وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبة

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه

الشعبة: علوم مالية ومحاسبة التخصص: محاسبة وجباية معمقة

العنوان

أفاق تطوير الخدمات المحاسبية في ظل التوجه الدولي نحو التعليم المحاسبي الهجين، دراسة استشرافية

من إعداد:

مقاوشة يمينة

تحت إشراف:

صافو فتيحة

المناقشة بتاريخ 2026/04/22 من طرف اللجنة المكونة من:

الحاج نوي	أستاذ التعليم العالي	جامعة حسيبة بن بوعلي - شلف	رئيسا
فتيحة صافو	أستاذ التعليم العالي	جامعة حسيبة بن بوعلي - شلف	مشرفا ومقررا
إبراهيم علي عباس	أستاذ محاضر أ	جامعة حسيبة بن بوعلي - شلف	ممتحنا
منال حسيني	أستاذ محاضر أ	جامعة حسيبة بن بوعلي - شلف	ممتحنا
رشيد سفاحلو	أستاذ التعليم العالي	جامعة الجيلالي بونعامة - خميس مليانة	ممتحنا
محمد لعريبي	أستاذ التعليم العالي	جامعة الجيلالي بونعامة -خميس مليانة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2026/2025

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد.....

أتقدّم بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذتي المشرفة صافو فتيحة على ما بذلته من جهد وتوجيهات قيّمة ومتابعة دقيقة منذ بداية هذه الأطروحة وحتى اكتمالها، فلها الفضل بعد الله فيما وصلت إليه من نتائج.

كما أشكر الأستاذ طيبة عبد العزيز مسؤول لجنة التكوين في الدكتوراه، وكذا الأساتذة أعضاء اللجنة، والشكر موصول أيضا للطاقم الإداري أساتذة وإداريين في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، خاصة عميد الكلية محمد تقرورت ونائب العميد محمد طرشي، وإلى لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذا العمل، وما سيقدّمونه من ملاحظات بنّاءة ستثري البحث وتزيده قيمة، شكري الخاص موصول كذلك لعائلتي فقد كانوا السند والعون لي خلال مسيرتي هذه، إلى أستاذتي دبزة فاطمة الزهراء من علمتني أول الحروف.....

ولا يفوتني أن أعبّر عن خالص امتناني إلى أساتذتي وزملائي في قسم العلوم المالية والمحاسبة بجامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، على ما قدّموه من دعم علمي ومعنوي طيلة فترة إنجاز هذا البحث.

وأخصّ بالشكر كل من مدّ لي يد العون، من قريب أو بعيد، في سبيل إتمام هذه الأطروحة، سائلاً الله أن يجزيهم عني خير الجزاء.

والله ولي التوفيق.....

الإهداء

إلى العزيزين على قلبي، من شاركني فرحة النجاح وأفتقدهما اليوم، ريحانة فؤادي **"أمي"** ورفيق فكري **"أخي رشيد"**، أهدي إليهما ثمرة جهدي هذه وفاءً ومحبةً ودعاءً، اللهم ارحمهما برحمتك الواسعة، واجعل قبرهما روضات من رياض الجنة، واجزهما عني خير الجزاء.

أمينة

ملخص الدراسة

أفاق تطوير الخدمات المحاسبية في ظل التوجه الدولي نحو التعليم المحاسبي الهجين، دراسة استشرافية

الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى استشراف آفاق تطوير الخدمات المحاسبية في ضوء التوجه الدولي نحو التعليم المحاسبي الهجين، وذلك من خلال الجمع بين التحليل النظري والمقارن والتطبيقي، انطلقت الدراسة من إشكالية جوهرها البحث في مدى قدرة التعليم المحاسبي الهجين على تلبية متطلبات الجودة وربط مخرجات التكوين الجامعي بمتطلبات سوق العمل، مع التركيز على واقع الجامعات الجزائرية ومقارنتها بعدد من التجارب الدولية (الإمارات، السعودية، تونس، كندا، الولايات المتحدة الأمريكية، كوريا الجنوبية).

وقد خلصت النتائج إلى أن جودة التعليم المحاسبي تمثل عاملًا حاسمًا في تطوير الخدمات المحاسبية، وأن التعليم المحاسبي الهجين يتيح مرونة أكبر في التكوين ويساعد على سد الفجوة بين الجانب الأكاديمي والمهني، كما أكدت الدراسة أن معايير التعليم المحاسبي الدولية (IES) تشكل مرجعًا أساسيًا لضمان الجودة، وأن اعتماد نموذج مبتكر للتعليم المحاسبي الهجين يمكن أن يشكل مدخلًا عمليًا لتطوير الخدمات المحاسبية في الجزائر.

تسهم هذه الدراسة نظريًا في إثراء الأدبيات حول التعليم المحاسبي الهجين، وتطبيقيًا من خلال تقديم نموذج استشرافي يمكن أن تستفيد منه الجامعات وصناع القرار وهيئات المهنة المحاسبية على حد سواء.

الكلمات المفتاحية: التعليم المحاسبي – الخدمات المحاسبية – التعليم المحاسبي الهجين – معايير التعليم المحاسبي الدولية –الجودة – التجارب الدولية.

تصنيف JEL: M41, I23, O32, M48, C53

"Prospects for Developing Accounting Services in Light of the International Trend towards Hybrid Accounting Education, A Foresight Study"

Abstract:

This study aims to explore the prospects for developing accounting services in light of the international trend towards hybrid accounting education, through a combination of theoretical, comparative, and applied analyses. The study is based on a central research problem: examining the extent to which hybrid accounting education can meet quality requirements and align university graduates' competencies with labor market needs, with a focus on the situation in Algerian universities and a comparison with several international experiences (UAE, Saudi Arabia, Tunisia, Canada, USA, South Korea).

The results indicate that the quality of accounting education is a crucial factor in the development of accounting services, and that hybrid accounting education provides greater flexibility in training while helping bridge the gap between academic and professional practice. The study also emphasizes that International Accounting Education Standards (IES) serve as a fundamental reference for ensuring quality, and that adopting an innovative hybrid accounting education model can offer a practical approach to developing accounting services in Algeria.

This study contributes theoretically by enriching the literature on hybrid accounting education, and practically by providing a prospective model that can benefit universities, policymakers, and professional accounting bodies alike.

Keywords: Accounting Education – Accounting Services – Hybrid accounting Education – International Accounting Education Standards – Quality – International Experiences.

JEL Classification: M41, I23, O32, M48, C53

قائمة المحتويات

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	الصفحة
الملخص	
الشكر	
الإهداء	
فهرس المحتويات	V–I
قائمة الجداول	VI
قائمة الأشكال	VII
قائمة المختصرات	VIII
مقدمة	أ–ذ
الفصل الأول: دور التعليم المحاسبي ومعايير التعليم المحاسبي الدولية في تحسين الخدمات المحاسبية	2
تمهيد	2
المبحث الأول: الإطار النظري لمفهوم التعليم المحاسبي	3
المطلب الأول: مفهوم التعليم المحاسبي	3
أولاً: التطور التاريخي للتعليم المحاسبي	3
ثانياً: تعريف التعليم المحاسبي	4
ثالثاً: أهداف التعليم المحاسبي	7
رابعاً: أهمية التعليم المحاسبي	8
المطلب الثاني: مداخيل وعناصر التعليم المحاسبي	8
أولاً: مداخل التعليم المحاسبي	9
ثانياً: مكونات التعليم المحاسبي	10
ثالثاً: الأطراف الفاعلة في التعليم المحاسبي	12
رابعاً: أدوات التعليم المحاسبي	13
المطلب الثالث: مقومات واستراتيجيات التعليم المحاسبي	15
أولاً: مقومات التعليم المحاسبي	15
ثانياً: استراتيجيات تطبيق التعليم المحاسبي	15
ثالثاً: الأساليب المعتمدة في تطبيق التعليم المحاسبي	18
المبحث الثاني: مجال الخدمات المحاسبية	20
المطلب الأول: المفهوم العام للخدمات المحاسبية	20

أولاً– نشأة مهنة المحاسبة وتطويرها	20
ثانياً– خصائص ودور مهنة المحاسبة	24
المطلب الثاني: فروع ومجالات الخدمات المحاسبية	25
أولاً– فروع الخدمات المحاسبية	25
ثانياً– مجالات ومقومات الخدمات المحاسبة	27
ثالثاً– مخرجات مهنة المحاسبة والأطراف المستعملة لها	32
المطلب الثالث: أوجه التكامل بين التعليم المحاسبي والخدمات المحاسبية	34
أولاً: الهيكل القانوني والتنظيمي لمهنة المحاسبة	34
ثانياً: التكامل بين التعليم المحاسبي والخدمات المحاسبية	35
ثالثاً: التعليم المحاسبي وعلاقتها بجودة الخدمات المحاسبية	38
المبحث الثالث: معايير التعليم المحاسبي الدولية (IES) وارتباطها بالخدمات المحاسبية	40
المطلب الأول: الإطار النظري لمعايير التعليم المحاسبي الدولية	40
أولاً: نشأة المعايير الدولية للتعليم المحاسبي	40
ثانياً– مفهوم معايير التعليم المحاسبي الدولية	42
ثالثاً– المفاهيم التعليمية لمعايير التعليم المحاسبي الدولية	44
رابعاً– أهمية معايير التعليم المحاسبي الدولية	45
المطلب الثاني: مضامين معايير التعليم المحاسبي الدولية	45
المطلب الثالث: متطلبات تبني المعايير الدولية للتعليم المحاسبي لتحسين التعليم والخدمات المحاسبية	58
أولاً: متطلبات تحسين الخدمات المحاسبية في ظل تطبيق المعايير الدولية للتعليم المحاسبي	58
ثانياً: تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على تطوير التعليم المحاسبي	60
ثالثاً: تأثيرات التكنولوجيا على تقديم الخدمات المحاسبية	62
الفصل الثاني: التعليم المحاسبي الهجين وسبل تطويره لضمان معايير الجودة	69
تمهيد	69
المبحث الأول: الإطار النظري لمفهوم التعليم المحاسبي الهجين	70
المطلب الأول: مفهوم التعليم المحاسبي الهجين	70
أولاً: نشأة مفهوم التعليم المحاسبي الهجين	70
ثانياً: تعريف التعليم المحاسبي الهجين	72
ثالثاً: خصائص التعليم المحاسبي الهجين	75
رابعاً: أهمية التعليم المحاسبي الهجين	76

المطلب الثاني: أنماط ومتطلبات التعليم المحاسبي الهجين	77
أولاً: أنماط التعليم المحاسبي الهجين	78
ثانياً: استراتيجيات تطبيق التعليم المحاسبي الهجين	80
ثالثاً: متطلبات تطبيق التعليم المحاسبي الهجين	81
المطلب الثالث: عوائق ومبررات تطبيق التعليم المحاسبي الهجين	83
أولاً: عوائق تطبيق التعليم المحاسبي الهجين	84
ثانياً: مبررات تطبيق التعليم المحاسبي الهجين	86
ثالثاً: مكونات التعليم المحاسبي الهجين	87
المبحث الثاني: نماذج تطبيق التعليم المحاسبي الهجين وسبل التطوير	91
المطلب الأول: مستويات وأبعاد التعليم المحاسبي الهجين	91
أولاً: مستويات التعليم المحاسبي الهجين	91
ثانياً: أبعاد التعليم المحاسبي الهجين	92
ثالثاً: محددات تكنولوجيا التعليم المحاسبي الهجين	94
رابعاً: طرق وأدوات التقييم في التعليم المحاسبي الهجين	96
المطلب الثاني: مستويات ونماذج التعليم المحاسبي الهجين	98
أولاً: مستويات الدمج في التعليم المحاسبي الهجين	99
ثانياً: نماذج التعليم المحاسبي الهجين	100
المطلب الثالث: مراحل وعناصر تطوير عملية التعليم المحاسبي الهجين	108
أولاً: خطوات التصميم في عملية التعليم المحاسبي الهجين	108
ثانياً: عناصر تطوير عملية التعليم المحاسبي الهجين	111
المبحث الثالث: معايير الجودة والاعتماد في التعليم المحاسبي الهجين	114
المطلب الأول: مفهوم الجودة في التعليم المحاسبي الهجين	114
أولاً: تعريف الجودة في التعليم	114
ثانياً: مداخل تطوير مناهج التعليم المحاسبي الهجين لتحقيق متطلبات الجودة	116
ثالثاً: أهداف تحقيق الجودة في التعليم المحاسبي الهجين	117
رابعاً: متطلبات تحقيق إدارة الجودة في عملية التعليم المحاسبي الهجين	119
المطلب الثاني: خصائص ومعايير الجودة في التعليم المحاسبي الهجين	121
أولاً: خصائص الجودة في عملية التعليم المحاسبي الهجين	121
ثانياً: معايير الجودة في التعليم المحاسبي الهجين	122

ثالثاً: نموذج قياس معايير جودة التعليم المحاسبي الهجين	125
المطلب الثالث: معايير الاعتماد في التعليم المحاسبي الهجين	130
أولاً: مفهوم الاعتماد في التعليم العالي	130
ثانياً: أنواع الاعتماد في التعليم المحاسبي الهجين	131
ثالثاً: مراحل التنفيذ لتحقيق الاعتماد وضمان استدامة الجودة في التعليم المحاسبي الهجين	132
رابعاً: معايير الاعتماد في التعليم المحاسبي الهجين	133
الفصل الثالث: سبل تطوير الخدمات المحاسبية في ضوء اعتماد التعليم المحاسبي الهجين	140
تمهيد	140
المبحث الأول: واقع التعليم المحاسبي الهجين في الجامعات الجزائرية	141
المطلب الأول: تطور التعليم الهجين في الجامعات الجزائر	141
أولاً: مظاهر التعليم الإلكتروني في الجزائر	141
ثانياً: تجربة التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية	143
ثالثاً: تحديات التعليم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية	144
المطلب الثاني: ملامح تطور التعليم المحاسبي الهجين في الجزائر قبل وبعد جائحة كوفيد-19	146
أولاً: السياق العام للتعليم المحاسبي الهجين	146
ثانياً: الإجراءات الوطنية والجامعية المعتمدة لتفعيل التعليم المحاسبي الهجين بعد الجائحة	148
ثالثاً: التغيرات التي أحدثتها جائحة كوفيد-19 على التعليم المحاسبي	150
المطلب الثالث: التجارب المبكرة في الجامعات الجزائرية في مجال التعليم المحاسبي الهجين	152
أولاً: نماذج تطبيق التعليم المحاسبي الهجين في الجامعات الجزائرية (مقارنة بين جامعة الشلف، قسنطينة1، والجزائر 3)	152
ثانياً: الفروق الاساسية لنماذج تطبيق التعليم المحاسبي الهجين في الجامعات الجزائرية	156
المبحث الثاني: التجارب الدولية في مجال التعليم المحاسبي الهجين وانعكاسها على الخدمات المحاسبية	159
المطلب الأول: تجارب التعليم المحاسبي الهجين في الدول العربية وانعكاسه على الخدمات المحاسبية	159
أولاً: عرض نماذج تجارب الدول العربية في مجال التعليم المحاسبي الهجين	159
ثانياً: انعكاس التعليم المحاسبي الهجين على واقع الخدمات المحاسبية في نموذج الدول العربية	163
المطلب الثاني: تجارب دولية أجنبية في التعليم المحاسبي الهجين	164
أولاً: عرض نماذج من تجارب دول أجنبية في مجال التعليم المحاسبي الهجين	165
ثانياً: انعكاس التعليم المحاسبي على الخدمات المحاسبية في النماذج الدولي	169
المطلب الثالث: التحليل المقارن بين التجارب الدولية وتجربة الجزائر في مجال التعليم المحاسبي الهجين	170

أولاً: تحليل نماذج التجارب الدولية للتعليم المحاسبي الهجين	170
ثانياً: تقييم تجربة الجزائر في تطبيق التعليم المحاسبي الهجين مقارنةً بالتجارب الدولية	174
ثالثاً: العناصر الأساسية لتقييم التعليم المحاسبي الهجين للجزائر مقارنة بالتجارب الدولية	176
رابعاً: تحليل مقارن لمستويات جاهزية التعليم المحاسبي الهجين للجزائر والنماذج الدولية	177
المبحث الثالث: دراسة استشرافية لمستقبل الخدمات المحاسبية في الجزائر في ظل التعليم المحاسبي الهجين	180
المطلب الأول: تفعيل التعليم المحاسبي المهني الذكي	180
أولاً: العناصر الأساسية لتفعيل التعليم المحاسبي المهني الذكي	180
ثانياً: خطوات تفعيل التعليم المحاسبي المهني الذكي في الجامعات الجزائرية	182
ثالثاً: كيفية مواجهة التحديات المحتملة في تفعيل التعليم المحاسبي المهني	183
المطلب الثاني: نموذج مقترح للتعليم المحاسبي الهجين في الجامعات الجزائرية	186
المطلب الثالث: نموذج مقترح في التعليم المحاسبي الهجين لتطوير الخدمات المحاسبية (جامعة شلف)	190
أولاً: نموذج تصوري للمشروع المقترح	190
ثانيًا: المكونات الأساسية للنموذج المقترح	191
ثالثاً: آليات التفعيل البيداغوجي للنموذج	203
رابعاً: النتائج المتوقعة	204
المطلب الرابع: مخرجات الدراسة الاستشرافية لتطبيق التعليم المحاسبي الهجين في الجامعات الجزائرية	206
أولاً: قياس مؤشرات الأداء (KPIs) للنموذج الاستشرافي	206
ثانياً: الملامح المستقبلية لتطبيق التعليم المحاسبي الهجين	208
ثالثاً– انعكاسات التعليم المحاسبي الهجين على الخدمات المحاسبية مستقبلاً	208
رابعاً: التحديات المستقبلية لتطبيق التعليم المحاسبي الهجين	209
الخاتمة	217–213

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
(01-01)	الفرق بين المدخل التقليدي والمدخل الحديث في التعليم المحاسبي	9
(02-01)	تاريخ نفاذ معايير التعليم المحاسبي الدولية والهدف منها	42
(03-01)	مجالات الكفاءة الفنية ومخرجات التعليم للمعيار المحاسبي الثاني التطور المهني الأول (الكفاءة المهنية)	47
(04-01)	مجالات المهارات المهنية ومخرجات التعلم للمعيار المحاسبي الثالث	49
(05-01)	مجالات ومخرجات التعلم للمعيار المحاسبي للتعليم الدولي رقم 04	51
(06-01)	مجالات ومخرجات التعلم للمعيار المحاسبي للتعليم الدولي رقم 05	52
(07-01)	المتطلبات الالزامية التعلمية للمعيار المحاسبي للتعليم الدولي رقم 06	54
(08-01)	المتطلبات الالزامية التعلمية للمعيار المحاسبي للتعليم الدولي رقم 07	55
(09-01)	مجالات ومخرجات التعلم للمعيار المحاسبي للتعليم الدولي رقم 08	56
(10-01)	الموارد التكنولوجية المتوفرة في مصفوفة التكنولوجية الإرشادية الخاصة بالاتحاد الدولي للمحاسبين	61
(01-02)	الفرق بين أنماط التعليم المعتمدة في عملية التدريس	71
(02-02)	المقارنة بين أنشطة التعليم التقليدي وما يعادلها من أنشطة التعليم المحاسبي الهجين	74
(03-02)	أنماط التعليم المحاسبي الهجين	78
(04-02)	عناصر منظومة التعليم المحاسبي الهجين	89
(01-03)	جدول زمني لتطور التعليم المحاسبي الهجين في الجامعات الجزائرية	147
(02-03)	التغيرات التي أحدثتها جائحة كوفيد-19 على التعليم المحاسبي	150
(03-03)	مقارنة عناصر تطبيق التعليم المحاسبي الهجين (لجامعات الشلف/قسنطينة1/الجزائر3)	157
(04-03)	تحليل SWOT للنماذج الدولية في مجال التعليم المحاسبي الهجين الدولية	171
(05-03)	مستويات جاهزية التعليم المحاسبي الهجين للجزائر والنماذج الدولية	177
(06-03)	العناصر الأساسية لتفعيل التعليم المحاسبي المهني الذكي	181
(07-03)	عناصر إنشاء مشروع طلابي لتبني الذكاء الاصطناعي والتحليل المالي في المحاسبة	195
(08-03)	مؤشرات الأداء (KPIs) لقياس مستويات نجاح النموذج الاستشرافي	207

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
(01-01)	مكونات عملية التعليم المحاسبي	11
(02-01)	الأطراف المهتمة بعملية التعليم المحاسبي	13
(03-01)	استراتيجيات التعليم المحاسبي	16
(04-01)	مجالات الخدمات المحاسبية	27
(05-01)	مقومات المحاسب المؤهل	31
(06-01)	الهيكل التنظيمي والقانوني لمهنة المحاسبة	35
(07-01)	التغيرات البيئة المحاسبية التي تؤثر على مهنة المحاسبة	37
(08-01)	العلاقة بين مخرجات التعليم المحاسبي الفعلية وجودة الخدمات المحاسبية	38
(09-01)	دور معايير التعليم المحاسبي الدولية في تحسين الخدمات المحاسبية	59
(01-02)	أبعاد نموذج خان للتعليم المحاسبي الهجين	100
(02-02)	نموذج ADDIE لتصميم التعليم	102
(03-02)	مكونات نموذج الوسائط المتعددة	104
(04-02)	نموذج R2D2 للتعليم المحاسبي الهجين	107
(05-02)	خطوات تصميم عملية التعلم في التعليم المحاسبي الهجين	109
(06-02)	عناصر تطوير عملية التعليم المحاسبي الهجين	112
(07-02)	نموذج قياس معايير جودة التعليم المحاسبي الهجين في التعليم العام	125
(01-03)	نموذج SWOT للمقارنة بين تجربة الجزائر والتجارب الدولية في التعليم المحاسبي الهجين	174
(02-03)	عناصر تقييم التعليم المحاسبي الهجين في الجزائر مقارنة بالنماذج الدولية	176
(03-03)	التحديات المحتملة والحلول الممكنة في تفعيل التعليم المحاسبي المهني	184
(04-03)	الأنشطة التنفيذية للنموذج الاستشرافي	188
(05-03)	مخرجات النموذج الاستشرافي	189
(06-03)	مخطط للنموذج المقترح في التعليم المحاسبي الهجين لتطوير الخدمات المحاسبية (جامعة شلف)	190
(07-03)	مراحل تطوير منصة تعليمية هجينة خاصة بجامعة الشلف	193
(08-03)	أبعاد الشراكة مع المؤسسات الاقتصادية لتدعيم المشروع النموذجي	198
(09-03)	خطوات تنفيذ التعليم المفتوح	201

قائمة المختصرات

الاختصار	الاسم الكامل بالإنجليزية	الاسم الكامل بالعربية
IES	International Education Standards	معايير التعليم المحاسبي الدولية
IAESB	International Accounting Education Standards Board	مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي
IFAC	International Federation of Accountants	الاتحاد الدولي للمحاسبين
KPIs	Key Performance Indicators	مؤشرات الأداء الرئيسية
NCATE	National Council for Accreditation of Teacher Education	المجلس الوطني لاعتماد برامج إعداد المعلمين
PBL	Problem-Based Learning	التعلم القائم على حل المشكلات
ICT	Information and Communication Technology	تكنولوجيا المعلومات والاتصال
LMS	Learning Management System	نظام إدارة التعلم
MOOC	Massive Open Online Courses	المساقات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار
AI	Artificial Intelligence	الذكاء الاصطناعي
HE	Higher Education	التعليم العالي
QA	Quality Assurance	ضمان الجودة
TQM	Total Quality Management	إدارة الجودة الشاملة
Moodle	Modular Object-Oriented Dynamic Learning Environment	منصة إدارة تعلم مفتوح المصدر
COVID-19	Coronavirus Disease 2019	جائحة كوفيد-19
ABCs	Activity-Based Costing	التكلفة على أساس النشاط
AECC	Accounting Education Change Commission	لجنة تطوير تعليم المحاسبة
AAA	American Accounting Association	جمعية المحاسبة الأمريكية
CPA	Certified Public Accountant	محاسب قانوني معتمد
ERP	Nterprise Resource Planning	تخطيط موارد المؤسسة
SWOT	Strengths, Weaknesses, Opportunities, Threats	نقاط القوة، الضعف، الفرص، التهديدات

المقدمة

توطئة:

شهد التعليم العالي خلال العقود الأخيرة تحولات بنيوية عميقة بفعل التطورات التكنولوجية المتسارعة، والضغوط المتزايدة للعولمة الاقتصادية، واشتداد المنافسة في سوق العمل، مما فرض على الجامعات إعادة النظر في أساليبها البيداغوجية ومضامينها المعرفية، لذلك برز التعليم المحاسبي كأحد المجالات التي تستدعي عناية خاصة، نظرًا لارتباطه المباشر بمهنة المحاسبة التي تمثل ركيزة أساسية في بناء الشفافية المالية وتطوير الخدمات الاقتصادية، غير أن النمط التقليدي في التعليم المحاسبي لم يعد كافيًا لمجاراة التغيرات المتسارعة، سواء على صعيد المعايير المهنية الدولية أو على مستوى حاجات السوق ومتطلبات الجودة.

لقد أسهمت جائحة كوفيد-19 في تعجيل هذا التحول، حيث كشفت بوضوح محدودية النماذج التقليدية في الاستجابة للظروف الطارئة، وأبرزت في المقابل الحاجة الملحة إلى أنماط أكثر مرونة وفعالية، يأتي في مقدمتها التعليم الهجين الذي يجمع بين مميزات التعليم الحضوري والتعليم عن بُعد، وقد أصبح هذا النموذج يشكل توجهًا استراتيجيًا عالميًا، حيث تبنته العديد من الجامعات الرائدة في مختلف التخصصات، بما في ذلك المحاسبة، وذلك لضمان استدامة العملية التعليمية وتحقيق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي.

وبالنظر إلى أهمية مهنة المحاسبة في دعم الاقتصاديات الوطنية والدولية، فإن تطوير التعليم المحاسبي وفق مقاربة هجينة يشكل أحد الشروط الضرورية لتحسين الخدمات المحاسبية وتعزيز كفاءتها، فالمحاسب المعاصر لم يعد مجرد ناقل للبيانات المالية، بل أصبح خبيرًا يدمج بين المهارات التقنية والقدرات التحليلية والمعرفة التكنولوجية، وهو ما يستدعي نموذجًا تعليميًا مرنًا وقادرًا على الاستجابة لهذه التحديات.

كما أن الخدمات المحاسبية، بصفتها أحد الأعمدة الأساسية للمؤسسات الاقتصادية، أصبحت هي الأخرى تشهد تحولات عميقة؛ إذ لم تعد مقتصرة على إعداد القوائم المالية والتدقيق، بل توسعت لتشمل الاستشارات المالية، المحاسبة السحابية، التحليلات الذكية، ودعم اتخاذ القرار الاستراتيجي، لذلك فإن تطوير هذه الخدمات يتطلب بالضرورة نظامًا تعليميًا متطورًا، قادرًا على إعداد كفاءات محاسبية تتماشى مع متطلبات المرحلة، خاصة في ظل التوجه الدولي نحو تبني المعايير الدولية للتعليم المحاسبي (IES) التي تركز على جودة المخرجات التعليمية وملاءمتها لسوق العمل.

من هذا المنطلق، جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على موضوع التعليم المحاسبي الهجين في الجامعات الجزائرية، باعتباره خيارًا استراتيجيًا يفرض نفسه في ظل التحولات التكنولوجية والاقتصادية، وهذه الدراسة لا تقتصر على عرض نظري أو وصف تقريري للموضوع، بل تهدف إلى الجمع بين التحليل المفاهيمي،

والمقارنة الدولية، والتشخيص التطبيقي، وصولًا إلى اقتراح حلول عملية قابلة للتنفيذ، ومن خلال ذلك، فهي تسعى إلى سد فراغ معرفي قائم في الأدبيات العربية والجزائرية حول التعليم المحاسبي الهجين، وإلى تقديم إضافة علمية وأكاديمية يمكن أن يستفيد منها صانعو القرار في القطاع التعليمي، وكذا الممارسون في الحقل المهني للمحاسبة.

➢ **إشكالية الدراسة:**

بناء على ما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

"إلى أي مدى يمكن للتوجه نحو التعليم المحاسبي الهجين، في ظل المعايير والتوجهات الدولية، أن يسهم في تطوير الخدمات المحاسبية في الجزائر، وما هي الآفاق المستقبلية لتبنيه في ظل واقع المنظومة التعليمية والمهنية؟"

➢ **الأسئلة الفرعية :**

من الإشكالية تتفرع الأسئلة الفرعية التالية:

-ما الأسس النظرية والفكرية التي يقوم عليها التعليم المحاسبي الهجين؟

-ما واقع التعليم المحاسبي الحالي في الجامعات الجزائرية، وما مدى جاهزيتها لتبني النموذج الهجين؟

-ما أبرز العوامل الداعمة والمحفزة لاعتماد التعليم المحاسبي الهجين في الجزائر؟

-ما أهم التحديات والعوائق التي قد تواجه تطبيقه؟

-كيف ينعكس التعليم المحاسبي الهجين على جودة التكوين الأكاديمي وكفاءة المخرجات الجامعية؟

-ما هي المؤشرات الرئيسية للأداء (KPIs) التي يمكن اعتمادها لقياس فعالية هذا النمط من التعليم؟

-كيف يمكن بناء نموذج استشرافي لاعتماد وتطوير التعليم المحاسبي الهجين في الجامعات الجزائرية؟

➢ **الفرضيات :**

انطلاقًا من الإشكالية المطروحة، ومن الأسئلة الفرعية، يمكن صياغة الفرضيات التالية:

-**الفرضية الأولى:** قد تسهم التوجهات الدولية نحو اعتماد التعليم الهجين في ظل الرقمنة المتزايدة للأنظمة المحاسبية وتنامي الاعتماد على المعايير الدولية، عاملاً محفزًا يدفع الجامعات الجزائرية لاعتماد التعليم المحاسبي الهجين

-**الفرضية الثانية:** يمكن أن تشكل التحديات والعوائق ذات الطابع التقني، المالي، والإداري عائقًا جوهريًا يحدّ من فاعلية تطبيق التعليم المحاسبي الهجين.

-**الفرضية الثالثة:** يتيح التعليم المحاسبي الهجين آفاقًا مستقبلية واعدة لتطوير الخدمات المحاسبية في الجزائر، بوضع مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) تسمح بإمكانية قياس فعاليته وتتبع مسار تطوره.

-**الفرضية الرابعة:** من المتوقع أن يساعد بناء نموذج استشرافي لتطبيق التعليم المحاسبي الهجين في تعزيز قدرة الجامعات الجزائرية على مواكبة التحولات العالمية لترقية الخدمات المحاسبية.

➢ **أهمية الدراسة:**

تتجلى أهمية هذه الدراسة في كونها تسلط الضوء على أحد أبرز التحولات التي يشهدها قطاع التعليم العالي في العالم، والمتمثل في اعتماد التعليم المحاسبي الهجين كخيار استراتيجي لمواكبة التطورات التكنولوجية والتوجهات الدولية، كما تكتسي أهمية خاصة على المستوى الوطني من خلال تحليل واقع الجامعات الجزائرية واستشراف قدرتها على تبني هذا النمط من التعليم، بما يعزز جودة التكوين الأكاديمي ويرفع من كفاءة المخرجات الجامعية، وتتمثل القيمة العلمية للدراسة في إثراء الأدبيات المتعلقة بالتعليم الهجين من زاوية محاسبية، بينما تكمن أهميتها التطبيقية في تقديم مؤشرات ونموذج استشرافي يمكن أن يساعد صانعي القرار والأكاديميين في وضع استراتيجيات أكثر فعالية لتطوير التعليم الجامعي.

➢ **أهداف الدراسة :**

تهدف هذه الدراسة إلى مجموعة من الأهداف، يمكن أن نوضحها فيما يلي:

-تحليل الأسس النظرية والفكرية التي يقوم عليها التعليم المحاسبي الهجين.

-تشخيص واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية ومدى جاهزيتها لتبني النموذج الهجين.

-تحديد العوامل الداعمة والمحفزة لاعتماد التعليم المحاسبي الهجين.

-رصد أبرز التحديات والعوائق التي قد تعيق تطبيقه بفعالية.

-دراسة انعكاسات التعليم المحاسبي الهجين على جودة التكوين الأكاديمي وكفاءة المخرجات الجامعية.

-اقتراح مؤشرات أداء رئيسية (KPIs) لقياس فعالية التعليم المحاسبي الهجين.

-بناء نموذج استشرافي يمكن أن يوجه الجامعات الجزائرية في تبني وتطوير التعليم المحاسبي الهجين وفق التوجهات الدولية.

➢ **الدراسات السابقة:**

في إطار الإلمام بالأدبيات العلمية ذات الصلة بموضوع الدراسة، تم الاطّلاع على مجموعة من الدراسات السابقة التي تتقاطع في محاورها وأهدافها مع موضوعنا، وذلك قصد الاستفادة من نتائجها وتعزيز الأساس النظري للدراسة الحالية، وفيما يلي عرض لأبرز هذه الدراسات:

- مراح نور الهدي، (2024)، أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على مستقبل مهنة المحاسبة في الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، الجزائر: تسلط هذه الدراسة الضوء على تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على مهنة المحاسبة في الجزائر، مع التركيز على استخدام أدوات وتقنيات تكنولوجيا المعلومات في إنجاز العمل المحاسبي، أظهرت النتائج أن استخدام هذه التقنيات زاد من إنتاجية مهنة المحاسبة وطور من مهارات المحاسبين، وأوصت الدراسة بزيادة وعي ممارسي مهنة المحاسبة بأهمية التطور الحاصل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال من خلال التعليم والتدريب المستمر.

- Suandi, Ketut et al, (2024), The Effect of Problem-Based Blended Learning and Learning Autonomy on Students' Learning Outcomes in Accounting, Conhecimento & Diversidade, Niterói, Brazil, Vol. 16, No. 41,:

مقال لدراسة حديثة تناولت فعالية مزيج من التعلم الهجين القائم على المشكلات وتأثير استقلالية المتعلم على نواتج التعلّم في مقررات محاسبة، استخدمت منهجًا شبه-تجريبي وبيّنت وجود أثر إيجابي كلي لكل من منهجية PBL والهجين على تحصيل الطلبة، مع تباين بحسب مستوى استقلالية الطالب في التعلم؛ ما يشير إلى ضرورة تصميم وحدات تدريس تمنح الطلبة مجالًا للعمل الذاتي المدعوم إلكترونيًا، هذه الدراسة تدعم فرضيات ارتباط بين تصميم التعليم الهجين وجودة المخرجات .

- Ouyang Bing, (2023), Efficacy of Problem-Based Learning (PBL) Over Traditional Pedagogy on Accounting Students (PhD dissertation, Walden University, United States of America:

أطروحة دكتوراه تتناول تطبيق منظومة PBL (Problem-Based Learning – التعلم القائم على المشاريع) المدمجة (مشكلة-مبنية)، ضمن سياق تعلّم محاسبي هجين، وتستهدف تحسين التفكير النقدي واستعداد الطلبة لمهام المهنة (مثل امتحانات الـ CPA أو حالات مهنية محاسبية)، أظهرت النتائج أنّ دمج PBL في بيئة هجينة يمكن أن يعزّز أداء الطلبة ويطوّر مهارات حل المشكلات، بشرط توافر بنية إلكترونية داعمة وإعداد مسبق للطلبة والأساتذة.

-Orlaith Kelly, et al, (2023), PACE-IT: Designing blended learning for accounting education in the challenging context of a global pandemic, Accounting Education, United Kingdom, Vol. 32, No. 2:

مقال يقدّم نموذجًا عمليًا تحت اسم PACE-IT (Pedagogy, Autonomy, Collaboration, Engagement, Interaction, Technology) لتصميم مقرّرات محاسبية هجينة، اعتمدت الدراسة تصميمًا تكراريًا (design-based iterations) واختبرت نموذجها في مقررات محاسبية تطبيقية، فوجدت أن الدمج المنهجي بين المكوّنات البيداغوجية (التنظيم الوجاهي) والأدوات الرقمية يعزّز اكتساب مهارات عملية مثل استخدام Excel والتحليل المحاسبي، كما يرفع تفاعل الطلبة ويُحسّن نتائجهم عند تطبيق الدورة لمرّات متكرّرة مع تحسينات تصميمية .

-Zoran Bukumiric, et al, (2022), Effects of Problem-Based Learning modules within blended learning courses in medical statistics - A randomized controlled pilot study, BMC Medical Education, United Kingdom, Vol. 22, No. 1:

مع أنّها دراسة في مجال الإحصاء الطبي، إلا أنّ نتائجها منهجيًا قابلة للاقتباس: طبّقت وحدات PBL ضمن دورات هجينة وقيّمت أثرها على نواتج المعرفة، فوجدت تحسّنًا معنويًا في نتائج التعلم مقارنةً بالطريقة التقليدية، تبرز هذه الدراسة قيمة دمج PBL داخل بنى هجينة وتدعيمها بتقييم منظّم-، وهو ما يمكن ترجمته إلى سياق المحاسبة عند مناقشة الأدلة المنهجية لنجاحات التصميمات الهجينة .

– كيحلي، عائشة سلمى؛ قمو، آسيا؛ وزرقون، عمر الفاروق (2022) تقييم واقع التعليم المحاسبي في الجزائر، مجلة إضافات اقتصادية، الجزائر، المجلد 6، العدد 1: دراسة مقارنة بين محتوى التعليم الأكاديمي وفق معيار التعليم المحاسبي الدولي 02 ومتطلبات ممارسة مهن المحاسبة في الجزائر"، تهدف هذه الدراسة إلى تقييم واقع التعليم المحاسبي في الجزائر من خلال مقارنة محتوى التعليم الأكاديمي مع معيار التعليم المحاسبي الدولي 02 ومتطلبات ممارسة مهن المحاسبة في الجزائر، أظهرت النتائج وجود فجوات بين المحتوى الأكاديمي ومتطلبات سوق العمل، مما يؤثر على جودة المخرجات المحاسبية، وقدمت الدراسة توصيات لتطوير البرامج التعليمية بما يتماشى مع المعايير الدولية.

-حماده السعيد المعصراوي غازي، (2021)، تقييم تجربة التعليم المحاسبي المصري الهجين في ظل جائحة كورونا ـــكلية التجارة – جامعة طنطا، مجلة التجارة والتمويل، مصر، المجلد 41، العدد 1: مقال

استهدفت تقييم تجربة التعليم الهجين في المحاسبة في مصر خلال فترة جائحة كورونا، وذلك من حيث كيفية المزج بين التعلم الوجاهي والتعلم الإلكتروني، وما هي التحديات والمعوقات التي واجهت التطبيق، اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، وأجرت مقابلات مع أساتذة وطلبة في المحاسبة في جامعات مصرية عدة، من نتائجها أن الجامعات استخدمت أدوات متنوعة مثل Microsoft Teams ، YouTube، Telegram، إلخ، لكن كان هناك اختلاف كبير في قدرة كل جامعة على تهيئة البيئة الإلكترونية، كما أن بعض الطلبة والأساتذة واجهوا صعوبات في الاتصال، ضعف البنية التحتية، وعدم التوازن بين المحتوى الرقمي والمحتوى الذي يحتاج إلى حضور فعلي .

- **Ahmad Nurkhin, et al, (2020), Applying Blended Problem-Based Learning to Accounting Studies in Higher Education; Optimizing the Utilization of Social Media for Learning, International Journal of Emerging Technologies in Learning (iJET), Austria, Vol. 15, No. 19**:

عرضت هذه الدراسة تجربة فصلية (classroom action research) لتطبيق التعلم الهجين الممزوج بمنهجية PBL في مقرر محاسبة تمهيدي، أظهرت الدراسة تحسّنًا في درجات الطلبة ومهارات التفكير الإبداعي والنقدي، كما أبلغ الطلاب عن رضا أكبر تجاه العناصر العملية والتعاونية في المقرر مقارنةً بالطريقة التقليدية، تُعتبر دراسة تطبيقية قيّمة لتصميم وحدات تعلم هجينة في مقررات المحاسبة الأساسية .

➢ **مميزات الدراسة الحالية :**

من خلال التحليل لمحتوى الدراسات السابقة، تبين أنّ معظمها ركّز على تقييم فعالية التعليم المحاسبي الهجين أو مقارنة المناهج بالمواصفات الدولية، غير أنّها لم تُعطِ الاهتمام الكافي لبعض الجوانب المهمة، مثل آليات دمج الذكاء الاصطناعي والتقنيات الرقمية الحديثة في التعليم المحاسبي، أو بناء مؤشرات كمية دقيقة لقياس كفاءة النمط الهجين على المدى الطويل، كما أنّ العديد من الدراسات اكتفت بالجانب الوصفي أو الاستطلاعي دون التعمق في التحليل السببي للعلاقة بين التعليم المحاسبي الهجين ومتطلبات سوق العمل، وانطلاقًا من هذه الفجوات، جاءت الدراسة الحالية لتقدّم إضافة نوعية، من خلال تبني منهج تحليلي معمق، والربط بين البعدين النظري والتطبيقي، فضلاً عن اقتراح إطار استشرافي للتعليم المحاسبي الهجين يستند إلى الأدلة والنتائج العلمية والعملية، وبذلك تم المساهمة في إثراء الأدبيات العلمية، وتقديم توصيات عملية يمكن أن يستفيد منها صانعو القرار في الجامعات الجزائرية لتطوير هذا النمط من التعليم بما يتوافق مع التوجهات الدولية.

➢ **منهج الدراسة:**

تم اعتماد مقاربة تحليلية وصفية في معالجة المعطيات النظرية المرتبطة بالتعليم المحاسبي الهجين، وذلك قصد بناء أرضية معرفية تؤطر الإشكالية وتوضح أبعادها، وهذا بالاستعانة بالمنهج المقارن من خلال دراسة عدد من التجارب الدولية الرائدة في هذا المجال، بهدف استنباط الدروس والممارسات الفضلى التي يمكن الإفادة منها في البيئة الجزائرية، وانطلاقًا من ذلك، تم توظيف أسلوب تحليل (SWOT) لتشخيص واقع التعليم المحاسبي الهجين محليًا، عبر تحديد نقاط القوة والضعف الداخلية، والفرص والتهديدات الخارجية، وبالاستناد إلى نتائج هذه التحليلات، تم الاعتماد على المنهج الاستشرافي لصياغة نموذج مقترح يسعى إلى تطوير التعليم المحاسبي الهجين في الجامعات الجزائرية، بما يتماشى مع المتغيرات الدولية ويستجيب لمتطلبات البيئة المحلية".

➢ **أسباب اختيار الموضوع :**

توجد عدة دوافع جعلت اختيار موضوع هذه الدراسة مجالًا للبحث، ويمكن تصنيف هذه الدوافع إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية، نعرضها على النحو الآتي:

أ-الأسباب الذاتية:

-الاهتمام الشخصي بمجال التعليم المحاسبي ورغبتنا في المساهمة في تطويره بما يتماشى مع متطلبات العصر.

-الحاجة إلى التعمق في موضوع يجمع بين المحاسبة والتكنولوجيا والتعليم، وهو مجال يتقاطع مع التخصص والميول العلمي الشخصي.

-السعي إلى تقديم قيمة مضافة للبحث العلمي من خلال معالجة موضوع جديد نسبيًا في البيئة الأكاديمية الجزائرية.

ب-الأسباب الموضوعية:

-التحولات التكنولوجية العالمية التي فرضت أنماطًا جديدة في التعليم، خاصة بعد جائحة كوفيد-19، ما أبرز ضرورة تبني التعليم الهجين.

-التوجه الرسمي في الجزائر نحو الرقمنة وإدماج تكنولوجيا المعلومات في الجامعة، مما يجعل موضوع الدراسة ذا صلة مباشرة بالسياسات التعليمية.

-النقص الواضح في الدراسات العربية والجزائرية حول التعليم المحاسبي الهجين، مقارنة بالدراسات الأجنبية التي بدأت تعطيه أهمية متزايدة.

-الحاجة العملية إلى نموذج استشرافي يساعد في تحسين جودة التعليم المحاسبي بالجامعات الجزائرية ومواكبته للمعايير الدولية.

- **حدود الدراسة:**

تتمحور هذه الدراسة في إطارها المكاني حول الجامعات الجزائرية بوصفها البيئة الأكاديمية التي تُمارس فيها أنشطة التعليم المحاسبي، بما يسمح برصد واقع التعليم الهجين وتشخيص ملامحه ومقارنته مع بعض التجارب الدولية الرائدة، أما من حيث الإطار الزماني، فقد أُنجزت الدراسة خلال الفترة (2022–2025)، وهي مرحلة اتسمت بتعاظم الاهتمام بالرقمنة والتعليم عن بُعد في أعقاب جائحة كوفيد-19، مع الاستناد في الجانب النظري إلى أحدث الأدبيات الصادرة خلال العقد الأخير بما يعكس المستجدات المرتبطة بالموضوع.

- **الحدود المفاهيمية:**

-التعليم الحضوري (Face-to-Face Learning): تعليم يتم فيه حضور الطالب والمعلم في نفس المكان.

-التعليم عن بعد (Distance Learning): هو تعليم يتم فيه فصل الطالب عن المعلم مكانيًا ويتم عبر الإنترنت أو وسائل اتصال مختلفة دون حضور فعلي.

-التعليم الرقمي (Digital Learning): هو استخدام التقنيات الرقمية في التعلم مثل التطبيقات، الفيديوهات، المنصات التعليمية، والوسائط التفاعلية.

التعليم الافتراضي (Virtual Learning): هو تعليم يتم بالكامل داخل بيئة رقمية افتراضية مثل الفصول الإلكترونية والمنصات التفاعلية المباشرة.

التعليم الهجين (Hybrid Learning): نظام يجمع بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد.

التعليم المدمج (Blended Learning): هو دمج منظم بين التعليم التقليدي داخل القسم والتعلم الإلكتروني عبر المنصات، غالبًا يُعتبر قريب جدًا من التعليم الهجين.

- **تقسيمات الدراسة:**

انطلاقًا من الإشكالية المطروحة، تم تقسيم الدراسة بما يعكس التدرج من الجانب النظري إلى الجانب التطبيقي، ففي الجانب النظري، تناول الفصل الأول دور التعليم المحاسبي ومعايير التعليم المحاسبي الدولية في تحسين الخدمات المحاسبية، باعتباره الإطار المفاهيمي الذي يؤسس للموضوع، كما خُصص الفصل الثاني لدراسة التعليم المحاسبي الهجين وسبل تطويره في ضوء متطلبات الجودة، مع التركيز على الأدبيات ذات الصلة،

أما الجانب التطبيقي فقد تجسد في الفصل الثالث، حيث تم التطرق إلى التجارب الدولية في مجال التعليم المحاسبي الهجين، ثم اعتماد أسلوب تحليل (SWOT) لتشخيص واقع التجربة الجزائرية، وصولًا إلى صياغة نموذج استشرافي مقترح، لتطوير الخدمات المحاسبية في ضوء هذا النمط المستحدث من التعليم.

الفصل الأول:

دور التعليم المحاسبي ومعايير التعليم المحاسبي الدولية في تحسين الخدمات المحاسبية

تمهيد:

أدت الاختلافات في الممارسات المهنية المحاسبية إلى خلق عدة مشاكل من ناحية التنظيم، باعتبار أن مهنة المحاسبة كانت في البداية عبارة عن حرفة تفتقر إلى أساليبه، فاجتهدت مختلف الحضارات في ممارستها بشكل فردي، بداية من الحضارة الفرعونية مرورا بالحضارة الآشورية واليونانية والحضارة الاسلامية، ليقوم الإيطاليون بوضع مبادئ وأسس واضحة لتصبح مهنة منظمة لها قواعد ومبادئ أساسية يجب الاعتماد عليها، لتظهر فيما بعد فروع أخرى للمحاسبة وتفرض من جديد قواعد جديدة، ويرجع ذلك إلى التطور الذي شهده العالم في عدة مجالات.

بعد ظهور عدة مشاكل في مهنة المحاسبة وبظهور المنظمات والهيئات المهنية، أصبحت المحاسبة علم قائم بذاته وعليه تم تأسيس أول معهد متخصص للمحاسبة في مدينة البندقية عام 1581 م، وأضحت ممارسة مهنة المحاسبة في إيطاليا تشترط على ممتهنيها عضوية هذا المعهد، لتعم الفكرة باقي دول العالم وسارعت معظم الدول بإنشاء المعاهد المتخصصة والجامعات لتدريس المحاسبة بما يلائم المهنة، بعدها جاء مجلس معايير التعليم المحاسبي ليضع معايير تعليمية تؤكد على ضرورة التوافق بين مهنة المحاسبة وما يتم تدريسه في مختلف المؤسسات التعليمية، وحددت هذه المعايير عدة متطلبات لتحسين مخرجات العلمية التعليمية بالإضافة إلى تحديد المجالات التي يجب التركيز عليها، وهذا لتحسين الخدمات المحاسبية المقدمة والقضاء على الممارسات العشوائية للمهنة، وعلى ضوء ما سبق تم تقسيم هذا الفصل إلى ما يلي:

- **المبحث الأول: الإطار النظري لمفهوم التعليم المحاسبي**
- **المبحث الثاني: مجال وفروع الخدمات المحاسبية**
- **المبحث الثالث: معايير التعليم المحاسبي الدولية (IES) وارتباطها بالخدمات المحاسبية**

المبحث الأول: الإطار النظري لمفهوم التعليم المحاسبي

شهد التعليم المحاسبة تطوراً ملحوظا خلال السنوات الماضية، نظراً للتطورات التي مست جميع نواحي الحياة، فكان من الضروري بعد تطور المهنة تطوير المناهج التعليمية الخاصة بها، بالإضافة إلى تطوير طرق ووسائل التدريس التي تتلاءم مع طبيعة المادة، والاعتماد على أساليب واستراتيجيات تساهم في تحقيق أهداف التعليم المحاسبي، والاهتمام بعناصره ومكوناته وجعل مخرجاته تتمتع بالكفاءة اللازمة وتأهيل أشخاص بالمهارات التي تتطلبها مهنة المحاسبة.

المطلب الأول: مفهوم التعليم المحاسبي

مر التعليم المحاسبي بعدة مراحل ساهمت في عملية تطويره، ويعود هذا الفضل إلى المنظمات المهنية المحاسبية، وهذا استجابة للتحولات التي طرأت على مهنة المحاسبة خلال السنوات الماضية، والتي مست جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، حيث كان من الضروري النظر للتعليم المحاسبي بمنظور يساهم في تطوير المهنة وجعلها أكثر حداثة تتماشى مع كافة المتغيرات.

أولاً: التطور التاريخي للتعليم المحاسبي

تأسست أول منظمة مهنية في ميدان المحاسبة والتدقيق في فيينا عام 1581 م، وتعتبر أول منظمة مهنية في هذا الميدان، بحيث تأسست كلية ROXANITE وكانت تفرض على المترشحين سنوات تدريبية إلى جانب النجاح في الامتحان الخاص حتى يصبحوا خبراء محاسبيين، لتصبح بعد ذلك العضوية في هذه الكلية من بين الشروط التي يجب أن تتوفر في المهنيين المستقلين في بريطانيا عندما أنشئت جمعية المحاسبين القانونيين بأدنبرة عام 1854.[1]

كما ساهمت العديد من المنظمات المهنية بشكل فعال في تطوير التعليم المحاسبي استجابة للتطورات الحاصلة في شتى المجالات وهذا من خلال جمعية المحاسبين الأمريكيين (AAA) والتي كانت من بين السباقين لإثراء هذا الموضوع، وذلك بتشكيل لجنة بدفورد (Bedford Committee) نسبة لرئيسها (Norton Bedford) سنة 1984، من أجل دراسة الهيكل المستقبلي، ومحتوى ونطاق التعليم المحاسبي[2]، وهذا بعد الانتقادات الشديدة التي خصت بها التعليم المحاسبي، وبحثت اللجنة في واجبات المحاسبين المهنيين والتعليم المحاسبي خلال الفترة 1925-1985، وجاء في التقرير أن التعليم المحاسبي لم يتغير بالشكل المطلوب على الرغم من التغييرات الهائلة التي طرأت على المهنة على مدار الستين العام الماضية، ودعا التقرير إلى تجيد التعليم المحاسبي وفق

---

[1] – زياني عبد الحق، بن سعيد حياة، **مداخل وأساليب التعليم المحاسبي على الصعيد الدولي**، المؤتمر الدولي الأول حول تدويل التعليم المحاسبي: نحو تعزيز القاعدة التعليمية للممارسة المحاسبية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2021/10/05، ص 44.

[2] – علي مامي، **مدى توافق التكوين المحاسبي في الجزائر مع متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي (IES) –دراسة مقارنة–**، مجلة دراسات اقتصادية، جامعة الجلفة، الجزائر، المجلد 18، العدد 01، 2020، ص 173.

المتغيرات الراهنة، وحث المعلمين على التعامل مع التعليم باعتباره تطوراً للمعلومات وتوظيفها في اتخاذ القرارات الاقتصادية، والتركيز على المفاهيم بدلاً من الإجراءات الفنية والحث على التعلم مدى الحياة[1].

كذلك قامت نفس الهيئة (AAA) في سنة 1989 بالشراكة مع كبريات مكاتب التدقيق والمحاسبة في العالم والمعروفة باسم (Big Eight White Paper) بإنشاء لجنة تغيير التعليم المحاسبي (AECC) اهتمت بتطوير وتحديث مناهج التعليم المحاسبي، وقد تضمنت عدداً من الحقائق المتوافقة والمشار إليها في تقرير بدفورد[2]، بما فيها ما يلي:

- التركيز على كيفية التعلم واكتساب المعارف المختلفة في المحاسبة.
- دمج جوانب الانضباط المحاسبي مع المقررات الدراسية، حتى تعكس الممارسة بشكل أكثر دقة.
- تطوير مهارات التواصل والتعامل مع الأخرين لدى الطلاب للتأكد من جميع الطلاب مشاركين نشطين في عملية التعلم.
- الاعتماد على التقنيات التعليمية والتكنولوجية الحديثة وادراجها في المناهج التعليمية[3].

ونظراً للأهمية التي يكتسيها التعليم المحاسبي قام الاتحاد الدولي للمحاسبيين القانونيين (IFAC) بدوره إلى استحداث إحدى اللجان التابعة إليه والمختصة في تطوير التعليم المحاسبي وهي مجلس معايير التعليم المحاسبي (IAESB)، وقامت هي الأخرى بإصدار معايير التعليم الدولية (IES).

ثانياً: تعريف التعليم المحاسبي

تعددت التعريفات والمفاهيم حول التعليم المحاسبي نظراً للأهمية التي يكتسيها، واعتباراه المرجع الرئيسي لمزاولة مهنة المحاسبة، وهو الركيزة والقاعدة المعرفية والخلفية البنائية للمهنة، والترابط والامتداد لعدة مجالات اقتصادية واجتماعية، وهذا ما جعل الاهتمام به ضرورة تتحقق بتوفر الأسس العلمية الصحيحة والسليمة لتحقق الأهداف التعليمية للتعليم المحاسبي[4].

---

[1] -Stanley Chu, Harvey Man, **History of Accounting Education,** Journal of Higher Education Theory and Practice, volume 12, no 01, 2012, p 121.

[2] – ناظم شعلان جبار، مارية علي صوشة، **اتجاهات لتطوير برامج التعليم المحاسبي: التكامل بين بيانات الموقف للجنة تغيير التعليم المحاسبي ومعايير التعليم المحاسبي الدولية**، مجلة العلوم التجارية، الجزائر، المجلد 19، العدد 02، ديسمبر 2020، ص231.

[3] - Theodore Tien Yiu Chen, Ping Kwan Fok, **Review of the Initiatives of the Accounting Education Change Commission From the Perspective of Curriculum Orientation,** Journal of Pan-Pacific Management Review, Taiwan, volume 16, no 02, July 2013, p 138.

[4] – عائشة سلمة كيحلي، آسيا قمو، وآخرون، **تقييم واقع التعليم المحاسبي في الجزائر –دراسة مقارنة بين محتوى التعليم الأكاديمي وفق معيار التعليم المحاسبي الدولي 02 ومتطلبات ممارسة مهن المحاسبة في الجزائر–**، مجلة إضافة اقتصادية، الجزائر، المجلد 06، العدد 01، 2022، ص 213.

يعرف دليل التعليم الدولي رقم (09) الصادر عن الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) التعليم المحاسبي بأنه " وسيلة لتأهيل محاسبين يتمتعون بالكفاءات والقدرة اللازمة والضرورية للمساهمة الإيجابية في مهنة المحاسبة وخدمة المجتمع"[1].

ويعرف أيضا على أنه " ما تقدمه الجامعة أو المؤسسات التعليمية للمتعلمين، وذلك من خلال المقررات والمناهج التعليمية التي تمنح للمتعلم المهارة والقدرة العلمية وكذا العملية، وتفرض هذا النهج التعليمي بناء على برامج وخطط على النحو الذي يؤدي إلى اكتساب المعرفة اللازمة ومواكبة التطورات الاجتماعية والاقتصادية واحتياجات بيئة العمل"[2].

ويقصد به أنه " مجموع المفاهيم والمقررات والمعايير التي تقدمها البرامج المختصة في المحاسبة للمتعلمين، وهذا لممارسة مهنتي المحاسبة والمراجعة"[3].

كما يهتم التعليم المحاسبي بتقديم المعرفة العملية والعلمية للطلاب ومواكبة التغيرات البيئية للمحيط الاقتصادي، وتزويد المتعلمين بالقدرات اللازمة لتلبية متطلبات سوق العمل بشقه الأكاديمي والمهني، ويمكن توضيحهم فيما يلي:

1. **التعليم المحاسبي الأكاديمي**: وهو قدرة المؤسسات التعليمية على توفير الكوادر الأكاديمية والتي تزاول مهنة المحاسبة في المجال التدريسي، ويعتبر من أهم المتطلبات التي يجب على المؤسسة التعليمية أن تحرص على جودتها وتوفيرها بمعايير خاصة، باعتبار أن طالب اليوم سيصبح معلم بالغد، ويعد تلبية احتياجات سوق العمل الأكاديمي من خلال نفس المؤسسة التعليمية ضمان لاستمرارية عملها من خلال تغذية نفسها بجزء من طاقتها الإنتاجية بدلا من الاعتماد على طاقات أخرى قد لا تتوفر مستقبلاً بنفس الجودة المستحقة والممنوحة لخرجيها[4]، وأوضحت لجنة التغيير المجالات التي يمكن تغطيتها من خلال برامج التعليم المحاسبي وتتمثل فيما يلي:

أ. **التعليم العام**: يهتم التعليم العام بتطوير قدرات المتعلمين على التفكير المنطقي والتحليل ومهارات الانتقاد، بالإضافة إلى الفهم والاستخدام للبيانات الكمية، وتطوير مهاراتهم الاتصالية والمعرفة ذات الصلة بالثقافات المتنوعة، وتقدير العلوم الأخرى كالآداب والفنون، مع دراسة الأخلاق عند اتخاذ القرارات.

---

[1] – منصور محمد لربش، محمود عاشور المقلة، **التعليم المحاسبي في الجامعات الليبية ومتطلبات تطويره بما يتلاءم وتطلعات الطلاب**، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، ليبيا، العدد الأول، 2013، ص355.

[2] – هةوار فتحي عبد الله، لقمان محمد سعيد، **انعكاسات تطور التعليم المحاسبي على تحسين الأداء المهني –دراسة استطلاعية لآراء عينة من الأكاديميين والمهنيين في مدينة أربيل**، مجلة بوليتيك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، المجلد 04، العدد 01، 2023، ص 163.

[3] – عبد الرحمن محمد سليمان رشوان، **دور التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية في تعزيز الممارسة المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس**، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، فلسطين، العدد 43، 2018، ص 256.

[4] – حورية عجيلة، **مدى التوافق بين محتوى التعليم المحاسبي ومتطلبات تأهيل مهنة المحاسبة بالجزائر –دراسة ميدانية–**، أطروحة دكتوراه في دراسات محاسبية وجبائيه متقدمة، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة غرداية، الجزائر، 2019/2018، ص 95.

ب. **التعليم العام للإدارة:** يركز على هذا المجال على تعلم فهم بيئة الأعمال، من خلال تغطية الأنشطة الخاصة بالمؤسسات التجارية والحكومة، وكذا المنظمات غير الربحية، وإدراج مقررات تهتم بالمالية والتسويق والعمليات المختلفة، بالإضافة إلى السلوك التنظيمي[1].

ج. **التعليم المحاسبي العام:** في هذا المجال يتم إعداد الطالب بتطوير قدراته في التفكير واستخدام الطرق المبتكرة لحل المسائل المختلفة، من خلال تناول قضايا عامة في التعليم المحاسبي وبيئة الأعمال والمعارف الفنية، والاهتمام بالشخصية للمتعلم ومهاراته السلوكية بالمشاركة في التقديم والعروض الجماعية، وتنمية الإبداع والتعلم الذاتي، وإدخال نظم المعلومات في المقررات التعليمية الخاصة بالمحاسبة، والمقررات الابتدائية للمحاسبة التنموية، وغيرها من المقررات التي تهتم بتنمية القدرات المعرفية والفنية للطلاب.

د. **التعليم المحاسبي المتخصص:** ينبغي أن يركز هذا المجال على نطاق واسع من الممارسات المهنية السائدة، للحصول على معارف محاسبية وتنظيمية وتجارية عامة، ويكون تدريسه في مرحلة ما بعد الجامعات والمعاهد المتخصصة عن طريق التعليم المستمر، وتشمل هذه البرامج على دراسة متقدمة للمحاسبة المالية والإدارية والضرائب، بالإضافة إلى نظم المعلومات ومراجعة الحسابات، وأن يدرج في هذه المرحلة مع التعليم المهني بصورة كبيرة ليحقق الأهداف المرغوبة من عملية التعليم[2].

2. **التعليم المحاسبي المهني:** هو التعليم الذي يبنى على التعليم العام General Education، والذي يطور الكفاءات الفنية والمهارات المهنية، وكذا الأخلاق والمواقف المهنية، من خلال التعليم والتدريب[3]، فهو متعلق بالجانب التطبيقي لتعزيز الممارسات المحاسبية، حتى يؤهل المتعلمين للممارسة مهنة المحاسبة بمهارة وكفاءة عالية.

ولعل أفضل الأساليب في التعليم المحاسبي هو مزج الجانب النظري والتدريب الميداني، ليتلقى المتعلم كل ما يتعلق بعلم المحاسبة كمادة تعليمية خام لتمكن من تطبيق تلك النظريات والأسس عمليا، تحث اشراف مدربين مختصين، حتى لا يكون الطالب عبارة عن جهاز حفظ فقط ولا يمتلك المهارات الكافية لحل المشاكل التي قد تواجه ميدانياً في حياته العملية[4]، وحتى يكون أكثر شمولاً يجب أن يرتكز على ثلاث جوانب رئيسية يتم إكسابها لخريجي العلمية التعليمية، وتتمثل في:

---

[1] – ناظم شعلان جبار، نور سالم شناوه، **دراسة تحليلية لمعايير التعليم المحاسبي وارشادات الهيئات المهنية الدولية**، مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية، العراق، المجلد 11، العدد 04، 2021، ص153.

[2] – منى سالم حسين المعاضيدي، إنصاف محمود رشيد دلال باشي، وأخرون، **واقع التعليم المحاسبي في العراق وأساليب تطويره تلبيةً للإحتياجات المهنية**، مجلة تنمية الرافدين، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، العراق، المجلد 79، العدد 27، 2005، ص 117-118.

[3] – مارية علي صوشة، **عولمة التعليم المحاسبي المهني: من الارشادات إلى المعايير الدولية للتعليم**، مجلة دراسات اقتصادية، الجزائر، المجلد 15، العدد 03، 2013، ص 78.

[4] – درويش عمار، **متطلبات تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجزائر (دراسة قياسية)**، مجلة المالية والأسواق، الجزائر، المجلد الرابع، العدد الأول، 2017، ص 278-279.

- التركيز على تعليم المفاهيم والمعارف المحاسبية.
- تعليم وتدريب الطلاب على المهارات المحاسبية للقيام بالعمل المحاسبي .
- التركيز على إكساب المتعلمين أخلاقيات المهنة لضمان صفة المصداقية والنزاهة والثقة[1].

وكتعريف شامل يمكن القول أن التعليم المحاسبي أحد أهم ركائز مهنة المحاسبة، فمن خلاله يمكن إعداد محاسبين يتمتعون بالكفاءة اللازمة والضرورية من أجل مزاولة المهنة، كما أنه يرتكز على قواعد وأسس منهجية تساعد في تطوير وتكوين الأشخاص، ويجب أن تكون مناهجه مواكبة لكل التطورات الحاصة في بيئة الأعمال من إجراءات وقوانين وغيرها من الضوابط التي تنظم مهنة المحاسبة.

ثالثاً: أهداف التعليم المحاسبي

حتى يحقق التعليم المحاسبي أهداف وجب أن تكون عملية التعليم بشكل مستمر ومتواصل، وهذا لتحقيق أهداف العلمية التعليمية، وتتمثل هذه الأهداف فيما يلي:

- العمل على ربط المقررات والمناهج التعليمية بالقيم المهنية لمهنة المحاسبة.
- الاهتمام بمبادئ النزاهة، والحرص على الموضوعية والاستقلالية، بالإضافة إلى التقيد بالمعايير الفنية.
- التركيز في تصميم المحتوى التعليمي على المقاسات والمقررات التي تدع أخلاقيات مهنة المحاسبة.
- يهدف التعليم المحاسبي إلى تعزيز العمل بمبدأ الأمان والسرية على حقوق الغير[2].
- تكريس العمل بالقيم والنظم السائدة في المجتمع من خلال التأثير على فكر الأفراد وتعزيز الإيمان بالتربية والانضباط في ممارسة مختلف المهام.
- تدريب الأفراد وتأهيلهم وفق الطرق العلمية والتفكير الموضوعي لنمط حياة أفضل.
- إتاحة الفرصة للأفراد لمتابعة التعليم المتخصص، وتزويدهم بالمهارات اللازمة، والتي تدعم تفكيرهم في مواجهة مشاكل الحياة العملية ومطالب مجتمعهم والتكيف معها.
- تطوير المتعلمين لتحقيق النمو المتكامل في جميع الجوانب الفكرية والأخلاقية والسلوكية[3].
- توفير فرص العمل من قبل أصحاب العمل لخريجي الجامعات بالمواصفات والكفاءات المطلوبة.
- تجهيز وتطوير عقول الطلاب المنتمين لقسم المحاسبة أكاديمياً في مختلف المؤسسات التعليمية لتكون لديهم القدرة الكافية على تطبيق المعارف الأكاديمية بشكل عملي بما يناسب سوق العمل الميداني[4].

---

[1] – سميحة بوحفص، سعاد معاليم، **الارتقاء بالتعليم المحاسبي لتحقيق متطلبات ممارسة المحاسبة "من وجهة نظر خريجي التخصصات المحاسبية في الجامعات الجزائرية"**، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، الجزائر، المجلد 08، العدد 02، 2021، ص 52.

[2] – عبد الرحمن محمد رشوان، هبة حمادة أبو عرب، **دور المعرفة المحاسبية في دعم وتعزيز الممارسة في ظل تدويل التعليم المحاسبي**، المؤتمر الدولي الأول حول تدويل التعليم المحاسبي: نحو تعزيز القاعدة التعليمية للممارسة المحاسبية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2021/10/05، ص 9.

[3] – عقاب سليمة، طوبال ابتسام، **مساهمة تدويل التعليم المحاسبي في تطوير مهنة المحاسبة**، ، المؤتمر الدولي الأول حول تدويل التعليم المحاسبي: نحو تعزيز القاعدة التعليمية للممارسة المحاسبية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2021/10/05، ص 79.

رابعاً: أهمية التعليم المحاسبي

من خلال التعريفات السابقة، ومن آراء بعض الباحثين والجمعيات المهنية المحاسبية يمكن استنتاج أهمية التعليم المحاسبي، وهي كالآتي:

- يساهم التعليم المحاسبي في إعداد وتكوين الكوادر المحاسبية والتي تتمتع بالكفاءة اللازمة، وذلك من خلال إمدادهم بالمعارف والمهارات المحاسبية المختلفة، التي تساعدهم على الحصول على البيانات والمعلومات المتنوعة وهذا للاستخلاص النتائج وتقييمها وتحليلها.
- يساعد التعليم المحاسبي في تطوير مهنة المحاسبة من خلال تطوير المناهج التعليمية وفقاً للمستجدات الحديثة، والانتقال بهذه التغيرات للكوادر المزاولة للمهنة[1].
- تزويد الطلاب بمهارات التعلم الذاتي، وهذا من خلال تدريسهم لاستراتيجيات تساعدهم على التعلم بكفاءة، وكيفية استخدامها وتوظيفها في حياتهم المهنية.
- يساهم في تقديم برامج تعليمية محاسبية تغطي جميع متطلبات واحتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى الإفاءة بمتطلبات سوق العمل من كوادر محاسبية مؤهلة للممارسات المحاسبية المختلفة.
- تزويد سوق العمل من وحدات ومؤسسات بالاحتياجات اللازمة من البرامج التعليمية والدورات التدريبية المحاسبية، وتقديم حلول لمختلف المشاكل التي تتعرض لها[2].

المطلب الثاني: مداخيل وعناصر التعليم المحاسبي

يعتمد التعليم المحاسبي على عدة عناصر أساسية تساهم في عملية تطويره وتقديمه بالصورة اللازمة، لتحقيق أهداف العملية التعليمة، كما أن التعليم المحاسبي يعتمد على مدخلين أساسين نظرا للتطور الذي شهده عبر الزمن والتي دعت الحاجة إلى تطويره، مع وجود دور مهم للأطراف الفاعلة في تحديد متطلباته الأساسية بتحديد احتياجات كل طرف من العملية التعليمة، والعمل على تكوين محاسبين مؤهلين يتمتعون بكفاءات تساهم في أداء

---

[4] – محمود صبحي جمعة حسان، **مدى توافق التعليم المحاسبي مع متطلبات سوق العمل "دراسة ميدانية: على المؤسسات والجمعيات الأهلية المحلية في قطاع غزة"**، رسالة ماجيستير في برنامج المحاسبة والتمويل، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2018، ص 29.

[1] – فاروق صبري حسين عرار، **مدى توافق التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية مع متطلبات معايير التعليم المحاسبي الصادر عن الاتحاد الدولي للمحاسبين وأثره على جودة التعليم المحاسبي**، رسالة ماجيستير في المحاسبة، كلية الدراسات العليا، جماعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2019، ص 20.

[2] – مؤمن بشير عبد الكريم الدبش، **مدى توافق الخطط الدراسية المحاسبية مع معايير التعليم المحاسبي الدولية ومتطلبات تكنولوجيا المستقبل (دراسة حالة: قسم المحاسبة بالجامعة الإسلامية في فلسطين)**، رسالة ماجيستير في المحاسبة والتمويل، كلية، الاقتصاد والعلوم الإدارية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2020، ص25.

مهامهم الوظيفية بالشكل المناسب، بالاعتماد على الأدوات المناسبة للرفع من كفاءة ومستوى التأهيل لدى الأشخاص المهتمين بمهنة المحاسبة.

أولا: مداخل التعليم المحاسبي Modern Approach of Accounting Education

دعت الحاجة المعرفية، التي فرضتها التطورات في المجال المحاسبي عبر الزمن بشكل متزامن مع مراحل التفكير المحاسبي من جهة والحاجات المحاسبية من جهة أخرى، إلى تطوير المفاهيم المتعلقة بالمحاسبة كعلم، لذلك وجب الإشارة إلى مداخل التعليم المحاسبي وتحديد أهم الفروقات بينها والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (01-01): الفرق بين المدخل التقليدي والمدخل الحديث في التعليم المحاسبي

الرقم	المدخل التقليدي	المدخل الحديث
01	الاهتمام بالمسائل الفنية للمحاسبة	التركيز على بيئة الأعمال والقضايا العامة الخاصة بالتعليم المحاسبي
02	تكامل محدود مبني على فروع المحاسبة ومعارفها العملية في المفردات التعليمية	تكامل كبير يكمن في المقررات المحاسبية كالضرائب والمحاسبة الإدارية ونظم المعلومات والتدقيق
03	الاهتمام بالعمليات الحسابية للوصول إلى إجابة وحيدة	الاهتمام بالمسائل المعقدة التي تستوجب عمقا في التحليل
04	التركيز على التلقين في العملية التعليمية	الاهتمام بالتعليم الذاتي
05	التأكيد على التعليم المهني في اجتياز الاختبارات	الاعتراف بالتعليم للغرض المهني
06	لا يهتم بمسائل الاتصال والعلاقات والمهارات الفردية	الاهتمام بالشخصية والمهارات السلوكية من خلال تقديم العروض والتعليم التشاركي
07	تلقي فنون المحاسبة بشكل مجرد	اشراك الطلاب في العملية التعليمية من خلال ترك مساحة للإبداع والتعلم الذاتي
08	عرض الوسائل التقنية بشكل نظري مثل نظم المعلومات	إدراج الوسائل التقنية ونظم المعلومات في المناهج المحاسبية
09	ترتكز المقررات الابتدائية للمحاسبة على الدورة المحاسبية	اهتمام المقررات الابتدائية بالتنمية الفكرية مع التركيز على دورها في عملية اتخاذ القرارات بالإضافة إلى تناول الجوانب المالية والدورة المحاسبية

المصدر: العيد خيراني، أيُ مقاربة لتدريس المحاسبة في الجامعة، المؤتمر الدولي الأول حول تدويل التعليم المحاسبي: نحو تعزيز القاعدة التعليمية للممارسة المحاسبية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2021/10/05، ص 173-174.

من خلال الجدول أعلاه يمكن التمييز بين مدخلين رئيسيين تقوم عليه عملية التعليم المحاسبي، وهما المدخل التقليدي بالإضافة إلى المدخل الحديث، ويمكن ملاحظة عدة فروقات تميز كل نوع على الأخر، ويتميز كل نوع بما يلي:

1- **المدخل التقليدي للتعليم المحاسبي Traditional Approach of Accounting Education**:
يعتمد هذا المدخل على أسلوب التلقين في دريس المحاسبة[1]،والتركيز على المسائل الفنية والتعليم المهني والمعارف النظرية، رغم اعتباره أنه غير كافي لسد جميع المتطلبات والاحتياجات التعليمية والمهنية[2]، بحيث يرتكز اهتمام الطلاب على اجتياز هذه المرحلة من خلال الاختبارات والامتحانات التي تقدمها الجامعة دون الاهتمام بالجوانب التطبيقية والعلمية للممارسة المهنية، مع غياب توظيف التكنولوجيا في أغلب الأحيان، ولا يأخذ بعين الاعتبار متطلبات سوق العمل من كفاية وقدرات وجودة المخرجات التعليمية[3].

2- **المدخل الحديث للتعليم المحاسبي Modern Approach of Accounting Education**: يتميز هذا المدخل بالاهتمام بنظم المعلومات ومهارات الاتصال، والاعتماد على أسلوب التعلم الذاتي وإشراك الطلاب في العلمية التعليمية يحثهم على البحث عن العلم والمعرفة المحاسبية، والمساهمة في أيجاد الحلول للمشاكل والمسائل المحاسبية، والمساعدة على اتخاذ القرارات وتحليل البيانات والقيادة، ودفعهم للمشاركة في التطبيقات العملية وتقديم حلول نموذجية، الأمر الذي ينمي ويدعم عملية التفكير لديهم والاعتماد على العصف الذهني في مختلف المسائل التعليمية المحاسبية[4]، لذا فإن المدخل الحديث للتعليم المحاسبي يمكن من إعداد وتأهيل الأفراد وإمدادهم بمختلف المعارف والمهارات العملية والعلمية المحاسبية، بالإضافة إلى اكتسابهم قدرات للاستنتاج والتقييم وقراءات البيانات وايصال المعلومة بالشكل الذي يساهم في تطوير المحاسبة باستمرار.

ثانياً: مكونات التعليم المحاسبي

حتى يحقق التعليم المحاسبي أهدافه الرئيسية وجب توفر عدة عناصر، باعتباره نظام متكامل يرتكز على عدة مكونات والشكل التالي يوضح ذلك:

---

[1] – عائد مازن، الفرا، **واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المحاسبين والمشغلين في الشركات التجارية "دراسة مقارنة"**، رسالة ماجيستير في المحاسبة والتمويل، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم الإدارية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2018، ص 32.

[2] – قاسم محسن الحبيطي، **متطلبات سوق العمل من خريجي كليات الإدارة والتجارة في القطاعين العام والخاص –المواصفات، المهارات، والمعارف**، الملتقى العربي لتطوير أداء كليات الإدارة والتجارة في الجامعات العربية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، حلب، الجمهورية العربية السورية، مارس 2003، ص 03.

[3] – فاروق صبري حسين عرار، **مدى توافق التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية مع متطلبات معايير التعليم المحاسبي الصادرة عن الاتحاد الدولي للمحاسبين وأثره على جودة التعليم المحاسبي**، رسالة ماجيستير في المحاسبة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2019، ص 22.

[4] – فتح الإله محمد أحمد محمد، **مدى التوافق بين التعليم المحاسبي في الجامعات السودانية ومتطلبات بيئة الأعمال المعاصرة والاتحاد الدولي للمحاسبين من وجهة نظر أرباب الأعمال وأعضاء هيئة التدريس**، المجلة العربية لضمان جودة التعليم المحاسبي، الأردن، المجلد التاسع، العدد 23، 2016، ص 197.

الشكل رقم (01-01): مكونات عملية التعليم المحاسبي

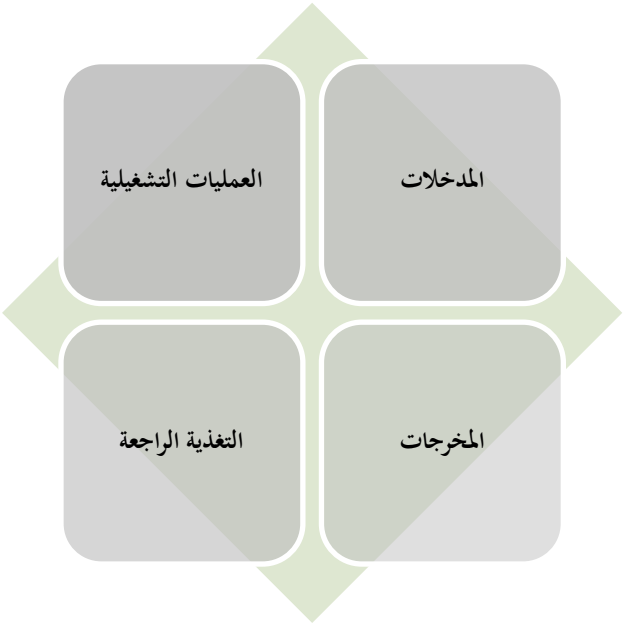

المصدر: بن فرج زوينة، **واقع التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية –دراسة استطلاعية على كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة البشير الإبراهيمي– برج بوعريريج–**، مجلة الباحث الاقتصادي، العدد 04، جوان 2017، ص 136.

من خلال الشكل التالي يتبين لنا أن التعليم المحاسبي يتكون من عدة عناصر تتمثل في مدخلات العلمية التعليمية، والعلميات التشغيلية، بالإضافة إلى المخرجات التعليمية والتغذية الراجعة وهي موضحة كالتالي:

1- **مدخلات العلمية التعليمية** Inputs: يقصد بالمدخلات التعليمية بأنها مجموعة الأفراد التي يمكن تهيئتهم وتدريبهم لممارسة العمل المحاسبي بمختلف أنواعه[1]، والوسائل والطرق والأساليب المعتمدة في عملية التدريس.

2- **العمليات التشغيلية** Operating Processes: تتمثل عمليات نظام التعليم المحاسبي في العناصر المستخدمة لنقل مختلف المعارف والمهارات للطلبة، وتتمثل هذه العناصر في المناهج التعليمية والمقررات التدريسية، والهيئة التدريسية والمتمثلة في أساتذة التعليم الجامعي المتخصصين، ومؤسسات التعليم المحاسبي، بالإضافة إلى المصادر التعليمية والوسائل المادية التي تسهل عملية التعليم، والتدريب والتطبيق العملي والميداني[2].

3- **المخرجات التعليمية** Outputs: تحدد مخرجات العملية التعليمية من خلال الكفاءات المهنية والمتمثلة في الأشخاص المؤهلين والذين يمتلكون القدرات اللازمة لممارسة العمل المحاسبي بشقيه الأكاديمي والمهني، وهذا ما يعكس الأهداف المحققة من النظام التعليمي المحاسبي بصورة عامة وشاملة[3].

---

[1] – حسناء مشري، **مدى ملائمة مخرجات التعليم المحاسبي لمتطلبات سوق العمل "دراسة ميدانية على قسم المالية والمحاسبة –جامعة فرحات عباس (سطيف 1)–"**، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، الجزائر، المجلد 07، العدد 01، 2022، ص 620.

[2] –إيناس عبد الله حسن، سيزار صالح عبد الله، **متطلبات التعليم المحاسبي الجامعي في ظل التوجه نحو تبني معايير الإبلاغ المالي الدولية (IFRS) "دراسة ميدانية في جامعة إقليم كوردستان العراق"**، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة زاخو، العراق، المجلد 08، العدد 03، سبتمبر 2020، ص 447.

[3] – بن فرج زوينة، **واقع التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية –دراسة استطلاعية على كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة البشير الإبراهيمي– برج بوعريريج–**، مجلة الباحث الاقتصادي، العدد 04، عدد خاص جوان 2017، ص 134.

4- **التغذية الراجعة (الرقابة)** Feed back : وهي عبارة عن عملية قياس لردود أفعال المستفيدين من العلمية التعليمية ومن النظام التعليمي ككل، وهذا من خلال الرقابة على عناصر التعليم المحاسبي والمتمثلة في مجموعة المدخلات و العمليات التشغيلية وجودة المخرجات التعليمية، لتقييمها والعمل على تقديم التحسينات اللازمة وتصحيح الانحرافات التي تقع على العناصر السابقة الذكر[1].

ويعتبر إهمال هذه العناصر من بين المعوقات التي تؤدي إلى إخراج أفراد غير مؤهلين ولا يستوفون الشروط والمتطلبات اللازمة، كما لا يمتلكون الكفاءة لممارسة مهنة المحاسبة، وغير قادرين على مسايرة التطور، وهناك عدة معايير لقياس كفاءة ومدى تطوير التعليم المحاسبي وفق هذه العناصر وتتمثل في ما يلي[2]:

أ- **مدخل قياس مدخلات التعليم المحاسبي**: يركز هذا المدخل على قياس عدد الساعات المستثمرة في العلمية التعليمية، بحيث يحدد الساعات المتوقعة لتغطية موضوع ما والتي يحضرها الفرد في المقرر التعليمي، وبذلك فهو مدخل يهتم بقياس تطوير الكفاءة التعليمية لدى الأفراد على الرغم من أنه لا يقيس الكفاءة المتقدمة.

ب- **مدخل قياس العمليات**: يخدم هذا المدخل قياس الكفاءة المتقدمة، وهذا من خلال تصميم التعليم والتطوير وتوصيلهما، ويتم ذلك بمراجعة المناهج التدريسية للمقرر بشكل منتظم مع الحرص على التحديث المستمر لهذه المقررات، لتتماشى مع تطورات البيئة التعليمية.

ج- **مدخل قياس المخرجات**: يساهم هذا المدخل في قياس الكفاءة المهنية التي يتمتع بها المحاسب من المخرجات النهائية للعملية التعلمية، ويتم تحديدها وفقاً لعدة معايير كتقييم الأداء في مكان العمل أو بيئة مشابهة لذلك، وذلك من خلال الامتحانات الخطية، والتقييم الذاتي وغيرها من أساليب التقييم المعتمدة.

كما يأخذ بعين الاعتبار عند قياس المنهج أو المدخل عدة عناصر، كقياس ما يجب قياسه، وأن تكون النتائج المتحصل عليها موثوقة، بحيث يجب أن يتم تحصيل نفس النتائج من مجموعة أخرى تقوم بنفس العمل وفي نفس الظروف، مع احترام فعالية التكاليف بأن تفوق المنافع تكاليف القياس.

ثالثاً: الأطراف الفاعلة في التعليم المحاسبي

توجد عدة أطراف مهتمة بعملية التعليم المحاسبي، وتتفاوت درجة الاهتمام من طرف إلى أخر، والشكل التالي يوضح أهم الأطراف الفاعلة والمهتمة بعملية التعليم المحاسبي:

---

[1] – ندى سلمان العزاوي، أحمد طاهر كاظم العنبكي، وآخرون، **تطوير مخرجات التعلم المحاسبي في العراق بما يتلاءم مع متطلبات سوق العمل من خلال تبني المعايير الدولية لتعليم المحاسبي**، المؤتمر العلمي الدولي –الجامعات وسوق العمل- المتطلبات والاحتياجات –، جامعة كربلاء، كلية الإدارة والاقتصاد، العراق، أفريل 2018، ص07.

[2] – الفاتح الأمين عبد الرحيم الفكي، **تصور مقترح لتطبيق معايير التعلم المحاسبي ودورها في ضبط جودة مناهج المحاسبة في الجامعات السعودية**، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، الأردن، المجلد السابع، العدد 16، 2014، ص123.

الشكل رقم (01-02): الأطراف المهتمة بعملية التعليم المحاسبي

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على خالد عبد الرحمن أحمد، عادل عبد الغني قائد، **مدى مساهمة التعليم المحاسبي للجامعات الحكومية اليمنية في تنمية المهارات المهنية لدى الطلبة دراسة حالة جامعة تعز – في ضوء متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي (3)**، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، المجلد 04، العدد 08، مارس 2020.

من خلال الشكل المبين أعلاه يتضح أن هناك عدة أطراف تهتم بالتعليم المحاسبي، والمتمثلة في مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي Accounting Education Standards International Bord (IAESB) التابع لاتحاد المحاسبين الدوليين International Federation of Accountant (IFAC) والذي يولي أهمية بتحسين التعليم المحاسبي من خلال تطوير معايير التعليم المحاسبي الدولية، وكذا السلطات الحكومية المسؤولة عن متطلبات التعليم المحاسبي، بالإضافة إلى الجامعات والتي تقع عليها مسؤولية التعليم، والمحاسبين المحتملين وكذا الحاليين من طلبة وممارسين للمهنة وأرباب العمل، إلا أن المسؤولية الكبيرة تقع على عاتق المؤسسات التعليمية، وبالأخص الجامعات لأنها أصبحت تواجه عدة تحديات تجاوزت مدى قدرتها في تقديم خدمة التعليم المحاسبي باعتباره من بين التخصصات الجامعية المهمة للراغبين في الالتحاق ببرامج المحاسبة، وأصبح التحدي الأكبر في تحديد قدرتها على تقديم هذه الخدمة بالجودة المطلوبة والتي تحقق مواصفات المحاسب المتميز لتلبية حاجيات سوق العمل الضرورية بالكفاءة العالية والمهارة المهنية اللازمة في مزاولة مهنة المحاسبة.

رابعاً: أدوات التعليم المحاسبي

حتى يؤدي التعليم المحاسبي أهدافه التعليمية، وجب توفر الطريق والأسس المناسبة في عملية التعليم، وتظهر أهمية الأدوات التعليمية من خلال ما يلي:

1.المناهج التعليمية المحاسبية: يقصد بالمنهج التعليمي بأنه مجموعة الأنشطة التعليمية التي تعتمدها المؤسسات التعليمية لتحقيق أهداف محددة سلفاً، وتتضمن العناصر الرئيسية المطلوبة في إعداد وتكوين المحاسبين المؤهلين لمزاولة مهنة المحاسبية، وتتنوع هذه المقاسات التعليمية لتشمل المحاسبة المالية ومحاسبة الشركات ومحاسبة التأمين

وغيرها من الأنواع الأخرى المتعلقة بمادة المحاسبة، ويجب أن تتوافق هذه المناهج المتعلقة بالأنظمة المحاسبية مع التطورات الحاصلة في القطاعات المختلفة، حتى تتوافق هذه المقررات التعليمية والتي تدرس في الجامعات والمؤسسات التعليمية مع الواقع العملي والمهني[1]، وتعتمد على نموذج ثنائي التركيب بدمج التعليم النظري الأكاديمي مع التعليمي التطبيقي المهني، لتحقيق كافة الأهداف التعليمية الخاصة بالمناهج المحاسبية.

2.هيئة التدريس: تظهر أهمية هيئة التدريس من خلال المساهمة في تكوين شخصية الطلاب العلمية والعملية، ولا يتم ذلك إلا بامتلاك هذه الهيئة لجملة من المتطلبات المتمثلة في درجة التأهيل العلمي والسلوكي وكذا الأخلاقي، والخبرات التعلمية التي تتناسب مع التأهيل المناسب والضروري، وهذا للإثراء العملية التعليمية وفق أسس تربوية ومهنية تتوافق مع متطلبات المهنة[2]، بحيث أنه كلما امتلكت الهيئة التدريسية التأهيل العلمي والخبرة العملية المناسبة، كلما كانت لها القدرة على إعطاء المادة التعليمية الخاصة بالمقاييس المحاسبية بشكل واضح ونموذجي، بالإضافة إلى امتلاكها الخبرة العلمية التي تساهم في إيصال القضايا النظرية بصورة أفضل وأشمل لطلاب، وتكوينهم بما يلائم احتياجات سوق العمل من كوادر ذات كفاءة وجودة مهنية عالية.

3.البيئة التعليمية المحاسبية: تشمل البيئة التعليمية الظروف الخارجية المحيطة بالعملية التعليمة ولها تأثير مباشر بها، ويتمثل هذا المحيط في البنية التحتية والتجهيزات التي تتطلبها معايير الجودة المناسبة، ومناسبة جودة مخرجات التعليم المحاسبي ومتطلبات سوق العمل، بالإضافة إلى الاهتمام بالبرامج التعليمية اللازمة وجعلها تتلاءم مع البيئة التعليمية التي يعمل في نطاقها النظام المحاسبي[3]، كما تؤثر الظروف الاقتصادية والاجتماعية على المستوى العام للتعليم، خاصة وكما هو معروف أن البيئة الاقتصادية بيئة غير مستقرة فقد تطرأ عليها تغييرات كثيرة وهذا ما شكل حافز للمؤسسات التعليمية بأن تهتم بنوعية ومستوى الخريجين من الأقسام والفروع المحاسبية، حتى يواكبوا ويساهموا بدورهم في عملية التنمية الاقتصادية.

وأصبح من الضروري في الظروف الراهنة إيجاد جمعية مهنية لمهنة المحاسبة لرفع مستوى التعليم المحاسبي، وتحقيق التفاعل بين المهنيين والأكاديميين، بالشكل الذي يطور من المهنية والعمل على اثراء الوعى المحاسبي الكافي لمختلف الفئات الاجتماعية، مع توحيد التعليم المحاسبي وفق المعايير التعليمية المحاسبية الدولية، والبحث عن أفضل الممارسات التعليمية لتتناسب مع الظروف البيئية، بما فيها التعلم المتواصل مدى الحياة، والاعتماد على التكنولوجيا

---

[1] – ندى سلمان العزاوي، أحمد طاهر كاظم العنبكي، وآخرون، **مرجع سبق ذكره**، ص 9.

[2] – محمد أبو القاسم زكري، **التحديات والمشاكل المعاصرة التي تواجه الجودة الشاملة للتعليم المحاسبي في ليبيا (دراسة حالة في كلية الاقتصاد فرع الجفارة)**، المؤتمر السنوي الخامس للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم حول نظم الجودة وتطبيقها باستخدام أساليب تكنولوجية مبتكرة لضمان الجودة في التعليم، تونس 12 ديسمبر 2013، ص 07.

[3] – زياد هاشم السقا، ناظم حسن رشيد، **متطلبات تحقيق جودة التعليم المحاسبي في عصر المعلوماتية**، المؤتمر العلمي الدولي العاشر (المؤتمر العلمي الثالث عشر) تحت شعار الجماعات وسوق العمل، المتطلبات والاحتياجات رؤية 2030، 9-10 أفريل 2018، ص 8.

الحديثة بحكم توجه مؤسسات الأعمال نحو ذلك في مختلف المعاملات والعمليات المحاسبية كمعالجة العمليات وتسجيل القيود، وإصدار التقارير وغيرها من الإجراءات التي تعتمد على الطرق والوسائل التكنولوجية الحديثة[1].

المطلب الثالث: مقومات واستراتيجيات التعليم المحاسبي

ترتكز عملية التعليم المحاسبي على عدة مقومات أساسية، يتم الاهتمام فيها بنوعية المواد التي يتم تدريسها بالإضافة إلى الاهتمام بالتغيرات المحيطة بالبيئة التعليمية وتوافق الجانبين النظري والتطبيقي مع بعضهم البعض، وهذا بالاعتماد على الاستراتيجيات التعليمية التي تعطي أهمية للمواد التعليمة وطرق التدريس الفعالة مع دمج الوسائل الحديثة في التعليم، بالإضافة إلى الاعتماد على أساليب تتناسب مع المناهج التعليمية المحاسبية.

أولاً: مقومات التعليم المحاسبي

هناك عدة مقومات يرتكز عليها التعليم المحاسبي، حتى يحقق الأهداف التعليمية من مخرجات عملية التعلم وتتمثل هذه المقومات فيما يلي[2]:

1.نوعية وطبيعة المواد التعليمية: تعتمد عملية التعليم المحاسبي على المواد التعليمية الخاصة بمقاس المحاسبة، ودائما ما تحدد جودة مخرجاته بحسب كفاءة وقوة المناهج الدراسية المعتمد عليها في ذلك، حيث تعتبر القوة التي تدعم وتساعد المحاسبين المتخرجين في التعامل مع مختلف القضايا المحاسبية والاقتصادية بغض النظر عن طبيعتها.

2.مسايرة التطورات الحديثة في مختلف المجالات لتتلاءم مع متطلبات التعليم المحاسبي: ترتبط المحاسبة بشكل مباشر مع عدة مجالات كعلم الحاسوب أو الاقتصاد والتمويل، وهذا ما يجعل من الضروري مجاراة ومسايرة التطورات التي تمس هذه المجالات والتي لها علاقة بالعلوم المحاسبية ومهنة المحاسبة.

3.الملائمة بين الجانب النظري والجانب التطبيقي: يجب أن يكون هناك ارتباط بين ما يدرس في الجانب النظري للطلاب مع الجانب العملي لمهنة المحاسبة، حتى يتمكن المتعلمون من حل مختلف المشكلات المحاسبية التي تواجههم أثناء الممارسة الفعلية، وهذا بعد أن يتلقى الطالب المعرفة الكافية من العملية التعليمة التي تؤهله للتعامل مع الظروف البيئية المحاسبية المختلفة.

ثانياً: استراتيجيات تطبيق التعليم المحاسبي

حتى يحقق التعليم المحاسبي أهدافه التعليمية وجب التركيز على الاختلاف الموجود بين المتعلمين، حيث أنه لا يمتلكون نفس القدرات الفكرية والمعرفية، والاهتمام بالتعليم النشط والتعاوني من خلال المهام المقدمة لتعزيز الفهم، والشكل التالي يبين أهم الاستراتيجيات الفعالة في تدريس المحاسبة:

---

[1] – أمل محمد سلمان، حسام محمد مهدي، **برنامج التعليم المحاسبي واحتياج سوق العلم – دراسة ميدانية**، المجلة العراقية للعلوم الإدارية، العراق، المجلد 16، العدد 63، 2020، ص 163.

[2] – أحمد عقاب البزور، فاطمة الهمشرى، **العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات وإدارة المعرفة والتأهيل المحاسبي في الجامعات الأردنية (دراسة ميدانية: جامعة اليرموك)**، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، الأردن، المجلد السابع، العدد الأول، الجزء الثاني، 2013، ص 52.

الشكل رقم (01-03): استراتيجيات التعليم المحاسبي

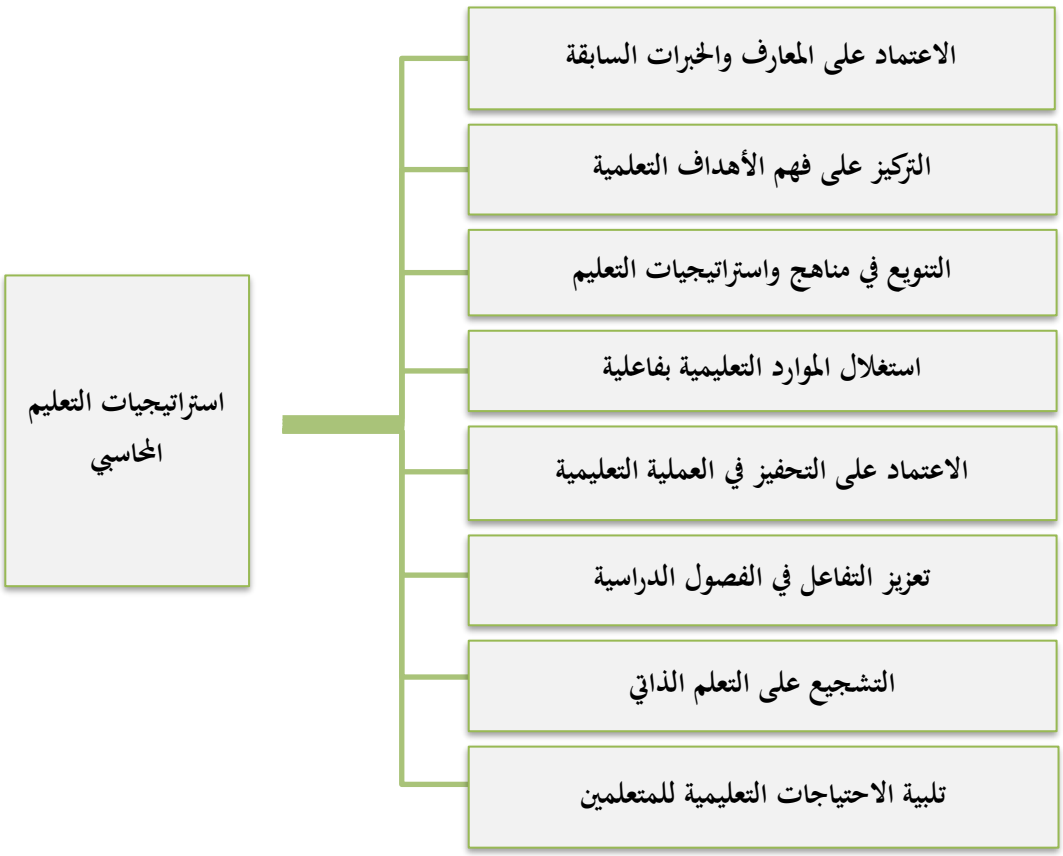

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على عدة مراجع

من خلال الشكل المبين أعلاه يتضح لنا أن التعليم المحاسبي يعتمد على عدة استراتيجيات تدعم عملية التعليم ويظهر ذلك من خلال ما يلي:

1.الاعتماد على المعارف والخبرات السابقة: هي نشاط ما قبل القراءة يساعد المتعلمين على تنشيط المعارف السابقة لتحديد الأهداف الرئيسة للتعلم، وتؤثر المعرفة السابقة بشكل كبير على مستوى التحصيل لدى الطلاب، فهي السياق أو التراكم المعرفي ومحور التعلم للمعلومات التي يمتلكها المتعلمين قبل تعلم مادة جديدة، وعادة ما تتراكم هذه المعلومات أو الخبرات مع مرور الوقت من مجموعة المصادر التعليمية المتنوعة التي يعتمد عليها الطلاب، وقد تؤثر هذه المعارف بشكل إيجابي وسلبي في نفس الوقت على نتائج التعلم، باعتبار أن هذه التراكمات قد تتوافق مع الموضوعات التي يتم دراستها وأحيانا لا تتوافق معها، فهي بمثابة قاعدة يمكن أن تعزز من خبرات التعلم، كما يمكن أن تتعارض مع المكتسبات الجديدة فتؤثر سلباً على نتائج التعليم، وتساهم المعارف والخبرات السابقة في كثير من الأحيان في تصميم المناهج التعليمية والتخطيط لها للحصول على أفضل النتائج لعملية التعلم وتحقيق كافة الأهداف[1].

[1] -Yup Technologies Inc, **The Importance of Building on Students' Prior Knowledge**, https://yup.com/blog/importance-building-on-prior-knowledge/, 21 October 2021, Viewed in 28/09/2023.

2.التركيز على فهم الأهداف التعلمية: تهتم هذه الاستراتيجية إلى مشاركة الهدف أو الغاية التعليمية مع الطلاب، ويكون بتحديد ما يجب أن يتعلمه الطلاب في نهاية الدرس أو الوحدة التعليمية[1]، وتعتبر هذه الاستراتيجية أكثر الاستراتيجيات فعالية في عملية التعليم، فالمعلم يحرص على تصميم الأهداف التعليمية وفق المتطلبات والتي تكون محددة مسبقاً ليتم التركيز عليها، مع استخدام الأدوات والوسائل اللازمة وتحديد النتائج المفترض تحقيقها ووضع معايير تتناسب مع الغايات المسطرة من عملية التعليم المحاسبي[2].

3.التنويع في مناهج واستراتيجيات التعليم: هناك عدة محددات يجب على المعلمين مراعاتها عند تصميم المناهج التعليمية واتخاذ القرارات المتعلقة بتحديد طرق التدريس، فيجب تلبية الاحتياجات الفردية للطلاب والتركيز على مهاراتهم وقدراتهم المعرفية، وهذا ما يدعو إلى التنويع في الاستراتيجيات وأساليب التدريس المحاسبية التي تتناسب مع اهتمامات ومتطلبات المتعلمين المتنوعة، كما يجب أن تتميز هذه الأساليب بالمرونة الكافية لدمج التعليم والطرق المختلفة حتى تتوافق مع أهداف التعليم المحاسبي وتعزيز فعالية التدريس[3].

4.استغلال الموارد التعليمية بفاعلية: تشكل المصادر التعليمية دعماً فعال في عملية التعليم المحاسبي، فهي تجعل الصفوف الدراسية نشطة وتفاعلية، كما تساعد على تحسين النتائج التعليمية للطلاب من خلال التأثير بشكل إيجابي على عملية التعليم والتعلم، ويهدف استغلال هذه الموارد بشكل فعال إلى بناء المعرفة حول ما هو مطلوب لتحقيق مهام معينة بتصميم مختلف الاختبارات والنشطات التعليمية في التخصصات المرتبطة بالمواد التعلمية، وهذا لدعم عملية التعلم بالطرق المناسبة لبناء خبراتهم وتطوير قدراتهم المعرفية والعملية[4].

5.الاعتماد على التحفيز في العملية التعليمية: وهي استراتيجية تعمل على إثارة دافعية التعلم لدى الطلاب، وبشكل أكثر دقة يعتبر الاعتماد على التحفيز في العملية التعليمية ممارسة تهدف إلى تحقيق بعض التأثير الإيجابي المنهجي لدى طلاب الصفوف الدراسية العادية، كما أن المتعلمين يحتاجون لبذل جهد أقل حتى يتمكنوا من صب اهتمامهم بقدر كافي وكامل لتطبيق هذه الاستراتيجية بشكل سليم ومناسب وتحقيق الأهداف التعليمية، وتعزيز الاستقلالية والكفاءة في الفصول الدراسية، ويمكن أن يتفاعلوا بشكل مستقل مع المواد الدراسية المتخصصة في المحاسبة ويستوعبها بشكل أفضل[5].

---

[1] - National Education Association**, Learning Targets to Establish Success Criteria and Engage Students**, 16 mars 2022. P 2.

[2] - Connie Moss, Susan Brookhart, **Learning Targets: Helping Students Aim for Understanding in Today 's** Lesson, by ASCD, 2012, p 164.

[3]- Université d'Idaho, **Teaching as Decision Making**, https://www.webpages.uidaho.edu/cte492/Modules/M3/Methods-Strategies.htm, Moscow, Viewed in 28/09/2023.

[4]- Ministère de l'Éducation, **Effective Educational Resource Development**, https://www.education.govt.nz/assets/Documents/Ministry/Procurement/Effective-Educational-Resources-Information-Sheet-Mar-2018.pdf , mars 2018, Viewed in 26/09/2023, p 2-3.

[5] - Ana Muñoz-Restrepo , 2Marta Ramirez, Sandra Gaviria, **Strategies to Enhance or Maintain Motivation in Learning a Foreign Language**, Journal of Profile Issues in Teachers` Professional Development, volume 22, no 01, 28 may 2020, p 176.

6.تعزيز التفاعل في الفصول الدراسية: يعتبر التفاعل في الصفوف الدراسية شرط أساسي في عملية التعلم، لذا وجب توفير أنشطة تفاعلية في المحتويات التعليمية المحاسبية وهذا لإثراء روح المشاركة في الصفوف الدراسية والمساعدة على جعلها غير مملة ونمطية[1]، بحيث يكون للمعلمين دوراً مهماً لجعل الدرس تفاعلي، وذلك بتصميم الدروس والعمل على توفير جو ملاءم لتقديم الأنشطة والمهام التي تدعم ذلك وتسهل من عملية التعلم[2].

7.التشجيع على التعلم الذاتي: أي التشجيع على التعليم النشط، بحيث يقوم المتعلمون بالاعتماد على هذه الاستراتيجية بالتخطيط في تنظيم الوقت الخاص بالتعلم، مع اختيار الأهداف التعلمية وأنشطة التعلم التي يفضلونها لاختبار مدى تقدمهم، ويساعد هذا النمط الاعتماد على النفس، والتفكير في الأخطاء مع الحرس على تصحيحها، فهو يركز على الإعداد والتنظيم والتحكم والتغذية العكسية والحفاظ على أنشطة التعلم المحاسبية من قبل المتعلمين[3].

8.تلبية الاحتياجات التعليمية للمتعلمين: يعتبر تلبية الاحتياجات الفردية للمتعلمين تحدياً يصعب التغلب عليه، في الوقت الذي تتجه فيه مختلف السياسات التعليمية الرسمية وغير الرسمية إلى التعليم الشامل مع توفير المتطلبات اللازمة لذلك، ولتجاوز هذه المشاكل وجب الاعتماد على تصميم البرامج التعليمية المحاسبية بشكل جماعي، وهذا ما يعني الاعتراف والاستجابة للضرورة التعليمية بإنشاء فصول دراسية شاملة تلبي احتياجات جميع المتعلمين وتحقيق الأهداف المطلوبة من عملية التعليم المحاسبي بشقيه الأكاديمي والمهني[4].

ثالثاً: الأساليب المعتمدة في تطبيق التعليم المحاسبي: أوصى الاتحاد الدولي للمحاسبين باعتماد جملة من الأدوات والأساليب التي ترتكز عليها العلمية التعليمية، بالإضافة إلى ضرورة التقيد بتدريب معلمي المحاسبة، وتبني أساليب التعليم المركزي وتتمثل في الأساليب التالية[5]:

- الاعتماد على عروض العمل في تقديم المشاريع، واستخدام دراسة الحالات للمواضيع التي تحاكي مواقف العمل الحقيقية.
- تقسيم الطلاب إلى مجموعات لتشجيع العمل التشاركي والتعاوني فيما بينهم.

---

[1] - DINE Radia, **Teachers' Attitudes and Practices to Promote Classroom Interaction: A comparative study between the ESP Teacher and the General English Teacher in Dr. Moulay Tahar University, Saida**, Thesis submitted in Candidacy for the degree of Doctorate in Applied Linguistics and English Discourse Studies, department of English, Faculty of Letters, Arts and Languages, University of Djillali Liabbes, Sidi Belabbes, Alger, 2020/2021, p 12-13.

[2] -Kristi Nuraini, **The Roles of Teacher to Promote Classroom Interaction in Children Classes**, Journal of educational thought Didaktika, Volume. 22, No 1, September 2015, p 32.

[3] - Bernadette Van Hout-Wolters, ROBERT-JAN SIMON, **Active Learning: Self-directed Learning and Independent Work**, Kluwer Academic Publishers, 2002, p 21.

[4] - Hongbiao Yin, Ching Sing Chai, **Catering for Learner Diversity: Issues and Trends**, ECNU Review of Education, volume 04, no 03, December 2020, p 609.

[5] – هوارية مبسوط، عمار درويش، **واقع التعليم المحاسبي ومدى استجابة لمتطلبات مهنة المحاسبة في الجزائر**، مجلة الدراسات الاقتصادية المعمقة، الجزائر، العدد 01، 2016، ص ص 9،10.

- تتميز بيئة العمل التي يعمل فيها المحاسبون المهنيين بالتغير المستمر فهي غير مستقرة، لذا وجب تكييف الاساليب والمواد التعليمية حتى تتناسب مع هذه التغييرات.
- تبني المناهج التعليمية التي تسعى إلى تطبيق التعليم الذاتي، حتى يتمكن الطلاب من القدرة على التعلم بأنفسهم، واكتساب هذه المهارات حتى بعد التدرج لتطوير من قدراتهم المعرفية والمهنية.
- العمل على اشراك الطلاب في العملية التعليمية وتحفيزهم على المشاركة وتحقيق الفعالية المناسبة لذلك.
- الاعتماد على تنويع الأساليب المستخدمة في القياس والتقييم، حتى تعكس التطور المعرفي والمهارات والقيم الأخلاقية والسلوك المهني المطلوب لدى المحاسبين المهنيين لتأدية مهامهم بشكل أخلاقي.
- دمج المقاييس التي تدعم أخلاقيات مهنة المحاسبة مع المعرفة والمهارات الضرورية، ضمن المواضيع والفروع التعليمية.
- التطرق للمشاكل المهنية التي يتعرض لها الطلاب عند تأدية عملهم، وكيفية حلها، لتسهيل التعرف على المعلومات الملائمة وتحديد التقديرات المناسبة ووضع الملاحظات اللازمة.
- مساعدة الطلاب على طرح شكوكهم وآرائهم المهنية، من أجل تصحيحها أو تأكيدها لزيادة الثقة لديهم.
- الاعتماد على التكنولوجيا والوسائط التعليمية الحديثة في عملية التعليم المحاسبي من أجل تطويره.

المبحث الثاني: مجال الخدمات المحاسبية

تعد مهنة المحاسبة من أقدم المهن التي ظهرت عبر التاريخ، فقد نشأة هذه المهنة قبل الميلاد عند الحضارات القديمة، وساهمت كل حضارة في تطويرها وأدت هذه التراكمات الفكرية والممارسات الفردية للمهنة إلى جعلها مهنة منظمة تخضع لقواعد مبنية على أسس علمية، بعد أن أدخلت عليها علوم أخرى في القياس والحساب كالرياضيات والإحصاء، ويعد التعليم المحاسبي من أهم المرتكزات التي ساهمت بدورها في تطوير المهنة، واختيار الأساليب والمناهج المناسبة في علمية التعليم، لم تعد مهنة المحاسبة حكراً على مجموعة أو فئة معينة تمارسها بدون ضوابط، فقد ساهمت جل المنظمات والهيئات المهنية في وضع معايير موحدة للمهنة مع المناداة إلى تدويل التعليم والالتزام بالأسس العلمية في عملية التدريس.

المطلب الأول: المفهوم العام للخدمات المحاسبية

كان الفضل لظهور مهنة المحاسبة وتطورها تعاقب الحضارات عليها، لقد أدى هذا التراكم إلى تطوير الفكر المحاسبي والذي ساهم بدوره إلى جعل المهنة تتجاوب مع هذه التغيرات والاحتياجات التي فرضتها الحاجة، لتبدأ كحرفة في بدايتها تمارس بشكل عشوائي لا تخضع لضوابط وأسس ثابتة، لتتحول إلى مهنة تحكمها مبادئ وأسس متعارف عليها، بعد أن تبنت المهنة منظمات وهيئات متخصصة.

أولا– نشأة مهنة المحاسبة وتطويرها

المهنة في مفهومها العام تعرف لغةً بأنها العمل الذي يحتاج إلى الخبرة والمهارة.

أما اصطلاحاً: فهي مجموعة الأعمال التي يؤديها الفرد وهي تحتاج مهارات معينة، وتعتبر المهنة مصطلح حديث في لغة الأعمال وهناك فرق يفصل بينها وبين الحرفة، بحث تكتسب الأخيرة من خلال الممارسة دون الالتحاق بالمؤسسات التعليمة العالية، أما المهنة فقد تحكمها وتضبطها متطلبات وقواعد تعليمية ضرورية للقيام بها، أو هي وظيفة منتظمة لشخص مناسب ومؤهل لهذه المهنة[1].

لذلك فإن المهنة لا يمكن أن تمارس بصفة عرضية بل يجب أن تتضمن الاحتراف في الأداء، بحيث لا يجوز ولا يشرع لأي مزاول لمهنة تخضع لضوابط وتنظيمات معينة أن يقوم بها دون الانضمام إلى نقابات أو تنظيمات تمثلها تأخذ في صورة اعتماد إداري، وبموجبها يمنح للأفراد الأهلية القانونية التي تخول لهم ممارسة المهنة التي يرغبون في أدائها[2].

---

[1] - غندير عون شعيب، **أهمية الإبداع المحاسبي في تطوير مهنة المحاسبة في الجزائر –دراسة ميدانية–**، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص دراسات محاسبية وجبائيه متقدمة، جامعة غرداية، الجزائر، 2019/2018، ص 27.

[2] – حنان عجيلة، **إصلاح مهنة المحاسب المعتمد في ضوء النظام المحاسبي المالي ومعايير المحاسبة الدولية – دراسة ميدانية لمحاسبين معتمدين بالجنوب الشرقي للجزائر**، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة غرداية، الجزائر، 2020/2019، ص 24.

كما أخذت مهنة المحاسبة منحى تصاعدي وهذا نظراً للتطورات الاقتصادية والاحتياجات الاجتماعية التي فرضتها كواقع وضرورة حتمية، فقد اهتمت معظم الحضارات بالمهنة التي تطلبتها المعاملات والتبادلات التجارية، ويمكن تقسيم المراحل الزمنية لتطوير مهنة المحاسبة إلى ثلاث مراحل أساسية نذكرها فيما يلي:

1. المرحلة التمهيدية ما قبل 1494 م: عند الحديث عن نشأة مهنة المحاسبة نلاحظ تعدد الآراء في هذا الموضوع، فالبعض ينسب النشأة إلى عهد الأشوريين من حوالي 3500 عام قبل الميلادي، والتي كانت بها أول المحاولات لتسجيل البيانات المالية فقد حرص ملوكهم على تسجيل ما كانوا يدفعونه لجنودهم من رواتب وكانت أنداك في صور مواشي وأحجار كريمة وغيرها من الرواتب العينية، وتلقب هذه المرحلة بمرحلة ما قبل القيد المزدوج Double Entry إذ أن الغالب في تلك المرحلة استخدام طريقة القيد المفرد Entry Single كوسيلة لمسك الدفاتر والسجلات، وهذا راجع لعدة أسباب منها ظهور النزعة الرأسمالية، واستخدام الكتابة والحساب وظهور النقود كوسيلة للتعامل بين الأفراد مما عزز في تطوير الفكر المحاسبي في هذه المرحلة، كما يمكن تقسيم هذه الفترة إلى مرحلتين وهما:

- **مرحلة ما قبل التاريخ:** نشأة في هذه المرحلة أنواع متعددة لنظم محاسبية حكومية في الصين يرجع تاريخها إلى 2000 ق.م، كانت تتشكل من بعض القواعد المالية ومراجع لتدقيق العمليات المحاسبية، وهذا ما جاء في شريعة حمورابي وخصص عدد من المواد في ذلك، وفي بابل تم الاعتماد على استعمال نظام إمساك الدفاتر المحاسبية بين التجار والوكلاء لضمان حقوقهم عام 2600 ق.م، وفي مصر كان ما يسمى بالرقابة على المخزون وجباية الضرائب واحصاء الثروات عند الفراعنة، في حين برزت المحاسبة عند اليونانيين من خلال تتبع رصيد الفترة والمقبوضات ورصيد آخر فترة، أما الرومانيين فقد احتفظت العديد من العائلات بدفاتر محاسبية للعوائد المالية والمصروفات التجارية[1].
- **مرحلة الحضارة الإسلامية:** اهتمت الحضارة الإسلامية كغيرها من الحضارات الأخرى بمهنة المحاسبة وساهمت في ضبط المعاملات التجارية ومعاملات الدولة الإسلامية وكذا مع الفرد وغيره، وفي ذلك قول الله تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم: " **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ۚ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ ۚ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ ۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا** ....." (البقرة) من الآية 282، فقد حثت هذه الآية على ضرورة تسجيل أي عملية إقراض في دفاتر وسجلات مهما كانت صغيرة أو كبيرة، وتعتبر مرجعاً حقيقيا لإثبات الدين والحق، كما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يستوفي الحسابات على العاملين على جمع الزكاة، وأدى التوسع الذي عرفته الدولة الإسلامية إلى زيادة الاهتمام بالمحاسبة، فقد قام الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى ضبط تسيير بيت المال عند تنوع أوعية

[1] – سلهامي سامية، بو عزيز الشيخ، **التطور التاريخي لفكر المحاسبة عبر العصور، المجلات الأكاديمية العليمة العراقية**، العراق، العدد 23، ديسمبر 2017، ص 257.

الزكاة، كما قام بتعيين خبير يساعد على تنظيم حسابات المداخيل، أما سيدنا عمر رضي الله عنه قام بإنشاء دواوين تسهر على جمع ومتابعة المال العام[1].

2. المرحلة الفضية من 1494 م إلى 1775 م: نسب البعض الأخر ميلاد ظهور المحاسبة الحديثة إلى العالم الإيطالي لوكا باتشيولي بوضعه القيد المزدوج، بالرغم من أن الثابت في ذلك تاريخيا أن نظام القيد المزدوج هو أساس العمل المحاسبي والمعروف قبل ظهور لوكا، وهذا ما تم تأكيده من لوكا نفسه في أطروحته عام 1497 ميلادي، وكان كل ما جاء به هو تفسير وتجميع تلك الأساليب التي كانت موجودة ومبعثرة ووضعها في مؤلف مطبوع، وهذا لا يُغيب الفضل الكبير للكاتب الإيطالي لوكا على المحاسبة، فقد كان أول من وضع الأسس الواضحة للدفاتر المحاسبية والمتمثلة في ثلاث دفاتر وهي: دفتر الأستاذ ودفتر اليومية وكذا دفتر التسوية، والدعوة إلى تجميع إيرادات ومصاريف المشاريع من خلال حساب الخسائر والأرباح بغية التعرف على الربح المادي منها[2].

وبازدهار الاقتصاد والتجارة آنذاك في إيطاليا ظهرت المحاسبة كعلم قائم بذاته وعليه تم تأسيس أول معهد متخصص للمحاسبة في مدينة البندقية عام 1581 م، وأصبحت عضوية هذا المعهد في عام 1969 م شرطاً من شروط ممارسة مهنة المحاسبة في إيطاليا ثم اتجهت باقي الدولة إلى انتهاج نفس السياسية الإيطالية فيما يخص تنظيم مهنة المحاسبة، والملاحظ على هذه الفترة أنها تميزت بصدور قواعد تضبط التجارة على غرار القوانين التي أصدرتها فرنسا سنة 1673 م، ودعت إلى مسك دفاتر محاسبية تنظيمية وإجراءات إعداد الميزانية من طرف رجل القانون الفرنسي "سافاري"، ليعقب صدور القوانين التجارية البحرية سنة 1681 م[3].

3. المرحلة الذهبية من 1775 م حتى الآن: مع ظهور الثورة الصناعية والتي أحدثت انعطافا هاماً في الفكر المحاسبي، بحيث لم تعد المشاريع الصغيرة والتي يملكها تاجر واحد أو عدة شركاء متضامنين كافية لمسايرة التطورات التي افترضتها الثورة الصناعية، فكانت بعض المشاريع بالحاجة إلى الأموال الكثيرة للحصول على الآلات الحديثة الباهظة الثمن، الأمر الذي استدعى اللجوء إلى الاقتراض ودخول الشركات المساهمة التي تبيع أسهمها لتمويل هذه المشاريع[4]، وبذلك اتجه الشركاء إلى تعيين أشخاص لهم خبرة وكفاءة مهنة في الإدارة والمحاسبة وانفصلوا على تسيير وإدارة ممتلكاتهم وهذا ما سمى بنظرية الوكالة، فقد وجب على المحاسبين الاهتمام بعملية الإفصاح وتقديم جميع المعلومات التي تخص الشركة للأطراف المستفيدة منها.

---

[1] – عبد القادر عيادي، **نشأة المحاسبة وتطورها في ظل تطبيق نظرية الوكالة**، مجلة دراسات اقتصادية، الجزائر، المجلد 11، العدد 02، 2017، ص 209.

[2] – خيام محمد كامل مدوخ، **واقع تطور مهنة المحاسبة بين التأهيل المهني والتكنولوجي للمحاسبين في الشركات العاملة في قطاع غزة**، رسالة ماجستير في قسم المحاسبة والتمويل، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2014، ص 14.

[3] – سلهامي سامية، بو عزيز الشيخ، **مرجع سبق ذكره**، ص 262.

[4] – حسين القاضي، مأمون حمدان، نظرية المحاسبة، ب ط، منشورات جامعة دمشق، دمشق، سوريا، 2012-2013، ص 25.

مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين تم اصدرا العديد من القواعد والقوانين التي تضبط سير عملية تحصيل الضرائب، مما أدى إلى تعزيز العمل المحاسبي في المجالات الجبائية وكذا تحصيل الضرائب، وانتشر استخدام المحاسبة فاستدعى ذلك إلى بروز هيئات محاسبية ومهنية، والتي ساهمت في تطوير علم المحاسبة من أمثلتها معهد المحاسبين المعتمدين الذي أنشأ سنة 1845م في اسكتلندا، ليعقبه فيما بعد معهد للمحاسبة في إنجلترا ICAEW سنة 1880م، وفي سنة 1887م تم إنشاء معهد جمعية المحاسبين العموميين المعتمدين أو ما يعرف ب AAPA بالولايات المتحدة الأمريكية، لتسهم فيما بعد الأبحاث والمبادرات العلمية التي قام بها رواد الإدارة ك Taylor و Gilbreths في الفترة الممتدة بين 1885م و 1920م في ازدهار وتطوير علم المحاسبة، باعتبارها أحد الأسس التي تضبط عملية السير الحسن للإدارة، وظهرت بعدها أنواع مختلفة للمحاسبة، بظهور المحاسبة الإدارية ومحاسبة التكاليف، واستعمال الطرق الإحصائية والرياضية في التطبيق المحاسبي[1].

في منتصف القرن العشرين نظراً للتقدم التكنولوجي، وظهور الحسابات الالكترونية وتطورها، وتطور طرق عرض البيانات المحاسبية واعتماد الحاسب الآلي من طرف المحاسبين في تأدية مهامه، بالإضافة إلى الاهتمام بمحاسبة المسؤولية والمحاسبة البيئة، والإفصاح على التكاليف والأرباح المنجزة، وانتشار الشركات متعدد الجنسيات وظهور نوع آخر يعرف بالمحاسبة الدولية والذي يهتم بالتبادلات الدولية بين الشركات، وأبرز ملامح هذه الفترة كانت فيما يلي[2]:

- ظهور المنظمات المهنية والتحول إلى إنشاء معايير بدلا من البحث عن مبادئ للمهنة.
- دخول تكنولوجيا المعلومات والاتصال على مهنة المحاسبة.
- ظهور مشاكل محاسبية حديثة توجب على المحاسبة معالجتها نظرا للتطورات المتسارعة في بيئة الأعمال.
- تعدد فروع المحاسبة كظهور المسؤولية الاجتماعية والمحاسبة البيئية والمحاسبة الدولية.
- الاعتماد على الأساليب الإحصائية وبحوث العمليات في المحاسبة.

من خلال عرض التطور التاريخي للفكرة المحاسبي ومهنة المحاسبة نلاحظ أنه عبارة عن تراكمات للخبرات المهنية والمعرفية مما أدى إلى تكوين قواعد وأعراف محاسبية بداية من الفترة الممتدة قبل التاريخ الميلادي حتى وقتنا الحالي، بالإضافة إلى أن مهنة المحاسبة تأثرت بشكل كبير من التطور الذي طرأ على بيئة الأعمال واستفادت من العلوم الأخرى كالرياضيات والاحصاء وتكنولوجيا المعلومات، رغم أن التطور في البداية كان يشهد بطأ شديدا ليتسارع بعد الثورة الصناعية فقد ألهم ذلك الكثير من المفكرين إلى إضافة اسهامات كانت الأبرز في تطوير مهنة المحاسبة والفكر المحاسبي.

[1] - سلهامي سامية، بو عزيز الشيخ، **مرجع سبق ذكره**، ص 264.

[2] - غندير عون شعيب، **مرجع سبق ذكره**، ص 15.

ثانيا– خصائص ودور مهنة المحاسبة

تتمتع مهنة المحاسبة كغيرها من المهن بعدة خصائص تساهم في تلبية احتياجات المستفيدين من المهنة، كما تتمتع بعدة أهداف وتتمثل فيما يلي:

1.خصائص مهنة المحاسبة: تتميز مهنة المحاسبة بعدة خصائص نذكر منها ما يلي[1]:

- التدريب والتعليم والذي يؤدي بدوره إلى اكتساب مهارات ثقافية معينة.
- تأدية واجبات نحو المجتمع وكذا واجابات تجاه العملاء في بيئة الأعمال.
- اكتساب نظرة موضوعية لتأدية المهام واتمام الأمور.
- الاعتماد على المجهودات البشرية في تقديم الخدمات، لأن مهنة المحاسبة لا تعني التعامل مع سلعة أو صفقة بل تحتاج إلى مهارات فردية.

2.دور مهنة المحاسبة: تهتم مهنة المحاسبة بتنظيم مختلف العمليات في بيئة الأعمال مع مختلف الأطراف المستفيدة وتنظيم حياة المجتمعات ومحيطها، بحكم المزايا التي تقدمها والمتمثلة فيما يلي:

- هي وسيلة إثبات إدارية وقانونية للأحداث على مدار السنة المالية، والتي تنظم مختلف العمليات المجسدة لنشاط المؤسسة مع نفسها ومع محيطها.
- تلبي متطلبات النظام الاقتصادي المالي، والنظام الجبائي وكذا القانوني، باعتبارها أداة لقياس الذمة المالية للمؤسسة، والتي تمكنها من رصد نشاطها وإبراز الأثر على مختلف النشطات التي تقوم بها المؤسسة ومعرفة المركز المالي لها[2].

3.أهداف مهنة المحاسبة: حتى تحقق مهنة المحاسبة الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية وتحقيق المعايير المهنية اللازمة وجب توفر أربع متطلبات رئيسة وتتمثل فيما يلي[3]:

- **المصداقية:** تستدعي الضرورة الاجتماعية بالنسبة لمزاولة المهنة إلى المصداقية في المعلومة والنظم المحاسبية.
- **المهنية:** تحتاج مهنة المحاسبة إلى أفراد يتمتعون بكفاءات لازمة تحدد من طرف العملاء وأصحاب العمل والفئات المهنية الأخرى المختصة في مجال المحاسبة.
- **جودة المعلومة:** تترجم مستويات الأداء التي يتمتع بها الأفراد المهنيون جودة المعلومة المقدمة من طرف الأطراف التي لها علاقة بالمهنة وبالأخص المستفيدون الرئيسيون لتلك المعلومة.

---

[1]– خيام محمد كامل مدوخ، **مرجع سابق**، ص 15.

[2] – تامر خميس، **اتجاهات تطوير مهنة المحاسبة والمراجعة في مصر في ضوء التشريعات ذات العلاقة**، دار تويتة للنشر والتوزيع، الجيزة 7، مصر، 2019، ص 27.

[3] - حنان عجيلة، **مرجع سبق ذكره**، ص 26.

- **الثقة:** تتحكم أخلاقيات المهنة في تحديد مستويات الثقة لدى جمهور الأفراد وكذا المستعملون للخدمة المحاسبية.

المطلب الثاني: فروع ومجالات الخدمات المحاسبية

مع تطور مهنة المحاسبة ظهرت فروع جديدة لها، وهذا نتيجة لتوسع الأعمال والأطراف المستفيدة من المعلومة المالية المحاسبية، بالإضافة إلى زيادة المجالات التي تستعمل فيها، ومن أجل أن تؤدي مهنة المحاسبة الأغراض اللازمة فقد ارتكزت على مقومات أساسية بداية من تطور الفكر المحاسبي وإسهامات المنظمات والهيئات التي اهتمت بجال مهنة المحاسبة، وذلك للتحسين من جودة الخدمات المحاسبية المقدمة.

أولا– فروع الخدمات المحاسبية:

دعت الحاجة والضرورة إلى تبني فروع متعددة للمحاسبة وهذا لتنوع الأطراف المستفيدين منها ونذكر منها ما يلي:

1.المحاسبة المالية: تعتبر المحاسبة المالية أول فروع المحاسبة والتي ظهرت في بدايات الأمر، وهي المحاسبة التي تعطي نتائج إجمالية للمشاريع، ففي البداية كانت المشاريع بدائية وتجارية فقط ومحدودة الحجم إلى حد بعيد، حتى ظهرت المنشآت الصناعية واستلزمت طبيعة النشاطات وجود فروع أخرى للمحاسبة[1].

2.المحاسبة الإدارية: تعد المحاسبة الإدارية إحدى فروع المحاسبة التي يسميها البعض محاسبة القرار، وهو فرع يتطلب مجموعة من الأدوات والأساليب لتجميع وتحليل البيانات وإعداد التقارير للمعلومات المناسبة لجميع المستويات الإدارية المختلفة للمنشأة، وهذا للاعتمادات في عملية التخطيط وكذا الرقابة وتقييم مستويات الأداء واتخاذ القرارات[2]، يتم اعتماد هذه المحاسبة لتحديد الانحرافات ومعالجتها، وهذا بالاستعانة بطرق إحصائية بإظهار واعداد البيانات والمعلومات المحاسبية لجميع مستويات الإدارة، والتي تساعدها في وضع سياساتها الرقابية على عمليات المنشأة وعلى التكاليف في وقت واحد، وتنفيذ خططها بشكل يتماشى مع النتائج المتحصل عليها.

3.محاسبة التكاليف: يتم الاعتماد على هذا النوع لأغراض الرقابة والتسعير، وغيرها من القرارات التي تتعلق بمزاولة نشاط المنشأة، بهدف تحديد تكلفة كل وحدة نشاط إنتاجية على حدى، وهذا بمتابعة وحساب عناصر التكاليف للأنشطة المختلفة في المنشآت، والمتضمنة الأجور والمواد الأولية والتكاليف الأخرى لكل وحدة إنتاجية[3].

4.المحاسبة الحكومية أو العمومية: يهتم هذا النوع من المحاسبة بتصميم النظم المحاسبية الخاصة بالوحدات الحكومية، من خلال تحديد المبادئ وكذا الأساليب والإجراءات التي تحكم الدورة المحاسبية اللازمة لقياس وتقييم

---

[1] – عطية علي حسن البدويهي، **المحاسبة بين النظرية والتطبيق**، مجلة المدير العربي، العراق، العدد 78، 1982، ص 44.

[2] – يوسف حجاج، عجيلة محمد، **أساليب المحاسبة الإدارية ودورها في دعم وتحقيق الميزة التنافسية الرؤيا والاستخدامات**، مجلة اقتصاد المال والأعمال، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، المجلد 06، العدد 02، ديسمبر 2021، ص 25.

[3] - غندير عون شعيب، **مرجع سبق ذكره**، ص 19.

مختلف الأنشطة التي تقدمها هذه المؤسسات، كما تضبط الأسس والمبادئ التي تحكم إعداد موازنة الدولة والرقابة على تنفيذها وهذا من أجل ترشيد الإنفاق وزيادة الفاعلية في الخدمات المقدمة من طرف مؤسسات الحكومات.

5.المحاسبة الوطنية: يهتم هذا الفرع من المحاسبة بقياس الناتج والدخل الوطني مع تحديد مدى مساهمة كل قطاع من القطاعات الاقتصادية الوطنية في هذا الناتج، باستخدام جداول المدخلات والمخرجات بالإضافة إلى تحديد المبادئ والأسس اللازمة لإعداد موازنة الدولة وتحديد الحسابات وجداول التدفق النقدي والميزان التجاري وميزان المدفوعات[1].

6.المراجعة: تعد وظيفة المراجعة من بين الوظائف التي تتصل بصورة وثيقة مع وظيفة المحاسبة، مع أنها تتميز بالاستقلالية عنها، فهي تهدف إلى تحقيق الدقة في المعلومة المحاسبية وبالخصوص الناتجة عن المحاسبة المالية بغرض التحقق من المعلومات وإبداء رأي فني محايد عن مدى صدق وصحة القوائم المالية للمنشأة وإظهار المركز المالي ونتيجة أعمال كل دورة[2].

7.المحاسبة البيئية: هي نظام لإنتاج معلومات عن الأداء البيئي للمنشآت تخدم أصحاب المصلحة بهدف اتخاذ القرارات المناسبة، ويأتي هذا النوع استجابة مرضية للحاجة إلى معلومات ذات بعد بيئي من ناحية، ومن ناحية أخرى هي تجاوب مع التشريعات على نشاط المنشآت، كما تعد عملية لقياس نقدي لقيمة الأضرار البيئية لمختلف النشاطات للبيئة المحيطة بهده المنشآت، نتيجة لعمليات التشغيل والتصنيع التي تمارسها، بهدف القيام بعملية المعالجة المحاسبية لقيمة هذه الأضرار والقيام بعملية الإبلاغ في القوائم المالية[3].

8.المحاسبة الاجتماعية: هو فرع يهتم بترتيب وقياس وتحليل الآثار الاجتماعية والاقتصادية الناتجة عن سلوك القطاع الحكومي والمؤسسات، أو هو فرع يقوم بعملية تقييم منظمة للإفصاح عن أنشطة المؤسسات التي يتنج عنها آثار اجتماعية، من شأنها زيادة النتائج الإيجابية لنشاط المؤسسة على المجتمع وتخفيض النتائج السلبية لتلك النشاطات إلى أكبر حد ممكن[4].

9.المحاسبة الضريبية: يعتمد هذا الفرع بالدرجة الأولى على المحاسبة المالية، وتهتم هذه المحاسبة بحساب الدخل الخاضع للضريبة بالاعتماد على اللوائح والقوانين الخاصة بالضريبة السائدة على الأشخاص سواء كانوا أشخاص طبعيين أو أشخاص معنويين[5].

---

[1] - حنان عجيلة، **مرجع سبق ذكره**، ص 15.

[2] – سليمة طابيبية، **النظرية المحاسبية**، الطبعة الأولى، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية (رماح)، عمان، الأردن، 2016، ص 38.

[3] – سارة بوجمعة، محمد رمزي جودي، **مزايا ومحددات تطبيق المحاسبة البيئية في الشركات**، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، الجزائر، المجلد 14، العدد 11، 2020، ص 204.

[4] – حسناء مشري، **دراسة أثر نظام المحاسبة الاجتماعية في تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية –دراسة ميدانية لبعض المؤسسات الاقتصادية بولاية سطيف–**، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الجزائر، العدد 14، 2014، ص 242.

[5] - حنان عجيلة، **مرجع سبق ذكره**، ص 15.

ثانيا: مجالات ومقومات الخدمات المحاسبة:

تُعدّ الخدمات المحاسبية من الركائز الأساسية في تسيير المؤسسات على اختلاف أنواعها، إذ تهدف إلى تسجيل وتحليل وتفسير المعلومات المالية بما يضمن الشفافية وحسن استخدام الموارد. وتساهم هذه الخدمات في دعم اتخاذ القرار، الرقابة المالية، والالتزام بالتشريعات والمعايير المعمول بها. كما تقوم على جملة من المقومات، أهمها الكفاءة المهنية، الالتزام الأخلاقي، والدقة في إعداد المعلومات المالية.

1- مجالات الخدمات المحاسبية

تغطي مهنة المحاسبة عدة مجالات مهمة يمكن حصرها في الشكل التالي:

الشكل رقم (01-04): مجالات الخدمات المحاسبية

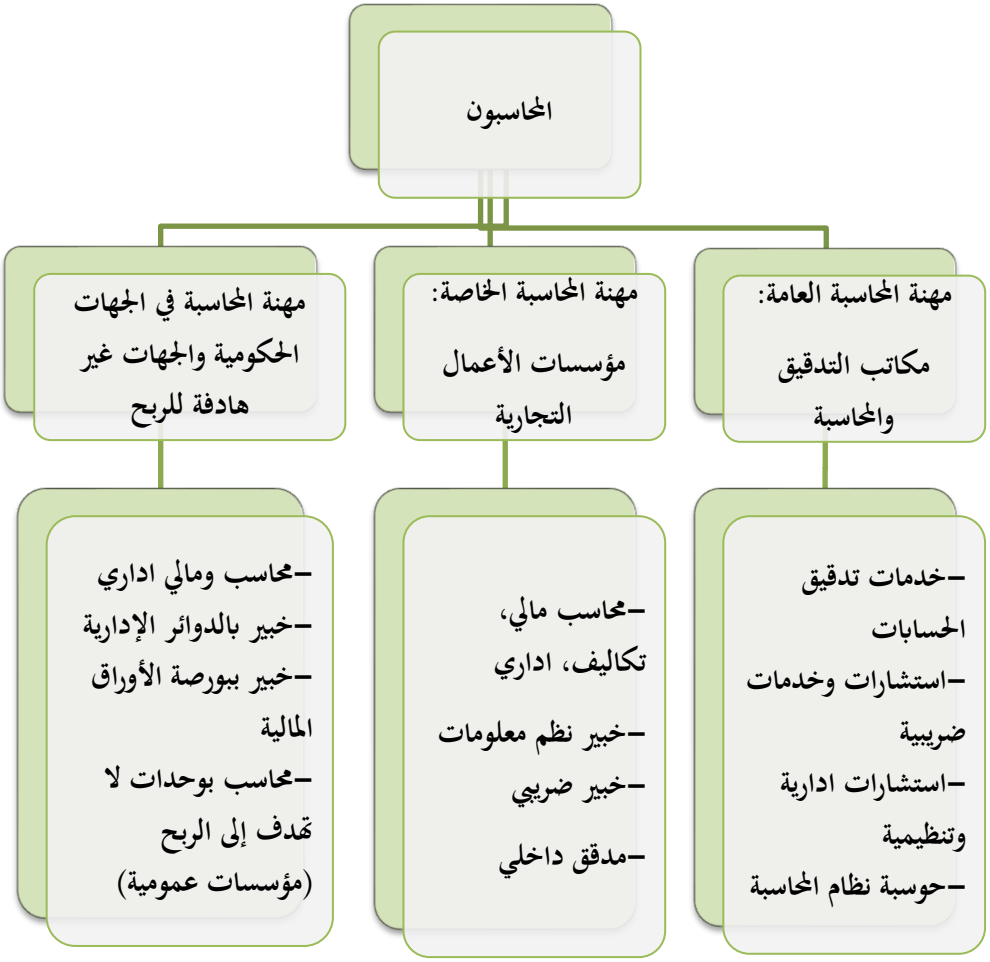

المصدر: رضوان حلوان حنان، **مدخل النظرية المحاسبية الإطار الفكري والتطبيقات العلمية**، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص 20.

يمثل الشكل مجالات مهنة المحاسبة، فقد تتعدد الخدمات المحاسبية إضافة لمهنة التدريس الأكاديمي فهي تتوفر على خدمات إضافية تخص ثلاثة مجالات رئيسية، في مجال مهنة المحاسبة العامة والتي تختص بالعمل في مكاتب التدقيق والمحاسبة كمهنة حرة وتقدم خدمات التدقيق والحسابات بالإضافة إلى استشارات إدارية وتنظيمية وخدمات ضريبية، أما المجال الثاني فهو مختص في مهنة المحاسبة الخاصة، والعمل في مؤسسات ربحية بصفة محاسب

مالي أو إداري، أو خبير نظم معلومات ومدقق داخلي وخبير ضريبي، في المجال الثالث العمل كمحاسب في الوحدات الحكومية ومؤسسات أعمال غير ربحية وتقديم خدمات متنوعة بالإضافة إلى محاسب مالي أو أداري يمكن العمل كخبير بالدوائر الإدارية أو خبير بورصة الأوراق المالية.

2- مقومات الخدمات المحاسبة

تستند الخدمات المحاسبية إلى أساس فكري ومنهجي واضح يتضمن أهداف المحاسبة ووظيفتها في إعداد المعلومات المالية بشكل موثوق وقابل للمقارنة، ويتكامل هذا مع فحص المعلومات المالية وتأكيد مصداقيتها، إضافة إلى رعاية النزاهة والموضوعية داخل المهنة، وتتمثل هذه المقومات في ما يلي:

أ. **الإطار الفكري للمحاسبة:** ينطلق الفكر المحاسبي من كونه نظام متكامل للأهداف والأسس المتسقة والتي بموجبها يتم إعداد معايير مناسبة لطبيعة ومهام ومحددات المحاسبة، ويتم الاعتماد في إعداده على مجموعة من الفرضيات والمفاهيم وكذا المبادئ التي تمثل مرجعاً فكرياً يمكن من خلاله تقييم كافة الممارسات المحاسبية، بالإضافة اعتماده في تطوير التطبيقات المحاسبية، وتحديد السياسات والطرق المحاسبية التي يمكن الاستعانة بها للقيام بعملية القياس والإفصاح عن بنود وقواعد القوائم المالية، وهناك عدة اعتبارات لأهمية وجود إطار فكري للمحاسبة من وجهة نظر مجلس المعايير المحاسبية، بحيث يُمكن هذا الإطار من إعداد معايير وإجراءات محاسبية متناسقة، مع وضع حلول عملية للمشاكل التطبيقية المستحدثة على مهنة المحاسبة وكذا المحاسبين، وزيادة الثقة لمستخدمي القوائم المالية مع إمكانية المقارنة بينها للمنشآت المختلفة، واجتمعت الآراء في هذا الموضوع على أن الإطار الفكري المحاسبي يتكون من ثلاثة مستويات تتمثل فيما يلي:

- **المستوى الأول:** تحديد الأهداف المحاسبية لماهية المحاسبة وأغراض المحاسبة.
- **المستوى الثاني:** تحديد المفاهيم المحاسبية الأساسية، بتحديد خصائص المعلومة المحاسبية، والتعريفات المختلفة وخاصة ما يتعلق بعناصر القوائم المالية.
- **المستوى الثالث:** تحديد مفاهيم القياس والتحقق، تشمل كل من الفروض والمبادئ المحاسبية، والقيود المفروضة على الممارسين لمهنة المحاسبة[1].

ب. **المعايير المحاسبية:** حتى تؤدي مهنة المحاسبة دورها كأي مهنة أخرى ينبغي أن تكون منظمة ومحددة الأهداف في إطار محيطها، فبعد أن كان هناك تنوع في الممارسات المحاسبية واختيار طرق وقواعد عشوائية تخدم مصالح الإدارة، سارت مهنة المحاسبة نحو ضبط هذه الممارسات على المستوى المحلي وهذا من خلال المنظمات الخاصة أو الحكومية، وبظهور المتغيرات الاقتصادية العالمية المتمثلة في الشركات المتعددة الجنسيات، والتكتلات الاقتصادية، وحركات رؤوس الأموال الضخمة، استوجب البحث عن حلول للمشاكل المحاسبية التي طرأت على الوضع،

[1] – غندير عون شعيب، **مرجع سبق ذكره**، ص ص 37،38.

جاءت المعايير المحاسبية بقواعد وأسس تضبط الأعمال والتصرفات والإجراءات المحاسبية وتضع دليلا مفصلا لكفية تنفيذ ومعالجة العمليات المحاسبية، وبيان الحد الأدنى من المعلومة المحاسبية التي يجب الإفصاح عنها[1].

ج. معايير التدقيق: تهدف عملية التدقيق إلى إبداء الرأي الصادق لمدى تطابق القوائم المالية لحقيقة المركز المالي للمؤسسة، بحيث تعتبر هذه المعايير المبادئ الأساسية للمراجعة ذات القبول الدولي والممارسة من طرف المراجعين، وهي بمثابة مبادئ توجيهية تساهم في زيادة الثقة عند الجمهور من عملية ومهنة التدقيق، بالإضافة إلى أنها قواعد رسمية تخص القبول العام من قبل مهنة المحاسبة والتدقيق[2].

د. المنظمات المحاسبية الدولية للمهنة: تقوم المنظمات المهنية المحاسبية بخدمة مهنة المحاسبة وذلك من خلال إصدار النشرات الدورية وإقامة الندوات العلمية، كما تهدف إلى تنمية مهارات المحاسبين من خلال توضيح كل ما هو جديد في المهنة، وتقديم المساعدة للمحاسبين المهنيين وحمايتهم من الأطراف الخارجية، وهي ناتج لتطور مهنة المحاسبة بما فيها فروعها، وتتبنى بدورها إصدار المعايير، ومحاولة وضع مبادئ ومعايير محاسبية مقبولة تتماشي مع جميع المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، وتضييق الفجوة بين المعايير المحاسبية والواقع العملي، وتطوير وتعزيز مهنة المحاسبة على نطاق عالمي وفق معايير موحدة قادرة على توفير خدمات ذات جودة عالية تخدم المصلحة العامة.

هـ. التعليم المحاسبي: يعتبر التعليم الأساسي مكون رئيسي في مهنة المحاسبة، فهما مجالان لا ينفصلان عن بعضهما البعض، بحيث لا يمكن إخراج محاسبين مؤهلين أكاديميا ليقوموا بدورهم المهني بكفاءة عالية إلا أذا كان هناك تعليم محاسبي جيد مبني على أسس ومبادئ معينة، مع مراعاة التنسيق الجيد والمناسب بين العملية التعليمية للتعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة، وكما هو معلوم فإن هذه المهنة تتعرض إلى تحديات في الاقتصاد الحديث لذا وجب التعامل السليم مع الأزمات المالية والاقتصادية، وحتى تكون ثقة بين الجمهور والمستفيدين من مهنة المحاسبة يجب أن يتلقى الأشخاص الذين يريدون الانضمام لها مؤهلين تأهيلا مناسباً يتوافق مع التغيرات التي تطرأ على بيئة الأعمال والتطورات الاقتصادية[3].

و. قواعد سلوك وآداب المهنة: من بين المبادئ والأسس التي ترتكز عليها مهنة المحاسبة هي قواعد وآداب المهنة، وهي مجموعة من القواعد والقيم الأخلاقية التي تعتبر مقاييس مثالية للسلوك المهني، بحث تمثل الصفات السلوكية التي يترتب على العضو أو الفرد المنتمي للمهنة التحلي بها عند ممارسته أعماله أو عند التعامل مع زملاء المهنة والعملاء، وهي تنقسم إلى مجموعتين رئيسيتين وهوما المبادئ والقواعد، بحث تمثل المبادئ الاطار العام الذي يحكم هذه القواعد، وترتكز في مجملها على مجموعة من القيم الأخلاقية مثل النزاهة والموضوعية والاستقلالية وكذا

---

[1] – خالد مقدم، **معايير المحاسبة والتقارير المالية الدولية وتأثير جماعة الضغط: المعيار الدولي للتقارير المالية رقم (09) الأدوات المالية**، المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية، الجزائر، العدد 02، 2016، ص 86.

[2] – نبيلة حليمي، نسرين كريمة، **مساهمة التكامل بين تطبيق المعايير المحاسبية الدولية IAS/IFRS وتطبيق معايير التدقيق الدولية IAS في تعزيز جودة الإفصاح المحاسبي**، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، المجلد 09، العدد 01، 2021، ص 176.

[3] – غندير عون شعيب، **مرجع سبق ذكره**، ص ص 39،40.

التفاني في أداء العمل المهني، بالإضافة إلى عدم الامتناع عن إثبات الحق وتحريفه من أجل منافع شخصية، ويعتد الالتزام بهذه القواعد الاعتراف بمسؤولية مهنة المحاسبة اتجاه المجتمع ومختلف مستخدمي المهنة والمستفيدين منها والزملاء، وترتبط هذه القواعد الخاصة بالسلوك المهني بمعايير التدقيق المهنية وهي تكمل بعضها البعض[1].

وقد حدد مجلس المحاسبة للاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC، قواعد السلوك الأخلاقي للمحاسبين المهنيين وتتمثل في خمس مبادئ وهي[2]:

– **النزاهة**: هذا المبدأ يحث على ضرورة أن يكون المحاسب المهني أميناً وصادقاً في جميع العلاقات المهنية والتجارية.

–**الموضوعية**: لا يجب على المحاسب المهني بالتحيز أو التأثير المفرط للأخرين لتجاوز الأحكام المهنية وكذا التجارية.

–**الكفاءة المهنية والعناية اللازمة**: يجب على المحاسبين المهنيين تأدية المهام بكل اجتهاد وعناية وهذا طبقا للمعايير الفنية والمهنية المعمول بها عند تقديم الخدمات المهنية.

–**السرية**: يجب أن يحترم مزاولو المهنة السرية في المعلومات المتحصل عليها ولا يفصح عليها لأي طرف كان، بالإضافة إلى عدم استخدامها للمنفعة الشخصية أو لأطراف أخرى.

–**السلوك المهني**: على المحاسبين المهنيين الالتزام بالقوانين والأنظمة ذات الصلة وتجنب كل سلوك يسئ بسمعة المهنة.

3– شروط مزاولة مهنة المحاسبة: تُعدّ شروط مزاولة مهنة المحاسبة جزءًا أساسيًا من الإطار التنظيمي الذي يضمن نزاهة وكفاءة ممارسة المهنة، إذ ترتبط بشكل وثيق بالمؤهلات العلمية، الخبرة المهنية، والالتزام بالقواعد القانونية والمهنية، وهي موضحة كالتالي:

أ. **التأهيل العلمي**: من بين الشروط التي يجب أن تتوفر في المحاسبين درجة التأهيل العلمي، بحيث يعتبر التعليم المرحلة الأولية والأساسية لاكتساب التأهيل اللازم لممارسة مهنة المحاسبة، ويأتي ذلك من خلال التعليم والتكوين في الجامعات والمعاهد المهنية المتخصصة في ذلك، وتعتمد العملية التعليمية على ثلاثة عناصر لنجاحها وتحقيق الأهداف اللازمة وهي[3]:

– المناهج والمقررات الدراسية التي تخص العملية التعليمية وتحديد المحتوى المناسب وتنظيمها وفق الشروط اللازمة في ذلك.

– كفاءة هيئة التدريس والقائمين على تدريس هذه المناهج والمقررات وكذا الطرق المستخدمة في التعليم.

---

[1]– جابر حسين المنصوري، عماد عبد الستار المشكور، **مدى مساهمة مقومات مهنة المحاسبة في رفع كفاءة المحاسبين لترشيد القرارات الاستثمارية**، مجلة الإدارة والاقتصاد، العراق، المجلد 01، العدد 03، 2012، ص 6.

[2]- حنان عجيلة، **مرجع سبق ذكره**، ص 31.

[3] – شريقي عمر، **التأهيل العلمي والعملي لمراجع الحسابات في بلدان المغرب العربي –دراسة مقارنة بين الجزائر، تونس والمغرب–**، مجلة الباحث الاقتصادية، الجزائر، العدد 02، 2014، ص 311.

– الطلاب مع إجاد الطرق المناسبة لتقييم أدائهم وانتقاء وتحديد العملية المطلوبة في ذلك.

ب. الخبرة المهنية: تعد الخبرة المهنية أمراً أساسيا لمزاولة مهنة المحاسبة، وهي مرحلة أساسية لاكتساب المحاسب التأهيل العملي المناسب واللازم لممارسة مهنة المحاسبة، وتعتبر مكملة للعملية التعليمية ويجب أن تكون وثيقة وذات صلة بها، فالتدريب المناسب يساعد المحاسبين على توظيف المعارف التي تم اكتسابها في مرحلة التأهيل العلمي في الواقع المهني والعلمي، وهذا من أجل التزود بالخبرة والمهارة المناسبة لمزاولة المهنة[1].

يضمن التأهيل المهني للمحاسب المحافظة على مهنة المحاسبة وتقدمها بشكل مستمر، وضمان الكفاءة وتنوع الخدمات المقدمة للمجتمع، فهو يوفر قدر مناسب من المعرفة بالعلوم التي ترتبط بطبيعة العمل مع ضمان استمرارية عملية التعليم بما يحقق المستوى المناسب لأداء المهام المحاسبية، وعليه فإن الكفاءة المهنية تحقق بداية بالحصول على شهادة تثبت المستوى الاكاديمي للمحاسب ثم تمتد إلى الخبرة الميدانية، والتي لا تكون إلا بالتدريب الملائم لمتطلباته المهنية التي تنتظره لأداء مهامه، وذلك عن طريق وقت مناسب مع أشخاص مزاولون للمهنة للحصول على المهارات المهنية من أشخاص لديها خبر ودراية أكثر، والاختلاف في الممارسة والتطبيق العملي تنتج من تفاوت خبرات الأشخاص، وعلى المدرب في نفس الوقت الالتزام بمشاركة الأخرين معلوماته وخبراته للحصول على خبرة كافية تجعل منهم محاسبين مؤهلين لمزاولة المهنة[2].

وتتمثل مواصفات المحاسب المؤهل لتأدية مهامه المحاسبية في ثلاثة مقومات رئيسية كما هي موضحة في الشكل التالي:

الشكل رقم (01–05): مقومات المحاسب المؤهل

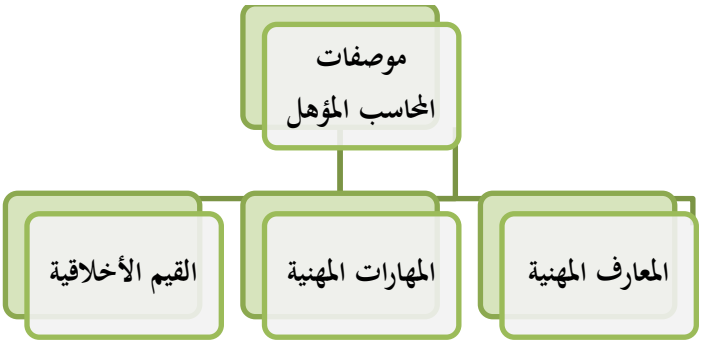

المصدر: محمد المعتز المجتبى إبراهيم طه، ياسر أحمد الماوري، **مقومات مهنة المحاسبة وعلاقتهما بالمحاسبة الإبداعية في الدول العربية –دراسة استطلاعية على المهنيين والأكاديميين في اليمن–**، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، اليمن، المجلد، 12، العدد 15، أكتوبر 2016، ص 137.

[1] – نوري محمد سالم الكاسح، **نعيم مصباح بلعيد، التأهيل العلمي والعملي للمراجع الخارجي وأثره على عملية المراجعة (دراسة تطبيقية على مكاتب المحاسبة والمراجعة)**، مجلة الجامعي، ليبيا، العدد 32، 2020، ص 265.

[2] – أحمد لعماري، حكيمة مناعي، **ترشيد أداء المراجعين والمحاسبين الجزائريين للتقليل من مخاطر الانحراف في إنتاج وتوصيل المعلومات المحاسبية**، مجلة علوم إنسانية، الجزائر، العدد 45، جانفي 2010، ص 8.

من خلال الشكل الموضح أعلاه والمبين لما يسمى بالمقومات المهنية لمهنة المحاسبة، بحث أشتمل على المعارف المهنية وهو ما يمثل الجانب العلمي من العملية التعليمية للمحاسبة والمهارات المعرفية للمحاسبين، بالإضافة إلى أن يكون متمتع بقدر كاف من الخبرة المهنية التي تسمح له بمزاولة المهنة، مع الالتزام بأخلاقيات وآداب المهنة.

ثالثا– مخرجات مهنة المحاسبة والأطراف المستعملة لها:

ينتج عن مزاولة مهنة المحاسبة في مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية عدة مخرجات، والتي تكون بمثابة صورة شاملة توضيحية لجميع المعاملات المحاسبية، والتي تحتاجها عدة أطراف وتستعملها لأغراض مختلفة.

1– مخرجات مهنة المحاسبة:

تعد القوائم المالية من مخرجات مهنة المحاسبة والتي يتم من خلالها التعرف على الصورة والحالة الحقيقية للمؤسسات والشركات المستفيدة منها، وجميع الأطراف المهتمة والتي لها مصلحة من هذه القوائم، وتهدف القوائم المالية للمحاسبة إلى إعداد معلومات مالية عن المنشأة، فهي تُلخص في تقارير محاسبية مصممة لها شكل معين وضوابط أساسية، لتلبية احتياجات أصحاب القرار، سواء كانوا من داخل المنشأة أو من خارجها، وأهم هذه التقارير المالية التي يجب أن يوفرها النظام المحاسبي ما يلي:

– **قائمة المركز المالي**: تأتي قائمة المركز المالي في القسم الأول من القوائم المالية، بحيث تقدم صورة مفصلة للوضع المالي للمنشأة، وتوضح بشكل مفصل موجودات الشركة (الأصول)، ومطلوباتها (الخصوم)، بالإضافة إلى حقوق المساهمين وهذا ما يعطي صورة دقيقة عن القيمة الدفترية للمنشأة.

– **قائمة الدخل أو قائمة الدخل الشامل**: تعمل قائمة الدخل على تفصيل مصادر ربح المنشأة بناءً على أدائها المالي من بيع منتجاتها أو تقديم خدماتها أو عوائد استثماراتها، كما توضح حجم عوائد المنشأة من مبيعات (الإيرادات) وحجم نفقاتها لتغطية تكاليف هذه المبيعات (المصروفات).

– **قائمة التدفقات النقدية**: هي قائمة مالية توضح المقبوضات النقدية والمدفوعات النقدية للمنشأة خلال فترة زمنية معينة، والتي من خلالها يمكن معرفة الوضع المالي للمنشآت، ويمكن تصنيف هذه التدفقات إلى تدفقات ناجمة عن أنشطة تشغيلية واستثمارية وأنشطة تمويلية.

– **قائمة التغير في حقوق الملكية**: تعتبر قائمة التغير في حقوق الملكية من أهم مكونات القوائم المالية التي تساهم في رسم الصورة الكاملة عن التغيرات التي تطرأ في أملاك الشركاء والمساهمين وتأثيرها على الأداء المالي للمنشأة.

– **الإفصاح بالملاحظات**: يتم اعتماد هذا النوع لتفسير وتوضيح بعض الأرقام الظاهرة على القوائم المالية، والتي تكون صعبة في طريقة حسابها، أو توضيح أسباب ظهورها للمستخدمين لبيان السياسة المتبعة ومثال ذلك طريقة حساب الاهتلاكات أو تقييم المخزون.

– **الملاحق:** تحتوي هذه القائمة على معطيات وملاحظات لتفسير المبالغ الظاهرة في القوائم المالية الأساسية، أو تعطي في بعض الأحيان تفسيرات إضافية تتعلق بمعطيات لا يمكن أن تنظم في القوائم الأساسية.

– **تقرير المراجع:** يعتبر وسيلة للإفصاح المعتمدة عليها لكونها همزة وصل بين المحاسبين المهنيين والمراجعين على حد سواء ومستخدمي القوائم المالية باعتباره خلاصة عملية المراجعة، ويجب أن تحتوى على رأي فني محايد حول صحة القوائم المالية وسلامة القوائم الظاهرة[1].

وتعتبر التقارير المالية المخرج النهائي للوظيفة المحاسبية، ويتم من خلالها عرض معلومات مالية للمستخدمين الخارجيين، وهي تعمل على تبيين ما يلي[2]:

- إعداد بيانات مالية للأغراض العامة للمستفيدين على اختلافهم حتى يتمكنوا من معرفة الوضع المالي للمنشأة وأداءه بشكل واضح ودقيق.
- التركيز على المساهمين ومقدمي رأس المال، بحكم أن العديد من المستخدمين الرئيسيين لا يمكنهم الطلب من المنشأة أن تقدم لهم المعلومات بشكل مباشر، ويعتمدون على هذه التقارير للحصول على المعلومات المالية.
- تقديم المعلومات اللازمة والتي تفيد في صنع القرار واتخاذ المواقف اللازمة في التسيير.
- التركيز على المنشأة، بحيث ينظر لها على أنها كيان متميز ومستقل عن المالكين.

2– الأطراف المستخدمة لمخرجات الخدمات المحاسبية:

هناك عدة جهات تهتم للمعلومة المالية المعدة من طرف المحاسبين المهنيين وكذا المراجعين، من أجل استعمالها في عدة أغراض، وتتمثل هذه الجهات فيما يلي[3]:

أ. **المستثمرون الحاليون والمحتملون:** جمع المعلومات المالية والتي تهتم بتقييم المخاطر وتحديد العائد المحقق منها لاستثماراتهم المالية، مع تقييم الأداء المالي للمنشأة ومقارنتها بمنشآت أخرى واختيار الأفضل منها.

ب. **الموظفون:** تقييم قدرات المنشأة بجمع المعلومات المالية، ودراسة مدى استقرارها وربحيتها.

ج. **المقرضون:** بجمع المعلومات المالية يمكن للمقرضين دراسة قدرة المنشأة على توفير السيولة اللازمة لسداد القروض والفوائد المستحقة منها في وقت استحقاقها المناسب.

د. **الموردون والدائنون التجاريون:** توفير المعلومات المالية المناسبة لتحليل وضع الشركة وتقدير إذا ما ستكون عميل مناسب وجيد قادر على تسديد الديون في الوقت المناسب.

---

[1]–فيروز قيدوش، **التحديات المعاصرة لمهنة المحاسبة في الجزائر**، أطروحة دكتوراه علوم في المحاسبة والتدقيق، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2023/2022، ص 38.

[2]– نائلة فتحي زكريا، **استخدام التقارير المالية لتقديم الشركات بغرض الاستثمار –دراسة تطبيقية–**، أطروحة دكتوراه في المحاسبة، قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، سوريا، 2014، ص 45-46.

[3]– كنزة براهمة، أحمد بوراس، **أثر تطبيق معايير التقارير المالية الدولية IAS/IFRS على جودة المعلومات المالية (دراسة عينة من الأكاديميين والمهنيين)**، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، الجزائر، المجلد 08، العدد 02، جوان 2021، ص 1014.

هـ. **العملاء:** تحدد المعلومات المالية للعملاء تقديرات خاصة باستمرارية المنشأة، خاصة في العقود والاتفاقيات طويلة الأجل.

و. **الحكومة ودوائرها المختلفة:** وتفيد المعلومات المالية الجهات الحكومية ودوائرها للتأكد في مدى التزام المنشأة بالقوانين، والتقديرات الخاصة بالضرائب.

ز. **الجمهور:** يستفيد الجمهور من المعلومة المالية للتعرف على أنشطة المنشأة ومدى قدرتها على خلق الثروة ومناصب الشغل.

المطلب الثالث: أوجه التكامل بين التعليم المحاسبي والخدمات المحاسبية

يعتبر التعليم المحاسبي المحرك والأداة الرئيسية التي تعمل على تحسين الخدمات المحاسبية، وهذا بالعمل على تحسين مخرجاتها من محاسبين مهنيين مؤهلين يتمتعون بكفاءة عالية وكافية لممارسة المهنة وحل المشكلات المتعلقة بها، لذلك كان من الضروري الاهتمام بأساليب التدريس وتطوير المناهج التعليم، وتحسين سياسات القبول بما يتلاءم مع بيئة الأعمال المحاسبية ومتطلبات المهنة.

أولا: الهيكل القانوني والتنظيمي لمهنة المحاسبة

تقوم لجنة تنمية الهيئات المحاسبية المهنية التابعة للاتحاد الدولي للمحاسبين تطوير مهنة المحاسبة بكافة مناطق العالم، من خلال العمل مع المجالس واللجان التي تتولى وضع معايير للتأكيد من أخذها في الاعتبار للأمور الخاصة بالمهنة، مراقبة العمل الذي تقوم به مجالس ولجان الاتحاد الدولي للمحاسبين وتقديم الدعم والملاحظات الملائمة في ذلك، وغيرها من المهام التي تدعم تطوير مهنة المحاسبة[1]، وكأي مهنة من المهن يجب أن تكون في شكل منظم والشكل التالي يوضح الهيكل التنظيمي والقانوني لمهنة المحاسبة.

[1]– الاتحاد الدولي للمحاسبين، **تأسيس وتطوير مهنة محاسبية مهنية**، الجزء الأول، ترجمة الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، جانفي 2011، ص 11.

الشكل رقم (01-06): الهيكل التنظيمي والقانوني لمهنة المهنة المحاسبة

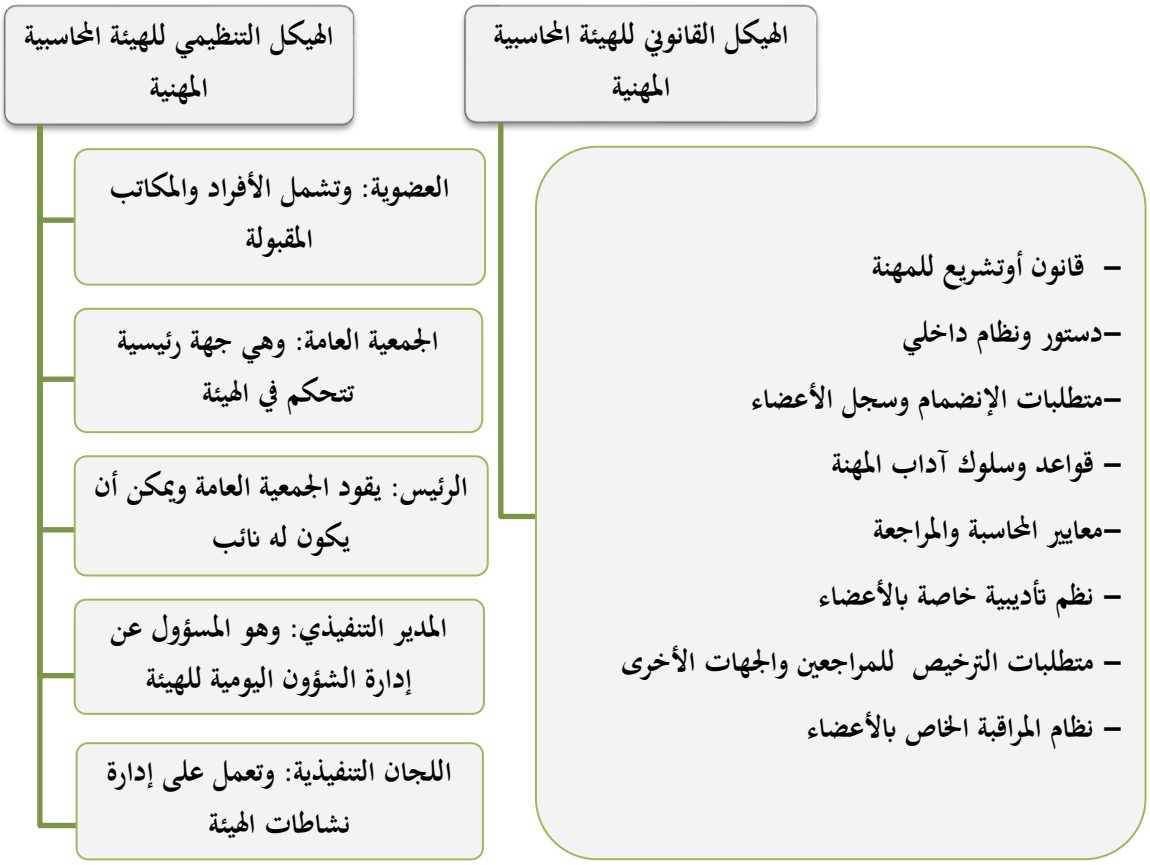

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على حنان عجيلة، **إصلاح مهنة المحاسب المعتمد في ضوء النظام المحاسبي المالي ومعايير المحاسبة الدولية – دراسة ميدانية لمحاسبين معتمدين بالجنوب الشرقي للجزائر**، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة غرداية، الجزائر، 2020/2019.

حسب الشكل المبين أعلاه نلاحظ أن هيئة المحاسبة المهنية أكدت على وجوب وجود هيكل قانوني خاص بالمهنة والذي يكون متسق ومنسجم مع إطار العمل القانوني الوطني، وحددت عناصر عامة لذلك، أما الهيكل التنظيمي يتوجب وجود عناصر مهنية تعمل على تطوير ومراقبة المهنة بشكل يجعلها مناسبة وملائمة لكافة الأغراض والأهداف لمهنة المحاسبة.

ثانيا: التكامل بين التعليم المحاسبي والخدمات المحاسبية

من الضروري أن يكون هناك تكامل بين التعليم المحاسبي ومتطلبات مهنة المحاسبة، وهذا للارتقاء بالخدمات المحاسبية وتأهيل مخرجات التعليم بالكفاءة التعليمية والمهنية التي تجعلهم قادرين على أداء الأدوار المهنية في المجتمع بكفاءة وفعالية عالية، الأمر الذي يفرض وجود تكامل بين التعليم المحاسبي والخدمات المقدمة في ذلك، ويمكن أن يحدد هذا التكامل بالمعايير التالية:

1. **سياسات القبول والتعيين**: تتمثل سياسات القبول والتعيين في الإجراءات والشروط التي يتوجب توفرها لقبول الطلبة للالتحاق بالبرامج التعليمية، والأمر نفسه ينطبق على شروط التعيين الخاصة بهيئة التدريس الجامعي

والاكاديمي، لأن تحسين نوعية هذه الشروط والضوابط يساهم بدرجة كبيرة في تحسين فعالية التعليم المحاسبي بجذب واستقطاب الأشخاص ذوي الكفاءة والقدرات العالية للتعلم بالإضافة إلى استقطاب هيئة التدريس التي تتمتع بمهارات تدريسية عالية والتحكم في أدوات وأساليب التدريس اللازمة[1].

2. تطوير برامج التعليم المحاسبي: أكدت العديد من الدراسات وخاصة المدعمة من طرف منظمات مهنية، أن هناك حاجة ماسة لتعديل وتطوير البرامج والخطط الدراسية المحاسبية، كما أوجبت ضرورة اكتساب دارسي المحاسبة الراغبين في ممارسة المهنة أن يتمتعوا بمهارات أفضل في مجال الاتصال والتحليل والنواحي الشخصية، وذلك من أجل مواجهة تحديات مهنة المحاسبة، كما أن هناك حاجة لقدر أكبر من المهارات لمواجهة التحديات المستقبلية للمهنة، ويجب أن تركز البرامج المحاسبية على مهارات متنوعة في الاتصال ومهارات ذهنية ومهارات شخصية ومن بين الشروط التي يجب أن تهتم بها هذه الخطط ما يلي[2]:

- تنمية قدرات المحاسبة على التحليل وتجميع المكونات وحل المشكلات والاتصال.
- جعل البرامج والخطط الدراسية تركز على المهارات والقدرات اللازمة للتعليم المستمر.
- تشجيع الإبداع بمساعدة الطلاب على تعلم كيف يتعلمون وكيف يفكرون.
- تدريب طلاب المحاسبة وتوجيههم للاعتماد على الأسلوب الإجرائي في حل المشكلات.
- تغيير البرامج التعليمية المحاسبية وفق منهج مستمد من سوق العمل وبيئة الأعمال.
- جعل البرامج تتوافق مع التطورات التكنولوجية والاهتمام بتطوير المهارات الفنية للطلاب.

3. تطوير أساليب التعليم المحاسبي: أصبح من الضروري التطوير في أساليب التعليم المحاسبي حتى تحاكي التطورات التي طرأت على بيئة الأعمال ومهنة المحاسبة، وبالإضافة إلى ضرورة تدريب المتعلمين وتشجيعهم على استخدام أساليب تدريس تهدف إلى تطوير مهارات التعلم والتوجيه الذاتي لدى الطلبة بعد التخرج وللمعلمين الحرية في تكييف الأساليب حتى تعطي نتائج أفضل ومردودية من خلال ثقافتهم الخاصة ومن بين هذه الأساليب نذكر ما يلي[3]:

- استخدام طرق متنوعة كدراسة الحالة CASE STUDIES، وعروض العمل، وغيرها من الوسائل التي تحاكي مواقف العمل.
- العمل في مجموعات WORK IN GROUPS.
- تكييف الأساليب والمواد التعليمية لمواكبة التغير المستمر في بيئة العمل التي يعمل بها المحاسبون المهنيين.

---

[1] – محمد عجيلة، حورية عجيلة، **مقومات ومتطلبات جودة التعليم المحاسبي منظور الاعتماد الأكاديمي–رؤية مستقبلية**، مجلة المقريزي للدراسات الاقتصادية والمالية، الجزائر، المجلد 03، العدد 03، ديسمبر 2019، ص 23.

[2] – أحلام الشيخ، **النهوض بالتعليم المحاسبي الجامعي لمواكبة المتغيرات الدولية في بيئة الأعمال السورية (دارسة ميدانية عن منهجية التعليم المحاسبي في الجامعات السورية وطرائق تطويره)**، مجلة جامعة دمشق، سوريا، المجلد 36، العدد الثاني، 2020، ص 244.

[3] – محمد عجيلة، حورية عجيلة، **مرجع سبق ذكره**، ص 24.

- الاعتماد على التعليم الذاتي لمواكبة التغيرات المستمرة في بيئة العمل التي يعمل بها المحاسبون.
- استخدام أساليب القياس والتقويم التي تعكس التغير في المعرفة والمهارات والقيم والأخلاق والسلوك المهني المطلوب.
- اكتشاف النتائج والبحوث، وتحفيز الطلاب لتطوير شكوكهم وآراءهم المهنية.

4. **التدريب العملي ودورات التعليم المستمر للخرجين:** من الضروري على خريجي قسم المحاسبة التدريب والتعليم المستمر، لأنه سيساعدهم على الاطلاع المستمر للتطورات التي تطرأ على بيئة الأعمال وخاصة إذا كانت البيئة ديناميكية، بالإضافة على مواصلة التعليم لتطوير قدراتهم المهنية ليكونوا على تواصل دائم بالعملية التعليمية للمحاسبة ومتابعة كل ما هو جديد ومتابعة المعايير المهنية الصادرة والمستحدثة [1]، والشكل التالي يوضح العوامل التي تؤثر على البيئة المحاسبية والتي تجعل المحاسبين أمام العديد من المتغيرات التي تشكل ضغوطاً على ممارسة المهنة:

الشكل رقم(01-07): التغيرات البيئة المحاسبية التي تؤثر على مهنة المحاسبة

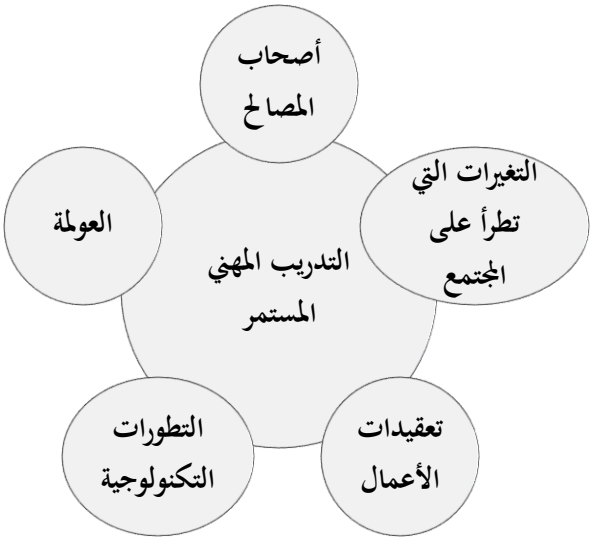

المصدر: لامية لحيلح، مراد صرتوي، **دور التعليم المحاسبي في تعزيز الممارسة المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة –عرض لتجارب بعض الدول–**، الملتقى الدولي الأول حول تدويل التعليم المحاسبي، نحو تعزيز القاعدة التعليمة للممارسة المحاسبية، جامعة أم البواقي، 05 أكتوبر 2021، ص 767.

من خلال الشكل الموضح يمكن القول أن البيئة المحاسبية عرضة لعدة متغيرات تتطلب على المحاسبين المهنيين تطوير مهني بالتدريب والتعليم المستمرين، وهذا لتطوير المعارف والمهارات والقيم الأخلاقية، لمسايرة هذه التغيرات والتعامل معها بكفاءة مهنية عالية وهذا ما يحث عليه التعليم المحاسبي حتى ينعكس بشكل إيجابي على الممارسات المهنية المحاسبية.

[1]– عبد الفتاح أمين حسن، **بشرى عبد الوهاب محمد حسن، التعليم المحاسبي الفرص والتحديات**، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، السودان، المجلد 14، العدد 49، 2008، ص 188.

5. البحوث العلمية والدراسات المحاسبية: تعد البحوث العملية أدارة رئيسية في تطوير مهنة المحاسبة والتعليم المحاسبي، وحتى يعطي ذلك فعالية ويواكب التطورات العلمية واحتياجات المجتمع، ويساهم في تطويريهما بشكل فعال وجب توفر المستلزمات التالية[1]:

- الاستفادة من نتائج البحوث واستعمال هذه النتائج في الميدان المحاسبي المهني والأكاديمي.
- تقديم التشجيع اللازم للباحثين في شكله المادي والمعنوي.
- توفير أدوات البحث العلمي اللازمة وتخصيص ميزانيات معتبرة لذلك.
- توفير البيانات اللازمة وما يلزمها من نظم حديثة لاستغلال واستعمال هذه البيانات.

ثالثا: التعليم المحاسبي وعلاقته بجودة الخدمات المحاسبية

تعتمد جودة الخدمات المحاسبية على عدة مقومات من شأنها تطوير مهنة المحاسبة للوصول إلى كوادر مهنية ترتقي بالأداء المهني المحاسبي إلى أبعد حد ممكن، ومن بين هذه الأسباب التي يمكن الاعتماد عليها في مؤسسات التعليم المحاسبي، والتي تسعى بدورها إلى تطوير العملية التعليمية ووسائلها للحصول على مخرجات مؤهلة علمياً وعملياً[2]، والشكل التالي يمثل المرتكزات التي تعتمد عليها مخرجات التعليم المحاسبي الفعلية لتحسين جودة الخدمات المحاسبية.

الشكل رقم (01-08): العلاقة بين مخرجات التعليم المحاسبي الفعلية وجودة الخدمات المحاسبية

المصدر: عبد الفتاح أمين حسن، بشرى عبد الوهاب محمد حسن، **التعليم المحاسبي الفرص والتحديات**، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، السودان، المجلد 14، العدد 49، 2008، ص 185.

[1] – قاسم محسن الحبيطي، وحيد محمود رمو، **أهمية التكامل بين مهنة المحاسبة والتعليم المحاسبي والبحث العلمي لخدمة التنمية الاقتصادية –دراسة حالة العراق**، 2002، مقال على الرابط https://www.researchgate.net/publication/322632116_ahmyt_altkaml_byn_allmy_lkhdmt_altnmyt_alaqtsadyt_drast_halt_alraq _walbhth almhnt_waltlym_almhasby، بتاريخ جانفي 2018، تم الاطلاع عليه يوم: 2024/08/01.

[2] – أبو بكر مفتاح شابون، عائشة محمد العربي، **أثر تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية على جودة مهنة المحاسبة والمراجعة في ضوء متطلبات سوق العمل في ليبيا –دراسة نظرية–**، مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال، ليبيا، المجلد 08، العدد 02، ديسمبر 2021، ص 170.

بالاعتماد على مدخل مخرجات التعلم بحكم أنه يركز على المنظور الخارجي لنتائج عملية التعليم، ويحدد من خلالها إنجازات المؤسسات التعليمية في تحقيق أهدافها، وموازاة مع متطلبات سوق العمل والتعرف بمستوى كفاءة خريجي أقسام المحاسبة بشقيه المهني والاكاديمي، بالإضافة إلى أن هذا المدخل يعزز مفهوم القيمة المضافة من خلال الاستمرار في تقييم الخرجين في داخل وخارج المؤسسات التعليمة بالتعرف على متطلبات سوق العمل والحرص على تقديم الآراء وتحديد مستوى كفاءة المحاسبين المهنيين، وبذلك يمكن تشخيص نواحي القصور وتحديد نقاط القوة في التعليم المحاسبي الجامعي وهذا من خلال الوقوف على كفاءة مناهج التعليم المحاسبي وكذا تقييم فعالية طرق التدريس المتبعة، بالإضافة التدريب العملي ودورات التعليم المستمرة في مجال المحاسبة، كما يمكن لمتابعة خريجي المدارس ضبط احتياجات السوق وتحديد جودة الخدمات المحاسبية المقدمة من طرف الأشخاص المقبلين على مزاولة المهنة.

المبحث الثالث: معايير التعليم المحاسبي الدولية (IES) وارتباطها بالخدمات المحاسبية

ساهمت المنظمات المحاسبية الدولية لمهنة المحاسبة في تطوير عملية التعليم المحاسبي، وهذا بوضع شروط ومتطلبات تحدد العناصر الأساسية لعملية التطوير، ومن بين المنظمات التي كان لها دور بارز في ذلك مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولية، والذي قام بوضع نماذج إرشادية تعمل على توجيه الممارسات والطرق التعليمية الواجب اعتمادها، وأكد على ضرورة اعتماد معايير معينة لضمان تحقيق معايير الجودة في برامج التعليم المحاسبية، بتحديد مجالات ومخرجات التعلم مع وضع مستويات الكفاءة اللازمة في ذلك، كما اهتم مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي بتكنولوجيا الاعلام والاتصال وهذا للحد من المشاكل التي واجهت مهنة المحاسبة باعتماد التقنيات والمواد التكنولوجيا الحديثة في عملية تقديم الخدمات المحاسبية، واشراكها في العملية التعليمة لتغطية الفجوة بين التعليم المحاسبي وهذه الخدمات.

المطلب الأول: الإطار النظري لمعايير التعليم المحاسبي الدولية

بعد المشاكل التي كان يعاني منها التعليم المحاسبي، أصبح من الضروري وضع ضوابط وأسس مبنية على قواعد وبحوث علمية لتحسين جودة التعليم المحاسبي، لذلك وضع مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي جملة من المعايير الدولية والتي قامت بضبط عملية التعليم، للمساهمة في تطوير عملية التعليم المحاسبي وهذا من خلال تحقيق الجودة اللازمة لعناصره ومكوناته، بالإضافة إلى ضمان الاستمرار في تطوير الكفاءة المهنية، وإعداد محاسبين مهنيين تستوفي فيهم شروط مزاولة مهنة المحاسبة.

أولاً: نشأة المعايير الدولية للتعليم المحاسبي

تم إصدار المعايير الدولية للتعليم المحاسبي من طرف مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولية (IAESB)، والذي يعتبر أحد مجالس معايير الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC)، وهي عبارة عن منظمة مهنية مفتوحة العضوية للهيئات المحاسبية المهنية والتي تحقق متطلبات بيان التزام العضوية، مع التزام هذه الهيئات بما يصدره الاتحاد من قواعد ومعايير والمساهمة المالية المحدد, لها مسبقا.

وقد بدأ الاتحاد نشاطه سنة 1977 بـ 63 عضو مؤسس من 51 دولة، ليصل في الوقت الحالي إلى أكثر من 175 هيئة عضوة تتوزع على 130 دولة من مختلف أنحاء العالم، أي ما يمثل أو يقارب 3 ملايين محاسب مهني، فبالإضافة إلى الدول الممثلة له فهو يتمتع بدعم من بعض الهيئات العضوة فيه وتتمثل فيما يلي[1]:

- المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين (AICPA).
- معهد المحاسبين القانونيين في إنجلترا وويلز (ICAEW).

[1] – علي صوشة مارية، **تطوير مهنة المحاسبة بالجزائر في ضوء متطلبات المعيار الدولي للتعليم المحاسبي IES7**، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، الجزائر، العدد 18، 2017، ص ص 132،133.

- هيئة المحاسبين المعتمدين لكندا (CPA Canada).
- معهد المحاسبين القانونيين لجنوب إفريقيا (SAICA).
- معهد المحاسبين القانونيين لهونكونغ (HKICPA).
- جمعية المحاسبين القانونيين (ACCA).

يتمتع مجلس الاتحاد الدولي للمحاسبين بالسلطة والمسؤولية المطلقة في وضع معايير القبول، المنصوص عليها في دستوره ولوائحه الداخلية، كما يوافق على قبول الأعضاء والمنتسبين بناءً على توصيات مجلس الإدارة، كما يتمتع هذا الأخير بسلطة ومسؤولية تحديد المعايير والإجراءات الإضافية اللازمة لقبول المنظمات المحاسبية المهنية في عضوية الاتحاد الدولي للمحاسبين، أما دور اللجنة الاستشارية للامتثال (CAP) فيتمثل في عملية الإشراف على تنفيذ وتطبيق برنامج الامتثال من طرف الأعضاء، وتقديم تقاريرهم إل الرئيس التنفيذي من طرف موظفي الجودة[1].

تتمثل المهمة الأساسية لمجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي في إنشاء وتطوير معايير المحاسبة الدولية لتعليم المحاسبة، ويقوم بمهمة الإشراف عليها من جميع أنحاء العالم وهذا لضمان تحقيق معايير الجودة في برامج التعليم المحاسبية، لهذا فقد قام المجلس بإصدار العديد من الإرشادات التي لها علاقة بالتعليم المحاسبي، حيث تم إصدار إرشاد التعليم الدولي رقم 2 عام 1982 والذي يعرف بالتعليم المهني المستمر، وكان المجلس أنذاك تحت مسمى لجنة المعايير، وأصدر سنة 1987 الإرشاد رقم 08 "متطلبات التدريب للمحاسبة التطبيقية، وعام 1991 اصدر الإرشاد رقم 9 والمعدل في سنة 1996، ليتم في سنة 2003 صدور معايير التعليم المحاسبي الدولية حيث أصدر المجلس 6 معايير كمرحلة أولية، ليتبعها عام 2004 بالمعيار 7 من طرف مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي للمحاسبين المهنيين، وعام 2006 أصدر المعيار رقم 8 للتعليم الدولي، ليتم تعديل هذه المعايير في 2008 ونشرها في جانفي2009 [2].

والجدول التالي يوضح تاريخ نفاذ معايير التعليم المحاسبي مع الأهداف التي جاءت بها:

[1] -IFAC Membership Admission Criteria and Process, International Federation of Accountants, New York, February 2016, p 4.

[2] – نزار بن صالح الشويمان، **دور المعايير الدولية للتعليم المحاسبي IAES في تحسين جودة المحاسبة كمهنة (دراسة ميدانية)**، مجلة التجارة والتمويل، مصر، المجلد 41، العدد 3، سبتمبر 2021، ص ص 18-19.

الجدول رقم (01-02): تاريخ نفاذ معايير التعليم المحاسبي الدولية والهدف منها

رقم المعيار	تاريخ النفاذ	الهدف
المعيار رقم 01	ابتداء من 1 يوليو 2014	تحديد متطلبات الالتحاق ببرامج التعليم المحاسبي المهني
المعيار رقم 02	ابتداء من 01 يناير 2020	تحديد الكفاءة الفنية التي يتطلبها المحاسبون المهنيون لتطويرها بنهاية التطور المهني الأول، لممارسة المهنة
المعيار رقم 03	ابتداء من 01 يناير 2021	تحديد المهارة المهنية التي يحتاجها المحاسبون المهنيون لممارسة مهنة المحاسبة
المعيار رقم 04	ابتداء من 01 يناير 2021	تحديد القيم والأخلاقيات السلوكية للمحاسبين المهنيين لتأدية مهنة المحاسبة.
المعيار رقم 05	ابتداء من 1 يوليو 2015	تحديد الخبرة العملية التي يتوجب اتمامها بنهاية التطوير المهني الأول.
المعيار رقم 06	ابتداء من 1 يوليو 2015	تحديد القيم والأخلاقيات المهنية التي تستلزم تطويرها من طرف المحاسبين المهنيين.
المعيار رقم 07	ابتداء من 01 يناير 2014	العمل على الحفاظ على الكفاءات المهنية في مجال المحاسبة وتطويرها من خلال تحقيق التطوير المهني المستمر لتحقيق المصلحة العامة
المعيار رقم 08	ابتداء من 1 يوليو 2016	تحديد الكفاءة المهنية التي يستوجب على المحاسبين المهنيين تطويرها والمحافظة عليها

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على عدة مصادر

الجدول الموضح أعلاه يبين معايير التعليم المحاسبي الدولية والتي جاء بها المجلس، وتهتم هذه المعايير بتحسين جودة التعليم المحاسبي وتحقيق الأهداف التي ركز عليها كل معيار، ويأتي هذا بعد المطالب التي نادت بها المنظمات والهيئات المحاسبية للتحسين من جودة الخدمات المحاسبية.

ثانياً: مفهوم معايير التعليم المحاسبي الدولية

هناك عدة تعريفات لمفهوم معايير التعليم المحاسبي الدولية ويمكن ذكر أبرزها فيما يلي:

- تعرف معايير التعليم المحاسبي الدولية على أنها مجمل الممارسات الممكنة والمقبولة لتطبيق عمليتي التعليم والتنمية الضرورية واللازمة لإعداد وتأهيل المحاسبين بالكفاءة الكافية لمزاولة مهنة المحاسبة، فهي المتطلبات التي يمكن للأفراد أن تستوفيها من عملية الاعداد والتكوين المتواصل للمحاسبين، بالإضافة إلى أنها مختلف العناصر الأساسية التي تحتويها عملية التعليم بالمستوى الذي يصل إلى الاعتراف والقبول والتطبيق الدولي[1].

[1] – أبو بكر مفتاح شابون، عائشة محمد العربي، **مرجع سبق ذكره**، ص 168.

– تعرف أيضا على أنها الطرق والأساليب المعتمدة في تعزيز التطبيق المحاسبي مع تقديم الارشادات المرتكزة على دراسات وأبحاث دقيقة لأفضل الممارسات العملية والطرق التعليمية المحاسبية، والتي تتميز بالفاعلية اللازمة عن طريق تحديد العناصر الأساسية التي تستوجب أن تتضمنها برامج التعليم والتدريب المحاسبي قبل وبعد التأهيل[1].

– تعرف على أنها نماذج إرشادية تعمل على توجيه الممارسات والطرق التعليمية مع ترشيدها والمتعلقة بعملية التعليم المحاسبي، وهذا من أجل ضمان التأهيل المطلوب في المحاسبة لتحقيق كافة الأهداف التي تحقق المصلحة العامة وتعزيز الثقة في مهنة المحاسبة[2].

– هي قواعد أساسية تقدم إرشادات عامة تهدف إلى توجيه التطبيق اللازم لعملية التعليم المحاسبي، لتحقيق التنمية الضرورية والتي تساهم في إعداد المحاسبين المؤهلين بالشكل الذي يستوفي متطلبات سوق العمل، وحصر وتضييق الفجوة بين الشق الأكاديمي والشق العملي لمهنة المحاسبة[3].

– وتمثل معايير التعليم المحاسبي الدولية المبادئ العامة لعملية التعليم والتطوير المحاسبي المهني، باعتبارها تصف الممارسات الجيدة لمتطلبات وطرق وأدوات التدريس وتعلم المحاسبة، وقد تم تعديل وتطوير هذه المعايير من قبل أعضاء لجنة معايير التعليم المحاسبي الدولية حتى تتوافق مع الأهداف الواجب تحقيقها[4].

كما تتكون معايير التعليم المحاسبي الدولية من عدة عناصر تساهم في بناء الاستراتيجيات التوضيحية لاعتماد هذه المعايير، وهي كالتالي[5]:

1. المقدمة: تظهر في المقدمة المواد التمهيدية والتي تحدد تاريخ النفاذ ونطاق الاعتماد مع توفير منهج سليم لفهم واستيعاب كل معيار.

2. الهدف: تماشياً مع الأهداف الاستراتيجية الموضحة في البرنامج فهو يتضمن بياناً توضيحياً لهدف كل معيار، لمساعدة الأعضاء في فهم الغايات العامة للمعايير وأهم ما ينبغي إنجازه، مع تسليط الضوء على التحديات والحلول الممكنة لتحقيق هذه الأهداف.

---

[1] – علي قاسم حسن العبيدي، حسين سلامة محمد، **دور التعليم المحاسبي في تطوير الثقافة المحاسبية للإيفاء بمتطلبات سوق العمل**، مجلة الريادة للمال والأعمال، العراق، المجلد الثاني، العدد الثاني، أفريل 2021، ص 36.

[2] – نور الدين مزياني، **واقع برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية وتوافقها مع متطلبات المعيار 3 من المعايير الدولية للتعليم المحاسبي – دراسة ميدانية**، مجلة الباحث، المجلد 18، العدد 01، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2020، ص 05.

[3] – زغمار أمينة، **تبني معايير التعليم المحاسبي الدولية للارتقاء بالتعليم المحاسبي كاستجابة لمتطلبات سوق العمل – دراسة ميدانية**، Management and Social Perspectives، الجزائر، المجلد 02، العدد 01، جوان 2023، ص84.

[4] – ناظم شعلان جبار، نور سالم شناوه، **دراسة تحليلية لمعايير التعليم المحاسبي وارشادات الهيئات المهنية الدولية**، مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية، العراق، المجلد 11، العدد 04، 2021، ص 02.

[5] – مؤمن بشير عبد الكريم الدبش، **مدى توافق الخطط الدراسية المحاسبية مع معايير التعليم المحاسبي الدولية ومتطلبات تكنولوجيا المستقبل (دراسة حالة: قسم المحاسبة بالجامعة الإسلامية في فلسطين)**، رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، سبتمبر 2020، ص 45-46.

3. المتطلبات: لتحقيق كافة الأهداف المنصوص عليها في البرنامج يتم تحديد أهم المتطلبات الممكنة لذلك، وتكون مذكورة بشكل واضح باعتبارها ضرورية لتحقيق كل الأهداف.

4. المواد التوضيحية: تختص هذه المواد بتوضيح التفاصيل لبيان نطاق وهدف كل معيار مع تحديد المتطلبات اللازمة، ويكون الغرض منها المساعدة في التطبيق بوضع أمثلة على كيفية الاستيفاء.

من الواضح أن معايير التعليم المحاسبي الدولية هي معايير جاءت لتحسين جودة التعليم المحاسبي، والارتقاء بمهنة المحاسبة، وكذا تحسين مستوى الخدمات المحاسبية بتكوين محاسبين مهنيين ذوي كفاءة عالية ومهارات مهنية تصب في مصلحة المحاسبة، وهذا يتضح جلياً في هدف كل معيار فتم تصميم هذه المعايير لتغطية وتصحيح المشاكل التي واجها التعليم المحاسبي.

ثالثاً: المفاهيم التعليمية لمعايير التعليم المحاسبي الدولية

يحتوي الإطار النظري لمعايير التعليم المحاسبي الدولية على عدة مفاهيم تعليمية يمكن إبرازها في النقاط التالية[1]:

1. الكفاءة المهنية: يعرفها مجلس معايير التعليم المحاسبي على أنها القدرة على القيام بالمهام والأدوار العملية وفقاً لمعايير محددة، أما الكفاءة المهنية للمحاسب المهني هي المعرفة الكافية والمتخصصة فيما يتعلق بالمحاسبة والتدقيق وتطبيق مختلف المعارف في الحالات والمجالات المتعددة، مع اكتساب السلوك المناسب من خلال عملية التعليم والتدريب اللازم، وامتلاك المهارة المهنية التي تساهم في أداء الأعمال بالعناية المطلوبة لذلك، بالإضافة إلى التمتع بمجموعة من المهارات الأخلاقية لمزاولة المهنة[2].

2. مخرجات التعلم: تعرف على أنها النتائج النهائية للمؤسسات التعليمية والتي تتحقق بناءً على عدة معطيات، وتتمثل في مدخلات العملية التعليمية التي تكون داخل هذه المؤسسات، وتركز على المستوى النوعي للخريجين والبحوث العلمية بالإضافة إلى خدمة المجتمع[3]، كما تحدد عمق المعرفة والفهم المطلوب في مجالات التخصص وفقاً للمعايير المحاسبية الدولية، ولتحقيق ذلك تستوجب هذه المخرجات المعرفة بهذه المعايير التعليمية الدولية والقدرة على تطبيق متطلباتها.

---

[1] – زغمار أمينة، **مرجع سبق ذكره**، ص ص 85،87.

[2] – فيروز قيدوش، عمر لعبيني، **دور عناصر الكفاءة المهنية في تعزيز الالتزام بأخلاقيات مهنة المحاسبة في الجزائر – دراسة لآراء عينة من ممارسي المهنة**، مجلة العلوم التجارية، الجزائر، المجلد 21، العدد 02، 31 ديسمبر 2022، ص 191.

[3] – خالد بن إبراهيم بن علي التركي، **تقويم جودة مخرجات التعلم واستراتيجيات تدريسها وطرق تقويمها في مقررات قسم المناهج وطرق التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء معايير (NCAAA)**، مجلة التربية، كلية الأزهر كلية التربية، القاهرة، العدد 190، الجزء 03، أفريل 2021، ص 267.

3. التعلم والتطور: يحدد مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي مختلف الأنواع الأساسية لعملية التعلم والتطور في التدريب وكذا التعليم والخبرة المهنية، ويهتم هذا العنصر بضمان الاستمرار لتطوير الكفاءة المهنية، مع المحافظة عليها خلال المسار المهني للمحاسبين المهنيين[1].

رابعاً: أهمية معايير التعليم المحاسبي الدولية

ترتكز أهمية معايير التعليم المحاسبي الدولية من خلال المزايا التي تقدمها لعملية التعليم المحاسبي ولمهنة المحاسبة، وتتمثل فيما يلي:

- المساهمة في تطوير عملية التعليم المحاسبي وهذا من خلال تحقيق الجودة اللازمة لعناصره ومكوناته التعليمية.
- تحقيق الكفاءة الضرورية وتقليص الفجوة بين مخرجات العمليات التعليمية واحتياجات سوق العمل.
- الحد من الخلافات الدولية القائمة حول التأهيل والعمل المحاسبي المهني[2].
- العمل على تحسين جودة التعليم المحاسبي حتى تتلاءم مع متطلبات بيئة الأعمال.
- وضع معايير دولية والاعتماد عليها كمرجع أساسي لقياس درجة الالتزام بمتطلبات التعليم والتأهيل المحاسبي.
- المساهمة في تحقيق المصلحة العامة وهذا بتعزيز الثقة لدى الجمهور في مهنة المحاسبة بتوفير كفاءات مؤهلة لذلك[3].
- تعزيز ثقة المهتمين والمستفيدين من مخرجات العملية التعليمية في مهنة المحاسبة.
- تحديد المعارف والخبرات المحاسبية المطلوبة من خلال وضع الأسس والمستويات المناسبة من التعليم المحاسبي.
- توفير محددات للعملية التعليمية مميزة تظهر انعكاساتها في التطبيق والممارسة الجيدة لمهنة المحاسبة، يمكن من خلالها قياس مدى الالتزام بمتطلبات الاتحاد الدولي للمحاسبين من طرف المؤسسات والمراكز التعليمية[4].

المطلب الثاني: مضامين معايير التعليم المحاسبي الدولية

أصدر مجلس معايير التعليم المحاسبي جملة من المعايير المحاسبية الخاصة بعملية التعليم، وقد حدد فيها مخرجات التعلم ومستوى ومجالات الكفاءة، بالإضافة إلى تحديد المتطلبات الإلزامية التعليمية لكل معيار، وقد جاءت هذه المعايير لضبط وتحديد الشروط اللازمة التي يجب أن تتميز بها عملية التعلم في مختلف المؤسسات التعليمية، مع وجود بعض الاختلافات من دولة إلى أخرى إلا أن هذه المعايير تحدد الأولويات والضوابط التي يجب

---

[1] – زغمار أمينة، **مرجع سبق ذكره**، ص 85.

[2] – خالد عبد الرحمن أحمد علي، عادل عبد الغني قائد الزعيتري، **مدى مساهمة التعليم المحاسبي للجامعات الحكومية اليمنية في تنمية المهارات المهنية لدى الطلبة –دراسة حالة جامعة تعز – في ضوء متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي (3)**، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، اليمن، المجلد 04، العدد 08، مارس 2020، ص 237.

[3] – أبو بكر مفتاح شابون، عائشة محمد العربي، **مرجع سبق ذكره**، ص 169.

[4] – علي قاسم حسن العبيدي، حسين سلامة محمد، **مرجع سبق ذكره**، ص 37.

احترامها وتحديد مستويات تبني كل معيار، وقد جاء مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي ب 08 معايير أساسية لتطوير وضبط عملية التعليم وتظهر أهداف كل معيار فيما يلي:

1. المعيار الأول IES 1 (متطلبات الالتحاق ببرامج التعليم المحاسبي الدولية): يحدد المعيار الأول من التعليم المحاسبي الدولي متطلبات والخطوات اللازمة للالتحاق ببرامج التعليم المحاسبي الدولي، بالإضافة إلى تحديد الوسائل والإمكانيات التعليمية الواجب توفيرها للمتعلمين لتساهم في اندماجهم بكل سهولة وتكيفهم مع البرامج التدريسية والحصول على الكفاءة الفنية والمهارات المهنية والقيم الأخلاقية التي تعتمد عليها المهنة، ومن بين النقاط التي ركز عليها هذا المعيار ما يلي[1]:

- تحديد الشروط اللازمة للأفراد للدخول في برامج التعليم المحاسبي المهني.
- تشجيع الأفراد الذي يمتلكون الرغبة في العمل كمحاسبين محترفين على البدء في برامج التعليم المحاسبي.
- تحديد المهارات والكفاءات المعرفية التي يتم اكتسابها من خلال الدخول في برنامج التعليم المحاسبي المهني.

كما يحدد هذا المعيار العوامل الرئيسية التي تساهم في الالتحاق ببرامج التعليم المحاسبي، بحيث توفر متطلبات القبول للأفراد والأسس اللازمة التي تمكنهم من تطوير الكفاءة المطلوبة في مزاولة المهنة، مع الأخذ بعين الاعتبار كطبيعة البيئة الاقتصادية والتجارية، بالإضافة إلى القدرات المعرفية الأساسية، التعليم المتوقع اكتسابه، تحديد دورهم كمحاسبين متوقعين، وكذا أي عوامل أخرى ذات علاقة بالموضوع.

مع ذلك تبقى متطلبات القبول تختلف من دولة إلى أخرى، بحسب الظروف التنظيمية والثقافية المعمول بها، إلا أن التوجه نحو تطبيق هذا المعيار يبقى ضرورة باعتباره محدد رئيسي لضمان تحقيق أكبر قدر من الفعالية للمعايير الأخرى، لارتباطه بها بشكل مباشر ويحدد الخطوات والمتطلبات الأولى للقبول في أي برنامج تعليمي محاسبي[2].

3. المعيار الثاني IES 2 (التطور المهني الأولي – الكفاءة الفنية): يعرف هذا المعيار الكفاءة الفنية بأنها القدرة على تطبيق المعرفة المهنية لتأدية عمل معين وفق معايير وأسس محددة، وحدد المعيار الثاني للتطور المهني الأولي مخرجات التعلم للكفاءة الفنية التي يتوجب على المحاسبين المهنيين تحقيقها وبلوغها بنهاية التطوير المهني الأولي[3]، وقد صنف الاتحاد الدولي للمحاسبين مجالات الكفاءة الفنية إلى عشرة مجالات ممثلة في الآتي:

[1] -International Federation of Accountants, HANDBOOK OF INTERNATIONAL EDUCATION PRONOUNCEMENTS, New York, USA, 2019, p 29.

[2]- نزار بن صالح الشوبمان، **مرجع سبق ذكره**، ص 20.

[3]- مؤمن بشير عبد الكريم الدبش، **مرجع سبق ذكره**، ص 38.

الجدول رقم (01-03): مجالات الكفاءة الفنية ومخرجات التعليم للمعيار المحاسبي الثاني التطور المهني الأول (الكفاءة المهنية)

مجال الكفاءة	مستوى الكفاءة	مخرجات التعلم
المالية والإدارة المالية	متوسط	• المقارنة بين المصادر المختلفة للمؤسسة، بما فيها التمويل المصرفي، والأدوات المالية، وأسواق الأسهم والسندات والخزينة. • تطبيق المعايير الدولية IFRS للإعداد التقارير المالية وغيرها من المعايير على المعاملات والأحداث المالية الأخرى. • تقييم مدى ملائمة السياسات المحاسبية المعتمدة في إعداد التقارير المالية. • إعداد التقارير المالية، بما فيها التقارير الموحدة، وفقاً للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية. • تحليل وتفسير التقارير المالية والإفصاح عنها وفقاً لذلك. • تفسير التقارير التي تتضمن بيانات غير مالية.
المحاسبة الإدارية	متوسط	• تطبيق مهارات اتخاذ القرارات الإدارية، كتحديد تكلفة الإنتاج، وإدارة المخزون، وتحليل الانحرافات، وإعداد الميزانيات، ومهارات التنبؤ. • تطبيق المهارات الكمية المناسبة لتحليل سلوك التكلفة ومحددات التكاليف. • تحليل المعطيات والبيانات المالية وغير المالية لتحديد المعلومات التي تساهم في بناء واتخاذ القرارات الإدارية المناسبة. • إعداد التقارير التي تساهم في اتخاذ القرارات الإدارية، بما فيها التقارير التي تركز على التخطيط اعداد الميزانية ومراقبة الجودة وقياس الأداء. • تقييم أداء المنتجات وقطاعات الأعمال.
إدارة الضرائب	متوسط	• فهم الامتثال الضريبي المحلي، متطلبات التحصيل. • إعداد حسابات الضرائب المباشرة وغير المباشرة للأفراد ومنظمات الأعمال. • تحليل القضايا الضريبية المتعلقة بالمعاملات الدولية غير المعقدة. • شرح الاختلافات المتعلقة بالتخطيط الضريبي والتهرب الضريبي والإعفاء الضريبي.
التدقيق (المراجعة)	متوسط	• وصف الأهداف ومراحل إجراء عملية مراجعة التقارير المالية. • تطبيق المعايير الدولية للمراجعة، والقوانين واللوائح المعمول بها لمراجعة التقارير المالية. • تطبيق الأساليب الكمية المعتمدة عليها في عملية المراجعة. • تقييم مخاطر الأخطاء الجوهرية في اعداد التقارير المالية والنظر في تأثيرها استراتيجية المراجعة.
الحوكمة وإدارة المخاطر والرقابة الداخلية	متوسط	• شرح مبادئ وأسس الحوكمة الرشيدة، بما في ذلك حقوق ومسؤوليات المالكين والمستثمرين، وشرح دور أصحاب المصلحة في متطلبات تطبيق الحوكمة والإفصاح والشفافية. • تحليل مكونات ومتطلبات حوكمة الشركات. • تحليل المخاطر والفرص التي تواجه المنظمات باستخدام مكونات إدارة

		المخاطر. ● تحليل وتحديد مكونات الرقابة الداخلية المتعلقة بإعداد التقارير المالية.
القوانين والتنظيمات التجارية	متوسط	● شرح القوانين واللوائح التي تنظم وتحكم مختلف منظمات الأعمال. ● شرح القوانين واللوائح الخاصة ببيئة الأعمال الذي يمارس فيه المحاسبون المهنيون مهنة المحاسبة.
تكنولوجيا المعلومات	متوسط	● تحليل الكفاءة الخاصة بالضوابط العامة لتكنولوجيا المعلومات وضوابط التطبيق. ● شرح أهمية اعتماد تكنولوجيا المعلومات في تحليل البيانات واتخاذ القرارات المناسبة. ● الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات لاتخاذ القرار من خلال تحليل مختلف العمليات.
بيئة الأعمال والتنظيم	متوسط	● وصف البيئة التي تنشط فيها المنظمة، كتحديد القوى الاقتصادية والقانونية والسياسية والاجتماعية وغيرها من العوامل المؤثرة. ● وصف البيئة العالمية التي تؤثر على التعاملات التجارية والتمويل الدوليين. ● تحديد دور الشركات المتعددة الجنسيات، والتجارة الإلكترونية وكذا الأسواق الناشئة
الاقتصاد	الأساس	● وصف المبادئ الأساسية للاقتصاد الجزئي والاقتصاد الكلي. ● وصف تأثير التغييرات التي تطرأ على مؤشرات الاقتصاد الكلي والنشاط التجاري. ● شرح هيكلة السوق، كتحديد مفهوم المنافسة الكاملة، والمنافسة الاحتكارية، واحتكار القلة.
استراتيجية الأعمال والإدارة	متوسط	● شرح الطرق المختلفة لتنظيم المؤسسات وهيكلتها. ● شرح الغرض من الأنواع المختلفة من المجالات الوظيفية والتشغيلية داخل المؤسسة. ● تحليل العوامل الخارجية والداخلية التي تؤثر على استراتيجية المؤسسة. ● شرح الأدوات والعمليات التي تساهم في تنفيذ استراتيجية المؤسسة. ● شرح طرق استخدام نظريات السلوك التنظيمي لتعزيز الأداء الوظيفي للفرد والفريق والمنظمة ككل.

Source: International Federation of Accountants, **HANDBOOK OF INTERNATIONAL EDUCATION PRONOUNCEMENTS**, New York, USA, 2019, p 37-34.

الجدول المبين أعلاه يحدد مجالات الكفاءة الفنية ومخرجات التعليم للمعيار المحاسبي الثاني التطور المهني الأول، كما هو مبين تعدد مجالات الكفاءة في هذا المعيار والتي حددت بعدة عناصر نذكر منها المالية والإدارية المالية وكذا المحاسبة الإدارية، بالإضافة إلى إدارة الضرائب والتدقيق، الحوكمة وإدارة المخاطر والرقابة الداخلية، وتعددت هذه المجالات بإضافة القوانين والتنظيمات التجارية وكذا تكنولوجيا المعلومات وبيئة الأعمال والتنظيم والاقتصاد واستراتيجيات الأعمال والإدارة، مع تحديد مخرجات التعلم في كل مجال ومستويات الكفاءة المطلوبة.

4. **المعيار الثالث IES3 (التطور المهني الأولي – المهارات المهنية)**: يتناول هذا المعيار المهارات المهنية اللازمة التي يتوجب توفرها وامتلاكها من طرف المحاسبين عند دخولهم إلى سوق الأعمال، مع ابراز كيفية مساهمة التعليم العام في تطوير هذه المهارات[1]، وتتمثل هذه المهارات في أربعة مجموعات رئيسية موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (01–04): مجالات المهارات المهنية ومخرجات التعلم للمعيار المحاسبي الثالث

مجال المهارة	مستوى الكفاءة	مخرجات التعلم
المهارة الفكرية	**متوسط**	● العمل على تقييم المعلومات بالاعتماد على مجموعة متنوعة من المصادر ووجهات النظر خلال القيام بعمليات البحث والتحليل والتجميع. ● تحديد البدائل وتقييمها للوصول إلى الاستنتاجات المنطقية وهذا من خلال جمع البيانات وتطبيق مهارات التفكير النقدي. ● الاعتماد على المشورة في اتخاذ القرارات في الأوقات التي تستدعي ذلك مع المختصين لحل المشاكل والتوصل إلى الحلول المناسبة لذلك. ● البحث عن الحلول المنطقية والاعتماد على التحليل النقدي والتفكير الإبداعي لحل المشاكل العالقة. ● البحث عن حل المشاكل المتشعبة وغير المنظمة، والاستجابة بفعالية للمواقف لإعطاء الأحكام اللازمة واتخاذ القرارات الملائمة.
مهارات التواصل	**متوسط**	● الاعتماد على العمل في فريق والحث على العمل الجماعي لتحقيق الأهداف التنظيمية. ● اكتساب مهارات التواصل الجيد عند إعداد التقارير وعرض الاعمال والمناقشة بشكل واضح وموجز في المواقف الرسمية وغير الرسمية. ● إظهار الوعي اللازم بالاختلاف في الثقافات واللغات في التواصل مع الجميع. ● تطبيق تقنيات الاستماع الفعال وإجراء المقابلات الفعالة. ● تطبيق مهارات التفاوض عند المناقشة للوصول إلى الاتفاق والحلول المناسبة. ● اعتماد المهارات الاستشارية لحل النزاعات وحل المشاكل او التقليل منها. ● المبادرة بتقديم الأفكار والمشاركة في تبني الاقتراحات للتأثير على الأخرين وتقديم الدعم اللازم لهم.
المهارات الشخصية	**متوسط**	● إثبات الالتزام بالتعلم مدى الحياة. ● الاعتماد على التقييم النقدي في عملية التعلم. ● تشجيع التعليم الذاتي من خلال وضع معايير شخصية لمراقبة الأداء الشخصي، ومراقبة ردود أفعال الأخرين ومهارات التفكير. ● إدارة الوقت بشكل مثالي لتحقيق الالتزامات المهنية.

[1] – نور الدين مزياني، **مرجع سبق ذكره**، ص 496.

		● استغلال الفرص المتاحة، ومواجهة التحديات المحتملة، والتخطيط الجيد
المهارات التنظيمية	**متوسط**	● تنفيذ المهام بالشكل المناسب لها والمعتاد وفي الأوقات المناسبة. ● القيام بعمليات المراجعة ومراقبة الأعمال المنجزة من طرف الأخرين للتحقق إذا ما كانت تتوافق مع معايير الجودة اللازمة. ● تطوير مهارات الأفراد من خلال التحفيز والتشجيع. ● توزيع المهام بتطبيق مهارات التفويض للأفراد ● التحلي بالمهارات القيادية والتأثير على الأخرين لتحقيق أهداف المنظمة ● اعتماد الأدوات التكنولوجية للقيام بمختلف العمليات لزيادة الكفاءة والفعالية وتحسين عمليات صنع القرار.

Source: International Federation of Accountants, **HANDBOOK OF INTERNATIONAL EDUCATION PRONOUNCEMENTS**, New York, USA, 2019, p 45-46.

يوضح الجدول المبين أعلاه مجالات المهارات المهنية ومخرجات التعلم للمعيار المحاسبي الثالث التطور المهني الأولي الخاص بالمهارات المهنية، وكما هو مبين فقد حددت مجالاته بالمهارة الفكرية ومهارات التواصل، بالإضافة إلى المهارات الشخصية والمهارات التنظيمية، مع ضبط مخرجات التعلم ومستويات الكفاءة التي يجب أن تتوفر في المحاسبين المهنيين لمزاولة المهنة.

5. **المعيار الرابع IES4 (التطور المهني الأولي–القيم والأخلاقيات والسلوكيات المهنية):** يهدف المعيار الرابع من معايير التعليم المحاسبي الدولية إلى تحديد مخرجات التعلم للقيم والأخلاقيات والسلوكيات المهنية، التي يتوجب على الأفراد الممارسين لمهنة المحاسبة التحلي بها في نهاية التطور المهني، وهو موجه للمترشحين لعضوية الاتحاد الدولي للمحاسبين للتقيد بالقيم المهنية والأخلاقيات ليؤدوا وظائفهم كمحاسبين مهنيين، بالإضافة إلى المؤسسات التعليمية والجهات ذات الصلة والمصلحة وأصحاب العمل وكذا السلطات الحكومية[1]، وتلزم القيم والأخلاق والسلوكيات المطلوبة من المحاسبين المهنيين التعهد بالالتزام (القبول والاعتراف) بالمنظومة الأخلاقية المحلية ذات الصلة، والتي ينبغي أن تكون متوافقة ومنسجمة معها[2]، وتقوم المتطلبات الأخلاقية على خمسة مبادئ أساسية للأخلاقيات المهنة وهي النزاهة، الموضوعية، الكفاءة المهنية وبذل العناية اللازمة، السرية والسلوك المهني، أما مجالات الكفاءة ومخرجات التعلم موضحة في الجدول التالي:

[1] – زغمار أمينة، **مرجع سبق ذكره**، ص 87.

[2] – افطيطم سالم الجهاني، عزيزة عوض الشهيبي، **متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدوري رقم 4: أخلاقيات وسلوكيات المهنة لتحقيق جودة التعليم**، المؤتمر الدولي حول ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي، 2021، ص168.

الجدول رقم (01-05) مجالات ومخرجات التعلم للمعيار المحاسبي للتعليم الدولي رقم 04

مجالات الكفاءة	مستوى الكفاءة	مخرجات التعلم
الشك والحكم المهني	متوسط	• ممارسة الاستجواب النقدي لتقييم مختلف المعلومات والبيانات المتعلقة بالمهنة. • وضع البدائل وتقييمها بشكل عقلاني للتوصل إلى الحلول المنطقية المبنية على عملية تجميع الحقائق والوقائع ذات الصلة.
المبادئ الأخلاقية	متوسط	• تقديم شرح لمفهوم وطبيعة الأخلاق. • شرح إيجابيات وسلبيات النهج القائم على القواعد والمبادئ والأخلاقيات والسلوكيات المهنية. • تحديد البدائل والاختيارات للمسار المهني وتحديد العواقب الأخلاقية المترتبة على مختلف الممارسات المهنية. • تحديد القضايا الأخلاقية وكيفية تطبيق المبادئ الأخلاقية. • تطبيق المبادئ الأخلاقية من خلال التطبيق للنزاهة والموضوعية والكفاءة المهنية والسرية والسلوك المهني على المشاكل الأخلاقية وتحديد الطرق المناسبة لذلك.
الالتزام بالمصلحة العامة	متوسط	• شرح أهمية تطبيق أخلاقيات المهنة وعلاقتها بمفهوم المسؤولية الاجتماعية. • شرح أهمية تطبيق أخلاقيات المهنة فيما يتعلق بالمعاملات التجارية والحكم الراشد. • تحديد العلاقة المتبادلة بين الأخلاق وتطبيق القانون، والعلاقة بين القوانين والتنظيمات وتحقيق المصلحة العامة. • تحليل عواقب السلوك غير الأخلاقي على الفرد والمهنة والمجتمع.

المصدر: مارية علي صوشة، **المسار التعليمي لممتهني المحاسبة والمراجعة في ظل متطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية**، أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر 2018/2017، ص 62.

من خلال الجدول المبين أعلاه والخاص بمجالات ومخرجات التعلم للمعيار المحاسبي للتعليم الدولي رقم 04 التطور المهني الأولي الخاص بالقيم والأخلاقيات والسلوكيات المهنية، نلاحظ أنه حدد مجالات الكفاءة بثلاثة عناصر وهي الشك والحكم والمبادئ الأخلاقية، بالإضافة إلى الالتزام بالمصلحة العامة، مع تحديد مخرجات التعلم وتحديد مستوى الكفاءة في كل مجال، ويعمل هذا المعيار على شرح أهمية تطبيق أخلاقيات وسلوكيات أداء مهنة المحاسبة والتي يجب أن تتوفر في المحاسبين المهنيين المؤهلين لمزاولة المهنة.

6. **المعيار الخامس IES 5 (التطور المهني الأولي – الخبرة المهنية)**: تعد المعرفة والخبرة العملية ضرورة يقتضي توفرها في المحاسبين المرشحين في برنامج التعليم المحاسبي قبل ممارسة المهنة كمحاسبين مهنيين، ويحدد المعيار المحاسبي

رقم 05 الخبرة المهنية التي يتوجب على الأفراد خريجي التعليم المحاسبي اكتسابها قبل الدخول في برامج التأهيل كمحاسبين مهنيين، وتكتسب هذه الخبرة من خلال مزاولة الأفراد العمل المحاسبي الميداني بالإضافة إلى اكتساب المعرفة الضرورية من خلال برنامج التعليم المحاسبي، ويهدف ذلك إلى ضمان حصول الأفراد خريجي التعليم المحاسبي على الخبرة العملية التي تتلاءم وتتماشى مع المهنة كمحاسبين مختصين، مع ضرورة الدخول في دورات متقدمة للرقي بالمحاسبين إلى مستوى المراجعين القانونيين[1].

الجدول رقم (01-06) مجالات ومخرجات التعلم للمعيار المحاسبي للتعليم الدولي رقم 05

المجالات / المستوى	تحمل المسؤولية	الوعي المعرفي بالأعمال	تطبيق القيم والأخلاق في المواقف المهنية	تطبيق المعرفة الفنية	المهارات المهنية المعرفية
	العمل في مستويات متدرجة للمسؤولية	فهم المنظمات والمنشآت ذات الصلة وكيفية ممارسة العمل في بيئة الأعمال	حل المشكلات المختلفة باستخدام المعرفة والخبرة وتقييمها واتخاذ القرارات المناسبة	العمل على ربط مهنة المحاسبة بالأعمال والوظائف الأخرى	الجمع بين المهارات المهنية المطلوبة من قبل المحاسبين المحترفين كما جاءت في
01	جمع المعلومات	تطوير المعارف المرتبطة بمنظمات الأعمال وكذا الأسواق، والمخاطر المتعلقة بها وببيئة العمل	تطوير التفكير من خلال طرح التساؤلات ذات الصلة، وطرح الاستفسارات المفيدة وتحديد مختلف المشكلات.	تطوير المعرفة المحاسبية والمجالات المهنية المرتبطة بها وبدور المحاسب المحتمل، بالإضافة إلى التقيد بالمعايير والقواعد الفنية لها.	المعيار رقم 03 والمحدد بخمس عناوين محددة وهي: المهارات المعرفية، المهارات الفنية والمهنية، المهارات الشخصية، التعامل والتواصل مع الأخرين، الإدارة التنظيمية والأعمال. ويحتاج المتدربون إلى كافة المستويات خلال فترة خبرتهم المهنية وهذا لتطوير
02	التحليل والخيارات	تحليل البيانات الخاصة بمنظمات الأعمال والهياكل والأهداف العلمية وكذا بيئة الأعمال.	تحديد القضايا الأخلاقية الرئيسية وفهم الأحداث المترتبة عنها وطرق العمل المختلفة.	ربط الدراسات ومختلف المعارف بالعمل المهني، وفهم كيفية تأثير المعرفة على طرق وأدوات العمل.	

[1] – أبو بكر مفتاح شابون، عائشة محمد العربي، **أثر تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية على جودة مهنة المحاسبة والمراجعة في ضوء متطلبات سوق العمل في ليبيا –دراسة نظرية**، مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال، ليبيا، المجلد 08، العدد 02، ديسمبر 2021، ص 175.

03	تطبيق المعرفة والمهارات في مكان العمل	دعم تقييد الأداء بالاعتماد على الأسلوب النقدي، وتقديم المقترحات لتحسينه، وتشجيع المشورة والتقيد بمتطلبات إعداد التقارير التي لها علاقة بالموضوع	تطبيق الحس الأخلاقي والعمل على تطبيق القيم الأخلاقية في المواقف المهنية في مكان العمل.	تطبيق المعرفة الفنية في مكان العمل	مهارتهم العملية إلى المستوى المطلوب لذلك.

Source: International Accounting Education Standards Board, **Handbook of International Education Pronouncements**, New York, USA, 2014, p 207-208.

من خلال الجدول المبين أعلاه والخاص بتحديد مجالات ومخرجات التعلم للمعيار المحاسبي للتعليم الدولي رقم 05 التطور المهني الأولي الخاص بالخبرة المهنية، نلاحظ أنه حدد مجالات في ستة عناصر مع تحديد المستويات اللازمة لمزاولة مهنة المحاسبة من طرف الأشخاص المؤهلين لذلك، وتتمثل هذه المجالات في تحمل المسؤولية والوعي المعرفي بالأعمال، بالإضافة إلى تطبيق القيم والأخلاق في المواقف المهنية وتطبيق المعرفية الفنية مع المهارات المهنية المعرفية، وهذا من أجل الجمع بين المهارات المهنية المطلوبة من قبل المحاسبين المحترفين وتطوير مهاراتهم العملية للمستويات المطلوب.

6. المعيار السادس IES 6 (التطور المهني الأولي – تقييم الكفاءة المهنية): يهدف هذا المعيار إلى تحديد متطلبات تقييم الكفاءة المهنية التي وجب توفرها في المحاسبين المهنيين بنهاية التطور المهني الأول، بالإضافة إلى تحديد القيم والأخلاقيات والسلوكيات المهنية التي يتطلب من الأشخاص الذين يمارسون مهنة المحاسبة إلى امتلاكها وتطويرها بنهاية التطور المهني الأولي[1].

يتطلب المعيار السادس ثلاث متطلبات ملزمة وهي مبينة في الجدول التالي:

[1]– علي مامي، علي عمر عبد الصمد، **متطلبات التعليم المحاسبي في الجزائر وفقاً للمعيار الدولي للتعليم (IES 6) تقييم الكفاءة المهنية –دراسة مقارنة بين المعيار ومعهد التعليم المتخصص في مهنة المحاسبة (IESPC)**، مجلة المالية وحوكمة الشركات، المجلد 05، العدد 01، جوان 2021، ص 64.

الجدول رقم (01-07) المتطلبات الالزامية التعلمية للمعيار المحاسبي للتعليم الدولي رقم 06

المتطلبات	محتوى المطلب
المتطلب الالزامي الأول	-الاهتمام بتمكين المحاسبين المهنيين من ابراز قدراتهم على الالتزام اتجاه خدمة عملائهم، وكذا المستخدمين التابعين لهم وغيرهم من الأطراف التي لها صلة، من خلال توفر المستوى المطلوب من الكفاءة اللازمة لتأدية المهنة. -حماية المصلحة العامة بتعزيز مصداقية مهنة المحاسبة، وهذا باستيفاء متطلبات المهن من كفاءة تسمح له بمزاولة المهنة كمحاسب.
المتطلب الالزامي الثاني	ركز هذا الالتزام على تحديد الخصائص الواجب توفرها في المحاسب وهي كالتالي: **-الثبات:** يقصد بالثبات باستقرار نتائج الاختبارات من خلال زيادة ثبات الاختبارات الكتابية وهذا بالاعتماد على مصطلحات واضحة في صياغة الأسئلة والتعليمات المعتمدة في ذلك، بالإضافة إلى زيادة ثبات الاختبارات الموضوعية عن طريق مراجعة المحتوى قبل صياغته بشكل نهائي، وكذا الاهتمام بزيادة ثبات التقييمات التي تكون في مكان العمل بتعيين مقيمين يتمتعون بقدرات عالية. **-المصداقية:** تزيد المصداقية عن طرق اعتماد التقييم في مكان العمل بدلاً من الاعتماد على الاختبارات الكتابية فقط، بالإضافة إلى جعل الامتحانات تغطي جوانب متعددة من المجال مراد تقييمه.
المتطلب الإلزامي الثالث	**-العدالة:** تتحقق العدالة من خلال اعتماد الأنشطة المتعلقة بالتقييم على تكنولوجيا الكمبيوتر المتاحة لدى جميع المحاسبين المهنيين، ومراجعة الامتحانات المعدة لإزالة الجوانب المعرفية غير المشتركة بين المحاسبين. **الشفافية:** يمكن تحقيق الشفافية اللازمة من خلال اعتماد نشاطات التقييم بدرجة عالية من الشفافية وذلك عن طريق الإفصاح العلني عن كافة التفاصيل المرتبطة به. **الكفاية:** تكون أنشطة التقييم على مستوى عال من الكفاية إذا كانت تحقق توازنا بين الاتساع والعمق، وكذا بين المعرفية النظرية والتطبيق الفعلي لها، مع الجمع بين مختلف المجالات التي يمكن تطبيقها على مجموعة من الحالات والسياقات. -تقييم الكفاءة المهنية للمحاسبين على المخرجات المسجلة والمرتبطة بالنجاح المحقق بالاختبارات المنجزة. -كذلك تسجيل الإنجازات المحققة خلال فترة الخبرة العملية للمحاسبين المهنيين.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مؤمن بشير عبد الكريم الدبش، **مدى توافق الخطط الدراسية المحاسبية مع معايير التعليم المحاسبي الدولية ومتطلبات تكنولوجيا المستقبل (دراسة حالة: قسم المحاسبة بالجامعة الإسلامية في فلسطين)**، رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2020، ص 51-53.

من خلال الجدول الموضح أعلاه والخاص بالمتطلبات الالزامية التعلمية للمعيار المحاسبي للتعليم الدولي رقم 06 التطور المهني الأولي الخاص بتقييم الكفاءة المهنية، نلاحظ أن هذا المعيار اهتم بثلاث مطالب إلزامية، حدد في كل مطلب الشروط الواجب توفرها في المحاسبين المهنيين من كفاءة مهنية وتحديد القيم والأخلاقيات المهنية للازمة في ذلك.

7. **المعيار السابع IES 7 (التطور المهني المستمر)**: يركز هذا المعيار على المحافظة على معرفة المحاسبين المهنيين بصورة مستمرة للتحديثات والتغييرات التي تطرأ على مهنة المحاسبة، والحث على التدريب المناسب واكتساب المعرفة

والمعلومات والمهارات المحاسبية بشكل دائم، لتظل هذه العناصر تتميز بالكفاءة اللازمة في جميع مراحل الحياة المهنية لدى الأفراد[1]، كما يهدف الجزء المتعلقة بالخبرة المهنية في هذا المعيار من عملية التأهيل إلى تسهيل التطوير والتطبيق المباشر للمعرفة المهنية والمهارات والقيم والأخلاق المهنية المكتسبة في نهاية التكوين، ومن خلال ذلك سيثبت المتدربون الكفاءة اللازمة لأداء المهام كمحاسبيين مهنيين محترفين[2].

الجدول رقم (01-08) المتطلبات الالزامية التعلمية للمعيار المحاسبي للتعليم الدولي رقم 07

المتطلبات	محتوى المطلب
المتطلب الالزامي الأول	-الترويج لأهمية أنشطة التطوير المهني المستمر وأهمية الالتزام بها، والفرص المتاحة. -تعزيز الأهمية المعطاة لأنشطة التطوير المهني المستمر المنجزة من طرف المحاسبين المهنيين، وهذا بالعمل والتعاون مع مستخدمي المهنة.
المتطلب الالزامي الثاني	-تسهل وصول المحاسبين المهنيين إلى البرامج المقدمة من طرف الجهات المختصة، والتقديم المباشر للبرنامج الملائم لهم. -تقديم بعض الأدوات للمحاسبين المهنيين من أجل مساعدتهم على التخطيط لأنشطتهم للتطوير المهني المستمر.
المتطلب الإلزامي الثالث	-يترتب على الهيئات المحاسبية المهنية مطالبة أعضاءها ومزاولين للمهنة بتنفيذ أنشطة التطوير المهني المستمر الملائمة لأدوارهم ومسؤولياتهم، وتتعلق بثلاث عمليات رئيسية تتمثل في: **-القياس**: يكون قياس مدى التزام أعضاء الهيئات المهنية بتحقيق متطلباتها بالنسبة للأنشطة من خلال ثلاث مداخل، مدخل قائم على المخرجات من خلاله المحافظة على كفاءتهم المهنية وتطويرها، مع تقديم الأدلة التي تثبت ذلك بشمل دوري، ومدخل قائم على المدخلات يركز على تحديد حجم معين للأنشطة التي يتوجب على المحاسبين المهنين الوفاء بها، ومدخل المزج بتلبية متطلبات المدخلين السابقين. **-الرقابة**: من خلا التصريح باستفاء متطلبات التطوير المهني المستمر، وتقديم الأدلة المناسبة على أنشطة التعلم المنفذة. **-الامتثال**: ويتم تحديد عقوبات الملائمة لحالات عدم الامتثال لمتطلبات التطوير المهني المستمر، وتتمثل العقوبات الموضوعية في نشر أسماء المحاسبين المهنيين غير الممتثلين، وكذا سحب رخص الممارسة منهم.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مارية علي صوشة، **المسار التعليمي لممتهني المحاسبة والمراجعة في ظل متطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية**، أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2017-2018، ص 97-101.

يوضح الجدول المبين أعلاه المتطلبات الالزامية التعلمية للمعيار المحاسبي للتعليم الدولي رقم 07 التطور المهني المستمر، بحث يضع هذا المعيار ثلاث متطلبات إلزامية خاصة بتطوير مهنة المحاسبة، وقد أكد المطلب

[1] – أبو بكر مفتاح شابون، عائشة محمد العربي، **مرجع سبق ذكره**، ص 176.

[2] -International Accounting Education Standards Board, **Handbook of International Education Pronouncements**, New York, USA, 2014, p 64.

الالزامي الأول على ضرورة الترويج وتعزيز أنشطة التطوير المهني المستمر، أما المطلب الثاني فقد ركز على الأدوات المستخدمة في عملية التطوير، بالإضافة إلى المطلب الثالث الذي حث الهيئات المحاسبية بتنفيذ أنشطة التطوير المهني المستمر الملائمة لأدوارهم ومسؤولياتهم المهنية.

8. المعيار الثامن IES 8 (الكفاءة المهنية للشركاء المسؤولين عن عمليات تدقيق البيانات): من العناصر التي يهدف إليها هذا المعيار هو تحديد الكفاءة المهنية التي يتطلبها المحاسبين المهنيين لتطويرها والحفاظ عليها عند أدائهم لمهامهم[1]:

الجدول رقم (01-09) مجالات ومخرجات التعلم للمعيار المحاسبي للتعليم الدولي رقم 08

مجال الكفاءة الفنية		مخرجات التعليم
الكفاءة الفنية	المراجعة	-تقييم وتحديد المخاطر والأخطاء الجوهرية كجزء من استراتيجية التدقيق الشاملة. -تقييم الردود على المخاطر والأخطاء الاستراتيجية. -تقييم عملية التدقيق والتأكد من اجرائها وفقاً لمعايير التدقيق الدولية والقوانين واللوائح المعمول بها. -إعداد أراء التدقيق المناسبة وتقارير عمليات التدقيق، بما فيها وصف العملية الرئيسية للتدقيق حسب الاقتضاء.
	المحاسبة المالية وإعداد التقارير	-تقييم البيانات المالية المعدة من طرف المنشأة والتأكد من مطابقتها لمتطلبات إعداد التقارير المالية والمتطلبات التنظيمية. -تقييم أدوات الاعتراف والقياس والعرض والافصاح عن مختلف المعاملات والأحداث من خلال البيانات المالية وفق متطلبات إعداد التقارير المالية والمتطلبات التنظيمية. -تقييم الأحكام التقديرات المحاسبية بما فيها تحديد القيمة العادلة. -تقييم عرض البيانات المالية الخاصة بطبيعة نشاط المنشآت والبيئة التشغيلية وقدرتها على الاستمرار في النشاط.
	الحوكمة وإدارة المخاطر	-تقييم هيكل حوكمة الشركات وعمليات تقييم المخاطر التي تؤثر على البيانات المالية للكيان كجزء من استراتيجية التدقيق الشاملة.
	بيئة الأعمال	-القيام بعملية التحليل للبيئة الداخلية للمنشأة كالعوامل الصناعية والتنظيمية والبيئة الخارجية كالسوق والمنافسة وتكنولوجيا المنتج وكذا المتطلبات الرئيسية، لعملية الإبلاغ ومخاطر التدقيق.

[1] – باسمة فالح النعيمي، **متطلبات الكفاءة المهنية لمراقبي الحسابات وفق المعيار الدولي الثامن للتعليم المحاسبي "دراسة استطلاعية لآراء عينة من مراقبي الحسابات في شركات مراقبة وتدقيق الحسابات في العراق"**، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة زاخو، العراق، المجلد 06، العدد 04، ديسمبر 2018، ص 1090.

	التحصيل الضريبي	-تقييم الإجراءات المتخذة في عملية معالجة الأخطاء في البيانات المالية المتعلقة بالضرائب، وتأثير هذه الإجراءات على عملية المراجعة الشاملة.
المهارات المهنية	تكنولوجيا المعلومات	-تقييم بيئة تكنولوجيا المعلومات لتحديد الضوابط المتعلقة بالبيانات المالية لتحديد التأثير على عملية المراجعة الشاملة.
	القوانين وأنظمة المعلومات	-تقييم حالات عدم الالتزام بالقوانين واللوائح المحددة لتحديد الأثار المترتبة عن ذلك
	شؤون الإدارة المالية	-استراتيجية التدقيق الشامل. -تقييم مصادر التمويل المختلفة للمنشأة والأدوات المالية المستخدمة لتحديد التأثر على عملية المراجعة الشاملة. -تقييم التدقيق المالي للمنشأة، والميزانيات والتوقعات المختلفة، بالإضافة إلى احتياجات رأس المال العامل لتحديد أثارها على عملية المراجعة الشاملة.
	التفكير الإبداعي	-حل المشكلات المتعلقة بعملية التدقيق باستخدام التفكير الإبداعي والتحليل النقدي للنظر في البدائل وتحليل النتائج المختلفة.
	التواصل مع الأخرين	-التواصل الفعال والمناسب مع فريق العمل والمسؤولين والإدارة في المنشأة -حل مشكلات المراجعة من خلال التشاور الفعال عندما تقتضي الحاجة.
	الشخصية	-تعزيز عملية التعلم مدى الحياة. -العمل كنموذج مثالي لإعطاء صورة عن العمل كفريق. -العمل كموجه أو مدرب لفريق العمل في المنشأة.
	التنظيم	-تقييم أداء فريق العمل فيما يخص خبراء المراجعة، وتحديد مدى تمتعه بالموضوعية والكفاءة المناسبة لإجراء عمليات المراجعة. -إدارة عمليات التدقيق من خلال توفير القيادة المناسبة وإدارة المشاريع.
القيم والأخلاق المهنية	الالتزام بالمصلحة العامة	-تعزيز جودة عملية المراجعة في مختلف الأنشطة مع التركيز على حماية المصلحة العامة.
	الشك والحكم المهنيين	-تطبيق عقلية الشك والحكم المهني في تخطيط وتنفيذ عملية التدقيق للتوصل إلى استنتاجات يمكن البناء عليها أراء التدقيق.
	المبادئ الأخلاقية	-تطبيق المبادئ الأخلاقية للنزاهة والموضوعية والكفاءة المهنية والعناية اللازمة والسرية في السلوك المهني في عملية التدقيق وتحديد الحال المناسب للمشاكل الأخلاقية. تقييم المشاكل التي تواجه عملية الموضوعية والاستقلالية التي تحدث أثناء القيام بعملية التدقيق. -حماية المعلومة السرية الخاصة بالمنشاة وفقاً للمسؤوليات الأخلاقية والمتطلبات القانونية ذات الصلة.

Source: International Federation of Accountants, **HANDBOOK OF INTERNATIONAL EDUCATION PRONOUNCEMENTS**, New York, USA, 2019, p 98-101.

استنادًا إلى الجدول المبين أعلاه والمتعلق بمجالات ومخرجات التعلم للمعيار الدولي للتعليم المحاسبي رقم(08) الخاص بالكفاءة المهنية للشركاء المسؤولين عن تنفيذ عمليات تدقيق البيانات، يتضح أن هذا المعيار قد حدد إطارًا متكاملًا لتطوير الكفاءة المهنية من خلال تقسيمه إلى ثلاثة مجالات رئيسية مترابطة، فقد خُصص المجال الأول للكفاءات الفنية، حيث شمل الجوانب المرتبطة بعملية المراجعة والمحاسبة المالية وإعداد التقارير، إضافة إلى الحوكمة وإدارة المخاطر وبيئة الأعمال، إلى جانب مجالات التحصيل الضريبي وتكنولوجيا المعلومات والقوانين وأنظمة المعلومات وشؤون الإدارة المالية، بما يضمن امتلاك المدققين للمعارف التقنية اللازمة لممارسة مهامهم بكفاءة عالية.

أما المجال الثاني فقد ركز على المهارات المهنية، لاسيما تنمية التفكير الإبداعي وتعزيز مهارات التواصل الفعال مع الآخرين، إلى جانب الجوانب المرتبطة بشخصية المحاسب وقدرته على التنظيم وإدارة العمل، بما يسهم في تحسين جودة الأداء المهني واتخاذ القرارات المناسبة.

في حين أكد المجال الثالث على القيم المهنية والأخلاقية، من خلال الالتزام بالمصلحة العامة، وتطبيق عقلية الشك والحكم المهني، والالتزام بالمبادئ الأخلاقية للمهنة، باعتبارها عناصر أساسية لضمان مصداقية واستقلالية عملية التدقيق، كما حدد المعيار مخرجات تعلم واضحة لكل مجال، وربطها بشروط ومعايير محددة، بهدف تحقيق التطوير المستمر للكفاءة المهنية للشركاء المسؤولين عن عمليات التدقيق وضمان جودة وموثوقية أعمالهم.

المطلب الثالث: متطلبات تبني المعايير الدولية للتعليم المحاسبي لتحسين التعليم والخدمات المحاسبية

اهتمت معايير التعليم المحاسبي الدولية بتطوير عملية التعليم في مجال المحاسبة، بالإضافة إلى الاعتماد على تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ذلك، فقد ركزت معظم المعايير على عملية تطوير التعليم المحاسبي بوضع مستلزمات تحدد أهمية اعتماد التكنولوجيا في التعليم، وهذا بعد استحداث تقنيات جديدة مبتكرة في تقديم الخدمات المحاسبية، الأمر الذي استدعى وضع حد للتحديات والمشاكل التي واجهتها مهنة المحاسبة وجمهور المحاسبين المهنيين.

أولا: متطلبات تحسين الخدمات المحاسبية في ظل تطبيق المعايير الدولية للتعليم المحاسبي

اهتمت المعايير الدولية للتعليم المحاسبي بتطوير الخدمات المحاسبية من خلال الشروط التي تبنتها، والشكل الموالي يركز على أهم ما جاءت به هذه المعايير:

الشكل رقم (01-09): دور معايير التعليم المحاسبي الدولية في تحسين الخدمات المحاسبية

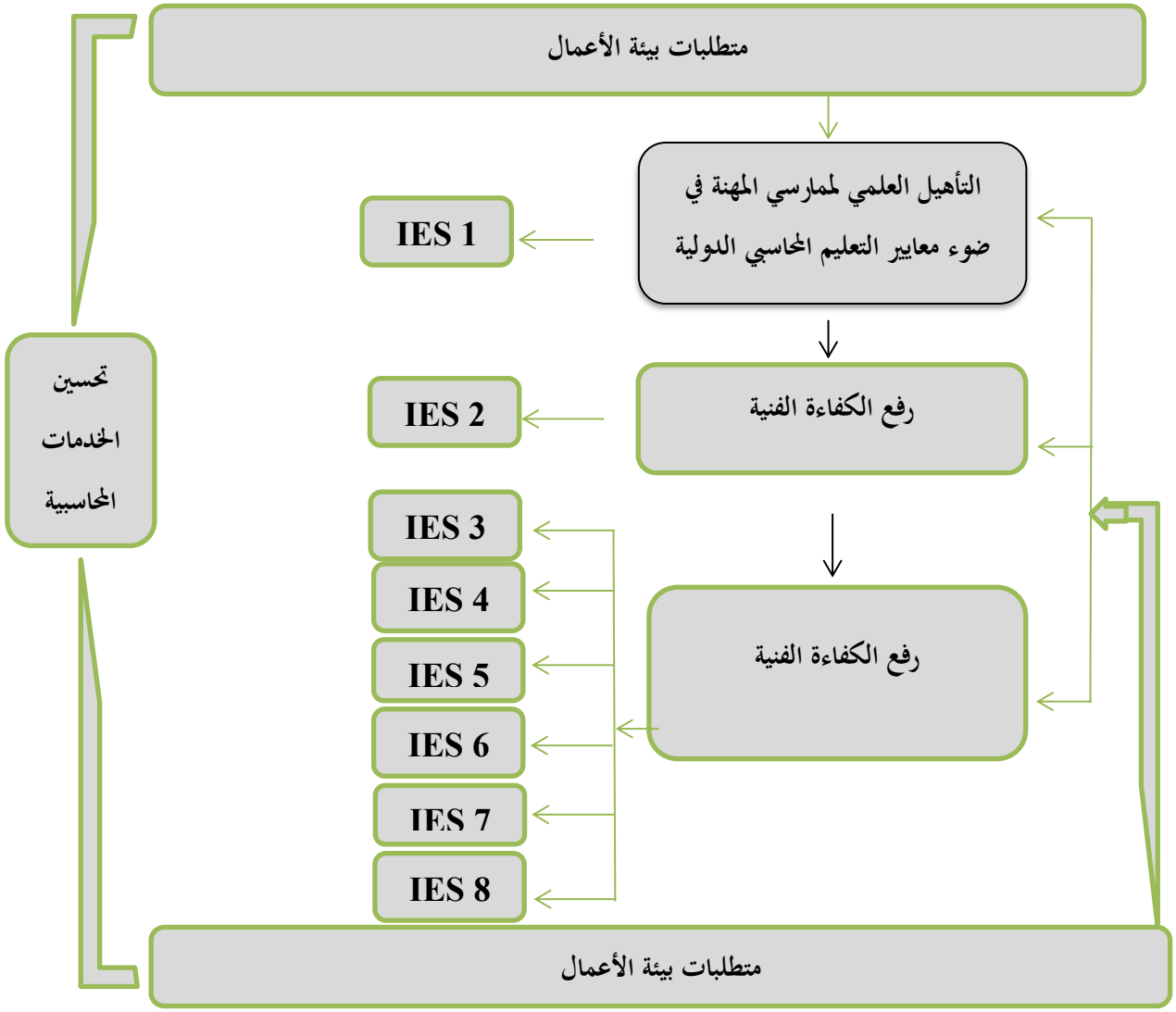

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على عدة مصادر

من خلال الشكل الموضح أعلاه نلاحظ أن معايير التعليم المحاسبي الدولية ساهمت بشكل كبير في تطوير الخدمات المحاسبية وهذا برفع مستوى الكفاءة الفنية والمهنية لممارسي مهنة المحاسبة، فقد ركز المعيار الأول IES 1 على وضع شروط ومتطلبات القبول في برامج التعليم المحاسبي وبضرورة اكتساب مستوى معين من المعرفة بالبيئة المحيطة والتعليم المتوقع اكتسابه لضمان سهولة اندماج المتعلمين مع البرامج الدراسية بكفاءة عالية.

واهتم المعيار الثاني IES 2 بتطوير المناهج الخاصة بعملية التعليم المحاسبي مع تحديد المخرجات اللازمة من عملية التعلم التي يتوجب على المتعلمين اكتسابها في ضوء التغييرات والتطورات في بيئة الأعمال، مع توفير مجموعة من المهارات اللازمة لممارسة المهنة بما يلائم تلك التغييرات الفكرية والتكنولوجية والتي تبناها المعيار الثالث IES 3، مع التركيز على توفير جملة من الآداب والسلوكيات التي تنظم مهنة المحاسبة، كما جاءت في المعيار الرابع IES 4، ولضمان توفير مستوى ملائم لمزاولة المهنة من الخبرة العملية التي تتلاءم مع ممارسة مهنة المحاسبة والمراجعة في ظل متطلبات سوق العمل والتي تبناها المعيار الخامس IES 5.

وجاء المعيار السادس IES 6 للتركيز على ضرورة التقييم المستمر للكفاءة المهنية للمحاسبين لضمان أكبر قدر من الاحترافية في تأدية المهام، ولتعزيز ثقة الجمهور في خدمات المحاسبة أكد المعيار السابع IES 7 على ضرورة الاهتمام بموضوع التعليم المهني المستمر لمواكبة التطورات التي تحدث في المهنة باستمرار، مع تعزيز روح التعليم الذاتي لجمهور المتعلمين، ولضمان مستوى مناسب وعالي من الجودة لخدمات مهنة المحاسبة أكد المعيار الثامن IES 8 على ضرورة توفير مستوى مناسب للكفاءة المهنية للشركاء ولمراجعي القوائم المالية.

ثانيا: تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على تطوير التعليم المحاسبي

تعد المعرفة للمبادئ المحاسبية وأسس المحاسبة غير كافية إذا لم تكن مدعمة بقاعدة معرفية تكنولوجية ملائمة للعمل المحاسبي وفق الأدوات والتطبيقات المستحدثة في بيئة الأعمال، إلا أن التخوف من تعارض هذه التطبيقات مع المعايير المناسبة المعمول بها، خصوصا في الجانب المتعلق بأخلاقيات المهنة بالإضافة إلى الإثبات في تحمل المسؤولية عن الخطأ وحالات الغش وغيرها من الحالات التي تستوجب الإثبات والاعتراف، ومن خلال عرض معايير التعليم المحاسبي الدولية يتضح أن معظم المعايير ركزت على اعتماد التكنولوجيا في عملية التعليم بشكل أساسي، وتتمثل هذا المعايير في التالي[1]:

- يهتم المعيار الثاني IES 2 بتحديد عناصر الكفاءة المهنية، والتأكيد على ضرورة المعرفة بتكنولوجيا المعلومات، واكتساب مهارات الاستخدام الأمثل لها، بالإضافة إلى امتلاك مهارات تقييم وتصميم وإدارة النظم المختلفة.
- يركز المعيار الثالث IES 3 على المهارات المهنية التي تتطلب الكفاءة اللازمة في تكنولوجيا المعلومات والقدرة على التحليل، بالإضافة إلى الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات والاتصال في البحث عن مصادر المعلومات والتواصل مع مختلف الجهات، واكتساب مهارات استقراء البيئة المحيطة والتنبؤ بمختلف التغييرات والمستجدات والتكيف معها.
- حدد المعيار الرابع IES 4 مجموعة متنوعة من وسائل التعلم التي تعتمد على التكنولوجيا مثل لعب الأدوار واستخدام فيديوهات المناقشة وتحليل الموافق والتحاور مع الأطراف الخارجية وغيرها من الوسائل والطرق التي تعتمد بالدرجة الأولى على تكنولوجيا المعلومات والاتصال.
- يركز المعيار السابق IES 7 على تنمية المهارات التعليمية بالاعتماد على الوسائل المتطورة، وربط عملية التعلم بمختلف الوسائل والمعدات التكنولوجية الحديثة.

كما أن للاتحاد الدولي للمحاسبين مصفوفة تكنولوجية كوسيلة إرشادية ودليل سريع قابل للتجديد موجهة للمهتمين في مجال المحاسبة وهذا لمساعدتهم على فهم نطاق الموارد التكنولوجية المتاح الوصول إليها ومن

[1] – عبير محمد رياض فهمي، **أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير منظومة التعليم المحاسبي لتلبية متطلبات الجودة والاعتماد –دراسة ميدانية–**، مجلة الفكر المحاسبي، مصر، المجلد 23، العدد 01، 2019، ص 351-352.

بين هذه المجالات التي تحتويها المصفوفة هو التعليم المحاسبي، وصنفت هذه المصفوفة الموارد المتاحة باستخدام تكنولوجيا ABCs كالتالي:

الجدول (01-10): الموارد التكنولوجية المتوفرة في مصفوفة التكنولوجية الإرشادية الخاصة بالاتحاد الدولي للمحاسبين

الرمز	المصطلح باللغة الإنجليزية	المصطلح باللغة العربية
A	Artificial intelligence	الذكاء الاصطناعي
B	Blockchain	سلسة الكتلة
C	Cybersecurity	الأمن السيبراني (أمن المعلومات الإلكترونية)
D	Data Governance & Data Management	حوكمة وإدارة البيانات
E	Ethics	الأخلاقيات
OTC	Other Tech Content	مجموع تقني آخر لا يقع نطاق A. B. C. D. E

المصدر: نضيرة طرايفي، سوسن زريق، **استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم المحاسبي في ضوء تجربة الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC)**، Management and Social Perspectives، الجزائر، المجلد 01، العدد 01، جوان 2022، ص ص 90،91.

من خلال الجدول أعلاه يمكن الولوج بشكل سريع وسلس إلى الموارد المعلوماتية المتمثلة في المقالات والندوات والفيديوهات والمنشورات المختلفة بمجرد الضغط على عناوينها، وهي تهتم بالمجالات المتعلقة بالمحاسبة والتدقيق والتعليم المحاسبي ضمن العناصر التكنولوجية الموضحة في المصفوفة أعلاه[1]، ونلاحظ أن المصفوفة اعتمدت على عناصر متنوعة من الموارد التكنولوجية المتاح اعتمادها في عملية تطوير التعليم المحاسبي.

وتعرف تكنولوجيا المعلومات والاتصال (ICT) بأنها مجموعة من المعلومات والتقنيات المعلوماتية والحاسوبية لجمع وحصر ومعالجة المعلومات، تشمل مختلف البرامج والأجهزة والشبكات المتنوعة، والعديد من الأجهزة التي تعمل على تحويل المعلومات والصور والأصوات إلى شكل رقمي[2]، والتي تساهم في تعزيز التعليم واكتساب المعرفة والمهارات التي تعمل على التمكين من التعلم مدى الحياة، ولتحديد اتجاه التعليم المحاسبي في عصر التكنولوجيا عمد مجلس معايير التعليم المحاسبي (IAESB) إلى وضع خطة عمل مدتها سنتان خلال

[1] - نضيرة طرايفي، سوسن زريق، **استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم المحاسبي في ضوء تجربة الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC)**، Management and Social Perspectives، الجزائر، المجلد 01، العدد 01، جوان 2022، ص 91.

[2] -أبو القاسم محمود أبو ستالة، **تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وأثرها على جودة أداء طلبة المحاسبة بالجامعات الليبية الخاصة "دراسة استطلاعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بأقسام المحاسبة"**، مجلة جامعة سرت للعلوم الإنسانية، ليبيا، المجلد 13، العدد 02، 2023، ص 289.

(2018-2017)، التي تحدد أهم التوجهات وطرح مشاريع ومبادرات لتطوير المعايير الخاصة بالتعليم المحاسبي واعتماد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، كما يهدف هذا المشروع إلى تحديد كيفية تأثير التغييرات في التكنولوجيا عبر سلسة من التقارير المالية لتحديد مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصال التي يحتاجها المحاسبون لأداء مهامهم المختلفة، وهذا من أجل خدمة المصلحة العامة من خلال تمكين المحاسبين من تقديم تقارير مالية عالية الدقة والجودة، أو ما يخص التدقيق، أو خدمات محاسبية أخرى في عصر المعلومات الرقمية، ومن بين الأنشطة التي ركزت عليها خطة العمل ما يلي:[1]

- تحديد أهم المهارات التي تعتمد عليها تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتي يحتاجها المحاسبون المهنيون لتأدية مهامهم المحاسبية.
- دراسة ما إذا زاد الاعتماد على التكنولوجيا في إعداد التقارير المالية، والتحميل الزائد للبيانات والمخاطر التي تشكلها التهديدات السيبرانية، تتطلب مجالات كفاءة جديدة أو كفاءات مستحدثة أو طرق تعليمية مبتكرة تتلاءم مع استخدام التكنولوجيا في العمليات المحاسبية المختلفة.
- تحديد مجالات الكفاءة الحالية وتأثيرها على التعلم لتحديد ما إذا كانت كافية لدعم احتياجات تطوير التعلم للمحاسبين المهنيين.

ستحدد نتائج خطة العمل التعديلات اللازمة المتعلقة بأنشطة تطوير المعايير لدعم تنمية مهارات المحاسبين المهنيين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، ويشمل ذلك تعديل مجالات اختصاص معايير التعليم المحاسبي الدولية ونتائج التعلم، وإضافة مجالات كفاءة محددة لتطوير التعليم، بالإضافة إلى النظر في مواد توضيحية إضافية تدعم المواد السابقة، مع تقديم المزيد من الإرشادات التي يعتمد عليها التعليم المحاسبي.

ثالثا: تأثيرات التكنولوجيا على تقديم الخدمات المحاسبية

يعد التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم وظهور تقنيات جديدة اهتمت بالمجال المحاسبي، إلى ضرورة استحداث طرق تواكب هذا التطور في مجال التعليم المحاسبي وكذا في مجال تقديم الخدمات المحاسبية، ومن بين هذه المواد والتي أصبحت ضرورة في عملية التسيير، وأصبح من الضروري التعرف عليها والإلمام بها وإدخالها عالم المحاسبة وجعلها مواد تعليمية تصب لصالح مهنة المحاسبة ما يلي:

1. البيانات الضخمة وتحليل البيانات (Big Data & Data Analytics): تعرف البيانات الضخمة على أنها الأصول المعلوماتية التي تتميز بالأحجام الكبيرة والسرعة في التدفق وكذا بالكثرة والتنوع، وتتطلب طرق معالجة مجدية اقتصاديا ومبتكرة لتلبية رغبات أصحاب المصالح وإعطاء القدرة على التخطي وصنع القرار[2]،

[1] -international Federation of Accountants (IFAC), **INTERNATIONAL ACCOUNTING EDUCATION STANDARDS BOARD STRATEGY 2017–2021 AND WORK PLAN 2017–2018**, March 2017, P 11.

[2] – جيهان عادل أميرهم، **أثر تحليل البيانات الضخمة (Big Data) على الأداء المالي والتشغيلي في منظمات الأعمال (دراسة تطبيقية)**، مجلة البحوث المالية والتجارية، مصر، المجلد 21، العدد 02، أفريل 2020، ص 158.

2. الحوسبة السحابية (Cloud Computing): هي نموذج للتمكين من الوصول إلى الشبكة في أي مكان وبكل أريحية وعند الحاجة إلى مجموعة مشتركة من موارد الحوسبة القابلة للإنشاء مثل الشبكات والخوادم والتطبيقات ومختلف الخدمات، يتم توفيرها وإصدارها بالسرعة اللازمة وبأقل جهد أو تفاعل مع مزود الخدمة[1]،

3. البلوكشين (Blockchain): تعرف البلوكشين بسلاسل الكتل وهي تقنية شبكة نظير لنظير تعتمد على الإنترنت وتستخدم التشفير، تقوم بتوزيع المهام ومشاركتها مع النظراء المشاركين في الشبكة، من مميزتها يمكن لجميع الشركاء المشاركة في المهام وصناعة القرارات، كما يمكنهم الاحتفاظ بنسخة متطابقة من دفتر الأستاذ الذي يتم تسجيل فيه جميع المعلومات، تحتوى هذه الدفاتر على جميع المعاملات التي تمت منذ إنشاءه، يتم تخزينه في نسخ متعددة على أجهزة حاسوب مستقلة متعددة داخل شبكة لا مركزية، فينشأ عن ذلك إلى صناعة تحكم موزع داخل الشبكة بحيث لا يتحكم أي نظير في دفتر الأستاذ[2]، ويمكن تقسيم سلاسل الكتل (Blockchain) إلى الفئات التالية[3]:

أ. العملات الرقمية المشفرة (Bitcoin): تتمثل في نظام دفع لا مركزي عالمي يتم تداوله باستخدام الإنترنت وهناك عدة أنوع مختلفة من العملات المشفرة ولها مميزات مختلفة كأن تكون مرتبطة بعملة أو سلعة لكن طبيعتها تبقي كما هي.

ب. العقود الذكية: هي عقود ذاتية التنفيذ تسمح بأداء المعاملات ذات المصداقية دون أطراف ثالثة فهي قادرة على توفير عامل الثقة لكنوها غير قابلة للتراجع وتتميز بعدم الانحياز وعدم الاعتماد على الوسطاء فالاتفاقيات موجودة عبر شبكة سلسلة الكتل موزعة لا مركزيا.

ج. سلاسل كتل عامة وخاصة: السلاسل العامة يمكن لأي شخص الانضمام إلى شبكة البلوكشين وقراءة أو كتابة ومشاركة المعلومة مع الأعضاء الأخرين والتحقق من صحتها بدون طلب الإذن، أما السلاسل الخاصة تكون عكس ذلك حيث لا يمكن لأي شخص الدخول إليها إلا بتصريح دخول وتنقسم إلى سلاسل خاصة مفتوحة وسلاسل خاصة مغلقة.

4. لغة تقارير الأعمال الموسعة(Extensible Business Reporting Language (XBRL: هي عبارة عن لغة إلكترونية معيارية قابلة للتوسيع ومنصة مفتوحة لتخزين إلكتروني قابل للتدقيق وإعادة التهيئة والاتصال في الوقت المناسب، مع القدرة على تفعيل والتحكم في تكاليف البيانات المالية والتجارية، صممت خصوصاً للتطبيقات المالية والمحاسبية وهي مؤسسة على قدرة الحاسب الآلي، تقوم بقراءة علامات تميز الحقول

---

[1] - National Institute of Standards and Technology, **The NIST Definition of Cloud Computing**, September 2011, p 2.

[2] - Jana Schmitz, Giulia Leoni, **Accounting and Auditing at the Time of Blockchain Technology: A Research Agenda**, Australian Accounting Review, No. 02 Vol. 29, 2019, p 3.

[3] – رانيا سلطان محمد عبد الحميد، **أثر استخدام تكنولوجيا سلاسل الكتل (Blockchain) على البيئة المحاسبية في مصر (دراسة نظرية ميدانية)**، المجلة المصرية للدراسات والبحوث، مصر، المجلد 47، العدد 02، أفريل 2023، ص 9.

المحاسبية وفقاً لتصنيف معين[1]، كذلك مع التمكين من تحسين قيمة وتوقيت المعلومات المتعلقة بالأعمال هذا من خلال تأمين بيانات أذكى بدلاً من بيانات أكثر حجماً، ومن الممكن أن تملأ XBRL الفجوة التقنية في تحقيق التقارب العالمي من خلا قبول معايير المحاسبة الدولية لأنها ستعمل على تسهيل وتسريع نقل البيانات المالية من خلال مصطلحاتها Taxonomies لترميز البيانات في صيغ مقروءة الكترونياً بشكل يتوافق مع معايير إعداد التقارير المالية IFRS المتوقع انتشارها عالمياً، وسوف تكّون لجنة معايير المحاسبة الدولية IASCF معياراً قياسياً بين المفاهيم المهنية والتقنية[2].

5. الذكاء الاصطناعي (Artificial Inteligence) : يعرف مصطلح الذكاء الاصطناعي والذي يعبر عنه اختصارا ب (AI) على أنه قدرة الآلات والحواسيب الرقمية على القيام بمهام معينة تحاكي وتتشابه مع ما تقوم به الكائنات الذكية مثل القدرة على التفكير والتعلم من تجارب سابقة وغيرها من العمليات التي تتطلب قدرات ذهنية، ويهدف إلى الوصول إلى أنظمة تتصف بالتصرف بذكاء على النحو الذي يتصرف به البشر من حيث التعلم والفهم، بحيث تتمتع هذه الأنظمة بتقديم خدمات مختلفة من التعلم والإرشاد لمستخدميها والتفاعل وغيرها من الخدمات الأخرى[3].

6. وسائل التواصل الاجتماعي (Social Media) : هي عبارة عن تطبيقات مستندة إلى الإنترنت تعمل على تبادل المعلومات وتطوير العلاقات الاجتماعية والمهنية من قبل المستخدمين، وهي تنقسم إلى عدة أنواع منها المسموعة والمكتوبة والمرئية[4]، والتي كان لها الدور الكبير والبارز في عملية التعليم بصفة عامة وخاصة التعليم المحاسبي.

7. صناعة التكنولوجيا المالية Financial Technology: وهي اختصار بالإنجليزية للمصطلح **(Fin Tech)** يستخدم لتوصيف جوانب التقدم في التكنولوجيا التي تهدف إلى احداث تحولات في تقديم الخدامات المالية المختلفة، واستحداث نماذج عمل وتطبيقات وحتى عمليات ومنتجات لها تأثيرات ملحوظة على الأسواق

---

[1] - كريمة حسن محمد سلمان، **تفعيل دور استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في إعداد تقارير الاستدامة**، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، مصر، 2017، ص 554.

2- سامر مظهر قنطقجي، **لغة الإفصاح المالي والمحاسبي**، الطباعة الإلكترونية برعاية شركة دار أبي الفداء العالمية للنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة الإلكترونية الأولى، حماة، سوريا، 2012، ص 136.

[3] - نادية عبد الجبار محمد الشريدة، عمار عصام عبد الرحمن السامرائي، **الذكاء الاصطناعي في التعليم المحاسبي ودوره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في مملكة البحرين – جامعة العلوم التطبيقية نموذجاً–**، المؤتمر العلمي الدولي الثاني والوطني الرابع، الريادة والإبداع في بناء السياسات المالية والمحاسبية في الوحدات الاقتصادية، مجلة دراسات محاسبية ومالية، العراق، 2021، ص 160.

[4] - عبير محمد رياض فهمي، **أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تطوير منظومة التعليم المحاسبي لتلبية متطلبات الجودة والاعتماد – دراسة ميدانية–**، مجلة الفكر المحاسبي، مصر، المجلد 23، العدد 01، أفريل 2019، ص 343.

والمؤسسات المالية، كما تعتبر على أنها ابتكار مالي تدعمه التكنولوجيا يمكن أن تنتج نماذج متعددة يمكن اعتمادها في توفير الخدمات المالية من طرف المؤسسات المتخصصة في ذلك[1].

مع هذا فإن استحداث التكنولوجيا المالية في مجال الأعمال خلق تحديات محاسبية، فقد أدت التطورات التكنولوجية مثل الدفع عبر الهواتف الذكية وبرامج المحاسبة القائمة على الحوسبة الحسابية، إلى إحداث تحولات جذريا في كيفية عمل الشركات والتفاعل مع العملاء، بالإضافة إلى حدوث تغييرات على أعمال المحاسبة موازاتا مع التطورات التكنولوجية الراهنة، وكذا إحداث تغيرات في دور المحاسب، ومع ظهور التكنولوجيا المالية بإمكانهم الآن تقديم خدمات جديدة ذات قيمة مضافة مثل الاستثمار ونقل الخبرات[2]، وغيرها من الأدوار الإضافية التي باتت وليدة هذه التطورات.

[1]- بن قيدة مروان، بن يحي نسيمة، **الخدمات المالية الرقمية وإدارة مشاكل الأوبئة العالمية: تحليل الفرص والتحديات المرتبطة بجائحة كورونا (covid-19)**، كتاب جماعي التكنولوجيا المالية الابتكار والحلول الرقمية، مخبر التنمية المحلية المستدامة، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر، 2021، ص 28.

[2] - نبيل عبد الرؤف إبراهيم، **آثر ابتكار التكنولوجيا المالية على تطورات القياس المحاسبي لتعزيز أسواق المال بهدف الحد من التجنب الضريبي عند التعامل مع المنظومة الضريبية الإلكترونية "دراسة تطبيقية"**، مجلة الشروق للعلوم التجارية، مصر، العدد 15، 2023، ص 21.

خلاصة الفصل:

نظرا للتحولات التي طرأت على مهنة المحاسبة خلال السنوات الماضية، ونظرا لوجود ارتباط وثيق بينها وبين التعليم المحاسبي، وبدوره مر التعليم المحاسبي بعدة مراحل من أجل عملية تطويره بفضل ظهور المنظمات والهيئات المهنية المحاسبية، التي ساهمت بشكل كبير في تحديد الأسس والمبادئ اللازمة في عملية التدريس، بحيث تأسست أول منظمة مهنية في ميدان المحاسبة والتدقيق في فيينا عام 1581، وتعتبر أول منظمة مهنية في هذا الميدان، بحيث تأسست كلية ROXANITE وكانت تفرض على المترشحين سنوات تدريبية إلى جانب النجاح في الامتحان الخاص حتى يصبحوا خبراء محاسبين، وهذا لتحقيق التوافق بين الممارسات المهنية مع الجانب التعليمي للمحاسبة.

وبعد الأهمية التي حضي بها التعليم المحاسبي قام الاتحاد الدولي للمحاسبين القانونيين باستحداث لجنة تابعة له مختصة في تطوير التعليم المحاسبي وهي مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولية (IAESB)، وقامت هي الأخرى بإصدار معايير التعليم الدولية، وهي ثمانية معايير كل معيار يهتم بجانب من جوانب التعليم المحاسبي، بحيث خصصت المعيار الأول لضبط متطلبات الالتحاق ببرامج التعليم المحاسبي الدولية، وتحديد مستويات الكفاءة بالإضافة إلى مخرجات ومجالات التعلم، أما المعيار الثاني اهتم بمجالات الكفاءة الفنية ومخرجات التعليم للتطور المهني الأول الخاص بالكفاءة المهنية، والمعيار الثالث التطور المهني الأولي الخاص بالمهارات المهنية للمحاسبين فقد ركز على ابراز مجالات ومخرجات التعلم ومستوى الكفاءة للمهارات المهنية، بالإضافة إلى المعيار الرابع الخاص بالتطور المهني الأولي والمتعلق بالقيم والأخلاقيات والسلوكيات المهنية، والمعيار الخامس حدد مجالات ومستويات الخبرة المهنية اللازمة من أجل مزاولة المهنة، أما المعيار السادس حدد المتطلبات الإلزامية في تقييم الكفاءة المهنية للمحاسبين المهنيين، والمعيار السابع ركز على المتطلبات الإلزامية للتطوير المهني المستمر، لتختتم هذه المعايير بالمعيار الثامن والذي ركز على مستويات الكفاءة الفنية ومخرجات التعلم للشركاء المسؤولين عن عمليات تدقيق البيانات

وكما أشرنا فهذا لا يخفى علينا أن معايير التعليم المحاسبي الدولية ساهمت بشكل كبير في تطوير مستوى الخدمات المحاسبية، بإعطاء الأولوية في ذلك لتحسين التعليم المحاسبي ووضع محددات ومتطلبات نجاحه وجعله يساير التطورات المعاصرة، فقد ركزت معظم المعايير على اعتماد التكنولوجيا في عملية التعليم بشكل أساسي، خاصة بعد توجه العالم إلى اعتماد تكنولوجيا الاعلام والاتصال في إعداد البيانات المالية والتوجه نحو البيانات والمعاملات الرقمية في لغة الأعمال والتي طالت المجال المحاسبي، وأصبحت مهنة المحاسبة تعاني من بعض المشاكل والنقائص خاصة إذا كان المحاسبين المهنيين يفتقرون إلى المهارات التكنولوجية التي تساهم في زيادة الكفاءة والمهارة المهنية، لذلك أدت هذه النقلة النوعية في المجال المحاسبي إلى دخول عالم التكنولوجيا من باب التعليم المحاسبي كخطوة أولية من أجل القضاء على الفجوة بين مهنة المحاسبة والتعليم المحاسبي، باعتماد أساليب جديدة في العملية التعلمية وإدخال التقنيات الحديثة إلى عالم التدريس، ومن بين الطرق المستحدثة في عملية التعليم خلق

نظام تعليمي جديد يمزج بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد، وهو ما يسمى بالتعليم المحاسبي الهجين، وقد توجهت العديد من الدول نحو اعتماده كأسلوب يحاكي التطورات التكنولوجية التي مست مختلف المجالات والقطاعات الاقتصادية والاجتماعية.

الفصل الثاني

التعليم المحاسبي الهجين وسبل تطويره لضمان معايير الجودة

تمهيد:

يشهد العالم في الآونة الأخيرة عدة تغيرات مست مختلف المجالات والقطاعات، والتي أثرت بدورها على نظام التعليم بصفة عامة وعلى كافة أطواره في المؤسسات والمراكز التعليمية، وأصبحت بعض المشاكل كالأزمات الصحية والاقتصادية وحتى الاجتماعية تزيد من عوائق التعلم في مختلف بلدان العالم، بالإضافة إلى التسارع التكنولوجي غير المسبوق، واقحامه في مختلف الميادين، أصبح من الضروري تطوير منظومة التعليم بما يلائم ويتماشى مع مصلحة القطاع التعليمي، والقضاء على المشاكل التي تواجه هذا القطاع.

كما يعد المزج بين النمط التقليدي والتعليم عن بعد من بين الحلول التي ساهمت في تطوير التعليم، باستغلال مزايا التعليم التقليدي الذي يكون وجهاً لوجه داخل الحرم الجامعي والتعليم الافتراضي أو التعليم عبر الإنترنت في بيئة هجينة، تعتمد على تكنولوجيا الاعلام والاتصال، بالإضافة إلى متطلبات مادية وبشرية، لتحقيق الأهداف والغايات التعليمية وضمان الجودة والاعتماد لمخرجات التعلم في بيئة التعليم الهجين، وعلى ضوء ما سبق تم تقسيم هذا الفصل إلى ما يلي:

- **المبحث الأول: الإطار النظري للتعليم المحاسبي الهجين**
- **المبحث الثاني: نماذج تطبيق التعليم المحاسبي الهجين وسبل تطويره**
- **المبحث الثالث: معايير الجودة في التعليم المحاسبي الهجين**

المبحث الأول: الإطار النظري لمفهوم التعليم المحاسبي الهجين

بعد القصور الذي شهده التعليم عن بعد في حل مشاكل التعليم التقليدي، والذي يعتمد بالدرجة الأولى على المعلم دون إعطاء الفرصة للمتعلمين في المشاركة والتفاعل مع المحتوى التعليمي بطريقة مباشرة، تم المزج بين الطريقتين مع إدخال الإنترنت كمكون أساسي للعملية التعليمة ومختلف الوسائل والأدوات التكنولوجية، من خلال إنشاء الفصول الافتراضية، وخلق بيئة تفاعلية لا تعوقها الحدود المكانية وغيرها من الالتزامات المهنية أو الاجتماعية، ليظهر التعليم الهجين كنمط مستحدث يهدف إلى الجمع بين مزايا التعليم التقليدي ومزايا التعليم عبر الإنترنت، والقضاء على عدة مشاكل بفضل الخصائص التي يتميز بها هذا النوع من التعلم وأصبح إنشاء الجامعات الذكية ضرورة تسعى لتحقيقها معظم الدول والمجتمعات، مع توفير المتطلبات الضرورية والمكونات الأساسية واعتماد مختلف الاستراتيجيات والأساليب التدريسية، التي تحقق الغايات والأهداف التعليمية.

المطلب الأول: مفهوم التعليم المحاسبي الهجين

يعد مفهوم التعليم المحاسبي الهجين من المفاهيم الحديثة، بحيث فرضته عدة تحديات واجهت عملية التعليم، كالتطور التكنولوجي المتسارع الذي يشهده العالم، والحواجز الزمانية والمكانية التي ساهمت في خلق عوائق التعلم المناسبة، وأصبح من الضروري خلق بيئة تعليمية تقضي على هذه المشاكل وتدعم عملية التدريس بإدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مؤسسات ومراكز التعلم، وعلى هذا النحو يمكن أن يصبح التعليم الهجين أحد أهم التطورات التي شهدها القرن الحادي والعشرين، والذي فرضتها عدة تحديات وأزمات اقتصادية واجتماعية وصحية وبيئية.

أولا: نشأة مفهوم التعليم المحاسبي الهجين

بدأ التفكير في مفهوم التعليم عن بعد لأول مرة من قبل المخترع الإنجليزي إسحاق بيتمان (Issac Pitman)، سنة 1840 بعد أن توصل لفكرة تقديم تعليمات لعدد غير محدود من الطلاب من خلال المراسلات الموجه عبر البريد، ليتم فيما بعد اعتماد التعليم عن بعد من قبل المؤسسات التعليمية لتقديم تعليم يتجاوز حدود المكان والزمان.[1]

بعدها نشأ مصطلح التعليم المدمج في عالم الأعمال فيما يخص تدريب الشركات في أواخر عام 2003، وتم توظيفه في التعليم، ومن الصعب تحديد متى أصبح هذا المصطلح مألوفا ومتداولا بالضبط، إلا أنه تزامن مع

[1]- Sameer Mosa Alnajdi, **Hybrid learning in Higher Education**, conference society for information technology and teacher education International, Conference, Jacksonville, Florida, united states, research gate, Nov 2018, p214.

نشر شارما وباريت (Sharma and Barrett) لكتابهما عن التعليم المدمج في عام 2008، حيث تم تداول هذا المفهوم وتعزيزه بشكل كبير[1].

ويفترض أن التعليم المدمج ليس شيئا جديدا وأنه في الواقع تطور منطقي لما سبقه من ميول ينطوي على الخلط والتنويع في طرق التدريس، حيث دفع كثرة استخدام الإنترنت وانتشارها في كل مكان التربويين والمعلمين إلى فضاء جديد تماما، غامض على بعضهم وخطير على البعض الأخرى، مما استدعى النظر في طرق التدريس وإجراء تغيرات جذرية لتلائم التطور التكنولوجي والتكيف معه، وبالرغم من أن حقيقة التعلم المدمج كان قيد الاستخدام لأكثر من 20 عاماً، كما تغير تعريفه باستمرار خلال هذه الفترة الزمنية[2].

وللتميز بين هذه المفاهيم الجدول التالي يوضح أوجه الاختلاف القائمة بين هذه الأنماط، وتحديد خصائص كل نمط على حدى.

الجدول رقم (02-01): الفرق بين أنماط التعليم المعتمدة في عملية التدريس

التعليم التقليدي (وجها لوجه)	التعليم المختلط	التعليم الهجين	التعليم عبر الخط
تقام جلسات التدريس بنسبة 100% في مساحة التعلم التقليدية قد تستخدم فيها التكنولوجيا وقد لا تستخدم لتحسين التعليم	تتم جلسات التدريس في مساحات تعلم تقليدية ولكن يتم استخدام التكنولوجيا لتسهيل الأنشطة وتقديم المحتوى أو تقييم الطلاب	يتم دمج التعليم عبر الإنترنت والتعليم التقليدي وجها لوجه مع قدر كبير من التعليم الحضوري في مساحة التعلم التقليدية التي يتم استبدالها بالأنشطة المستندة إلى الإنترنت.	تتم جميع عمليات التدريس والتفاعلات والأنشطة تقريبا عبر الإنترنت، قد يتضمن أو ولا يتضمن تواجداً متزامن أي وجها لوجه
أنترنت أقل ⟵			⟶ أنترنت أكثر

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على: IOWA State University - www.celt.iastate.edu/wp-content/uploads/2020/06/hybridteachingworkbook.pdf

ويعتبر استخدام هذا المصطلح في التعليم للتعبير عن نمط غير متجانس في طبيعته، ومصطلح التهجين ليس أمنا أو مألوفا، ولكنه دائما يتجه نحو شيء جديد فهو يجمع بين التعليم المنفصل عبر الإنترنت وغير المتصل، وكذلك التعليم الرسمي وغير الرسمي، والتعليم وجهاً لوجه والتعليم الرقمي، وقد نشأ هذا النمط من التعلم الهجين نتيجة العيوب التي ظهرت في التعليم الالكتروني، وكذلك تعدد مميزات الطريقة التقليدية في التدريس، وقد لجأ

[1] - Brian Tomlinson, Claire Whittaker, **Blended learning in English language teaching: course design and implementation**, British council, Brand and, design/ D057 10 spring gardens, London, 2013, p11.

[2] - Assya Bouali, **The Integration of Blended Learning Approach in Moroccan Higher Educational Institutions: Mohammed I University Oujda as a Case Study**, IJAEDU- International E-Journal of Advances in Education, Vol, 7 No, April 2018, p53.

الكثير من المدرسون إلى إحداث عملية المزج والخلط بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي، لتلافي عيوب كلتا الطريقتين والحصول على مميزتها في توليفة مثالية[1].

من خلال ما سبق يمكن القول أن مفهوم التعليم الهجين لم يكن معروفا في البداية، وكان غير محدد بظهور أنماط تبدو متشابهة الملامح، إلا أن مفهومه اتضح حديثا، فهو مرتبطة بشكل كبير بنسبة التدريس الحضوري مع التدريس عبر الإنترنت، حيث يعتبر مزيج بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الخط.

ثانيا: تعريف التعليم المحاسبي الهجين

يرجع أصل كلمة التهجين إلى اللغة اللاتينية، وفي علم الأحياء تعني التلقيح المتبادل أو اندماج أجزاء وأنواع مختلفة لتنتج أو تخلق شيء جديد، كما استخدمت في وصف الثقافات المهجنة مثل ثقافة الرومان والطريقة التي اعتمدوا عليها في مزج ثقافات أخرى إلى ثقافتهم الخاصة، وكذلك التهجين يشير إلى شيء أخر جديد يكون في مكانين على الأقل، وهكذا فإن التعليم الهجين هو تعليم متعدد الأنماط ذو طبيعة غير متجانسة، حيث يركز على عدة أبعاد متناظرة فيما بينها مثل: (مساحة التعليم الحضوري / مساحة التعليم الرقمي)، (غير متماثل / التكنولوجيا والأدوات الرقمية)، (التعليم الغير رسمي / التعليم الرسمي)، (الفصول الدراسية على الواقع / الفصول الدراسية على الإنترنت)، (منضبط / غير منضبط)، (التعليم الفردي / التعليم التعاوني أو التشاركي)، (التعليم في الجامعة / التعلم في أي مكان من العالم)، (نشر المعرفة / التعليم بالتجربة)[2].

كما يجمع التعليم المحاسبي الهجين بين التعليم التقليدي وجها لوجه والتعليم عبر الإنترنت، في تجربة واحدة متماسكة فيما بينها تكون نصف جلسات الفصل في الحرم الجامعي والنصف الأخر يكون في صفوف افتراضية مع الطلاب عبر الإنترنت، إلا أن هناك الحاجة للتخطيط الجيد لضمان عمل التعليم المحاسبي الهجين بشكل مناسب وملائم، مما يسمح بالاستفادة من نقاط القوة لدى النمطين، وبالنظر إلى الفرص والمزايا الفريدة التي يقدمها يجب التخطيط بعناية وأن يكون أعضاء هيئة التدريس على دراية بنقاط القوة في التدريس عبر الإنترنت والتدريس التقليدي بالإضافة إلى كيفية تغذية بعضهم البعض على المدى البعيد[3].

---

[1] - رواء محمد عثمان صبيح، نورا أحمد محمود حافظ النبوي، **رؤية مقترحة لمتطلبات تطبيق التعليم الهجين بالجامعات المصرية في ضوء خبرات بعض الجامعات الأجنبية**، المجلة التربوية جامعة سوهاج المجلة التربوية، مصر، المجلد 87، العدد 01، جويلية 2021، ص358.

[2] -Charlotta Hilli, Rikke Toft Nørgård, Janus Holst Aaen, **Designing Hybrid Learning Spaces in Higher Education**, Faculty of Education and Welfare Studies, Åbo Akademi University, Centre for Teaching Development and Digital Media, Aarhus University, 2019, pp 68-69.

[3] - IOWA STATE UNNERSITY, **An Introduction to Hybrid Teaching**, Center for Excellence in Learning and Teaching, by the Center for Excellence in Learning and Teaching (CELT) at Iowa State University is licensed under Creative Commons BY-NC-SA 4.0. This work, Introduction to Hybrid Learning, is a derivative of the Introduction to Hybrid Learning developed by College of DuPage (retrieved on June5, 2020) from https://www.codlearningtech.org/PDF/hybridteachingworkbook.pdf, p01.

ويعرف كذلك على أنه نمط يعتمد على الجمع بين التعليم التقليدي وجها لوجه والتعليم عبر الإنترنت، مع الجمع بين نقاط القوة والخصائص المميزة والفريدة التي يتمتع بها كلا النمطين، كما وُصف على أنه التعليم الذي يزيل حواجز الوقت والمكان والظروف، مع التمكين من التفاعل العالي الجودة بين هيئة التدريس والطلاب[1].

ويمكن تعريفه على أنه ذلك المزج الفعال لأنماط مختلفة لوسائل التواصل المتعددة ونماذج التدريس وأنماط التعلم المحاسبي التي تُسهل عملية التعلم، وهو مبني على أساس المزج بين الأساليب التقليدية في التعليم وبين وسائل التعلم عبر الإنترنت[2].

وهو نمط تعليمي يجمع بين نظام التعليم داخل الجامعة وجها لوجه، والتعليم عن بعد باستخدام وسائل الاتصال الحديثة مع تجنب الجانب السلبي في النوعين بما يحقق الأهداف التعليمية، بهدف مساعدة الطالب على تلقي المعلومات والمعارف بشكل أسهل وأسرع، وهو نظام يساعد على تقليل الكثافة الطلابية في الصفوف، وتحقيق أكبر قدر للاستفادة من البنية التحتية للجامعة وخبرة أعضاء هيئة التدريس، ويعمل على إيجاد بيئة تفاعلية جذابة للطالب تساعده على الحصول على أفضل المخرجات التعليمية[3].

يعرف أيضا على أنه مزيج متكامل من التعليم التقليدي مع البرامج والمناهج المحاسبية التي تعتمد على الإنترنت، حيث يقصد بالتعليم التقليدي بأنه التعليم وجها لوجه أو التدريس في الفصل الدراسي، وأما التعليم عبر الإنترنت فيقصد به التعليم في بيئة افتراضية[4].

كذلك هو التنظيم المنظم والهادف للتكنولوجيا داخل المنظومة التعليمية وفق معايير محددة، والهدف منها رفع المستوى التعليمي وزيادة الفعالية والكفاءة، بحيث يكون التعليم فيه باحتساب نسبة مشاركة التعلم وجه لوجه والتعلم عن بعد وفق المحتوى المعرفي والمهارى المطلوب تحقيقه في المقررات والمناهج الدراسية[5].

وفيما يلي جدول يوضح الفروقات بين أنشطة التعليم التقليدي وأنشطة التعليم الهجين:

---

[1] - Fauziyah Harahap, Nanda Eska Anugrah Nasution and Binari Manurung, **The Effect of Blended Learning on Student's Learning Achievement and Science Process Skills in Plant Tissue Culture Course**, International Journal of Instruction, Vol.12, No.1, January 2019, p 523.

2 -Aleksej Heinze, Chris Procter, **Reflections On The Use Of Blended Learning, University of Salford**, Salford, 2004.

[3] –فيصل أحمد متولي محمد عبد الخالق، **دور التعليم الهجين في التمكين المعرفي للطلاب ذوي الهمم دراسة تطبيقية على المركز التكنولوجي للمكفوفين** بجامعة كفر الشيخ، مجلة بحوث كلية الأدب، مصر، المجلد 34، العدد 134، 2022، ص 11.

[4] - Assya Bouali, **The Integration of Blended Learning Approach in Moroccan Higher Educational Institutions: Mohammed I University Oujda as a Case Study,** Journal of Advances in Education, Vol, 7 No, 2018. p 54

[5] -عبير محمد سيد عبد السلام، **فعالية استخدام التعليم الهجين في تدريب مسابقة رمي الرمح ومستوى التحصيل المعرفي لطالبات كلية التربية الرياضية بنات بالجزيرة**، مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، مصر، المجلد 59، العدد 02، 2021، ص 571.

الجدول رقم (02-02): المقارنة بين أنشطة التعليم المحاسبي التقليدي وما يعادلها من أنشطة التعليم المحاسبي الهجين

خبرات التعلم والتعليم	التعليم التقليدي	التعليم الهجين
التقييم	– مقالات. – امتحانات منتصف الفصل الدراسي. – الامتحانات النهائية. – مشاريع عروض تطوير منتجات. – ملصقات. – مراجعة الزملاء.	–اختبار على الإنترنت. –تقييم عبر الإنترنت. –مناقشة عروض على الإنترنت. –إنشاء عناصر رقمية. –مراجعة الأقران للأعمال عبر الإنترنت. –التغذية الراجعة عبر الإنترنت.
التواصل بين الأستاذ والطالب	– الإعلان عن المحاضرة. – نشاط تعليمي. – ملاحظة على الباب. – لافتة عبر البريد الإلكتروني.	–البريد الإلكتروني. –الصفوف الافتراضية. –ندوات عبر الإنترنت. –وسائل الإعلام الاجتماعية.
الأنشطة الطلابية	– أسئلة نسخة مطبوعة وحلول. – قراءات. – مناقشات. – العمل في مشروع. – مراجعة الزملاء.	– مراجعة الزملاء عبر الإنترنت. – تبادل الملفات. – استخدام وتبادل الموارد التعليمية المفتوحة. مشاركة فيديو. – أنشطة غير متزامنة.
الأنشطة التعليمية	– محاضرات. – دروس مختبرات، التدريب العلمي. – ورشة عمل. – ندوات، محاضرات. – مناقشات. – عروض علمية. – بنك الأسئلة.	–المحاضرات المسجلة. –البث المباشر للمحاضرات. –ندوات عبر الإنترنت. –الصفوف الافتراضية. –وسائل التواصل الاجتماعي.
مصادر التعلم للطلاب	– مخطط تفصيلي للوحدة. – دليل تعلم. – النشرات الورقية. – الكتب المدرسية. – مصنفات. – مذكرات محاضرات.	–مخطط تفصيلي للوحدة. –دليل تعلّم إلكتروني. –روابط إلكتروني. –أنشطة تعلم ذاتي عبر الأنترنت. –اختبارات.

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على خير سليمان شواهين، التعلّم المدمج والمناهج المدرسية، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد الأردن، 2016، ص، 8-9.

من خلال الجدول المبين أعلاه، ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف التعليم المحاسبي الهجين على أنه نمط تعليمي حديث جوهره هو المزج الأمثل للطرق التقليدية في التدريس واستغلال التكنولوجية في العملية التعليمية، وهذا لزيادة التفاعل بين الطلبة وتسهيل التدريس، مع إلغاء الحواجز الزمنية والمكانية ليصبح التعليم المحاسبي متوفر ومتاحاً في كل وقت ولكل فرد وفي كل مكان.

ثالثا: خصائص التعليم المحاسبي الهجين

من خلال التعريفات السابقة يمكن استنتاج جملة من خصائص التعليم المحاسبي الهجين والتي تحددها عدة مؤشرات نذكر منها ما يلي:

أ. **المرونة في استخدام أنماط التعلم:** يعتمد التعليم المحاسبي الهجين على استراتيجية تدريسية مبنية في بيئة تعلمية إلكترونية مرنة ومترابطة، تساهم في تقديم موارد التعلم المختلفة، من خلال استخدام وسائل تكنولوجية حديثة، مع إمكانية تعديل المحتوى التعليمي بما يتناسب مع المواقف التعليمية وطبيعة المتعلمين ومستواهم المعرفي[1].

ب. **مراعات الفروقات الفردية:** يتم مراعات الفروقات الفردية من خلال مساعدة الطلاب على الوصول بأنفسهم إلى مستوى من الإتقان في مختلف المواقف التعليمية، وفقاً لقدرات واستعدادات كل منهم ومستوى ذكائه وقدرة كل واحد منهم على التفكير واسترجاع المعلومات، حتى يتمكن كل متعلم التعلم وفق قدراته الشخصية وخبراته السابقة، وذلك بفضل التنوع في مصادر التعلم التي يقدمها التعليم المحاسبي الهجين، ويستطيع المعلم استخدام مجموعة كبيرة من استراتيجيات التدريس المتوافقة مع القدرات الفردية للطلاب، وهذا ما يساهم في تقديم خبرة تعليمية ناجحة لجميع الطلاب بغض النظر عن مستوياتهم الفردية[2].

ج. **تنوع المصادر التعليمية:** يتميز التعليم الهجين بتنوع واختلاف مصادر العملية التعليمية، وهذا بالتنسيق بين متطلبات التعليم عبر الإنترنت كالصور والرسومات ومقاطع الفيديو المتنوعة، وتوفير مجموعة من الخيارات التعليمية كالأنشطة والاختبارات والأساليب التعليمية المتعددة، مما يشكل تمازج متجانس بين مختلف مصادر التعلم، تجذب الطلاب وتحقق الأهداف التعليمية المطلوبة واللازمة[3].

---

[1] – أسماء أحمد عزت عثمان، **معوقات تطبيق التعليم المدمج بالتعليم الثانوي العام من وجهة نظر المعلمين: دراسة ميدانية**، المجلة العلمية، مصر، المجلد 39، العدد 01، الجزء الثاني، يناير 2023، ص 215.

[2] - علي سليمان مفلح الصوالحة، عمر موسى خليف محاسنة، **اتجاهات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو استخدام أعضاء هيئة التدريس لاستراتيجية التعليم المتمازج في تدريس المساقات الجامعية**، مجلة بحوث التربية النوعية، مصر، العدد 28، يناير 2013، ص 231.

[3] – وفاء أحمد عياض الغامدي، **متطلبات التربية الأخلاقية في ضوء التعليم الرقمي –دراسة تحليلية**، المجلة العلمية لكلية التربية، مصر، المجلد 38، العدد 11، الجزء الثاني، نوفمبر 2022، ص 203.

د. تشجيع العمل الجماعي والتعاوني: يشجع التعليم الهجين على العمل الجماعي والتعاون فيما بين الطلاب، من خلال تحفيزهم على العمل في مجموعات تشاركية صغيرة لتعزيز مهارات التواصل والتعاون، بالإضافة إلى بناء علاقات قوية بين الطلاب[1].

هـ. تنوع أساليب التقييم: يأخذ التقييم عدة أشكال في نمط التعليم الهجين، ونميز منها كل من التقويم البنائي أو التكويني (Formative Evaluation)، ويتم من خلال جمع المعلومات باستمرار طوال الفترة التعليمية، فهو يعتمد على التغذية الراجعة سواء كان التقييم عبارة عن اختبار تم تقديره أو مهمة كتابية أو مشاركة الطلاب في منتدى للمناقشات، أما النوع الأخر فيطلق عليه التقويم النهائي أو التحصيلي(Summative Evaluation)، يتم هذا النوع في ختام العملية التعليمية والتي تعتمد على تحليل نتائج الطلبة، وتحديد ما إذا حققوا الأهداف المحددة أما لا، وعادة ما ينتج عن هذه التقييمات درجات نهائية[2].

رابعا: أهمية التعليم المحاسبي الهجين

تكمن أهمية التعليم المحاسبي الهجين في المزايا التي يقدمها في عملية التعلم ونذكر منها ما يلي:

- زيادة التفاعل بين المعلم والطالب، والطلبة مع بعضهم البعض بالإضافة إلى زيادة التفاعل بين الطلبة والمحتوى العلمي، بفضل المزج بين الأسلوب التقليدي وأسلوب التدريس عبر الإنترنت.
- يتميز بالمرونة اللازمة فهو يوفر كافة الاحتياجات الفردية وانماط التعلم لدى الطلاب على اختلاف مستوياتهم وأعمارهم بغض النظر عن أوقات التدريس.
- رفعة جودة التعليم وإثراء المعرفة، وهذا ما يساعد على تحقيق الجودة اللازمة في مخرجات العملية التعليمية، بالإضافة إلى رفع مستوى الكفاءة لدى المعلمين بالاعتماد على مختلف الطرق التعليمية.
- تحسين مستوى التعلم بدمج التكنولوجيا الحديثة في التعليم بالإضافة إلى الاعتماد على الأسلوب التقليدي، مما يضاعف مستويات الفهم لدى المتعلمين.
- التقليل من فترة تواجد الطلبة في قاعات التدريس لإتاحة الفرصة لطلبة أخرين للتواجد داخل هذه القاعات، وهذا ما يزيد من نسب الاستيعاب مقارنة بالاعتماد على النمط التقليدي فقط[3].
- تزويد الطلاب بأنشطة تعليمية خارج غرفة الصف، مثل التمارين والبحوث العلمية ومختلف الواجبات الداعمة لعملية التعليم.

---

[1] – محمد منير محمد سمير عبد المقصود غازي وآخرون، **بعض التطبيقات التكنولوجية لاستراتيجية الصف المقلوب كمدخل لتدريس الفنون البصرية خلال جائحة كوفيد–19**، مجلة بحوث التربية النوعية، مصر، العدد 67، مايو 2022، ص 1257.

[2] – زياد رشيد، **تكييف التعليم الجامعي وفق بيئات بيداغوجيا التعلم الهجين أثناء جائحة كوفيد–19 وما بعدها**، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، الجزائر، العدد01، المجلد 11، 2022، ص ص 78،79.

[3] – هالة ياسر زهدي مصطفى، **أثر استخدام التعلم المدمج في تحصيل طالبات الاقتصاد المنزلي (تخصص التجميل) للصف الأول الثانوي واتجاهاتهن نحوه**، رسالة ماجيستير في المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ماي 2011، ص 25.

- إعطاء الفرصة لكل شخص يريد التعليم خارج الجامعة، مثل المهنيين والصناعيين والخبراء والمختصين[1].

- يوفر التعليم الهجين المرونة اللازمة، ولا يقتصر ذلك على كيفية استخدام الوقت، بل في كيفية التدريس وكيفية التفاعل مع المواد التعليمية، وكيفية تفاعل الطلبة مع بعضهم البعض ومع الأستاذ، في حين أن التعليم التقليدي أو التعليم عبر الإنترنت يعتمد على نسق واحد ويكون بشكل حصري، بالعكس فالتعليم الهجين يساعد على استخدام أفضل ما فيهما من مزايا في تجربة واحدة موحدة.

- يخلق الجمع بين النمطين في تجربة واحدة فرصاً تعليمية قوية وجيدة، كما يوفر الجمع بينهما مزايا فريدة يصعب إن لم يكن من المستحيل توفرها في النمطين بشكلهما المنفصل.

- يجب أن يكون هناك وقت مناسب لإدخال أي محتوى جديد، حتى تُتاح الفرصة للتفاعل بشكل أفضل وكافي بين الطلبة، ويمكن القول أن هذه المزايا لا تكون متوفرة إلا إذا كان هناك تخطيط جيد لعملية التعليم.

- تساعد عدد الجلسات القليلة في المقاعد مقارنة بالفصول الدراسية التقليدية التي تجرى وجهاً لوجه، في استغلال الوقت بشكل جيد بحث يجعل التعليم الهجين من الوقت شيء له قيمة، فيتم التركيز بشكل أكبر على استخدام هذا الوقت بشكل هادف أكثر[2].

- يمثل التعليم الهجين فرصة حقيقية لأنشاء بيئة تعليمية يمكن أن توفر التعليم المناسب في الوقت المناسب والمكان المناسب ولأي شخص، بغض النظر عن مكان تواجده سواءً في العمل أو الجامعات أو حتى في المنزل، ويتخطى الحدود المكانية ويجمع مجموعات من المتعلمين معاً من خلال ثقافات ومناطق مختلفة[3].

- يعد استخدام هذا النمط مناسب لخلق الإبداع الذي يعتبر من أهم الكفاءات الرئيسية التي يحتاجها الطلاب لنجاح العملية التعلمية، بالإضافة إلى اعتباره نمط يحظى بالكثير من الرضى لدى المتعلمين بمختلف مستوياتهم التعليمة[4].

المطلب الثاني: أنماط ومتطلبات التعليم المحاسبي الهجين

يحتاج تطبيق التعليم المحاسبي الهجين في المؤسسات التعليمية، سواء في بيئات التعلم التقليدية أو بيئات التعلم الافتراضية إلى عدة متطلبات منها ما هو مادي أو بشري أو متطلبات على المستوى التنظيمي والفني، بالإضافة إلى وجوب الاستعانة باستراتيجيات مناسبة تتوافق مع سياسات التطبيق بتعدد الأنماط والأساليب التي ترتكز عليها عملية التطبيق، وهذا لتحقيق أهداف وغايات التعليم المحاسبي الهجين.

---

[1] – خير سليمان شواهين، **التعلّم المدمج والمناهج المدرسية**، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد الأردن، 2016، ص 33.

[2] **-An Introduction to Hybrid Teaching -Learning Technologies-**, College of Dupage, https://www.codlearningtech.org/PDF/hybridteachingworkbook.pdf, nd. pp 4-5.

[3] - Kaye Thorne, **Blended Learning: How to Integrate Online and Traditional Learning**, JS Typesetting Ltd, Wellingborough, Northants Printed and bound, Great Britain, 2003, p 18.

[4]- Andri Irwansya Lukman Nulhaki, Suherman, **The Influence of Blended Learning Model and Student Creativity on Science Learning Outcomes of Grade VII Students,** Journal BIOEDUSCIENCE, Vol. 7 No. 1, 30 Apr 2023, p 52.

أولا: أنماط التعليم المحاسبي الهجين

يمكن أن نميز خمس أنماط رئيسية في عملية التعليم الهجين والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (02-03): أنماط التعليم المحاسبي الهجين

أنماط التعليم المحاسبي الهجين	الخصائص
مناقشات الصفوف الدراسية الهجينة Hybrid Classroom Discussions	-الجمع بين التقنيات المختلفة (التعليم وجه لوجه بالإضافة للتعليم عبر الإنترنت)، والاستعانة بها في مختلف المناقشات. -إعطاء الفرصة للطلاب من خلال منحهم إمكانيات التحكم في التقنيات المختلفة لتوجيه المناقشات في الصفوف الهجينة. -تعمل على خلق نوع من التركيز والحفاظ عليه أثناء المناقشات.
المناقشات السريعة Rapid discussions	-تشجيع الجميع على المناقشة والمشاركة في الفصل الدراسي، بفتح مناقشات خاصة في وسط تعاوني مكمل ومتمم للعملية التعليمية.
المعالجة RE-MEDIATION	-الطلب من الطلاب القيام بعمل معروف ولكن بطريقة مختلفة، من أجل تعزيز التفاعل والتفكير في الأعمال التي يقمون بها، من خلال المقابلات والتحديات غير المتوقعة.
مساحات الموارد المشتركة بين الطلاب STUDENT SHARED RESOURCE SPACE	-فتح مساحة الموارد المشتركة حتى يكتسب الطلاب الخبرة في عملية البحث عن الموارد التعليمية، وتوفير مساحات يمكنهم من خلالها مشاركة هذه المصادر مع بعضهم البعض.
الشرح الجماعي COLLECTIVE ANNOTATION	-يكون من خلال تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة، والقيام بكتابة التعليقات المناسبة على مختلف النصوص ومقاطع الفيديو أو الصور التعليمية.

Source : CHRISTIAN KÖPPE, CHRISTIAN KOHLS, ALEX YOUNG PEDERSEN, RIKKE TOFT NØRGÅRD, PAUL SALVADOR INVENTADO, **Hybrid Collaboration Patterns**, Proceedings of the 25th Conference on Pattern Languages of Programs, PLoP, 18 October, 2018, p3.

يوضح الجدول أعلاه أنه هناك خمس أنماط تعليمية معتمدة في التعليم المحاسبي الهجين، حيث يتميز كل نمط عن الأخر بجملة من الخصائص تدعم اعتماده وتطبيقه في مختلف التخصصات التعليمية، وهذا من خلال:

1- **مناقشات الصفوف الدراسية الهجينة (Hybrid Classroom Discussions)** : تعطي مناقشات الصفوف الدراسية الهجينة الفرصة للطلاب لأخذ مركز الصدارة في العملية التعليمية من خلال منحهم إمكانية الوصول إلى التقنيات المختلفة المستخدمة في التعليم وتوجيه المناقشات في الفصول الدراسية الهجينة، والتي تمنح

وتساعد على المحافظة على التركيز، بخلاف الصفوف التقليدية التي تعكس شعور الطالب بأنه مقيد عند تحكم المعلم في الوسائل المستخدمة في العملية التعليمية، وهذا ما يجعله أقل مشاركة وتفاعل مع هذه الصفوف[1].

2- **المناقشات السريعة (Rapid discussions):** تسمح المناقشات السريعة في مجموعات صغيرة المشاركة لجميع الأعضاء، على عكس المجموعات الكبيرة التي تكون السيطرة فيها مقتصرة على بعض المشاركين فقط، وقد يجد البعض صعوبة في المشاركة لدواعي نفسية، وهذا ما يجعل مساهماتهم محدودة في المناقشات والصفوف الدراسية ذات الأعداد الكبيرة، ويمكن اعتماد عدة برامج وتطبيقات تحتوي على ميزة الدردشة كوسيط مساعد وداعم للمناقشات السريعة[2]، والتأكد من أن كل أعضاء المجموعة يمكنهم الوصول إليها بسهولة[3].

3- **المعالجة (RE-MEDIATION):** تتم المعالجة عن طريق تكرار فعل الشيء عدة مرات، ويعتمد هذا النمط على الروتين لحل المشكلات وتصحيح الأخطاء في كل مرة يتم إعادة فعل الشيء، وحتى لا يشعر الطلاب بالملل فقد يطلب منهم تكرار العمل باستخدام وسيط مختلف أو بأسلوب مغاير في كل مرة، كما يمكن للمعلم أن يطلب من الطلاب مقارنة الأساليب المختلفة التي تم تطبيقها لتعزيز التفكير وتصحيح ومعالجة الأخطاء، وبهذا يدرك الطلاب أن هناك عدة طرق للتعامل مع المهمات والمشاكل، ويؤدي الاستخدام المتنوع للوسائل والأساليب المختلفة إلى تحفيز التعلم العميق، بالإضافة إلى جعل التعليم شيء ممتع ومختلف في كل مرة[4].

4- **مساحات الموارد المشتركة بين الطلاب (STUDENT SHARED RESOURCE SPACE):** تساعد مساحات الموارد المشتركة التي يوفرها المعلم للطلاب عبر الإنترنت على تعميق الفهم ودعم الطريقة المناسبة للتعلم[5]، لذلك يختار المعلمين مسبقاً هذه الموارد بعناية حتى ترضي احتياجات الطلاب، ويتم توفير مساحات عبر الإنترنت تساعد وتشجع على مشاركة هذه المصادر مع أقرانهم، ويجب أن يكون الوصول إلى هذه المساحات المتاحة عبر الإنترنت سهلا ويتماشى بشكل مثالي مع التطبيقات والبرامج التعليمية المعتمدة لدى الطلاب مع تقديم التوجيهات اللازمة من طرف المعلمين، كما يمكن للمتعلمين أن ينشروا بدورهم موارد إضافية كالكتب وبعض البرامج التعليمية والأوراق البحثية، التي تزيد من قوة تحصيلهم وفهمهم في الفصول الدراسية، وبهذا يزيد إحساس الطلاب بامتلاكهم للمفاهيم والنظريات التي تكون ضمن مواردهم الخاصة.

---

[1] – زياد رشيد، **مرجع سبق ذكره**، ص 77.

[2] - CHRISTIAN KÖPPE, CHRISTIAN KOHLS, ALEX YOUNG PEDERSEN, RIKKE TOFT NØRGÅRD, PAUL SALVADOR INVENTADO, 18 October 2018, p 4.

[3] – محمد زبير، صونيا زحاف، **دور التعليم الهجين في ضمان استمرارية التعليم الجامعي لدى الطلبة أثناء جائحة كورونا – دراسة عينة من طلبة جامعة العربي التبسي–**، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، الجزائر، المجلد 06، العدد 01، 2022، ص 149.

[4] - CHRISTIAN KÖPPE, CHRISTIAN KOHLS, ALEX YOUNG PEDERSEN, RIKKE TOFT NØRGÅRD, PAUL SALVADOR INVENTADO, **Hybrid Collaboration Patterns**, Proceedings of the 25th Conference on Pattern Languages of Programs, PLoP, 18(October 2018, p 4-7.

[5] – محمد زبير، صونيا زحاف، **مرجع سبق ذكره**، ص 149.

5- الشرح الجماعي (COLLECTIVE ANNOTATION): يهدف الشرح الجامعي إلى تعزيز التعلم والفهم ومساعدة الطلاب على تجميع المعلومات والتركيز على الأجزاء المرتبطة بالمادة التعليمية، حيث يلزم هذا النمط المتعلمين تغيير الممارسات المعتمدة في التعلم والقراءة وتدوين الملاحظات، وهذا من خلال نشر مقاطع فيديو ومشاركتها مع مجموعة من الطلاب ليتمكن كل عضو في المجموعة من المشاهدة وإضافة التعليق المناسب في أوقات محددة من الفيديو، كما يمكن مشاركة نص علمي من طرف المعلم مرفوق بشرح توضيحي مرفوق برابط للتعليق وربطه بالمصادر المناسبة التي قد تساعد الطلاب على فهم النص بشكل جيد[1].

ثانيا: استراتيجيات تطبيق التعليم المحاسبي الهجين

تعرف استراتيجية التعليم الهجين على أنها مجموعة من المهارات والتقنيات العقلية التي تساهم في الإدراك والمعرفة، وكيفية التعلم والتفكير والفهم للمتعلمين، بالإضافة تنظيم العملية التعليمية بشكل عام، بالاعتماد على مختلف الوسائل والمعدات التكنولوجية والوسائط والتطبيقات الرقمية، ومن بين هذه الاستراتيجيات نميز ما يلي:

1- استراتيجية الفصل المقلوب Flipped Classroom: يتم اعتماد استراتيجية الفصل المقلوب في بعض الجامعات، ويقوم من خلالها تقديم المحتوى التعليمي عبر الإنترنت ليتم فيما بعد مناقشته في الفصل الدراسي التقليدي، ولا يستدعي هذا الأسلوب الجهد الكثير ويتطلب أن يتعرف الطلاب على محتويات الدرس التعليمي قبل الحضور للصف الدراسي، ليتم بعدها مناقشة المحتوى بطرح جملة من الأسئلة وتقديم الأجوبة المناسبة لتعميق الفهم، ويكون العمل في شكل مجموعات، في نهاية الفصل يتم تقديم النتائج والاستنتاجات المتحصل عليها، بالاعتماد على التنوع في مواد التعلم كالعروض التقديمية أو الكتب الإلكترونية بالإضافة إلى منصات التعلم المفتوحة وغيرها من المواد التعليمة المحفزة لعملية التعليم[2].

2- استراتيجية الدورة المختلطة Full Blended Course: يتم تصميم الدورات المختلطة بطرح مزيج كامل عبر الإنترنت للمحتوى التعليمي، ويتم تسليمها للطلاب قبل الفصل الدراسي، وغالبا ما يتم ربطها بجلسات تحت إشراف المعلمين لإثراء النقاش والإجابة على الأسئلة المختلفة المطروحة من طرف الطلاب، ومعالجة المفاهيم الأساسية من خلال الوحدات النموذجية عبر الإنترنت، مع إتاحة إمكانية التطبيق ومعالجة المحتوى الدراسي من خلال الأمثلة التطبيقية في الفصول التقليدية[3].

---

[1] – زياد رشيد، **مرجع سبق ذكره**، ص 77.

[2] – نور عبد العزيز سلطان الصبحي، **استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في العملية التعليمية: دراسة ببلومترية ومراجعة منهجية**، المجلة العربية للنشر العلمي، الأردن، الإصدار السادس، العدد 52، 2023، ص 145.

[3] – حنان محمود عبد الستار، **تصور مقترح لتطبيق التعليم الهجين بالجامعات المصرية على ضوء خبرة جامعة لكسمبورغ**، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مصر، المجلد 16، العدد 05، يوليو 2022، ص 277.

3- مجموعات البدء عبر الإنترنت Online Starter Kits: وهي عبارة عن مجموعة من الوحدات التعليمية الموجودة عبر الإنترنت مع التقييمات التي يتم تسلمها للطلاب قبل البدء في الصف الدراسي، وتهدف هذه الاستراتيجية لإعداد الطلاب بشكل أفضل لبدء النشاط، وخلق التوازن بين الفروقات المعرفية لدي الطلاب كبداية للعملية التعليمية، ويتم اعتماد هذه الاستراتيجية في الدورات التي لا توجد فيها إمكانية لاستخدام المحتوى التعليمي عبر الإنترنت والتعليم الهجين في الدورة التعليمية نفسها، وتكون بتنظيم جلسة للمناقشة مدتها ساعة مع الطلاب قبل بدء الدورة، وهذا لمتابعة المحتويات عبر الإنترنت والإجابة إذا ما كانت هناك جوانب وأسئلة غير واضحة.

4- التسوية المستقلة Independent Leveling Up: تعتمد بعض الجامعات في استراتيجية التسوية المستقلة على تسليم محتوى الفصل الدراسي عبر الإنترنت، وعادة ما تكون مصحوبة بواجبات واختبارات يتعين على الطلاب إعدادها، ولا يتم متابعتهم في الفصل من طرف المعلم بقصد، بهدف ترك الوقت متاحا للمحاضرات أو لأي نشاط مخطط من طرف الطلبة، وعلى المعلم في هذه الاستراتيجية التمتع بأعلى درجة من المرونة من حيث تنظيم الوقت في اعداد المحتوى التعليمي عبر المنصة، مع عدم المتابعة للمحتوى في الفصل الدراسي، وهذا لترك مساحة لاستقلالية الطالب مع تقديم الدعم والمساعدة من طرف المعلمين بشأن عراقيل اكتساب المعرفة والفهم الفردي[1].

5- التخزين أو المستودع Repository: يقوم المعلمون بإعداد باقات لها علاقة بالمحتوي التعليمي عبر الإنترنت، كطريقة لتغطية احتياجات الطلاب المحددة مسبقاً وفتح وحدات نموذجية كإضافات للفصول التي يدرسونها بالفعل، مع تدريبهم على كيفية الاطلاع على هذه الباقات في دورات فرعية مختارة للطلاب فقط، وبناء معارفهم التعليمية على أساساها، وفي هذه الاستراتيجية تزداد مسؤولية المعلمين في متابعة تقدم الطلاب عن كثب، مع ترك مساحة مرنة لهم للدعم والتوجيه الشخصي.

6- المسلك الأحمر Red-Thread: يتم تقديم مجموعة من الباقات التي تغطي الموضوعات الرئيسية عبر الإنترنت، وتتكون من مقاطع فيديو ومهام ومراجعة الأقران، مما يترك إمكانية اختيار نوع التقييم المفضل لكل طالب، ويعتمد في هذه الاستراتيجية على الفصل الدراسي المعكوس وكذا التعليم المستقل في مزج المحتوى التعليمي[2].

ثالثا: متطلبات تطبيق التعليم المحاسبي الهجين

يحتاج تطبيق التعليم الهجين في بيئات التعلم المختلفة جملة من المتطلبات، والتي يُشترط توفرها لتحقيق أهدافه في المؤسسات التعليمة، ونذكر منها ما يلي:

[1] - Galena Pisoni, **Strategies for Pan-European Implementation of Blended Learning for Innovation and Entrepreneurship (I&E) Education,** Education Sciences, 9, 124, 5 June 2019, p 4-9

[2] – حنان محمود عبد الستار، **مرجع سبق ذكره**، ص 278.

1- متطلبات بشرية: يحتاج تطبيق التعليم الهجين عدد من المتطلبات البشرية، التي تساعد في التطبيق الأمثل وتحقيق أهدافه التعليمية، نذكر منها ما يلي:

- العمل على تكوين وتدريب أعضاء هيئة التدريس وكذا الطلاب لتنمية كفاءاتهم التقنية، والمتمثلة في استخدام مختلف المنصات الرقمية بالمهارة اللازمة، بالإضافة إلى التحكم السليم في مختلف الوسائل التكنولوجية المعتمدة بشكل أساسي في العملية التعليمية.

- عقد دورات تكوينية لهيئة التدريس لتطوير الكفاءات المهنية لديهم، والمتعلقة بتصميم المقررات والدروس والأنشطة المختلفة، حتى تتناسب مع المحاضرات الافتراضية، وتحقق التفاعل الاجتماعي اللازم والضروري[1].

- رفع مستوى التمكن التكنولوجي لدى هيئة التدريس، وهذا بالتدريب على المهارات المتطورة للتعامل مع المنصات التعليمية المختلفة، كتصميم الأنشطة التفاعلية والتعليمية والتعامل مع ملفات الإنجاز الإلكتروني وتقييمات الطلاب بمراحلها التكوينية والنهائية، والاختبارات الإلكترونية والتدريب على التطبيقات المختلفة والمعتمدة في العملية التعليمية بالنمط الهجين[2].

- يجب على الأستاذ أن يمتلك صفات ومهارات خاصة، حيث له دور أساسي في تصميم مقررات المحتوى التدريسي، وهو من يحدد الملتحقين بالمقررات الشبكية ومواعيدها، وأساليب عرض المحتوى، بالإضافة إلى تحديد طرق التقييم.

- العمل على توفير خبراء وفنيين لهم القدرة على حل المشاكل التقنية والتحكم في مختلف المنصات التعليمية، ومدربين مختصين في تكوين الطلاب وهيئة التدريس على العمل بنظام التعليم الهجين.

2- متطلبات مادية: تتمثل المتطلبات المادية فيما يلي:

- الاستعانة بالتقنيات الحديثة والمتطورة التي تدعم العملية التعليمية، مع وضع آليات مرنة تحت تصرف الجامعات والمعاهد والمؤسسات التعليمية.
- إعداد مواقع إلكترونية متخصصة في نمط التعليم المحاسبي الهجين معدة من طرف خبراء ومختصين أكفاء[3].
- توفير قاعات مجهزة بالوسائل التكنولوجية اللازمة التي تساعد في تحقيق أهداف العملية التعليمية.

---

[1] - محمد مصطفى محمد، أماني محمد شريف، **دور الإدارة الجامعية في تحقيق متطلبات التعليم الهجين –دراسة ميدانية–**، المجلة التربوية لتعليم الكبار، جامعة أسيوط، مصر، المجلد 04، العدد 03، يوليو 2022، ص217.

[2] - رشيدة السيد أحمد الطاهر، نجاح رحومة أحمد حسن، **تحسين دور التعليم الهجين في تنمية البراعة التنظيمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية – دراسة ميدانية–**، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، مصر، المجلد 05، العدد 21، يونيو 2021، ص 183.

[3] - فيصل أحمد متولي محمد عبد الخالق، **دور التعليم الهجين في التمكين المعرفي للطلاب ذوي الهمم –دراسة تطبيقية على المركز التكنولوجي للمكفوفين بجامعة كفر الشيخ–**، مجلة بحوث كلية الآدب، مصر، المجلد 32، العدد 127، 31 أكتوبر 2021، ص 23.

– توفير البنية التحتية التكنولوجية اللازمة، كتوفير الوسائل المتطورة المعتمدة في التعليم التقليدي مثل الصبورات الذكية واللوحات الإلكترونية، بإضافة إلى توفير المتطلبات المعتمدة في التعليم الافتراضي مثل شبكات الاتصال القوية والتدفق العالي للإنترنت[1].

– زيادة الدعم المادي المقدم لمختلف الجامعات والمراكز التعليمية، لرفع مستوى البنية التحتية التكنولوجية.

3– متطلبات تنظيمية: تتمثل المتطلبات التنظيمية المعتمدة في تطبيق التعليم الهجين في الآتي:

– حتى يحقق التعليم المحاسبي الهجين كافة الأهداف التعليمية وجب توفير خطة عمل تهتم بإدارة المحتوى التعليمي، بالإضافة إلى خطة تهتم بإدارة المشكلات المتوقعة وحلها بالطرق المناسبة والملائمة لذلك.

– امتلاك المهارات التنظيمية للدمج بين مختلف الطرائق والأنشطة التدريبية، وقد تشمل الصفوف التقليدية بالإضافة إلى الصفوف الافتراضية، وطرق التعليم الذاتي وإدارة المنصات الرقمية التعليمية، وإنشاء صفحات الويب الداعمة لنمط التعليم الهجين.

– العمل على توفير منصة إلكترونية محددة وموحدة يمكن اعتمادها في المناهج التعليمية، وهذا لمنع تشتت الطلاب بسبب تعدد الوسائط والتطبيقات المعتمدة في العملية التعليمية[2].

– العمل على توفير منصة إلكترونية ونشر ثقافة التعليم الهجين والتقييم الإلكتروني بين الطلاب وأعضاء التدريس.

– تطوير وتفعيل الأدوار المهنية لوحدات التحول الرقمي، مع ضمان تقديم الدعم الفني لاستخدام الوسائل الإلكترونية المعتمدة في طرح الأنشطة التعليمية.

– عقد دورات تكوينية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب لتعريفهم ببيئة التعليم الهجين، وتزويديهم بمهارات واستراتيجيات تطبيقه واعتماده في مختلف المراكز التعليمية[3].

المطلب الثالث: عوائق ومبررات تطبيق التعليم المحاسبي الهجين

نتيجة توسع المجتمع المعرفي وزيادة الطلب على التعلم، بحيث أصبحت الجامعات التقليدية غير قادرة على استيعاب الأعداد المتزايدة للمتعلمين، بالإضافة إلى ظهور أزمات مست مختلف القطاعات والمجالات أثرت على عمليات التعلم في المؤسسات التعليمية، وغيرها من المبررات التي ساهمت في اعتماد التعليم الهجين، وبالرغم من الحاجة لذلك لم يسلم تطبيقه من وجود بعض السلبيات و العوائق، التي أثرت على عملية التطبيق بالشكل الملائم لتحقيق غايات وأهداف العملية التعليمية.

---

[1] – أحمد حسين عبد المعطي، ثابت حمدي قنديل، وآخرون، **تصور مقترح لتطبيق منظومة التعليم الهجين بالتعليم الأساسي (دراسة تحليلية)**، المجلة التربوية لتعليم الكبار، جامعة أسيوط، مصر، المجلد 05، العدد 01، يناير 2023، ص ص 18،19.

[2] – حنان محمود عبد الستار، **مرجع سبق ذكره**، ص 281.

[3] – أيمن سعيد، **متطلبات تطبيق التعليم الهجين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية**، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، مصر، العدد 22، 2021، ص365.

أولا– عوائق تطبيق التعليم المحاسبي الهجين: يواجه تطبيق التعليم الهجين في المؤسسات التعليمية عدة عوائق، تؤثر بشكل مباشر في عملية تطبيقه بالشكل المناسب، ويمكن إيضاحها فيما يلي:

1– تحدي الفجوة الرقمية: وتتمثل الفجوة الرقمية في نقص الموارد بما فيها كيفية الوصول إلى التقنيات الرقمية، بالإضافة إلى المشاكل والانقطاعات المتكررة للإنترنت لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وهذا ما يزيد من مشاكل عدم المساواة من خلال الوصول غير المتكافئ للتقنيات المطلوبة، كذلك نقص الكفاءة الرقمية التي تتمثل في الافتقار إلى المهارات التكنولوجية، حيث يتطلب التعليم المحاسبي الهجين تمتع أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالكفاءة الرقمية، وقد يفتقر معظمهم لذلك وهذا ما يؤثر سلبا على جودة التعليم، مما يشكل إعاقة في التطبيق الفعال للتعلم الهجين[1].

2– ضعف البنية التكنولوجية: تعتبر البيئة التكنولوجية من أهم المتطلبات الأساسية لتطبيق التعليم الهجين وتحقيق الغايات التعليمية، فالصعوبات التي واجهها هذا النمط في أنظمة الاتصال وضعف تدفق الإنترنت، بالإضافة إلى التكاليف المرتفعة لأجهزة الحاسوب وبرامجها، كانت من بين العوائق التي أثرت بشكل كبير على تطبيقه بالشكل المناسب والملائم، كما أنه لا توجد ضمانات حقيقية من الأجهزة الموجودة لدى المتعلمين وكذا هيئة التدريس في منازلهم أو في الأماكن التي يدرسون فيها المساقات الإلكترونية على نفس الكفاءة والسرعة لدى المتعلمين الأخرين، وهذا ما يخلق نوع من عدم المساواة فيما بينهم ويأثر على جودة المخرجات، ويحد من تحقيق الأهداف التعليمية من هذا النمط[2].

3– نقص التكوين: يتطلب التعليم الهجين كفاءة رقمية عالية وجب توفرها لدى الطلاب وهيئة التدريس بالإضافة الأعوان الإدارية، وهذا ما أثر سلبا وشكل عدة صعوبات على العملية التعليمية، حيث يفتقر معضهم إلى بعض المهارات الرقمية، كالاستخدام الجيد للوسائل والمعدات التكنولوجية التي يعتمد عليها التطبيق الفعال للتعليم الهجين، ويعمل نقص التكوين على إيجاد صعوبات من طرف هيئة التدريس من التغيير والتحول من نمط التعليم التقليدي إلى النمط الافتراضي، والذي يتطلب مهارات خاصة تستدعيها طرق التعليم الحديثة[3]، بالإضافة إلى عدم توافر الخبرة اللازمة لدى المعلمين من ناحية تصميم المناهج الهجينة للتناسب مع بيئات التعليم التقليدي والتعليم عبر الإنترنت معاً، فغالبا ما يتم اللجوء إلى مؤسسات متخصصة تأخذ بعض الوقت في الاعداد والتوجيه، وهذا ما ينعكس سلبا على عملية التصميم في النمط الهجين.

---

[1] – منة الله محمد لطفي محمود أبولبهان، **رضا أعضاء هيئة التدريس بجامعة دمياط عن التعليم الهجين إبان جائحة (كوفيد–19)**، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مصر، المجلد 06، العدد 03، أبريل 2022، ص 123.

[2] – هبة محمد إبراهيم سعد، **معوقات استخدام التعليم الهجين في مدارس التربية الخاصة بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين**، المجلة العلمية للتربية الخاصة، مصر، المجلد 03، العدد 01، 01 مارس 2021، ص156.

[3] – عفاف بليل، **فعالية استخدام التعليم المدمج في التدريس**، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، الجزائر، المجلد 07، العدد 02، 2022، ص1357.

4- سيطرة الثقافة التقليدية لدى الطلاب وهيئة التدريس: قد يرفض المجتمع بأفراده ومؤسساته ومنظماته النمط التعليمي المستحدث، ويرجع هذا الرفض لعدة أسباب كنقص المرافق التعليمية وقلة التفاعل من طرف الطلبة[1]، ما زاد من المشككين في جودة مخرجات هذا النمط التعليمي مقارنة بالتعليم التقليدي، فهو يعتبر نموذج جديد قيد التجربة لم تظهر نتائجه بشكل واضح حتى يمكن الاعتماد عليه بصورة مطلقة.

5- غياب الضوابط والقواعد التنظيمية: واجه التعليم الهجين عدة مشاكل على المستوى التنظيمي ككل، والمتمثل في عدم وجود سياسات وطرق واضحة لإدارة الامتحانات، وصعوبة بعض الإجراءات المتعلقة بإدارة التعليم عبر الإنترنت، وعدم مرونة اللوائح والقواعد اللازمة عند إدخال آليات جديدة، بالإضافة إلى غياب أساليب التقييم وكذا التحكم في طرق الغش وانعدام ضمان سرية الإجابات وغيرها من الضوابط التي تحكم عملية التنظيم والتسيير[2].

6- صعوبات في عملية التقييم: تعد صعوبة التقييم من بين المعوقات التي يعاني منها التعليم المحاسبي الهجين، حيث وجب على أعضاء هيئة التدريس تحديد الطرق والأساليب المناسبة التي تتلاءم مع كل نوع يتم تطبيقه، بالإضافة إلى صعوبات في نظام المراقبة والتصحيح والتقييم وتسجيل الغيابات والتغذية الراجعة والتي تكون أحيانا مفقودة ومنعدمة[3].

7- نقص التخطيط اللازم: يتطلب التعليم المحاسبي الهجين تخطيطاً وإعداداً جيداً من طرف هيئة التدريس وكذا الطاقم الفني والإداري، كما أنه من الضروري أخذ الوقت الكافي لتحضير المحتوى الدراسي، وتحضير المقررات والمصادر المناسبة للطلاب حتى توافق احتياجاتهم الفكرية والمعرفية وضمان حضورهم وتفاعلهم سواء في النمط التقليدي أو التعليم عبر الإنترنت، وتوجيه الطلاب للاعتماد على الذات وكيفية إدارة الوقت بالشكل المناسب والملائم، بالإضافة إلى تحديد الأهداف والوسائل الواجب استخدامها في تبني هذا النوع من التعليم، وهذا ما يشكل تحدياً كبيراً في إنشاء النماذج الهجينة بالشكل المطلوب الذي يحقق كافة الأهداف التعليمية[4].

8- عدم الانضباط في بيئات التعلم الافتراضية: يعد عدم الانضباط في بيئة التعلم الرقمية من المظاهر السلبية التي أثرت على تطبيق التعليم المحاسبي الهجين، حيث أن بعض الدروس تتطلب التفاعل والتركيز، وهذا ما هو مفقود في الدروس التي تتم عبر الخط، بالإضافة إلى أن بعض الطلبة لا يتصفحون الدروس المنشورة عبر الأرضيات

---

[1] – انتصار سامي الجبوري، **معوقات ومزايا توظيف التعليم الإلكتروني والهجين في التعليم العالي**، ملحق مجلة الجامعة العراقية، العراق، العدد 10/15، 2021، ص331.

[2] – سلوى السيد عبد القادر، **التعليم الهجين بين الفرص المتاحة والتحديات دراسة أنثروبولوجية لتجربة جامعة الإسكندرية**، مجلة الآداب جامعة الفيوم، مصر، المجلد 14، العدد 01، يناير 2022، ص390.

3 – عفاف بليل، **مرجع سبق ذكره**، ص 1355.

[4] – حنان محمود عبد الستار، **مرجع سبق ذكره**، ص 281.

الرقمية بحجة أنهم لا يستطيعون الوصول إلى هذه المنصات، بغض النظر عن الأسباب والمشاكل التي يواجهونها في ذلك، مما يؤدي إلى وقوعهم في فخ التعليم السلبي[1].

ثانيا: مبررات تطبيق التعليم المحاسبي الهجين

يشهد العالم قفزة نوعية من الناحية التكنولوجية، في وقت شهد فيه التعليم بعض المشاكل في مجالات وقطاعات عدة، ويجعل الأمر ضرورياً للتفكير في نمط تعليمي يقضى على مختلف هذه المشاكل ويحد من العوائق التعليمية بشكل عام، ليصبح التعلم متاحاً في أي وقت وفي كل مكان، ويظهر التعليم الهجين كمبرر يدعم اعتماد هذا النمط المستحدث، وتتمثل مبرراته فيما يلي:

1- تطوير المناهج التعليمية بإدخال التكنولوجية التعليمية: يساعد التعليم المحاسبي الهجين على إدراك الأثر الإيجابي بالجمع بين مزايا التعليم التقليدي والإلكتروني، ومواكبة التطور العالمي بمزج التكنولوجيا وتطوير المناهج المقدمة للطلاب، من خلال ظهور نماذج جديدة من الجامعات التي تعتمد على التعليم الهجين، وإضافة مصادر جديدة للتعلم عبر شبكة الإنترنت وجعله أكثر سرعة ومرونة وتكيفاً مع كافة الظروف.

2- تحسين جودة التعليم: واجه التعليم قصوراً متبايناً بالاعتماد على التعليم الإلكتروني فقط، والذي أدى في أغلب الأحيان إلى ضعف العلاقات الإنسانية بين الطالب والمعلم، وهذا ما أثر بشكل كبير على جودة المخرجات التعليمية، على عكس التعليم المحاسبي الهجين الذي يسمح بالتفاعل وجهاً لوجه بإعطاء تغذية فورية للطالب سواء من قبل المعلم أو من طرف زملائه[2].

3- القضاء على الحدود الزمانية والمكانية للتعليم: يتيح التعليم المحاسبي الهجين الفرصة للجميع للتعليم الجيد والمستدام وذلك بالتغلب على الحواجز الزمانية والمكانية، مع اتساع رقعة الفصول الدراسية لتشمل العالم وعدم احتكارها وتقييدها بالغرف الفنية التقليدية، فهو يسهم في تجاوز المشاكل التعليمية المرتبطة بالحدود الجغرافية ويعمل على اثارة دافعية الطلاب للتعلم وزيادة التحصيل واختيار الزمن المناسب للتعليم، حيث يكون الطالب بعيدا أو منفصلا عن المعلم فتستخدم التكنولوجيا من أجل سد الفجوة بين كل منهما، ليحاكي الاتصال الذي كان مقتصرا على التعليم الوجاهي فقط[3].

4- حل مشاكل القدرة الاستيعابية: ازداد الطلب على التعليم في الآونة الأخيرة وأصبحت الجامعات التقليدية لا تستوعب هذا الكم الهائل للطلاب، وعجزت عن مواجهة هذه الزيادة الكبيرة والمتسارعة وأصبح من الصعب إعداد الطلاب وإعطائهم فرص في التعليم والتكوين الجيد، الأمر الذي استدعى إنشاء جامعات ذكية تعتمد على

---

[1] -بن رجدال أمال، **أخلاقيات التعليم العالي في ظل التحول الرقمي**، مجلة بحوث جامعة الجزائر 01، الجزائر، المجلد 17، العدد 01، 2023، ص48.

[2] - حنان محمود عبد الستار، **مرجع سبق ذكره**، ص 268.

[3] - محمد زبير، صونيا زحاف، **مرجع سبق ذكره**، ص 147.

التنوع في طرق ووسائل التعلم، واللجوء إلى النمط الهجين للقضاء على هذه المشاكل واختزال هذه الزيادة وإعطاء الفرصة والحق للجميع بالتعلم الجيد والمستدام[1].

5- الحد من مشاكل الأستاذ والطالب الجامعي: أدت الأزمة الصحية العالمية لتفشي فايروس كورونا إلى ظهور عدة مشاكل أثرت على التعليم، وتم الانقطاع عن الدراسة لعدة شهور، وهذا ما أدى إلى ظهور التعليم الهجين رغم أنه كان مطبق من قبل في بعض الدول ولم يكن وليد الأزمة، حيث ساعد في تعزيز شعور الطلاب بالتكافؤ من حيث الفرص التعليمية المتاحة، بالإضافة إلى كسر حواجز الخوف والقلق لديهم، وتمكينهم من التعبير عن أفكارهم والبحث عن المعلومة والحقائق المعرفية بوسائل أكثر جدوى وأريحية، من خلال سهولة الوصول إلى المعلم خارج أوقات الدراسة الاعتيادية، مع توفير مساحات ضخمة ومتجددة من المحتوى العلمي والمصادر التعليمية، وتحسين وزيادة الفعالية في طرق ووسائل التدريس.

ثالثا: مكونات التعليم المحاسبي الهجين

يتكون التعليم المحاسبي الهجين من ثلاث عناصر رئيسية ترتكز عليها العملية التعليمية، بالإضافة إلى الفصول التقليدية المباشرة، وجب توفير بيئة افتراضية تقوم عليها الفصول المتزامنة وغير المتزامنة، والتي يمكن تحديد أهم مكوناتها في العناصر التالية:

1- الفصول المتزامنة التقليدية traditional Synchronous classes : يقصد بالفصول الدراسية التقليدية، بأنها الفصول التي تكون وجه لوجه، وتتم بشكل كامل داخل الغرف الصفية في المدارس أو الجامعات والمعاهد، حيث يتم نقل المعلومات من المعلم إلى الطالب مباشرة، مع استخدام الوسائل المستعملة في التدريس الوجاهي، مثل المحاضرات المباشرة والكتب الورقية، بالإضافة إلى وسائل الاتصال والتواصل المباشرة[2]، لطرح مجموعة من الأنشطة والأعمال المخطط لها، يديرها المعلم بهدف تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، مع ذلك فقد يتميز التعليم التقليدي ببعض القصور حيث يتطلب أن يكون الطلاب والمدرس في نفس الغرفة، ويمكن أن تكون التعليمات غير متسقة، كما يتميز بعدم المرونة بالإضافة إلى أن مستويات المهارة للطلاب في الفصل تمثل تحديا إضافيا لأن الحصة التدريسية تكون بمقاس واحد قد لا يناسب الجميع، وهذا ما يؤدي إلى وجود فروقات في التحصيل المعرفي في هذا الموقف التعليمي[3].

---

[1] – أسماء أحمد عزت عثمان، **دور الجامعة في تطبيق التعليم الهجين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس: دراسة ميدانية**، المجلة العلمية، جامعة أسيوط، مصر، المجلد 39، العدد الأول، الجزء الثاني، يناير 2023، ص 14.

[2] – انجى منير نصحي عطية، **خطة مقترحة لتدريس منهج البيانو للفرقة الثانية (بيانو 3 – الساعات المعتمدة) لمواكبة التعليم الهجين**، مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا (بحوث علمية وتطبيقية)، جامعة كفر الشيخ، مصر، 2021، ص 259.

[3] – سماح مصطفى عبده إبراهيم العقلي، **مزايا وعيوب التعليم الهجين في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة الجامعة من المعاقين بصريا: دراسة استطلاعية**، المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية، الأردن، المجلد 09، العدد 02، البحث التاسع، 15 أيار 2021، ص142.

2- الفصول الافتراضية المتزامنة Synchronous Virtual Classrooms : يعتبر التعليم الافتراضي مدخل متكامل للتكنولوجيا الحديثة، والذي يعتمد على الوسائط المتعددة باستخدام شبكة الإنترنت، ويمثل مفهوماً نموذجياً ومثالياً جديداً تختصر فيه المسافات الطبيعية والحاجة للتزامن[1]، وتمثل الفصول الدراسية المتزامنة دوراً مهماً في الحفاظ على التفاعل بين الطلبة والمعلمين، حيث تحتوي على غرف فرعية للأنشطة الجماعية والدردشة النصية حتى يتمكنوا من التفاعل باستخدام الجمل والرموز التعبيرية والدردشة الصوتية والمرئية، للتحدث عبر الميكرفون أو الهاتف واستعمال الكاميرات لنقل الصور والفيديوهات، كما يمكن للمدرسين إدارة استطلاع أراء الطلاب أو مشاركة سطح المكتب والطلب من الطلاب فعل ذلك أيضاً من خلال مشاركة مختلف التطبيقات التي تساعد على ذلك، كما تسمح بتقديم الملاحظات الفورية وتشجيع تبادل وجهات النظر وتعزيز التفاعل الديناميكي بين المشاركين[2].

3- فصول التعليم الذاتي الغير المتزامنة Asynchronous self-learning classes : يوفر التعليم الذاتي غير المتزامن عدة مزايا للطلاب، وهذا من خلال مشاهدة مقاطع الفيديو المتعددة والمواد التعليمية المتعلقة بالمحتوى الدراسي عدة مرات لتعميق الفهم، ويعتبر تقديم الإرشادات اللازمة والمرونة والراحة في الوصول للأنشطة التعليمية في أي وقت وفي أي مكان أمراً ضرورياً، حيث يعتبر التعليم الذاتي مهارة مهمة مطلوبة للإكمال مكونات التعليم عبر الدورة الهجينة، لذا يجب أن يتمتع الطلاب بالقدرة على تعلم المواد بأنفسهم مع تنظيم الوقت، مع أنه يعتبر أمراً صعباً لبعض الطلاب إلا أن هذا يعتبر شيء مهم لنجاح الصفوف التعليمية الهجينة غير المتزامنة، ويعزز ويحسن من مهارات إدارة الوقت والتعلم الذاتي[3].

وفي ضوء ما سبق يمكن القول أن عملية التعليم المحاسبي الهجين ترتكز على ثلاث مكونات رئيسية، وتندرج كل منها في مجموعة تحتوي على العناصر الموضحة في الجدول التالي:

[1] – نوال عزوق، علال بن مليلة، **الإطار المفاهيمي للتكنولوجيا الرقمية، تكنولوجيا التعليم، التعليم الهجين، والمفاهيم المرتبطة بها**، المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة، الجزائر، المجلد 03، العدد 02، يونيو 2021، ص 112.

[2] - Florence Martin, Michele A. Parker, Deborah F. Deale, **Examining Interactivity in Synchronous Virtual Classrooms**, Research Articles, Volume 13, Number 3, June 2012, p229.

[3] - Sarah Hall, Donna Villareal, **The Hybrid Advantage: Graduate Student Perspectives of Hybrid Education Courses,** International Journal of Teaching and Learning in Higher Education, Volume 27, Number 1, 2015, p77.

الجدول رقم (02-04): عناصر منظومة التعليم المحاسبي الهجين

عناصر منظومة التعليم المحاسبي الهجين	الخصائص
المتعلمين	وهم محور ومركز اهتمام العملية التعليمية
المعلمين	وهم من يشرفون على العملية التعليمية والنظام التعليمي، وتختلف وظيفتهم حسب طبيعة النمط المدرس فهم يعتبرون ملقنين في النمط التقليدي، مرشدين ومشرفين في النمط الافتراضي.
المبرمجون	وظيفتهم برمجة المقررات الدراسية والبرامج التعليمية ووضعها في روابط متعددة عبر شبكات الإنترنت
التقنيون	أهم أدوارهم تقديم الخدمات الداعمة مثل إدارة المصادر التقنية، ونسخ وتوزيع المواد التعليمية.
الإداريون	هم عبارة عن فريق يمتلك الكفاءة المناسبة في مجال التكنولوجيا وتسهيل مهام بقية العناصر لتجاوز المشاكل التي تواجههم قبل وأثناء وبعد الشروع في تطبيق التعليم الهجين
المحتوى التعليمي الحي	وهي الفعاليات المتزامنة داخل الفصل الدراسي التقليدي أو الافتراضي، يقودها المعلم ويشارك فيها جميع المتعلمين في وقت متزامن، وتتمثل الصيغ المادية التزامنية في الدروس التي يلقيها ويشرف عليها المعلم، والمختبرات وورشات العمل اليدوية بالإضافة إلى الرحلات الميدانية، أما الصيغ الشبكية التزامنية تتمثل في الفصول الافتراضية والندوات والبث عبر شبكات الإنترنت والاجتماعات الإلكترونية.
المحتوى الإلكتروني	وهو عبارة عن خبرات تعلم يقوم المتعلم بتعلمها وأدائها بشكل فردي، وتتمثل صيغ التعلم الذاتي غير المتزامنة في الوثائق وصفحات الإنترنت، وحدات التدريب المعتمدة على الحاسوب أو شبكة الإنترنت.
التعاون	ويتمثل في تواصل المتعلمين لتصميم المهام والأنشطة مع أقرانهم، معتمدين على المناقشات عبر البريد الإلكتروني والمحررات الجماعية.
التقييم	هو قياس للمحتوى المعرفي لدي المتعلمين فالتقييمات القبلية يمكن أن تحدث قبل الفعليات الحية أو الذاتية، بينما يمكن للتقييمات البعدية أن تحدث بعد الانتهاء من فعاليات التعلم المخطط لها وفق جدول زمني أو فعليات التعلم الإلكتروني، كما يشمل أيضاً التغذية الراجعة وتقويم ملفات إنجاز المتعلمين لمعرفة فاعلية وفائدة بيئة التعليم المحاسبي الهجين
المواد الداعمة	تتضمن المواد الداعمة للتعلم المحاسبي الهجين سواء كانت المادية أو الافتراضية والتي تعزز الاحتفاظ بالمحتوى التعلمي أو نقله.

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على أحمد حسن عبد المعطي، ثابت حمدي قنديل، **تصور مقترح لتطبيق منظومة التعليم الهجين بالتعلم الأساسي – دراسة تحليلية–**، المجلة التربوية للكبار، المجلد الخامس، العدد الأول، 2023، ص 15-16.

من خلال الجدول أعلاه تتضح المكوّنات الأساسية لمنظومة التعليم المحاسبي الهجين والعلاقات الوظيفية بينها، حيث تُظهر هذه العناصر كيف يمكن أن تعمل بيئة التعليم الهجين بشكل فعّال ومتكامل، ويصبح المتعلم

محور العملية التعليمية، بينما يتحوّل دور المعلّمين من ناقلين للمعلومة إلى ميسّرين ومرشدين داخل الفضاءات التقليدية والافتراضية، مما يعزّز التفاعل والتعلّم الذاتي، وتشمل المنظومة أيضًا المبرمجين الذين يقومون بتصميم وترتيب المقررات الرقمية، والتقنيين الذين يدعمون الموارد التقنية، والإداريين الذين يسهلون التعامل مع التحديات التقنية والبيداغوجية لضمان سير العملية التعليمية بسلاسة.

يتنوّع المحتوى التعليمي في التعليم المحاسبي الهجين بين نشاطات حية متزامنة داخل الفصل أو عبر الفصول الافتراضية، وأنشطة إلكترونية غير متزامنة يدرسها الطلبة بشكل فردي عبر الإنترنت، بينما يمثل التعاون بين المتعلمين العنصر الذي يدعم العمل التشاركي عبر أدوات رقمية، كما يشمل التعلّم الهجين التقييم الذي يقيس مستوى التحصيل ويقدّم تغذية راجعة قبل وبعد الفعاليات التعليمية، إضافة إلى المواد الداعمة التي تعزّز الاحتفاظ بالمحتوى وتسهّل الوصول إليه، حيث يجمع التعليم المحاسبي الهجين بين تفاعل مباشر وغير مباشر، بين بيئات مختلفة، وبين أدوار متعددة تعمل مجتمعة لتقديم تعليم مرن، ديناميكي، وفعّال يتلاءم مع متطلبات العصر الرقمي وسوق العمل.

المبحث الثاني: نماذج تطبيق التعليم المحاسبي الهجين وسبل التطوير

يتميز التعليم في البيئات التعليمية الهجينة بعدة مستويات تحددها مجموعة من المكونات المترابطة فيما بينها، بالإضافة إلى الأدوات والوسائل التكنولوجية المعتمدة في عملية تصميم المقرر لتعزيز عملية التعلم، وخلق بيئة تفاعلية ملائمة ومناسبة، واكتساب معارف وخبرات تعليمية، وتنميتها وفقاً لبيئة تمتاز بالمرونة في طرح مختلف الدروس، مع الحرص على تبني الممارسات الفعالة لتقديم نماذج تتوافق مع متطلبات التعليم الهجين، بحيث يهدف التصميم في أغلب الأحيان على إبراز دور المعلمين والمتعلمين، وإنشاء أنماط تعليمية تتكامل وتنسجم فيها مجموعة من الأدوات والاستراتيجيات التي من شأنها تحقيق الجودة والاستدامة في العملية التعليمية.

كما تعتبر عملية تقييم تصميم المحتوى التعليمي خطوة مهمة في عملية التطوير والتحسين، حتى يتم معالجة النقائص التي تتميز بها العملية التعلمية، فالمناهج الدراسية تحتاج إلى التجديد من حين إلى أخر وأحيانا يستلزم ذلك تغييراً في الأسلوب وتحديد أنماط التعلم الهجينة التي تجمع بين البيئات التقليدية والبيئات الافتراضية، لذا يعتبر تحديد مستويات الدمج وأدوات واستراتيجيات التعلم من العناصر المهمة لضمان التكامل والجمع بين الأنشطة التعليمية المختلفة والمتنوعة.

المطلب الأول: مستويات وأبعاد التعليم المحاسبي الهجين

يعتمد دمج المحتوى التعليمي في بيئة التعليم الهجين على عدة مقومات تفرضها مجموعة من العناصر، كتحديد التكنولوجيات المعتمدة في العملية التعليمية، مع الأخذ بعين الاعتبار الأبعاد التي يتميز بها لتحقيق الفعالية اللازمة في عملية التصميم، بالإضافة إلى تحديد الطرق والأدوات المناسبة لعملية التقييم، وهذا من أجل ضمان التطبيق المناسب والملائم لعملية التدريس وتحقيق أهداف مخرجاته التعليمية.

أولا: مستويات التعليم المحاسبي الهجين

هناك أربعة مستويات لدمج التعليم المحاسبي الهجين وفق درجة الدمج بين مكوناته، ويمكن إبرازها فيما يلي:

1- المستوى المركب: يندرج تحت هذا المستوى نموذجان، وهما نموذج ثنائي المكون ونموذج ثلاثي المكون، ويشرك في النموذج الأول طريقتي في التعليم بالتناوب بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي في حجرات الصف الدراسي، باستخدام أسلوب الحوار والمناقشة في المحاضرات، أما نموذج ثلاثي المكون فيعتمد على التتالي أو التتابع في التعليم لكل من التغذية الراجعة والتعليم التقليدي بالإضافة إلى التعليم عبر الإنترنت، ويتمز هذا المستوى بالربط

بين الوسائط والأدوات التعليمية المختلفة لأصال المعلومة رغم اختلافها فيما بينها وبين المحتوى التعليمي، ويشار لكل طريقة تدرس باسم المكون المستخدم، ولنتائج الدمج باسم المركب[1].

2- المستوى المتكامل: يقضى هذا المستوى بإشراك جميع عناصر التعليم الإلكتروني القائمة على الإنترنت، ويكون الدمج بطريقة متكاملة فيما بينها، كالدمج بين المصادر التعليمية عبر الإنترنت ومجموعات المناقشة المتصلة في التعليم الافتراضي، بالإضافة إلى عمليات التقويم المباشرة والتي تتم عبر الإنترنت.

3- المستوى التشاركي: يتم في هذا المستوى الدمج بين الأدوار التعليمية، كالدمج بين المعلم والمتعلمين داخل الصفوف التقليدية أو داخل صفوف التعلم التعاونية باستخدام الإنترنت، ومن أمثلة الدمج في هذا المستوى الدمج بين دور المعلم والطلاب في صفوف التعليم التقليدية، أو خلال الصفوف الافتراضية، أو مجموعة التعلم التعاونية من خلال التعليم عبر الإنترنت[2].

4- مستوى الامتداد والانتشار: يقوم الدمج في هذا المستوى على الدمج بين التعليم التقليدي داخل الصفوف الدراسية التي تتم وجها لوجه، وبين مصادر التعليم الإلكتروني غير المتصلة بشبكات الإنترنت، بالاعتماد على البرامج والتطبيقات الإلكترونية المتنوعة، والأجهزة التكنولوجية المتعددة مثل الهواتف والحواسب المحمولة[3].

ثانيا: أبعاد التعليم المحاسبي الهجين

يتميز التعليم المحاسبي الهجين بمجموعة من الأبعاد ليحقق الأهداف والفعالية اللازمة، وتتمثل فيما يلي:

1.المزج بين التعلم الشبكي والتعلم غير الشبكي: يجمع التعليم المحاسبي الهجين ما بين أنماط التعلم الشبكي من خلال شبكات الإنترنت والذي يتم في الفصول الافتراضية، وما بين التعليم غير الشبكي الذي يتم داخل الفصول التقليدية.

2.المزج بين المحتوى الخاص المعد حسب الحاجة والمحتوى الجاهز: يتميز المحتوى الجاهز بأنه محتوى شامل أو عام والذي يُغفل المتغيرات البيئية والمتطلبات الخاصة بالعملية التعليمية، رغم تميزه بقلة تكلفته المادية وإهمال البيئة التعليمية والمطالب الفردية للمتعلمين كونه يتمتع بالكفاءة العالية، مقارنة بالمحتوى الخاص المعد بشكل ذاتي ويكون حسب حاجة المتعلمين[4].

---

[1] – نجوان حامد عبد الواحد القباني، **أثر مستويات الدمج في التعليم المدمج على تنمية مهارات تصميم خرائط المفاهيم الرقمية لدى طلاب كلية التربية جامعة السلطان قابوس**، مجلة التربية، جامعة الأزهر، مصر، العدد 172، الجزء الثاني، ديسمبر 2017، ص 467.

[2] – علي رسام هاجر السبيعي، **واقع استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في تدريس طلاب المرحلة الابتدائية**، المجلة العربية للنشر العلمي، الأردن، العدد 21، 2020، ص 559.

[3] – الاء عبد القادر خلف محمود، **التعلم المدمج (مفهومه، طرقه، مستوياته، أنماطه، تحدياته وصعوباته**، وقائع المؤتمر الدولي الثاني- التعليم بعد جائحة كورونا التحديات والمعالجات، ملحق مجلة الجامعة العراقية، العراق، العدد (1/12)، 2021، ص 49.

[4] – عروبة محمد حامد الشهوان، **أثر التعلم المدمج في التحصيل المباشر والتفكير التأملي لطالبات الصف الأول ثانوي في مادة نظم المعلومات الإدارية**، رسالة ماجيستير في التربية، قسم المناهج وأساليب التدريس، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2014، ص 28.

3.مزج الأحداث الحية في التعليم الوجاهي: وتتمثل في الأحداث التي يقوم بهما المعلم ويشارك فيها المتعلمين في الصفوف التقليدية، ولا يمكن الاستغناء عن هذه الطريقة فهي تتميز بعدة خصائص، مثل التأثير على المتعلمين بجذب انتباههم بالإضافة إلى ترسيخ الثقة لديهم، واكتساب شخصية قوية تساعدهم على التفاعل المباشر مع الغير وغيرها من المميزات.

4.المزج بين التعلم الذاتي والتعلم التعاوني: يساعد التعليم الهجين على توفير بيئات تعاونية، بحيث يكون التعليم الذاتي من خلال عمليات التعلم الفردية والتعلم وفق حاجة المتعلم، بينما يتم التعليم التعاوني في مجموعات يضمن اتصالات وتفاعلات بين المتعلمين، ما يؤدي إلى المشاركة والمراجعة والمناقشة بالاعتماد على التطبيقات التكنولوجية الحديثة من خلال التواصل المباشر باستخدام شبكة الإنترنت، ويقوم كل من المعلم والمتعلمين التعاون إلكترونيا في الفصول الدراسية الافتراضية، وهذا ما يزيد من دعم التواصل أثناء عملية التعليم، ويحقق المشاركة المعرفية بين الطالب والمعلم وبين الطلاب فيما بينهم، من خلال البريد الإلكتروني، الدردشة عبر الإنترنت أو المنتديات وغيرها من التطبيقات والوسائل المتاحة في عملية التعلم[1].

5.تنوع الاستراتيجيات التعليمية: يتم توظيف عدة استراتيجيات في التعليم المحاسبي الهجين، فهو يعتمد على التعليم الافتراضي وأساليب التعلم الإلكتروني عن بعد، بالإضافة إلى التعليم التقليدي، وحتى يحقق المزايا اللازمة وجب اعتماد مختلف الاستراتيجيات التعليمية القائمة على الأنماط المختلفة لمكوناته الأساسية، والتنويع في طرائق التدريس وأدوات الاتصال ومصادر التعلم، فهو يمنح ميزة كبيرة تقابل التنوع في ميول واتجاهات المتعلمين المشاركين، واختيار الوسيلة المناسبة له في التعلم والاتصال مع أقرانه سواء داخل الفصل أو عبر الإنترنت[2].

6.مزج التعليم النظامي مع غير النظامي: يعتمد التعليم المحاسبي الهجين على دمج التعليم النظامي بالتعليم غير النظامي، من خلال الدمج بين التعليم التقليدي في الصفوف الدراسية والتعليم الإلكتروني مع المواقع والتطبيقات التعليمية المتنوعة.

7.مزج كتب التعليم التقليدي مع الصفحات الإلكترونية: يوفر التعليم المحاسبي الهجين العديد من المزايا من ناحية تعدد وتنوع المصادر التعلمية، بحيث يمكن للمتعلم أن يدرس من الكتاب الورقي ومتابعة صفحات الإنترنت المدعومة بمصادر محتوى التعليم التقليدي بشكلها الرقمي بالصوت والصورة والحركة وغيرها[3].

---

[1] – هناء مصطفي فارس الشكعة، **أثر استراتيجية التعلُم المعكوس في تحصيل طلبة الصف السابع في مادة العلوم ومقدار احتفاظهم بالتعلّم**، رسالة ماجيستير في التربية، قسم الإدارة والمناهج، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2016، ص 24.

[2] – محمد علي سلامة، **فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التعلم المدمج في إكساب طلبة معلم الصف مهارات دمج التكنولوجيا في التعليم واتجاهاتهم نحوه – دراسة تجريبية في كلية التربية بجامعة دمشق**، رسالة ماجيستير في تقنيات التعلم، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا، 2014-2015، ص36.

[3] – حمود محمد حمد الحسني، جميلة سالم حمد العلوي، **مدى تقبل أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية للتعليم المدمج في ظل تفشي الجائحة**، المؤتمر الدولي الثالث عشر دراسات في التعليم الجامعي، كلية التربية – جامعة عدن، اليمن، 10-11 أكتوبر 2020، ص ص 308،309.

8.المزج بين التعلم والممارسة ودعم الأداء: يعتبر نجاح التعليم المحاسبي الهجين عندما يرتبط بالممارسات والأدوات التعليمية التي تدعم الأداء من حيث الوقت والمحتوى، بحيث يصبح العمل والممارسة مصدراً لمحتوى التعليم ويسهل الوصول إلى مصادر التعلم المتاحة حسب الحاجة للمتعلمين والمستفيدين من العملية التعلمية[1].

لا تعتمد هذه الأبعاد أولويات في التطبيق والاستخدام، وإنما أساس التعليم المحاسبي الهجين الناجح هو اختيار أفضل دمج من خلال مراعاة أهداف التعلم ومحتوى المقرر ومستوى التفاعل المطلوب، وجودة المواد والتطبيقات التكنولوجية المستخدمة في العملية التعليمية

ثالثا: محددات تكنولوجيا التعليم المحاسبي الهجين

تستدعي مقتضيات التعليم المحاسبي الهجين اختيار أفضل الوسائط التكنولوجيا التي يعتمد عليها التطبيق الأمثل للتعليم، وتحديد أي التكنولوجيات يمكن أن تُؤدي أفضل أداء في ظروف محددة مسبقاً، وهذا ما يجعل التعليم الهجين أكثر أهمية في التمييز عند اتخاذ قرارات خاصة بالتكنولوجيا ويمكن تحديدها في ما يلي:

1.التفاعل المتبادل: تختلف التكنولوجيا عن بعضها البعض اختلافاً كبيراً في طريقة تشجيعها للتفاعل المتبادل، ويختلف نوعه باختلاف أهدافه حيث نميز عدة أصناف وجب تحققه فيها، مثل التفاعل مع مادة التعلم ويجرى التفاعل بين الطالب والمادة التعليمية سواء كانت كتاباً جماعيا أو غيره من وسائط التعلم المتعددة، ويكمن الفرق هنا في كون فرص التفاعل لدى الدارس في التعليم الافتراضي توجب أن تدخل في صلب تصميم المادة العلمية، كما يقسم التفاعل الاجتماعي في التعليم عبر الإنترنت والتعليم الإلكتروني إلى ثلاثة أنواع، النوع الأول عبارة عن تفاعل ينشأ بين الدارس وواضع المواد التعليمية وغالبا ما يكون أستاذ جامعي معتمد، أما التفاعل الثاني فيكون بين الدارس والمدرس وغالبا ما يكون أستاذ متعاقد وهو غير الأستاذ واضع المادة العلمية، أما النوع الثالث ينشأ بين الدارس والدارسين الأخرين، ولكن رغم المزايا الداخلة في صناعة بعض التكنولوجيات بهدف تسهيل التفاعل فإنه من المهم أن نفصل جودة التفاعل عن التكنولوجيا التي يحصل التفاعل من خلالها، لذلك من المهم التوفيق في اختيار التكنولوجيا ونوع التفاعل المطلوب حسب كل بيئة تعليمية.

2. سهولة الاستعمال: من الضروري أن نأخذ في عين الاعتبار عند اختيار التكنولوجيا اللازمة في العملية التعليمية سهولة الاستعمال، وأن يكون المدرس نفسه قادراً على استخدامها بكل يسر[2]، وليس ثمة شك أن التكنولوجيا سهلة الاستعمال أكثرا استعمالا وطلباً من التكنولوجيا صعبة الاستعمال، وقد يكون الواقع الافتراضي ذا إمكانيات هائلة ولكن المصممون قد يواجهون مشكلة في إيداع مادة علمية في برنامج ما عالي الجودة، أو أن

[1] – محمد علي سلامة، **مرجع سبق ذكره**، ص40.

[2] – سالم مرزوق الطحيح، **التعلم عن بعد والتعلم الإلكتروني –مفاهيم وتجارب: التجربة العربية**، الطبعة الثانية، شركة الكتاب، الكويت، 2011، ص 72.

يجد الدارسون صعوبة في التحكم فيها، هذا ما يجعل من اقتناء هذه التكنولوجيا أمر سلبيا خصوصاً إذا اضطر الدارس لقضاء أسابيع عدة قبل أن يتعلم كيفية استخدامها[1].

3.الخصوصية والسرية: تتم خاصية الخصوصية والسرية في التكنولوجيا المعتمدة في عملية التعليم المحاسبي الهجين في اختيار ما هو ملائم وآمن، باعتبار أن حدوث أي هجمات على المواقع الرئيسية على الإنترنت تأثر بشكل سلبي ومباشر على القائمين على العملية التعليمية، مما يجعل من عملية الاختيار أمراً بالغ الأهمية لانتقاء الأفضل والمناسب للتعلم في بيئات سليمة وآمنة[2].

4.العوامل الخارجية: تعد البنية التحتية التكنولوجية الموجودة في بلد ما، عامل من عوامل الاختيار والمفاضلة بين الوسائط المختلفة المعتمدة في العملية التعليمية، حيث يعتبر انتشار شبكات الإنترنت على نطاق واسع داخل المنازل وكذا أماكن التعليم التي يمكن استخدامها بشكل سهل في التعلم، من جهة أخرى تعتبر المبادرات الحكومية مثل تطوير شبكات التعليم والتدريب على مستوى الدولة، أو الشركات الخاصة التي تقدم الخدمات المختلفة في مجال الإعلام والاتصال، أن تكون مولداً وباعثاً لمشاريع محتملة تعتمد التكنولوجيا، وهذا ما ينبغي على المؤسسات التعليمية أخذه بعين الاعتبار في تحديد الأولويات عند المفاضلة واختيار ما هو مناسب في ضوء هذه العوامل.

5.الهيكلة الداخلية: يقتضي التحول لاستخدام تكنولوجيا جديدة تحويل المخصصات المالية من مراكز التكلفة التقليدية إلى مراكز جديدة، والحاجة إلى إعادة هيكلة خدمات دعم التعليم والتكنولوجيا بغية استثمار واستخدام التكنولوجيا بفعالية كعملية لإعادة هندسة المؤسسات التعليمية، هذا ما يؤدي أحيانا إلى بروز معارضة من جانب من يسيطرون على ميزانيات التكنولوجيات التقليدية وغيرهم، ما يجعل من هذه التحديات في أغلب الأحيان سباباً في بطء تطبيق التكنولوجيات الحديثة وغالبا ما يوجد نوع من المحاباة لتكنولوجيات يمكن إدخالها دون تغييرات تنظيمية كبرى بالرغم من أنها لن تكون ذات أثر كبير وفعال في تطبيق التعليم المحاسبي الهجين في هذه المؤسسات[3].

6.تجديد التكنولوجيا المعتمدة: دائما ما تكون هناك رغبة في التجديد وتطوير التكنولوجيا المعتمد عليها في العملية التعلمية، إلا أن التجديد يتطلب في الغالب جهداً ووقتاً[4]، ويعتبر الحصول على تمويل لأجل استحداث تكنولوجيا جديدة أسهل من الحصول على تمويل لإبقاء تكنولوجيا قديمة لكنها ناجحة، من جهة أخرى قد تكون المبتكرات الجديدة سلبية في بعض الأحيان، فمن الممكن أن تكون مخاطرة كبرى في تبنيها واعتمادها في وقت مبكر أكثر من اللازم، خصوصا في البرامج التي تكون في مرحلة الاختبار ولا تكون موثوقة،

---

[1] – طوني بيتس، **التكنولوجيا والتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد**، ترجمة وليد شحادة، الطبعة الثانية، شركة العبيكان للأبحاث والتطوير، المملكة العربية السعودية، 2007، ص 133- 140.

[2] – ربيحة نبار، كريمة مقاوسي، **استخدام تكنولوجيا الاتصال في التعليم الإلكتروني**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، الجزائر، المجلد 09، العدد 04، 2021، ص 20.

[3] – طوني بيتس، ترجمة وليد شحادة، **مرجع سبق ذكره**، ص 141.

[4] – سالم مرزوق الطحيح، **مرجع سبق ذكره**، ص 73.

باعتبار أن الطلبة ليسوا حقل تجارب ولا يمكن المغامرة بيهم، وذلك ما يدعوا إلى استحداث التكنولوجيا الموثوقة التي تكون نتائجها مضمونة على العملية التعليمية.

7.السرعة في تطوير المقررات الدراسية: تستدعي بعض المقررات الدراسية تحديثا دوريا يتماشى بشكل سليم مع ما هو متعارف عليه، خصوصا في مجتمع يشهد تغيرات متسارعة، وهذا ما يستوجب وضعها موضع الاستخدام بالسرعة الممكنة وأن يجري تحديثها دون أدنى صعوبة، ولكن قد يشهد هذا التحديث سرعة في النمط التقليدي إلا أنه يأخذ وقت كبير في التعليم الافتراضي، مما يجعل اختيار التكنولوجيا التي تساهم في تطوير هذه المقررات الدراسية بشكل أسرع مع توفير الصيانة السهلة لها، أمراً ضروريا ومحدد أساسي في المفاضلة بين التكنولوجيات المعتمدة في عملية التعليم الهجين[1].

رابعاً: طرق وأدوات التقييم في التعليم المحاسبي الهجين

يعتمد التعليم الهجين على عدة أساليب وأدوات في عملية التقييم، من خلال تحديد الطرق المناسبة لكل بيئة تعليمية، فتنوع أنماط التعلم والمزج بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الإنترنت يستدعي بالضرورة إلى تحديد ما هو مناسب وملائم حسب الحاجة والأسلوب لكل نوع على حدى.

1. أساليب التقييم في التعليم المحاسبي الهجين

تتنوع أساليب وأدوات التقييم في نمط التعليم المحاسبي الهجين، ويمكن تمييز شكلين من التقييمات تشير إليها أغلب النظريات التربوية وتتمثل فيما يلي:

أ. التقويم التكويني Formative assessment: ترتكز عملية التقييم في هذا النوع بجمع المعلومات على طول مسار المقرر الدراسي، حتى يمكن استخدام هذه المعلومات بعد ذلك في توجيه التدريس وتحسين التعلم والمساهمة في زيادة الفعالية والمشاركة في الصفوف الدراسية، حيث تعتبر التغذية الراجعة المكون الرئيسي في عملية التقييم التكوني أو البنائي، سواء كان التقييم على أساس اختبار مدرج أو واجب كتابي أو نسبة المشاركة في منتدى علمي للمناقشة[2].

ب. التقويم النهائي Summative assessment: يتم جمع وتحليل تفاعل الطلبة في هذا النوع من التقييم في نهاية المقرر الدراسي ويركز على الأهداف التي تم تحقيقها من طرف الطلاب، وعادة ما ينتج عن التقييمات النهائية أو الختامية درجة أو نتيجة، وتعتبر الاختبارات النهائية أو المهام المقدمة للطلبة بمثابة تقييم نهائي يعبر عن مستواهم الدراسي، ويجب المراعاة في ذلك موثوقية التقييم "Authentic assessment"، ويتحقق ذلك بإدخال أنشطة حقيقية قابلة للتقييم حيث تثبت الأنشطة الموثوقة اكتساب قدر كبير من المعرفة والقدرة على

[1] - طوني بيتس، ترجمة وليد شحادة، **مرجع سبق ذكره**، ص ص 141،144.

[2] – زياد رشيد، **مرجع سبق ذكره**، ص78.

تطبيق هذه المعرفة في الحياة المهنية وغيرها من النشاطات الأخرى، وتصبح أكثر وضوحا وتساهم في نجاح الطالب عندما يتعلم التفكير في ما تعلمه بدلاً من إعطائه مجموعة من الأسئلة كاختبار لتحديد المستوى.

إن الغرض من التقييمات بصفة عامة هو تحقيق الأهداف التعليمية ولا يقتصر فقط على إعطاء الدرجات النهائية للمتعلمين، كما يجب أن تدمج أنشطة التقييم في عدة أجزاء من الدورة التعليمية حتى يحقق تغذية راجعة مستمرة، وتبرز فوائد التقييم فيما يلي:

-يضمن مشاركة المتعلمين وتفاعلهم في النشاطات التعليمية التي تتم عبر الدورات الهجينة.

-تعتبر التقييمات مقياس يمكن من خلاله إثبات تقدم المتعلمين وتحسين مستواهم العلمي.

-يهدف التقييم التكويني إلى تقديم التغذية الراجعة للمتعلمين وتصحيح الأخطاء والمساهمة في البناء المعرفي.

-فرصة للمتعلمين لتطبيق معارفهم ومهارتهم وتحديد المواضيع التي يفتقرون فيها إلى الفهم.

-يساهم في التخطيط الجيد للدورات التعلمية، فهو يساعد في اتخاذ بعض الخيارات الرئيسية حول أنواع التقييم الواجب اتباعها خلال العملية التعليمية.

-تعتبر التعليقات وردود الأفعال في النشاطات التعليمية تقييمات يمكن الاعتدال بها.

كما يجب الأخذ بعين الاعتبار في تصميم التقييمات أن تكون ذات صلة بأهداف وغايات الدورة التعليمية، بالإضافة إلى أن تكون مناسبة للمستوى والمحتوى العلمي، وتكون محددة وواضحة للطلاب من خلال وضع تعليمات منظمة ومنطقية، كما يجب أن تكون هذه التقييمات التكوينية والنهائية بناءة وذات فعالية مع إبقائها متماشية مع متطلبات المحتوى التعليمي[1].

2. أدوات التقييم في بيئة التعليم المحاسبي الهجين:

تتنوع طرق التقييم في بيئات التعلم الهجين ونميز عدة أنواع نذكر منها ما يلي:

أ-مناقشات الصفوف الافتراضية Online discussion: يتم انشاء المناقشات أو المشاركة عبر الإنترنت من خلال غرف الدردشة والمنتديات والمناقشات الجماعية، بعد تحديد مهمة كل فرد أو مجموعات، حيث يقوم كل فرد بكتابة التعليق الخاص به على موضوع ما، يمكن للمعلم مراقبة اسهامات المتعلمين واعتبارها كتقييم للمناقشات التي تتم عبر الإنترنت.

ب-المهام التعاونية Collaborative assignments: تحدد المهام التي يتعين على المجموعات القيام بحلها، ويجب على المتعلمين استخدام الإنترنت بشكل تعاوني ومشاركة المصادر التعليمية فيما بينهم، والهدف من هذه المهام تطوير مهارات الاتصال بين المتعلمين ومهارات بناء فرق تعاونية.

[1] Kyriaki Raouna**, Learner Assessment in Online Courses: Best Practices & More, learn worlds**, July 22, 2022, www.learnworlds.com, Retrieved on, 06/08/2023.

ج–الاختبارات عبر الإنترنت Online quizzes: تساعد الاختبارات القصيرة عبر الإنترنت على اكتساب المهارات المعرفية الكافية قبل التقييم النهائي، حيث يمكن استخدام الاختبارات المنتظمة عبر الإنترنت لعناصر المحتوى العلمي، وتستعمل كتقييم تكويني أثناء الدورة التعليمية، كما يمكن استخدام الاختبارات القصيرة الممتعة كتجربة مبدئية لبيئة التقييم عبر الإنترنت.

د–المحافظ الرقمية portfolios: غالباً ما تحتوى أنظمة إدارة التعلم على محافظ يمكن للمتعلمين جمع مجموعة من المصادر التعليمية المناسبة للدورة مع العروض التقديمية الخاصة بهم، كما يوفر استخدامها فرصاً لتخصيص المناهج التدريسية وتصنيفها حسب احتياجاتهم، وتشكل بصمتهم الشخصية في عملية التعلم[1]، بحيث يمكن للمعلم الوصول إليها بسهولة كما يمكن للمتعلمين الأخرين الاطلاع عليها لتقديم التعليقات والملاحظات ومراجعتها، وتعتبر هذه المحافظ كمصدر لتقييم ومراقبة التقدم في المعرفة أو المهارات والقدرات المكتسبة.

و–المنشورات عبر شبكة الإنترنت Web publication: يشجع المعلمين الطلاب على كتابة المقالات والواجبات ونشرها عبر شبكة الإنترنت، مما تسمح بمراجعة الزملاء وأعضاء هيئة التدريس[2].

هـ–لعب الأدوار Role play: توفر هذه الوسيلة للمتعلمين بالتعبير عن أنفسهم بشكل أكثر انفتاحا وتعطي لهم قدراً أكبر من الحرية، حيث يمكن للمتعلمين القيام بدورهم دون الكشف عن هويتهم الحقيقية، باستخدام تقنيات الويب أو التلفاز التفاعلي (ITV)، وتعتبر هذه الطريقة أسلوب جديد في تقييم تطبيق المعرفة في العالم الحقيقي، ومن المهم أن يحدد المعلم الهدف من لعب الأدوار، وتحديد المشكل والمشهد والقيام بإنشاء الأدوار وتعيينها، حتى يقوم المعلمون بإنشاء نموذج لتقييم دراجاتهم[3].

المطلب الثاني: مستويات ونماذج التعليم المحاسبي الهجين

تحتاج عملية إعداد المحتويات التعليمية في نمط التعليم الهجين إلى عدة ضوابط وأسس ومراحل تقوم عليها عملية التصميم والتنفيذ، بالإضافة إلى تحديد في أي مستوى يكون الدمج لتحقيق الفعالية المناسبة لعملية المزج، مع تحديد الأدوات والوسائل المستعملة في عملية التدريس، سواء في النمط التقليدي أو في النمط الافتراضي، وقد اهتمت عدة نماذج بهذه العملية وذلك بوضع الأبعاد والمراحل والأهداف المناسبة في تصميم المحتوى التعليمي في مختلف المؤسسات والمراكز التعليمية، التي تعتمد على نمط التعليم الهجين في عملية التدريس.

---

[1] - JISC, **Effective Practice with e-Portfolios Supporting 21st century learning**, www.jisc.ac.uk/elearning, 2014, p 12.

[2] - Robin Booth, Berwyn Clayton, Robert Hartcher, Susan Hungar, Patricia Hyde, Penny Wilson, The development of quality online assessment in vocational education and training, Volume 1, Australian National Training Authority, Published by NCVER, ,Australia, 2003, p84.

[3] – زياد رشيد، **مرجع سبق ذكره**، ص 81.

أولا– مستويات الدمج في التعليم المحاسبي الهجين: تساهم مستويات الدمج أثناء إعداد المحتوى التعليمي الهجين على تحديد الأولويات، بالإضافة إلى ضبط الوسائل والأدوات المعتمدة في عملية الدمج ونميز عدة مستويات وهي كالتالي:

1– الدمج على مستوى النشاط: يكون الدمج على مستوى النشاط عند احتواء النشاط التعليمي عناصر تدرس بالنمط التقليدي (التعليم وجها لوجه) مع عناصر تدرس بالاعتماد على الوسائط التكنولوجية، قد يشارك المتعلمون في الدرس في الفصل، وقد يطلب منهم إكماله عبر الإنترنت ويكون العكس كذلك، كما يمكن استخدام التكنولوجيا في التدريس بحيث يقوم المعلم بإلقاء الدرس عن بعد بعيداً عن الصف الدراسي، مما يخلق تجربة متزامنة وجهاً لوجه وعبر الإنترنت، ببساطة يمكن الاستعانة بالتكنولوجيا لجعل أنشطة التعلم أكثر أصالة ومرونة[1].

2– الدمج على مستوى المقرر: يعد المزج على مستوى المقرر التعليمي أكثر الطرق شيوعاً، ويستلزم هذا النوع وجود أنشطة مباشرة تعتمد على التعليم وجهاً لوجه وأنشطة على الإنترنت ضمن درس تعليمي معين، بحيث أن بعض الأساليب المتنوعة تشرك المتعلمة في أنشطة مختلفة ولكنها تعتمد على التعليم الوجاهي، أما التعليم عبر الإنترنت يأتي مع الوقت، بينما تفصل المناهج الأخرى بينهما بفترات من الزمن، بحيث يتم ترتيبها ترتيباً زمنياً دون أن تجعلها متداخلة فيما بينها مع تدريس كل مقرر بنمط معين[2].

3– الدمج على مستوى البرنامج Program-level Blending: يستخدم الدمج على مستوى البرامج في التعليم العالي على مستوى الدرجات، وغالباً ما يستلزم المزج أحد النموذجين، نموذج يختار فيه المشاركون مزيجاً بين الفصول الدراسية التي تتم وجهاً لوجه، وفصول تتم عبر الإنترنت أو يتم اختيار نموذج واحد يتم فيه الجمع بين النموذجين بواسطة البرنامج، مثل تحديد فصول دراسية معينة تدرس وجهاً لوجه في برنامج ما والباقي يمكن أخذها عبر الإنترنت، ومن نماذج الدمج على مستوى البرنامج، نموذج التعليم المفاهيمي على الإنترنت Olive Education Delivery Models [3].

4– الدمج على المستوى المؤسسي: تقوم العديد من مؤسسات التعليم العالي بإنشاء نماذج للمزج على المستوى المؤسسي، حيث يتلقى الطلاب دروساً وجهاً لوجه في بداية الدورة الدراسية وفي نهايتها مع أنشطة عبر الإنترنت

---

[1] – إيناس محمد الحسيني مندور، **فاعلية نمطين للدمج في التعليم الهجين في تنمية مهارات الرياضيات والتفكير البصري لدى أطفال الروضة**، مصر، المجلد 26، الجزء الثاني، 2020، ص 214.

[2]- Charles R. Graham, Definition, Current Trends, and Future Directions, The Handbook of Blended Learning, www.publicationshare.com/c1-Charles-Graham-BYU--Definitions-of-Blended.pdf, 2005, p 12.

[3] – جوهرة درويش أبو عيطة، **أثر استخدام كل من التعلم المدمج والتعلم الالكتروني في تنمية التحصيل المعرفي وحل المشكلات والدافعية نحو التعلم لطلاب الصف العاشر بالمملكة الأردنية الهاشمية**، رسالة دكتوراه في الفلسفة في التربية، تخصص تكنولوجيا التعلم، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مصر، 2013، ص 64.

من فترة إلى أخرى، بالإضافة إلى تقليل وقت الجلوس في قاعات الصف من خلال دمجها في دورات مختلطة، مع المراعاة في ذلك أن يكون للطلاب تجربة دورة تعليمية واحدة عبر الإنترنت، حيث يمكن للطلاب داخل الحرم الجامعي التسجيل في دورة عبر الإنترنت مع دورات أخرى قائمة على التعليم الوجاهي[1].

ثانيا: نماذج التعليم المحاسبي الهجين

يعرف التعليم المحاسبي الهجين عدة نماذج في عملية التطبيق، ويتميز كل نوع بمهارات وأساليب خاصة مع خصائص تختلف من نموذج إلى أخر، ومن بين هذه النماذج نذكر ما يلي:

1. نموذج خان Khan: عرفه الفقي (2011)، بأنه "نموذج يقوم على ثمانية أبعاد يتم اعتماده لتخطيط التعليم الهجين، ويعبر كل بعد فيه عن فئة من القضايا التي تستدعي المعالجة، بحيث تساهم هذه القضايا على تنظيم التفكير بالإضافة إلى خلق التعليم الذاتي"[2].

والشكل التالي يبرز أهم الأبعاد التي يرتكز عليها هذا النموذج:

الشكل رقم (02-01): أبعاد نموذج خان للتعليم المحاسبي الهجين

المصدر: عاطف القادري، **استراتيجيات التعليم عن بعد والتعليم الهجين**، شبكة معلمي رأس الخيمية، ص 13.

من خلال الجدول المبين أعلاه نميز عدة أبعاد يعتمد عليها نموذج خان في عملية تطبيق التعليم الهجين، وهي مفصلة كالتالي:

[1] - Mohamed Farrag Badawi, Using Blended Learning for Enhancing EFL Prospective Teachers' Pedagogical Knowledge and Performance , Conference Paper: Learning & Language - The Spirit of the Age, 14-15March 2009, Ain Shams University Guest House, Cairo, Egypt, 2009, p 10.

[2] – ولاء محمد عطية محمد هيبة، **واقع التعلم الهجين بمرحلة رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا**، مجلة دراسات في الطفولة والتربية، جامعة أسيوط، مصر، العدد 17، أفريل 2021، ص 306.

أ. **البعد المؤسسي Institutional** : يهتم هذا البعد بالشؤون الأكاديمية الإدارية وكذا التنظيمية ويركز على خدمات مختلفة وتوافر المحتوى العلمي، وإعداد اللقاءات الأولى مع الطلبة لشرح طبيعة المقرر التعليمي، وكيفية إدارته.

ب. **البعد التعليمي Pedagogical** : يركز البعد التعليمي على تحليل محتوى الأنشطة والمقررات التعليمية، مع تحليل الأهداف العامة والخاصة والتأكد من ملاءمتها، بالإضافة إلى تحديد الوسائط التعليمية واستراتيجيات التعليم المعتمدة في ذلك، وكذا أساليب وطرق التعلم كالمحاضرات والمناقشات التي تتم عبر التعليم الوجاهي والتعليم عبر الإنترنت.

ج. **البعد التقني Technologica:** يبرز هذا البعد كيفية تهيئة بيئات التعلم والأدوات اللازمة لتقديم البرامج التعليمية مثل البرمجيات والتطبيقات وأدوات التعلم عبر الإنترنت مثل غرف الدردشة والبريد الإلكتروني وغيرها، مع توفير الأجهزة التكنولوجيا اللازمة وضمان الصيانة الدائمة لها[1].

د. **بعد تصميم الواجهة Interface design**: يهتم بعد تصميم الواجهة بتصميم المواقع وصفحات الويب، وإعداد المحتوى التعليمي، بحيث يأخذ بعين الاعتبار في عملية التصميم جعل الواجهة جذابة ومتطورة بما يساهم ويدعم دمج عناصر المحتوى العلمي للتعليم الهجين، وتحديد طرق الدخول والإبحار للمواقع وإظهار مختلف المواعيد واللقاءات المخصصة لنمط التعليم عبر الإنترنت أو التعليم وجهاً لوجه.

هـ. **بعد التقييم Evaluation** : وينقسم التقييم في هذا البعد إلى قسمين حيث يمكن التحديد من خلاله مدى فعالية البرنامج المعتمد في عملية التعلم، وكذا تقييم أداء الطلاب والاعتماد على التقييم البنائي في نهاية كل وحدة من وحدات المقرر، والتقويم النهائي في نهاية الفصل الدراسي.

و. **بعد الإدارة Management:** يركز هذا البعد بالأمور المتعلقة بالتسجيل وإحصاء عدد الطلبة، والجدولة الخاصة بالمحاضرات والتقييمات، بالإضافة إلى إدارة محتوى التعليم الهجين والقيام بمهام البرمجة والتسيير.

ز. **بعد دعم المصادر Resource support:** وهو بعد يقوم على توفير وتنظيم مختلف مصادر المحتوى العلمي سواء الإلكترونية على الإنترنت كالكتب والمواقع الإلكترونية وأشرطة الفيديو، كما يمكن أن تكون عن طريق البريد الإلكتروني أو صفحات الويب.

ح. **البعد الأخلاقي Ethical:** والمتمثل في تقديم الدعم والنصح للطلاب من طرف هيئة للتدريس، وحث الطلاب على التعاون فيما بينهم، والتقيد بإنجاز النشاطات والمهام المقدمة لهم من طرف المعلم[2].

---

[1] –عاطف القادري، **استراتيجيات التعليم عن بعد والتعليم الهجين**، شبكة معلمي رأس الخيمية، الإمارات العربية المتحدة، 2020/09/28، ص 13

[2] – ولاء محمد عطية محمد هيبة، **مرجع سبق ذكره**، ص 307.

2.نموذج ADDIE (النموذج العام): ظهر نموذج ADDIE لأول مرة سنة 1975، وتم إنشاؤه من طرف مركز تكنولوجيا التعليم في جامعة ولاية فلوريدا للقوات المسلحة الأمريكية، يتكون النموذج من خمس مراحل تتمثل في التحليل والتصميم والتطوير وكذا التنفيذ، ويعد نموذجا مثاليا لتطوير الوسائط المتعدة في عملية التعليم، ويشهد هذا النموذج بعض النقائص على مستوى التصميم فهو لا يتضمن حلقة تكرارية لتحسينه، ويعد النموذج العام لتصميم التعليم هو أساس كل نماذج التصميم التعليمية، يهدف إلى تزويد المصمم بطرق إجرائية تضمن أن تكون المخرجات التعليمية ذات كفاءة وفعالية، ويكمن الفرق بينهم في التوسع في مرحلة دون أخرى، أو في إضافة بعض المراحل الثانوية حسب الهدف والحاجة لنموذج التصميم[1]، وهو اختصار لكلمات (Analysis, Design, Development, Implementation, Evaluation) التي تشكل المراحل الخمسة للعملية التعليمية وهي موضحة في الشكل التالي:

الشكل رقم (02-02): نموذج ADDIE لتصميم التعليم

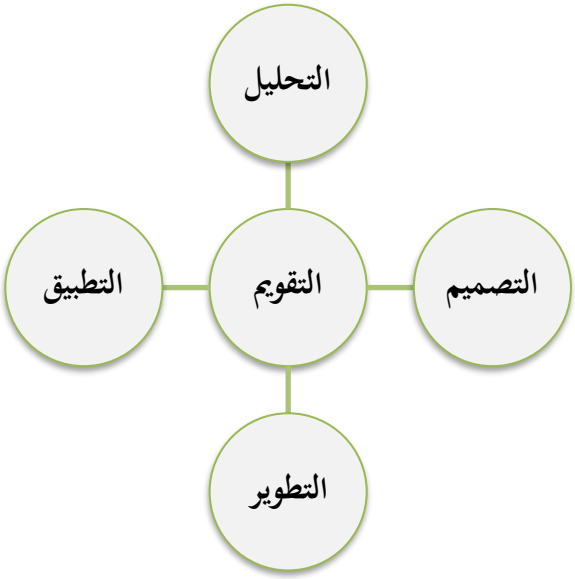

المصدر: حسن حسيني جامع، أمل عبد الفتاح سويدان، جوهرة درويش أبوعيطة، **دراسة النظم التعليمية للتعلم المدمج نحو تصميم نموذج مقترح**، مجلة العلوم التربوية، العدد الرابع، أكتوبر 2013، ص10.

أ. **مرحلة التحليل Analysis**: تعتبر هذه المرحلة حجر الأساس لجميع المراحل، حيث تهدف هذه المرحلة إلى تحليل جميع الجوانب المتعلقة بالعملية التعليمية، وتتمثل في تحديد الأهداف التعليمية العامة بتبيان إمكانيات التفاعل للمتعلمين في ضوء تفاعلهم مع الوسائل المستعملة في عملية التعليم، لاختيار الأدوات والطرق المناسبة والتي تتفق مع خصائص المتعلم وطبيعته، بالإضافة إلى تحليل مهارتهم واتجاهاتهم التعليمية لتحديد المحتوى العلمي

[1] – وليد عبودة تاج الدين عبوده السجيني، **تصميم مقترح لمقررات التعليم المدمج لما بعد حقبة كوفيد-19 وأثره على تقييم الطلبة لمنظومة التعليم المدمج بجامعة أم القرى**، مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي، مصر، المجلد 04، العدد 10، فبراير 2023، ص 25.

الذي يلائم قدراتهم النفسية والمعرفية، وكذا تحليل مصادر وموارد التعلم والبيئة التعليمية كالإمكانيات المادية والبشرية[1].

ب. مرحلة التصميم Design : تهدف هذا المرحلة إلى تحديد الأهداف والاستراتيجيات والأساليب التعليمية المختلفة، ووضع الخطط المناسبة للبرنامج التعليمي الذي يخدم أهداف الدورة التعليمية، كذلك تصميم التقييمات باستخدام البيانات اللازمة والتي تم تجميعها من مرحلة التحليل، والتأكد من أن التقييم الذي تم وضعه ملائم وله صلة وثيقة بالمحتوى العلمي والسياق، بالإضافة إلى تصميم المحتوى العلمي الخاص بالدورة كتحديد المحاضرات والاختبارات والمهام وإدراج الوسائط التكنولوجية التفاعلية والمناسبة المعتمد في التعليم الهجين.[2]

ج. مرحلة التطويرDevelopment : يتم في هذه المرحلة تطوير وسائل التدريس والوسائل والمواد الداعمة للتعلم، وتطوير مستويات الأداء مثل البرامج وإعادة تحديد المهام والوظائف وأنظمة الدعم الإلكترونية[3]، حيث يتم اختيار الأدوات المناسبة لتقديم المحتوى العلمي الذي يعظم نتائج التعلم، وإنشاء هذه المكونات بناءً على معطيات مرحلة التصميم والهيكل الملائم للبرامج التدريسية، مع تحديد أهم الوسائط التكنولوجية التي تتماشي مع المحتوى التعليمي[4].

د. مرحلة التطبيق Implementation : في هذه المرحلة يتم تسليم البرنامج للمتعلمين، ومن الضروري أن يكون التسليم المناسب ضرورياً لتحقيق نتيجة فعالة للتطبيق[5]، وفيها يتم التعليم الفعلي سواء في الصفوف الدراسية بنمط التعليم التقليدي، أو في الصفوف الافتراضية من خلال الأدوات والوسائل التكنولوجية المقترحة، ويجب التأكد من صحة التنفيذ والتطبيق للبرنامج وفق الخطط والسياسات التعليمية، مع تنظيم البيئة الدراسية وضبط تفاعل الطلبة مع المحتوى التعلمي، والتأكد من سهولة الاستخدام للوسائل والأدوات المعتمدة في تطبيق هذا البرنامج.

هـ. **مرحلة التقويم Evaluation** : في هذه المرحلة يتم تقييم الأداء والأدوات المطلوبة لتحليل المحتوى الكلي للدورة التعليمية، وهذا لضمان إمكانية إجراء التعديلات اللازمة من أجل التحسين، كذلك تقييم فعالية المواد

---

[1] – نادر محمود محمد عواد، **تطبيق نموذج (ADDIE) على برامج التدريب في وزارة التربية والتعليم العالي في فلسطين**، برنامج رسالة ماجيستير إدارة أعمال، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الخليل، فلسطين، 2018، ص53.

[2]- Nada Aldoobie, **ADDIE Model,** American International Journal of Contemporary Research, volume 15, No 06, December 2015 P69.

[3] - Michael Molenda, **IN SEARCH OF THE ELUSIVE ADDIE MODEL**, International Society for Performance Improvement, Published online in Wiley Online Library (wileyonlinelibrary.com), volume. 54, no. 2, February 2015, p41.

4 - Christian Misobi Budoya, Mussa M. Kissake, Joel S. Mtebe, **ibid**, p 03.

[5] - Karmila Rafiqah M. Rafiqa, Harwati Hashimb, Melor Md Yunusc, Fetylyana Nor Pazilah, **Developing a MOOC for Communicative English: A Battle of Instructional Designs**, International Journal of Innovation, Creativity and Change, Volume 7, Issue 7, 2019, p 30.

التعليمية والأنشطة وضمان تحقيق أهداف التعلم وتحديد التغييرات المطلوبة إن وجدت، بالإضافة إلى تقديم الملاحظات وتحديد الأنماط والنتائج لتصحيح نقاط الضعف وتحسين البرنامج[1].

3. نموذج الوسائط المتعددة The Multimodal Model: يعتمد هذا النموذج على ستة أهداف رئيسية والأساليب المناسبة في تحقيقها، وقد تكون هناك أهداف يمكن إضافتها إذا دعت الحاجة لذلك، والأهم في هذا النموذج عند التصميم أن تأخذ هيئة التدريس بعين الاعتبار كافة الأهداف المراد تحقيقها، وتحديد كيفية التطبيق والتقنيات والأساليب التي يجب استعمالها في العملية التعليمية، كما يوفر نموذج الوسائط المتعددة استخدام التطبيقات التكنولوجيا المختلفة والآليات الأساسية التي تساهم في تقديم المحتوى التعليمي، مع اعتماد مجموعة متنوعة من الأدوات بما فيها النصوص وأشرطة الفيديو والمصادر التعليمية الأخرى التي تعتمد عليها البيئات الافتراضية متعددة المستخدمين، كما يفترض النموذج أن التعليمات لا تتعلق دائما بتعلم وفهم المحتوي التعليمي فقط، بل تتعلق أيضا بدعم الطلاب وتقدم النصح والإرشاد لهم، وهذا ما لا توفره البيئات الافتراضية، ومن الأفضل توفيره في بيئات التعليم وجهاً لوجه، والشكل التالي يوضح الأهداف الرئيسية التي يعتمد عليها النموذج[2]:

الشكل رقم (02-03): مكونات نموذج الوسائط المتعددة

Source: Anthony G. Picciano, **BLENDING WITH PURPOSE: THE MULTIMODAL MODEL,** Journal of Asynchronous Learning Networks, Volume 13, Issue 1, 2009, p 15.

1 - Lawrence Cheung, **Using the ADDIE Model of Instructional Design to Teach Chest Radiograph Interpretation**, Journal of Biomedical Education, 5 June 2016, p 4.

[2] Anthony G. Picciano, **BLENDING WITH PURPOSE: THE MULTIMODAL MODEL**, Journal of Asynchronous Learning Networks, Volume 13, Issue 1, 2009, p 14.

1- المحتوى Content: يعتبر المحتوى هو المحرك الأساسي للتعليم وهناك الكثير من الطرق التي يمكن اعتمادها في تقديم المحتوى التعليمي، وتوفر أنظمة إدارة الدورة التدريبية، ومن بين الآليات الأساسية التي تساهم في نشر المحتوى التعلمي، مقاطع الفيديو والنصوص العلمية، الوثائق وصفحات الفيديو، بالإضافة إلى وحدات التدريب المعتمدة على الأجهزة الذكية وشبكات الإنترنت، والمحاكاة ومجموعات النقاش[1].

2- التنمية الاجتماعية والعاطفية Social and Emotional: أدى تطور الدورات والبرامج المستخدمة في التدريس عبر الإنترنت بشكل كبير للحد الذي يمكن لأعضاء هيئة التدريس تقديم الدعم الاجتماعي وتقديم النصح والإرشاد وقتما كان ذلك ممكناً ومناسباً، لكن من الأفضل تقديمهما في نمط التدريس التقليدي فهو مناسب لهذا الغرض[2].

3- المناقشة Discussion: هي استراتيجية قائمة على التفاعلات التي تتم بين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين مع بعضهم البعض، ويمكن إجرائها بطريقة تزامنية من خلال مناقشات الحوار عبر شبكات الإنترنت، وغير تزامنية من خلال مجموعات النقاش القائمة عبر البريد الإلكتروني أو لوحات النقاش الإلكترونية[3]، كما تعد المناقشات المتعددة بطرح الأسئلة التفاعلية أنشطة مهمة تسمح لهيئة التدريس بقياس مستوى المعرفة لدى الطلاب، وتظل الطرق الجدلية التي تثير الأسئلة والمحادثات واحدة من الأنشطة الرئيسية الأكثر استخداماً في التدريس، وتساعد الطلاب على التفكير النقدي في موضوع أو قضية ما، في كثير من الحالات تعمل هذه الأسئلة على تحديد مجال المناقشة إلى نقاط محددة جداً أو جانب من جوانب الموضوع، وتسمح للطلاب تقديم وجهات نظرهم الخاصة مع تقييم أراء الأخرين والتفاعل معها، كما تسمح الصور البسيطة والمباشرة للطلاب معرفة كيفية تطوير المناقشة أو الدرس بأكمله، وكثيراً ما تعتبر هذه الطريقة الأداة التفاعلية الرئيسية للعديد من الدورات التعليمية.

4- التفكير والتأمل Thinking and meditating: يمكن أن يكون التفكير الجماعي استراتيجية تعليمية قوية إذا كان نشاطاً شخصياً، فإن مشاركة الطالب التفكير مع الآخرين يمكن أن يكون مفيداً وله أثر كبير في التعلم، فهناك أنشطة تعليمية تتطلب من الطلاب التفكير فيما يتعلمونه ومشاركة استنتاجاتهم مع معلميهم وزملائهم للاستفادة من بعضهم البعض.

---

[1] – أحمد حسين عبد المعطي، ثابت حمدي قنديل وآخرون، **مرجع سبق ذكره**، ص 15.

[2]- Anthony G. Picciano, **BLENDING WITH PURPOSE: THE MULTIMODAL MODEL,** The previously mentioned reference, p 15.

[3] – مروة مجدي حسني إسماعيل، **أثر استخدام المناقشات الإلكترونية (المتزامنة – غير المتزامنة – الهجينة) القائمة على بيئة التعلم الإلكتروني تيمز "Teams" على اتجاهات التلاميذ نحو المناقشات الإلكترونية في ظل جائحة كرونا**، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان، مصر، المجلد 28، الجزء 02، ماي 2020، ص 43.

5- التعليم التعاوني Collaborative Learning: تدعم استراتيجية العمل التعاوني التعلم الفعال من خلال المساعدة على التفاعل وتطوير عادات الإصغاء ومهارات النقاش[1]، وتم تطوير التعليم التعاوني منذ عقود في الفصول الدراسية وجهاً لوجه، كما زادت شعبية العمل الجامعي بوتيرة متسارعة وأصبح عنصراً أساسيا في العديد من الأنشطة التعليمية، وقد زادت الوسائط التكنولوجية المتعددة في الآونة الأخيرة من تبني العمل الجماعي بشكل كبير وأصبحت أساسية في المشاريع الجماعية وكتابة الواجبات، علاوة على ذلك فإن الأعمال الجماعية كان ينتهي بها الأمر في نمط التعليم الوجاهي في مكاتب وخزانات المعلم عند تسليمها له بشكلها الورقي، على عكس الفصول الافتراضية التي تسمح بإنشاء محتوى تعليمي يمكن مشاركته مع الأخرين أثناء وبعد الفصل الدراسي، كما يمكن لهذه الأعمال والمشاريع التي تم تطويرها باستخدام الوسائط التكنولوجيا من أن تنتقل بسلاسة من مجموعة إلى أخرى ومن فصل إلى أخر.

6- التقييم Evaluating: هو عبارة عن قياس للمحتوى المعرفي لدى المتعلمين بهدف قياس عملية نقل التعلم[2]، ويعتبر تجميع وتقييم التعلم العنصر الأكثر أهمية في النموذج، بحيث توفر أنظمة إدارة المحتوى وأدوات أخرى عبر الإنترنت عدداً من الآليات المساعدة في عملية التقييم، تعد الأوراق والاختبارات وكذا الواجبات من بين الأساليب الرئيسية المستخدمة في تقييم الطلاب ويتم إجرائها بشكل إلكتروني، كما تسمح العروض التقديمية الشفوية للفصول الدراسية والعروض التقديمية الالكترونية للوسائط المتعددة مثل الصور والفيديوهات، والمناقشات التي تتم في الفصل الدراسي التي تجرى على لوحات المناقشة والمدونات، بتسجيلها من طرف المعلم إلكترونياً ويمكنه مراجعتها مراراً وتكراراً لفحصها، ومتابعة مشاركة الطلاب وتأديتهم لمختلف المهام، هذا ما يتيح لهيئة التدريس بتقييم أنشطة الطلاب بكل سهولة وأريحية.

ولكي يعطي هذا النموذج كل الأهداف التعليمية وجب مزج هذه المكونات الستة بطريقة متكاملة ومتمازجة قدر الإمكان، لإنشاء بيئات تعليمية جديدة تؤدي الفعالية اللازمة، ولا يشترط أن تتضمن كل دورة جميع أنشطة وأساليب النموذج، بل يجب أن تعتمد عملية التصميم على الأهداف التعليمية للدورة في صياغة الأنشطة ومن ثم المناهج، لا تحتاج كل دورة بالضرورة الأعمال الجماعية أو الأنشطة التفاعلية، إنما يجب التركيز على تحديد المكونات التي تتناسب مع المحتوى العلمي الذي يخدم الأهداف والغايات والبرامج الشاملة بشكل متناسق ومتكامل[3].

---

[1] – هناء عبد العظيم متولي، فاتن طلعت قنصوة، وليد شوقي البحيري، **دليل استراتيجيات التعليم والتعلم برنامج علم النفس**، كلية الآداب، جامعة كفر الشيخ، مصر، 2021/2020، ص 21.

[2] – أحمد حسين عبد المعطي وآخرون، **مرجع سبق ذكره**، ص 16.

[3] -Anthony G. Picciano, Anthony G. Picciano, **BLENDING WITH PURPOSE: THE MULTIMODAL MODEL,** The previously mentioned reference, p 16.

4.نموذج R2D2: هو نموذج يعتمد على استخدام الوسائط التكنولوجية في عملية التعليم، صممه كل من البروفيسور (Bonk) و (Ke Zhang)، في جامعة واين ستايت (Wayne State University)، وهو عبارة عن عجلة مكونة من أربعة مراحل ترتكز عليها العملية التعليمية، وليس بالضرورة المرور على كافة المراحل، يهدف هذا النموذج إلى زيادة فعالية الإنترنت في التعلم، ويساهم في تفكيك عناصر المادة التعليمية لتنويع طرق وأساليب التدريس، كما يراعي سرعة التعلم ويعتبر سهل الاستخدام، ويدعم عملية التقويم والمساعدة على فهم المواد لإتمام عملية التعلم الذاتي[1]، والشكل التالي يوضح مراحل هذا النموذج:

الشكل رقم (02-04): نموذج R2D2 للتعليم المحاسبي الهجين

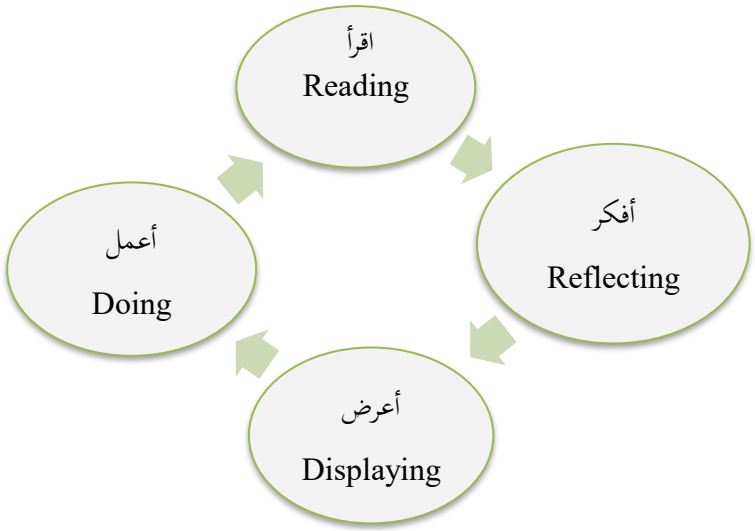

المصدر: حسن حسيني جامع، أمل عبد الفتاح سويدان، جوهرة درويش أبو عطية، دراسة النظم التعليمية للتعلم المدمج نحو تصميم نموذج مقترح، مجلة العلوم التربوية، العدد الرابع، 2013، ص 8.

يطلق على هذا النموذج بنموذج القراءة والتأمل أو التفكير والعرض والعمل، بالإضافة إلى عجلة حل مشاكل التعلم، وتتمثل مراحله فيما يلي:

أ. **مرحلة القراءة**: ترتكز المرحلة الأولى من هذا النموذج على القراءة بالدرجة الأولى، بالإضافة إلى الاستماع والأنشطة النصية، كما تساعد على التركيز واكتساب المعرفة من خلال آليات مختلفة ومتنوعة بما في ذلك قراءة النصوص على مواقع الإنترنت والمحاضرات التي تبث عبر النت.

ب. **مرحلة التفكير أو التأمل**: في المرحلة الثانية يسلط الضوء هذا النموذج على الملاحظات، بحيث يقوم الطلاب بتعلم التفكير والفحص الذاتي في المحتوى العلمي المقدم عبر الإنترنت مع مراجعة الفهم، مثل تقديم

[1] – حسن حسيني جامع، أمل عبد الفتاح سويدان وآخرون، **دراسة النظم التعليمية للتعلم المدمج نحو تصميم نموذج مقترح**، مجلة العلوم التربوية، مصر، العدد 04، أكتوبر 2013، ص 9.

التعليقات الخاصة عبر مقاطع الفيديو المختلفة والتدوين والاختبارات البنائية وغيرها من الأنشطة التعليمية في التعليم عبر الإنترنت، كما يمكنهم تلقي التغذية الراجعة مع الزملاء أو بعض المتخصصين والخبراء في هذا المجال[1].

ج. مرحلة العرض: تهتم هذه المرحلة بالأشكال المرئية للتعلم والتي تأتي من ضمنها الجداول الزمنية وخرائط الفهم بالإضافة إلى المخططات ومقاطع الفيديو التعليمية، ويقوم الطلاب بدورهم بإنشاء محتوى مرئي لعرض ما تم تعلمه للمعلمين وزملائهم ليتم مراجعتها والتعلم عليها وإبداء آرائهم في الموضوع، بالمقابل يستطيع الطالب مشاهدة أعمال زملائه وتقديم الملاحظات الخاصة بيهم.

د. مرحلة العمل: تهدف هذه المرحلة إلى تشجيع الممارسة والتجربة العملية مع المحتوى العلمي والتفاعل معه، ويتم ذلك عن طريق الاختبارات أو حل المشكلات أو نشر تقارير، وبالممارسة يصبح محتوى الدورة التدريبية والأنشطة أكثر إثراءً وذا مغزى للمتعلمين[2].

وجاءت هذه الاستراتيجية لتلبية حاجات جميع الدارسين وبأساليب تعلم متنوعة تعتمد على بيئات تعليمية مختلفة، وتتميز بثلاث خصائص تدريسية، حيث يتم تصميم المحتوى العلمي وفق الخط العمودي أو الحلزوني الذي يتوسع ويعاد إليه كل فترة مناسبة، والخاصية الثانية فتتمثل في خاصية التأمل أثناء اعداد المادة التعليمية وأثناء تنفيذها وتطبيقها، وأخيراً المشاركة وتكون من خلال التفاعل مع المحتوى العلمي الذي يمزج بين مبدئين حتى يضمن مشاركة جميع أطراف الدورة التعليمية[3].

المطلب الثالث: مراحل وعناصر تطوير عملية التعليم المحاسبي الهجين

لتطوير المحتوى التعليمي للتعليم المحاسبي الهجين في أي دورة تدريبية وجب الاهتمام بعدة جوانب، مع الالتزام بكافة خطوات التصميم والقيام بعمليات التقييم في كل مراحل العملية لتصحيح نقاط الضعف والانحرافات المتعلقة بتصميم وتنفيذ المحتوى العلمي، والتركيز على تحديد المخرجات التعليمية ووضع كافة الوسائل الضرورية للتحسين والتطوير التي تعتمد عليها عملية التعليم المحاسبي الهجين.

أولا: خطوات التصميم في عملية التعليم المحاسبي الهجين:

هناك عدة خطوات للتصميم في التعليم المحاسبي الهجين، وتحقيق أهداف العلمية التعليمة ويمكن حصر مراحلها في خمس خطوات مهمة، كما هي مبينة في الشكل التالي:

---

[1] – جوهرة درويش أبو عيطة، **أثر استخدام كل من التعلم المدمج والتعلم الالكتروني في تنمية التحصيل المعرفي وحل المشكلات والدافعية نحو التعلم لطلاب الصف العاشر بالمملكة الأردنية الهاشمية، رسالة دكتوراه في الفلسفة والتربية**، تخصص تكنولوجيا التعلم، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مصر، 2013، ص69.

[2] - Curtis J. Bonk, Elaine Khoo, **Adding Some TEC-VARIETY 100+ Activities for Motivating and Retaining Learners Online**, Free E-book PDF, Chapters Kindle Version (Amazon), 2014, p 09.

[3] – خالد حسين أبو عمشة، **استراتيجية R2D في التعليم السّحابي**، مجلة معلمي العربية للناطقين بغيرها، الأردن، العدد 06، 2020، ص 6.

الشكل رقم (02-05): خطوات تصميم عملية التعلم في التعليم المحاسبي الهجين

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على عدة المراجع.

من خلال الشكل الموضح أعلاه تظهر خطوات تصميم التعليم المحاسبي الهجين وهي مبينة كما يلي:

1. **التخطيط**: يعد التخطيط أول مرحلة في عملية التصميم، وقبل البدء بدمج التعليم المحاسبي الهجين في عملية التدريس وجب الوقوف عند عدة اعتبارات لبناء مكونات العملية التعليمية، لتحقيق مستوى عالي الجودة، ومن المهم تحديد الأهداف الهامة والشاملة لمناهج التعلم، بالإضافة إلى تحديد المعارف والمهارات والتوجهات التي يجب أن يكتسبها الطلاب، والأنشطة التعليمية التي تدعم أفضل تعلم للطلاب، عند تصميم مكونات المحتوى العلمي للدورة التعليمة تأتي مرحلة وضع وتبني الطرق المناسبة والملائمة لنمط التعلم، مع اختيار أدوات التقييم اللازمة في ذلك، والتأكد من أن جميع الطلاب قادرين على الوصول إلى المواد التعليمية التي تتم عبر الإنترنت مع توفر الأجهزة المناسبة لذلك، كالحواسيب المحمولة أو الهواتف الذكية، وامتلاكهم للمهارات المعرفية التي تمكنهم من التعامل مع ما يتطلبه التعليم المحاسبي الهجين من تطبيقات وتقنيات تكنولوجية[1].

2. **التصميم والتطوير**: بعد الانتهاء من تحديد الأهداف العامة والطرق المناسبة يمكن الانتقال إلى تصميم المادة التعلمية، بالاعتماد على مبادئ وأسس تطوير الدروس بأكملها أو أجزاء منها، وتمثل هذه المبادئ فيما يلي:

- الحرص على أن تكون المادة التعليمة هادفة وأصيلة أينما كان ذلك ملائم.
- العمل على أن يحقق المحتوى العلمي الأهداف الرئيسية للتعليم المحاسبي، والتوجهات العليا ذات الصلة.
- المراعاة في عملية التصميم أن تكون أنشطة التعلم مرتبطة بشكل مناسب مع الوقت والمحتوى، وأن يكون توقيت الأنشطة التعليمية مرتبطاً بشكل مباشر مع خطة المحاضرات أو الدورة، بحيث يأخذ كل درس الوقت الكامل له دون زيادة أو نقصان.

1 - خير سليمان شواهين، **مرجع سبق ذكره**، ص ص 14،19.

- أن تكون عناصر التعليم المحاسبي الهجين متكاملة بشكل واضح مع المحتوى العلمي وأهداف الدورة التعليمية، والأنشطة الفردية.
- الالتزام بالحجم الساعي، حيث لا يتجاوز حجم العمل في الدورات الهجينة حجم العمل في دورات التعليم التقليدي.
- التصميم التنفيذي للبرنامج بوضع سيناريو لكافة الخطوات والإجراءات التي تسبق عملية التطبيق الفعلي.
- عرض البرنامج على المختصين حتى يضمن مخطط تنفيذ البرنامج وتوقيتاته وأهدافه، ونموذج للخطة التعليمية، وطريقة التنفيذ والمناقشة، ليبدي المختصين بعض الملاحظات والتعديلات اللازمة عليه[1].

3. **التنفيذ أو التطبيق**: بعد عملية التصميم، تأتي مرحلة التنفيذ والتي يجب أن تبدأ بعملية تحضير الطلاب أولاً، بإتاحة الفرصة لهم للعمل كمجموعة وهي خطوة أولى مهمة لبناء تجربة تعليمية ناجحة، مع إعطائهم فكرة عن أهمية مشاركتهم في هذه الدورة وتزويدهم بنظرة واسعة مستقبلية لموضوع التعليم وفائدته على المستوى العملي، وتزويد الطلاب بكل ما يجب أن يعرفوه من البداية لمنحهم صورة كاملة عن الدورة، بالإضافة إلى التقيد بنشر الإعلانات الخاصة بالدروس حتى يكونوا على إطلاع عليها، وتقديم الإرشادات والنصائح اللازمة حول استخدام الأدوات الخاصة بالعملية التعليمية وكيفية إدارة الوقت، وعلى وجه خاص الوقت المخصص لأنشطة التعلم المحاسبي الهجين مع الأنشطة الصفية التقليدية.

يحدث التعليم الناجح والهادف عند وجود دافعية لدى الطلاب ورغبة في المشاركة، وشعور الطالب بالانتماء للمجموعة يساعد على زيادة هذه الدافعية، ويمكن ابراز ذلك من خلال تصميم أنشطة عملية تساعد الطلاب في التعرف على بعضهم البعض، وتشجيعهم على عمل جلسات مناقشة عبر مواقع الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، وتكون هذه المناقشات في إطار تعليمي لإثراء مكاسبهم التعليمية، وكسر الحواجز بتحفيز العمل التشاركي والتعاوني فيما بينهم بتصميم مهام تعلمية تعتمد على عمل المجموعة أو الفريق[2].

4. **المراجعة والتقييم**: يعتبر التقييم أمر حاسم وجزء من عملية التصميم، بالإضافة إلى كونه مهماً في عملية التطوير، بحيث يمكن من خلاله ابراز نقاط القوة وتدعيمها ونقاط الضعف ومعالجتها، والقيام بعملية التحسين لتصميم دورات مستقبلية، وليس من الضروري أن تكون عملية التقييم في نهاية الدورة وإنما من الأفضل أن تكون خلال عملية التنفيذ، للحصول على التغذية الراجعة من الطلاب، ومن المهم جمع الملاحظات حول مستوى

[1] – فائق يونس علي السبعاوي، قصي حازم محمد الزبيدي، **فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعليم المدمج في تطوير الأداء العلمي لعدد من مهارات التدريس لدى معلمات التربية الرياضية في مدينة الموصل**، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، العراق، المجلد 18، العدد 4، 2022، ص 295.

[2] – خير سليمان شواهين، **مرجع سبق ذكره**، ص 88.

تحصيل الطلاب وتطورهم بشكل مستمر، وإظهار جوانب الضعف والنقص لتصحيحها في الوقت المناسب، وتتمثل عناصر التقييم في بيئة التعليم المحاسبي الهجين في ثلاث مجالات رئيسية وهي:

- أنشطة التعليم التي تقوم عليها الوحدة التعليمية.
- المحتوى العلمي والمعلومات التي يتم توفيرها للمتعلمين.
- الطرق والاستراتيجيات المعتمدة في عملية تسليم الدورة للطلاب.

كذلك من بين الأشياء التي يجب تقييمها في بيئات التعلم المحاسبي الهجينة، توفر الوسائل التقنية مثل سهولة الوصول للمواقع والمحتويات التعليمية، سهولة الاستخدام، بالإضافة إلى الاتساق والتكامل، والمعلومات المتعلقة بالممارسات التعليمية الملائمة، كالتعاون النشط بين الطلاب والموظفين وردود الأفعال الفورية، وتنوع الكفاءات المعرفية وطرق التعلم، وروح الإبداع والابتكار وغيرها من المهارات الفردية.

كما تقوم عمليات المراجعة والتعديل في مرحلة التقويم، بتحديد آليات وطرق التقييم واختبار ما هو مناسب للعملية التعليمية، بالعمل على تجريب مصغر لنماذج التقويم البنائي، وكذا القيام بتجريب موسع لنماذج التقويم النهائي والمفاضلة بينهما لتطبيق ما هو ملائم ومناسب في عملية التعليم[1].

5. **التحسين:** بعد التقييم وحصر نقاط الضعف والنقائص التي يتخللها النظام، وجب القيام بالتحسينات اللازمة، وتصحيح الأخطاء من خلال التقيد بالمبادئ والجوانب الرئيسية لتصميم المحتوى العلمي والأدوات والوسائل التكنولوجية التي تساهم في تحقيق الأهداف والغايات التعليمية.

وتأتي مرحلة التحسين بعد معالجة أوجه النقص بتحليل خبرات ومهارات المتعلمين بأجهزة التعلم المعتمدة، كذلك تحديد المتطلبات والوسائل الواجب توفرها في بيئة التعليم المحاسبي الهجين، كذلك تحديد متطلبات البنية التحتية التكنولوجية[2].

ثانيا: عناصر تطوير عملية التعليم المحاسبي الهجين

حتى يتم تصميم دورة تعليمية هجينة وتحقيق متطلبات التعليم المحاسبي الهجين وجب التقيد ببعض النصائح والعناصر المهمة، والمتمثلة فيما يلي:

[1] – إلهام حرب محمد أبو الريش، **فاعلية برنامج قائم على التعليم المدمج في تحصيل طالبات الصف العاشر في النحو والاتجاه نحوه في غزة**، رسالة ماجيستير في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2013، ص 30.

[2] – محمد إبراهيم الدسوقي، **تصميم وإنتاج بيئات التعليم والتعلم الإلكتروني**، المجلة العلمية السنوية للجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي، مصر، المجلد 02، 2014، ص 28.

الشكل رقم (02-06): عناصر تطوير عملية التعليم المحاسبي الهجين

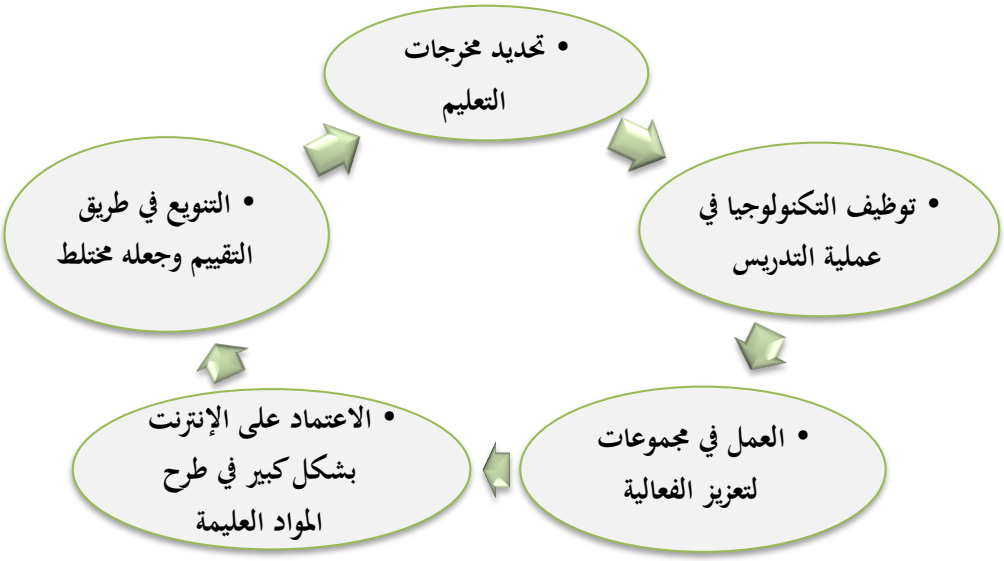

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على (Co-funded by the Erasmus+ Programme of the European Union, Blended Learning Introduction for Adult Educators , Practical Suggestions for Combining e-Learning with Classroom Activities, 2019, p 5.

من خلال الشكل أعلاه نميز عدة عناصر تعتمد عليها عملية التصميم في التعليم الهجين وهي كما يلي:

1. **تحديد مخرجات التعليم**: حتى تنجح دورة التعليم الهجين لا بد من تحديد مخرجات هذه الدورة، كما هو الحال في تطوير أي محتوى علمي، بالإضافة إلى تحديد الأهداف الرئيسية التي يجب الوصول إليها في نهاية كل فصل دراسي، سواءً في نمط التعليم التقليدي أو التعليم عبر الإنترنت، ويكون ذلك بإعداد مخطط لمختلف المعلومات لتحديد مقدار ما حققه المتعلمون في كل فترة دراسية.

2. **توظيف التكنولوجيا في عملية التدريس**: يعد توفير الأجهزة الإلكترونية وشبكات الإنترنت والدعم الفني المستدام من أهم التحديات التي تواجه التعليم المحاسبي الهجين في المؤسسات والمراكز التعليمية[1]، ومن الضروري دمج بعض الأدوات التكنولوجيا الحديثة في تقديم الدروس، ولا يقتصر هذا الدمج في الفصول التي تتم عبر الإنترنت فقط، بل يجب تدعيم الفصول التقليدية بمختلف الوسائل والأدوات التكنولوجية، والهدف من ذلك تدريب المتعلمين على استخدامها والعمل بها، وكذلك حتى تكون الفصول الدراسية الهجينة مدعومة بكل الوسائل اللازمة في ذلك، بالإضافة تسهيل عملية إدارة الدورة التعليمية لدعم التعلم بتوفير المعلومات والمواد للطلاب، وإثراء

[1]- حمادة السعيد المعصراوي غازي، **إطار مقترح لتطوير برامج التعليم المحاسبي المصري في زمن الأوبئة العالمية**، المؤتمر الدولي (دور المؤسسات في تحقيق التنمية المستدامة في ظل الأوبئة العالمية)، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، برلين، ألمانيا، جويلية 2020، ص 12.

الأنشطة التعليمية بمواد لا تتوفر في البيئة التعليمية التقليدية لدعم التواصل والتعاون بينهم، ودعم التعلم الذاتي بأنشطة تعلم جماعية تفاعلية متنوعة[1].

3. العمل في مجموعات لتعزيز الفعالية: يعتبر العمل في مجموعات من بين الأشياء الإيجابية في عملية التعليم الهجين، وهذا بجعل المتصلين بالإنترنت في مجموعات لمناقشة الموضوعات ذات الصلة بالمواد التعليمية، وإقناع المتعلمين بمشاركة معارفهم ومهاراتهم مع الأخرين، ويعتبر هذا النمط من التعليم –التعلم مع الأقران– مؤثراً بشكل جيد ومفيد، ويكون تنظيم هذه المجموعات في الصف الدراسي التقليدي وكذا في الصفوف الدراسية التي تكون عبر الإنترنت، كما يمكن أن تساعد أدوات المناقشة عبر الإنترنت في تنظيم المحادثات ومشاركة المحتوى العلمي بين الطلبة بكل سهولة.

4. الاعتماد على الإنترنت بشكل كبير في طرح المواد العلمية: هناك العديد من المواد والمراجع العلمية المتاحة عبر الإنترنت لمختلف المواضيع، والتي يمكن أن تكون أوراقاً بحثية أو مقاطع فيديو وغيرها من ذلك، وبأقل جهد يمكن الحصول عليها حتى تساعد المتعلمين في عملية التعلم والفهم الجيد.

5. التنويع في طريق التقييم: من الضروري التنويع في عملية التقييم، فمن المنطقي أن يكون التقييم مختلط ليصبح مزيج من أنواع التقييم المعتمد في التعليم عبر الإنترنت بالإضافة إلى الأنواع المختلفة المعتمدة في التعليم التقليدي[2].

[1] – عفاف بليل، **مرجع سبق ذكره**، ص 1352.

[2] - Co-funded by the Erasmus+ Programme of the European Union, **Blended Learning Introduction for Adult Educators , Practical Suggestions for Combining e-Learning with Classroom Activities**, Dublin, Žalec, Reus, Milano, Athens, Hannover, 2019, p 5.

المبحث الثالث: معايير الجودة والاعتماد في التعليم المحاسبي الهجين

إن إدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مجال التعليم المحاسبي، بغية تطوير وتحديث المنظومة التعليمية له إيجابيات كما له سلبيات، فيما يواجه هذا التحول خلق مشاكل ومعوقات تحول دون تحقيق معايير الجودة والاعتماد لنظام التعليم المحاسبي الهجين في المؤسسات التعليمية، فقد أشارت معظم الدراسات والبحوث أن تطبيق التكنولوجيا في البرامج التعليمية يواجه جملة من المشاكل والصعوبات، أحدثتها عدة فجوات مادية وبشرية، كضعف البنية التحتية التكنولوجية لمختلف المؤسسات التعليمية، وهشاشة الجهاز التنظيمي والإداري، وافتقار أعضاء المنظومة التعليمية لمهارات وتقنيات استخدام الوسائل التكنولوجية المتنوعة، لذلك وجب تحقيق نوع من التوافق بين متطلبات هذا النمط ومتطلبات الجودة اللازمة، لتحقيق أهداف ومخرجات العملية التعليمة للتعليم المحاسبي الهجين.

المطلب الأول: مفهوم الجودة في التعليم المحاسبي الهجين

بدأ الحديث على مؤشرات الجودة في الجامعات والكليات في بداية الثمانينات، وجاء ذلك بعد الجهود التي قامت بها كل من الولايات المتحدة الأمريكية، وأوروبا وأستراليا، وقد تم تطوير مفهوم ومبادئ الجودة التي تم تناولها من المنظور الصناعي والتجاري، لتتلاءم وتتناسب مع المجال التعليمي[1].

أولا: تعريف الجودة في التعليم

تعرف الجودة بمفهومها العام على أنها درجة التميز الذي يمكن التنبؤ من خلال استعمال معايير مناسبة وبأقل تكلفة، كما تمثل متانة المنتج أو الخدمة أو العمر الطويل لهما[2]، إلا أن هناك عدة مفاهيم للجودة في التعليم بحيث يصعب تحديد مفهوم واحد لها ومن بين هذه التعاريف نذكر ما يلي:

عرفها "عبد الجليل التميمي" بأنها: "مفهوم ذو أبعاد متعددة يشمل جميع أنشطة ووظائف التعليم، والمقصود بأنشطة التعليم المناهج والبرامج التعليمية، البحوث العلمية، بالإضافة إلى كل ما له دخل بالعملية التعلمية مثل الطلاب أو المباني والمرافق والأدوات، والخدمات الاجتماعية، والتقيد بمعايير الجودة الدولية"[3].

وتعرف على أنها مستوى الإتقان الذي يعني أداء العمل وفق معايير عالية الدقة والاحكام لتحقيق نتائج بأعلى درجة ممكنة[4].

---

[1] – منتهي أحمد علي الملاح، **درجة تحقيق معايير إدارة الجودة الشاملة في الجامعات الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية كما يراها أعضاء هيئة التدريس**، مذكرة ماجيستر في الإدارة التربوية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية بنابلس، فلسطين، 2005، ص32.

[2] – وحيد بن عدة، **المعايير الإسلامية لجودة الإدارة**، أطروحة دكتوراه، تخصص إدارة أعمال، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2023/2022، ص 6.

[3] – مسعودة عجال، **مبادئ ومعايير جودة التعليم العالي**، مجلة العلوم الإنسانية والمجتمع، الجزائر، المجلد 07، العدد 27، الجزء الثاني، جوان 2018، ص 823.

تعرف أيضا على أنها كل التدابير والإجراءات التي تتخذها أي إدارة في مؤسسة ما لتحديد الأهداف والمستويات والسياسات والمسؤوليات الخاصة بالجودة، بهدف التحسين المستمر في مدخلات العمليات ومخرجات نظام المؤسسة[1].

أما مفهوم الجودة الشاملة في التعليم، وفي ضوء ما عُرض سابقاً لمفهوم الجودة ونظراً لطبيعة هذا المجال وما يتسم به من عراقيل في التحديد والتكميم، يصبح من الصعب أن نجد تعريفا محدداً لها، ومن بين وجهات النظر التي سلطت الضوء على مضمون الجودة التعليمية نجد أن:

البعض يعرفها من خلال القيمة المضافة Added Value والتي تعني مدى قدرة الخدمة التعليمية على تطوير معارف ومهارات وقدرات الطلاب، وتُحدد هذه القيمة من خلال الفرق بين ما يمتلكه الطالب من قيم عند التخرج وما كان يمتلكه عن الالتحاق بالمؤسسة التعليمية، كما يعرفها البعض من جانب ثقافي على أنها نوع من الثقافة الجديدة في التعامل مع المؤسسات التعليمة لتحقيق التميز في الأداء.

ويعرفها أخرون على أنها جملة الخصائص والمعايير التي يجب تطبيقها في جميع عناصر العملية التعليمة، لتلبية حاجيات المجتمع ومتطلباته، ورغبات المتعلمين ومتطلباتهم، وهي الالتزام بالتنمية المستمرة لعمليات التدريس والبحث والتفاعل مع المجتمع، وهناك من قسم معنى الجودة إلى ثلاثة جوانب وهي جودة التصميم Design Quality وتعني تحديد الموصفات والخصائص التي ينبغي أن تراعي في التخطيط للعمل، وجود الأداء Performance Quality وتعني القيام بالأعمال وفق المعايير المحددة، وأخيراً جودة المخرج Output Quality وهي الحصول على منتج تعليمي وخدمات تعليمية وفق الخصائص والمواصفات[2].

وعرفها رودس Rhodes بأنها "عملية استراتيجية إدارية ترتكز على جملة من القيم تستمد مقوماتها من المعلومات والبيانات التي توظف مواهب العاملين في المؤسسات التعليمية، وتستثمر قدراتهم الفكرية في مستويات التنظيم المختلفة بطريقة مبتكرة لضمان التحسين المستمر والدائم في جودة المراكز والمؤسسات التعليمية[3].

وتعرف أيضا بأنها " كافة الجهود العملية والفنية والإدارية التي تبذلها الجامعة، وهيئة التدريس وجميع الموظفين بكافة المستويات، وتتمثل هذه الجهود في الممارسات الفعلية التي لها علاقة مباشرة وغير مباشرة بتنفيذ

---

[4] – وكالة التطوير والجودة، **الجودة التعليمية في الجامعات**، مجلة إلكترونية ضمن فعاليات احتفال وكالة التطوير والجودة باليوم العالمي للجودة 2020، جامعة الشقراء، المملكة العربية السعودية، 2020، ص6.

[1] – إبراهيم بن أحمد مسلم الحارثي، **تجويد التعليم باستخدام المعايير وإدارة الجودة الشاملة**، الطبعة الأولى، مكتبة الشقري، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2014، ص17.

[2] – رأفت عبد العزيز البوهي، إبراهيم جابر المصري، وأخرون، **الجودة الشاملة في التعليم**، الطبعة الأولى، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ، مصر، 2018، ص67.

[3] – محسن علي عطية، **الجودة الشاملة والمنهج**، ب ط، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص125.

جميع الأنشطة والمهام، بالأساليب والطرق المتفق عليها بالجودة الكافية والفعالية المناسبة، في الوقت المحدد لها وفق معايير ومؤشرات وقواعد معينة مع ضمان الاستمرارية في أداء ذلك"[1].

من خلال ما سبق يمكن تعريف جودة التعليم المحاسبي الهجين على أنها مستوى توفر متطلبات العملية التعليمة المحددة والمتوقعة من قبل القائمين على عملية التعلم وهذا بالمزج بين التعليم التقليدي الذي يكون وجهاً لوجه في الحرم الجامعي، والتعليم عبر الإنترنت من خلال الفصول الافتراضية، وتوفير مخرجات تعليمية تتمتع بالمعايير والكفاءات المناسبة، والتي ترضى كافة المستفيدين منها، مع ضمان الاستمرارية في التنفيذ.

ومما ما سبق نلاحظ أن منظومة الإدارة الشاملة في التعليم المحاسبي الهجين تعتمد على مجموعة من العناصر الأساسية وتتمثل فيما يلي[2]:

1- مدخلات إدارة الجودة الشاملة: تتمثل مدخلات إدارة الجودة الشاملة في مختلف الأهداف التعليمية، والسياسات التنظيمية، بالإضافة إلى العناصر البشرية (هيئة التدريس- الطاقم الإداري- الطلاب)، وكذا الأنشطة التعليمية للمنظمة التعليمية ورغبات وتوقعات الطلاب، والتقنيات التعليمية، والمواد والإمكانيات المالية والمادية.

2- عمليات إدارة الجودة الشاملة: ترتكز العمليات في تحديد أهداف الجودة، وسياساتها كالتخطيط للعملية التعليمية، والقيادة وتوجيه متطلبات الجودة، بالإضافة إلى متابعة وتقويم الجودة Quality Assessment، وعمليات تحسين الجودة Quality Improvement.

3- مخرجات إدارة الجودة الشاملة: يقصد بها النواتج التعليمة والخصائص الشخصية لدى الطلاب، بالإضافة إلى القيادة الفاعلة والإنجازات الوظيفية، ورضا المستفيدين من العمليات والتي تكون في الغالب المؤسسات المستقبلة للكفاءات ومخرجات العملية التعليمة.

ثانيا: مداخل تطوير مناهج التعليم المحاسبي الهجين لتحقيق متطلبات الجودة

تعتبر الإدارة التعليمية ذات أبعاد أكاديمية ومهنية تتعدى حدود الاكتفاء بتنظيم الهياكل الإدارية فقط، بل تتجاوز ذلك للعناية بالمحتوى التعلمي المقدم، هذا ما يستدعي تطوير المنهاج التعليمية والعمل على توفير معايير الجودة، ولتحقيقها تظهر لدينا خمس مداخل رئيسية تتضمن مفاهيم الجودة في مناهج التعليم المحاسبي وهي[3]:

---

[1] - كريم فخري هلال الجبوري، **العوامل التي تؤدي إلى تدني مستوى جودة أداء التعليم الجامعي بحسب رأي أعضاء هيئة التدريس**، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، العراق، المجلد 25، العدد 6، 2017، ص 2949.

[2] - أحمد عمر ديب صافي، **الأداء الإداري المدرسي وإدارة الجودة الشاملة**، ب ن، غزة فلسطين، 2023، ص 57.

[3] - حسن حسين البيلاوي، رشدي أحمد طعمية وأخرون، **الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد -الأسس والتطبيقات**، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2006، ص 83-86.

1- مدخل التخصص المتعدد المتباعد Multidisciplinarte: ويطلق عليه أيضاً المدخل المستقل، يكون في شكل مجموعة من التخصصات ليس لها علاقة ببعضها البعض، يتميز بتعدد الأهداف، ولا يعتمد على التشارك والتعاون، يصلح للتطبيق في التعليم العالي.

2- المدخل الاندماجي Interdisciplinarite: ويسمى المدخل التخصصي المتداخل، يتميز هذا المدخل بكونه منهج متداخل ذو قواعد مشتركة من الاختصاصات المترابطة، يمكن تحديدها في أي مستوى مما يتيح بزوغ الغايات والأهداف المتعددة على مستويين، حيث يكون فيه التنسيق عال من حيث المحتوى، ويركز على تضمين موضوعات الجودة في بعض المناهج التعليمية المناسبة، كما أنه يتيح الفرصة للتكامل في الموضوعات مع بعضها البعض.

3- مدخل الوحدة Unit: يقوم هذا المدخل على تضمين وحدة أو فصل عن الجودة في إحدى المواد التدريسية، أو توجيه منهج مادة دراسية بأكمله نحو الجودة، مثل تضمين وحدة مفاهيم ضبط الوثائق والمراجعة والمراقبة والتدقيق في مقرر المحاسبة، كما يظهر مبدأ تكامل الخبرة وشمول المعرفة نحو الجودة وضمان الأهداف التي تسعى لتحقيقها، ويكون إدخال الوحدة في المقرر بعد تحليل وتحديد المواضيع الملائمة ونقاط الدخول المناسبة، أو تطوير الوحدات القائمة في المناهج التعليمية الهجينة.

4- مدخل التسريب Infussion: ويطلق عليه كذلك مدخل الدمج متعدد الفروع، يعتمد على إدخال أمثلة تدور حول مفاهيم الجودة على أجزاء موجودة في المادة، ويحتاج هذا المدخل بإدراك العلاقات بين مضامين الجودة ومضامين العلوم المحاسبية الأخرى في النمط الهجين.

5- مدخل التخصص المتناسق Transdiscplinaarite: هو مدخل يسمح بالتنسيق لجميع التخصصات المتداخلة في النظام التعليمي التجديدي بإتباع قاعدة عامة، ويكون بتنظيم المفاهيم والمعلومات الرئيسية في مقرر واحد مستقل يسمح بالربط وتوضيح العلاقات بين المفاهيم الأساسية، يتميز بتعدد الأهداف على عدة مستويات.

ثالثا: أهداف تحقيق الجودة في التعليم المحاسبي الهجين

تبنى ديمينج عدة أفكار يمكن اعتمادها لتحسين جودة التعليم بصفة عامة، ويمكن اسقاطها على متطلبات تحقيق الجودة في التعليم المحاسبي الهجين وهي كالتالي:

- يتطلب تحسين الجودة في التعليم الهجين التشديد على متطلبات وحاجات المتعلمين أو الطلاب، وتحديد أهدافهم وما يريدونه من المنهج التعليمي، بما أنهم مستفيدين داخليين من العملية التعليمية.

- يعتبر المجتمع ومؤسساته المستفيدين الخارجيين، فإن تحسين الجودة التعليمية يقتضي التشديد والالتزام بتلبية المناهج التعليمية لمتطلبات المجتمع بمؤسساته وإدارته المختلفة، التي تستقبل مخرجات العملية التعليمة والمتمثلة من المتعلمين والطلبة.

– المساهمة في رفع مستوى الوعي لدى المتعلمين اتجاه تعلمهم وأهداف العلمية التعليمية، حتى تتوفر مستويات ملائمة للتعلم الذاتي وتحقيق الفعالية اللازمة[1].

بالإضافة إلى أهداف أخرى تتمثل فيما يلي:

– يقتضي تحسين الجودة في العملية التعليمية وضع خطط مستقبلية، تضمن تحقيق المؤسسات التعليمية للمتطلبات المستقبلية للمستفيدين من طلبة، ومؤسسات اجتماعية أو اقتصادية وغيرها من المؤسسات التي تعتمد على المخرجات التعليمية لنظام التعليم المحاسبي الهجين.

– تتميز الجودة بمواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية، وهذا ما يجعل العاملين والمتعلمين في المؤسسات التعليمية ملزمين ببرامج تدريبية مستمرة لمسايرة هذا التطور، وضمان تحسين مستويات الأداء لجميع العاملين في هذه المؤسسات.

– يتطلب المستوى الإداري لتحسين الجودة وجود أفضل الكوادر والكفاءات القادرة على قيادة وتسيير الأعمال الإدارية في مختلف المؤسسات التعليمية، مع توفر الوعي الكامل بمتطلبات التحسين والتطوير الدائمين.

– لتحقيق الجودة الشاملة عند تطبيقها في المؤسسات التعليمية ينبغي التشديد على جودة الأهداف التعليمية، والحرص على ربطها بمتطلبات المستفيدين منها، وانجازها بالموصفات اللازمة في ذلك[2].

– تساعد على ضبط وتطوير النظام الإداري بالجامعة وهذا ناتج عن تحديد الأدوار والمسؤوليات لكل فرد حسب المستوى والكفاءة.

– تحسين كفاءة المشرفين ورفع مستوى الأداء للكوادر الإدارية من خلال التدريب المستمر والدائم.

– تعزيز وتعظيم دور الجامعة وتحسين مركزها التنافسي بين الجامعات المحلية والعالمية، للمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتنمية الموارد البشرية.

– التحسين من جودة خريجي الجامعات والمؤسسات التعليمية بما يساهم في زيادة الطلب عليها[3].

– زيادة قدرة المؤسسات التعليمية على التكيف مع التغييرات والمشاكل المحيطة بها، وتمكينها من اتخاذ القرارات المناسبة واختيار البدائل المناسبة والاستمرار في التعليم.

– حصر حاجات المستفيدين من مخرجات الجامعات والمعاهد والعمل على توفيرها كما ونوعاً وبالجودة المطلوبة واللازمة.

---

[1] – سامي مباركي، بركة مشنان، **تقييم الثقافة التنظيمية الملائمة لتطبيق إدارة الجودة الشاملة بالجامعات باستخدام أداة تقييم الثقافة التنظيمية – دراسة حالة جامعة باتنة في الجزائر**، مجلة الاقتصاد الصناعي (خزارتك)، الجزائر، المجلد 11، العدد 02، 2021، ص 174.

[2] – محسن علي عطية، **الجودة الشاملة والجديد في التدريس**، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص 109-110.

[3] – قاصدي فايزة، طبيب فتيحة، **مفهوم الجودة في التعليم العالي**، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، العدد 27، 2017، ص 171.

– تحسن وتجويد الخدمات التعليمية المقدمة من طرف المؤسسات للجهات المستفيدة، وتحسين طرق التدريس، والاستراتيجيات مع تقليل الهدر واستنزاف الموارد[1].

– خلق نوع من الترابط والتكامل بين جميع القائمين على العملية التعليمة والإداريين في المؤسسة، والعمل بروح الفريق والجماعة[2].

رابعا: متطلبات تحقيق إدارة الجودة في عملية التعليم المحاسبي الهجين

من أهم العناصر التي تُبنى عليها نجاح عملية التعليم المحاسبي الهجين هو ضمان جودة متطلباته، مما يجعله قابلاً للتنفيذ والتطبيق والتقويم، ولتحقيق ذلك وجب توفير جملة من المتطلبات نذكر منها ما يلي:

1– توفر دعم الإدارة العليا للتعليم: يتطلب تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية الدعم والتشجيع اللازم من طرف الإدارة العليا للتعليم، وتكمن أهمية ذلك في تحقيق أهداف ومتطلبات الجودة المرجوة[3]، ويشمل هذا الدعم عدة جوانب نذكر منها ما يلي:

– العمل على إقناع جميع القيادين على المشاركة وتقديم المساندة اللازمة في تطبيق معايير الجودة الشاملة.

– القضاء على المشاكل والصعوبات التي تحول دون التطبيق الأمثل للجودة بتوفير الموارد والوسائل اللازمة.

– إشراك المدراء والمسؤولين وإعطاء الفرصة لهم في اختيار وتطبيق العمليات المراد تطويرها وتحسينها.

– وضع السياسات الملائمة لتحقيق متطلبات الجودة والأهداف الرئيسية لها مع الحفاظ عليها وضمان استمراريتها.

– القيام بعمليات المراجعة والتقييم والمتابعة المستمرة لمختلف العمليات، لتصحيح الأخطاء والانحرافات[4].

2– التخطيط قبل التنفيذ: قبل بدأ أي عملية وجب التخطيط الجيد لها، وهذا بنشر ثقافة الجودة والتوعية بها وتحديد أهميتها لدى جميع المؤسسات التعليمية لتسهيل عملية التطبيق، والتقيد بها من طرف جميع العاملين والمتعلمين، ووضع خطط تهدف إلى التسيير المناسب والصحيح وبالمعايير المطلوبة لذلك.

3– توحيد العمليات: يهدف توحيد العمليات إلى رفع مستويات الأداء المتعلقة بالجودة، وتقليل التكاليف بالإضافة إلى اكتساب الخبرة اللازمة وتحسين الأداء بشكل عام في المؤسسات التعليمية، بجعل العمل يتم بأسلوب واحد عند تأدية المهام والعمليات، مع وضع سياسات وطرق محددة وموحدة وواضحة مع بيان المسؤوليات لضمان

---

[1] – محمد حسن أبو رحمة، **قراءات في الجودة والاعتماد المدرسي**، الطبعة الأولى، مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين، غزة، فلسطين، 2020، ص 30.

[2] – طاهر جخيوة، **التعليم الالكتروني بالجامعات الجزائرية بين طريقة لتخطي الأزمة الصحية ووسيلة لتعزيز جودة التعليم العالي دراسة ميدانية – المركز الجامعي أفلو–**، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، الجزائر، المجلد 04، العدد 02، 2021، ص 573.

[3] – محسن علي عطية، **الجودة الشاملة والمنهج**، مرجع سبق ذكره، ص117.

[4] – مسعودة عجال، **مبادئ ومعايير جودة التعليم العالي**، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، الجزائر، المجلد 7، العدد 4، 2018، ص 826.

جودة طرق التدريس وإدارة جيدة وفعالة لوسائل الاتصال المستعملة من قبل الطلبة والمعلمين والطاقم الإداري لمختلف المؤسسات التعليمية[1].

4- المتابعة الشاملة والمستمرة: يتم تطبيق المتابعة بشكل دائم ومستمر من خلال تشكيل لجان متابعة وضبط النوعية في المؤسسة التعليمية، وجمع المعلومات من أجل التقييم ومعالجة نقاط الضعف والانحرافات الناتجة عن التطبيق وفق المعايير المناسبة والمعتمدة في ذلك.

5- التعليم والتدريب: يساهم التدريب والتعلم في زيادة كفاءة المشاركين والعاملين في المؤسسة، وهذا بتدريبهم على استخدام الأساليب والأدوات المعتمدة في التعليم، ومهارات حل المشكلات ووضع القرارات ومبادئ القيادة الفعالة وطرق القياس والأداء، على أن يكون هذا التدريب شامل لجميع فئات العاملين في المؤسسة التعليمية، فهو يسهم في تطبيق مفهوم الجودة الشاملة بشكل صحيح وتحقيق كافة متطلباتها التعليمية.

6- توزيع المسؤوليات وتنظيم العمل: لتوزيع المسؤوليات والمهام ينبغي تقسيم العمال لمجموعات في أقسام وفروع المؤسسة التعليمية، ويجب أن تتوفر هذه المجموعات على أفراد من الموثوقين بهم ولديهم القدرة على العمل والتطوير، مع منحهم صلاحية المراجعة والتقييم للعمل والمهام لتقديم المقترحات اللازمة وتحسينها.

7- تقديم التشجيع والتحفيز اللازمين: تعتمد عملية تحسين الجودة في المؤسسة التعلمية على حماس المشاركين والعاملين فيها، ويمكن المحافظة على هذا الحماس من خلال تقديم الحوافز المالية والمعنوية لتشجيعهم على تقديم الأفضل، لهذا يجب على المؤسسة بناء برنامج حوافز فعال ومرن قادر على خلق جو من الثقة والتشجيع، والشعور بتقدير الذات والانتماء لهذه المؤسسات.

8- الاستفادة من أصحاب الخبرة: وجب الاستعانة بالخبراء والمستشارين الذين يمتلكون الكفاءة اللازمة، لتدعيم خبرة المؤسسة التعليمية ومساعدتها في حل مختلف المشاكل التي قد تنشأ خلال التسيير وتطبيق معايير الجودة اللازمة في التعليم[2].

9- توفر المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية: إن الالتزام بأخلاقيات التعلم والمهنة شيء ضروري لا بد منه، حتى يمكن تحقيق الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية، وتحقيق أهداف التعليم بصفة عامة، والعمل على التنمية الخُلقية لدعم وبناء معتقدات وقيم إيجابية، ليلتزم العاملون والطلاب بالصدق والنزاهة، والحث على العمل في جمعات بشكل تعاوني، وتوفير بيئة تعليمية تتسم بالأمن والأمان والانضباط في تأدية مختلف المهام[3].

---

[1] – عبد الرحيم الحنيطي، **الدليل العلمي لجودة برامج التعلم عن بعد**، مجلس ضمان الجودة والاعتماد في اتحاد الجامعات العربية، الأردن، 2020، ص07.

[2] – محسن علي عطية، **الجودة الشاملة والمنهج**، مرجع سبق ذكره، ص 118- 119

[3] – إبراهيم بن أحمد مسلم الحارثي، **مرجع سبق ذكره**، ص82.

المطلب الثاني: خصائص ومعايير الجودة في التعليم المحاسبي الهجين

تتميز معايير جودة التعليم المحاسبي الهجين بعدة خصائص ومحددات تساهم في تحسين وتطوير مخرجات العملية التعليمية، بالإضافة إلى نماذج قياس هذه المعايير والتي يمكن من خلالها تحدد مستويات الإنجاز المطلوبة لتحقيق جودة التعليم في مختلف المؤسسات والمراكز التعليمية.

أولا: خصائص الجودة في عملية التعليم المحاسبي الهجين

حددها بونستنك Bonsting سنة 1992 من خلال ما يلي[1]:

- استمرارية عملية التعليم مدى الحياة.
- الاعتماد على النمط التشاركي في عملية القيادة الإدارية.
- الاهتمام بتطبيق نظرية السيطرة Control Theory والذي يدعم التفاهم والتوافق بين العاملين.
- الحرص على الاستخدام الأمثل للموارد المادية والبشرية المتاحة.
- اشباع حاجات المستفيدين الداخليين والخارجيين من العملية التعليمية.
- توفير الأدوات والمعايير المناسبة لقياس الأداء.

وتتمثل محددات خصائص جودة التعليم في عدة عناصر، منها جودة التصميم، جودة الاستمرارية، جودة المطابقة، وجودة الخدمة الميدانية، وهي كالتالي:

- **جودة التصميم Quality Design** : يعتبر التصميم رتبة الخدمة التي تقدمها المؤسسات التعليمية للمستفيدين الخارجيين، وتوجد عدة مستويات للكمال يمكن تحديدها بموجب الخدمات المقدمة، كما أنها تعد محصلة لمحددات جزئية، تتمثل في دراسة البيئة المحيطة بالمؤسسة التعليمية، وجودة مفهوم الخدمة، وجودة مواصفات الخدمة المطلوبة.
- **جودة الاستمرارية Quality of continuity**: يقصد بها مدى استمرارية جودة الاستعمال، وهي محصلة لعدة محددات جزئية تتمثل في مدى الاستعداد لتقديم خدمة التعليم، ومدى صلاحية هذه الخدمة، وحاجة الخدمة للصيانة.
- **جودة المطابقة Quality of Conformance**: وهي درجة المطابقة للخدمة النهائية للتصميم الذي وضع لها، وهي محصلة المحددات التالية (جودة التكنولوجية المعتمدة في العلمية التعليمية، جودة القوة العاملة، وجودة الإدارة).

[1] – محسن علي عطية، **الجوة الشاملة والمنهج**، مرجع سبق ذكره، ص 123.

- **جودة الخدمة الميدانية Quality of Field Service**: وتعني مدى إقبال المنتفعين على الخدمة التي تؤديها إدارة المؤسسة التعليمية لضمان الاستمرارية، وهي محصلة طبيعة العلاقات التعاقدية بين المؤسسة والشركات المنتفعة، والسرعة التي تقدم بها الخدمة، وكفاءة الخدمات المقدمة، ومستوى الأمان في تأدية الخدمات[1].

ثانيا: معايير الجودة في التعليم المحاسبي الهجين

يقصد بالمعيار بصفة عامة بأنه المقياس الذي يمكن للأشخاص الحكم بموجبه على جودة وملائمة وانضباط الأشياء، ويستخدم لتقرير كمي أو وزن أو قيمة جودة مستوى ودرجة الشيء، أما معايير الجودة فهي مجموعة الإجراءات والأسس والمرتكزات التي يقوم عليها نظام التعليم المحاسبي الهجين، وهي تضمن تحقيق الناتج التعليمي النهائي الذي يفي بالشروط والمتطلبات المطلوبة من العملية التعليمية[2]، وتتعدد المعايير المعتمدة في تحقيق الجودة في التعليم المحاسبي الهجين ومن أهمها ما يلي:

1- معايير جودة هيئة التدريس: تشمل معايير جودة هيئة التدريس عدة جوانب، مثل المؤهلات العلمية التي يمتلكها الأساتذة، الشهادات، الإنجازات البحثية، وكذا الجوائز والاختراعات العلمية، حيث يعتبر الأساتذة المحرك الرئيسي للعملية التعليمية، لكونهم مسؤولون عن وضع المناهج وتحديد المحتوى العلمي وجمع المصادر التعليمية المختلفة، بالإضافة إلى مهارات أخرى كالتحكم الجيد في الوسائط التكنولوجية، وتنويع طرق التدريس والمساهمة في حل المشاكل التقنية والفنية، ونشر القيم والأعراف العلمية بين الطلبة، والتمتع بمهارات التواصل مع الطلاب ومتابعتهم في نظم إدارة التعليم الهجين، وتدريبهم على مهارات التعلم الذاتي[3].

2- معايير جودة الطلاب: يرتكز هذا المعيار على مستوى التأهيل لدى الطلبة علمياً واجتماعياً وثقافياً، مع مراعاة شروط القبول في تحديد نوعية الطلبة لدى دخولهم إلى الجامعة، وما يمتلكونه من كفاءات وقدرات معرفية، بالإضافة إلى أعدادهم في المحاضرات ونسب تخرجهم، ودافعيتهم مع القابلية والاستعداد للتعلم، تعتبر محددات رئيسية في تحقيق مستويات أكاديمية أكثر جودة عند التخرج والتوجه للحياة المهنية.

وكذا يعتبر الطلاب الذين يمتلكون قدرات في التركيز والانتباه والاصغاء لتقبل وفهم أفكار الأستاذ، مع التفاعل في الصفوف الدراسية الهجينة سواء كان في النمط التقليدي أو الهجين، والتمتع بمهارات التقييم الذاتي من

---

[1] – محسن علي عطية، **الجوة الشاملة والمنهج**، مرجع سبق ذكره، ص ص 123،124.

[2] – قزادري حياة، **ضوابط ومعايير الجودة في التعليم الإلكتروني**، مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، جامعة بني سويف، اتحاد الجامعات العربية، مصر، المجلد 07، العدد 13، ديسمبر 2019، ص136.

[3] – مشيرة محمود أحمد محمود، **تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق متطلبات جودة التعليم الهجين بمؤسسات تعليم الخدمة الاجتماعية**، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر، المجلد 3، العدد 35، يناير 2021، ص 639.

خلال المراجعة الذاتية للمعلومات والسلوكيات الفردية، كلها مؤشرات تزيد من جودة الطلاب داخل الصفوف الدراسية الهجينة[1].

3- معايير جودة كفاءة الإدارة الجامعية: تظهر كفاءة الإدارة في القرارات الاستراتيجية التي تعتمد عليها الجامعة في التسيير، وتتوقف بحد كبير على المدير أو القائد، فنجاحها متوقف على الكفاءات التي يمتلكها، وتدخل هذه القرارات ضمن التخطيط الاستراتيجي، ومتابعة كافة الأنشطة الإدارية التي تقود إلى خلق ثقافة الجودة في مختلف المستويات، وتحديد المشاكل مع وضع الحلول والمقترحات، كما يجب أن يواكب كافة التغيرات والتحولات التي تطرأ على الساحة العلمية، لأن محيط الجامعة متواجد في عالم متسارع تؤثر وتتأثر هي الأخرى بعدة متغيرات[2].

4- معايير جودة المناهج والبرامج التعليمية الهجينة: حتى تتحقق الجودة في المناهج التعلمية يجب أن تتميز بالشمولية والتكامل والعمق، بالإضافة إلى المرونة اللازمة حتى تتماشى مع التطورات السريعة في مختلف المجالات، بالإضافة إلى الاعتماد على التنويع وإلغاء الطرق التقليدية في التعليم فقط والاستعانة بطرق التعليم الافتراضي والعمل على جعل الصفوف الدراسية أكثر إثارة وحماس، والتركيز على الطالب فهو يعتبر أساس العملية التعليمية، بإشراكه في تقديم الدروس لتحفيزه على البحث عن مصادر المعلومة وتقديمها ونقدها، وإعطاء الملاحظات والتعليقات وإبداء الآراء بكل حرية واستقلالية[3].

5- معايير جودة طرق وأساليب التدريس الهجينة: تتمثل في التنوع في طرق التدريس باستخدام التقنيات الحديثة والمتطورة، بحيث يعتمد التعليم الهجين على مختلف الوسائط التكنولوجية والمعدات الحديثة، وهذا لتسهيل عملية التدريس وتبادل المصادر التعليمية وجعلها متاحة للطلاب بالكفاءة والسرعة اللازمة، كذلك جعل عملية التدريس مرنة تتميز بالتنوع والكفاءة العالية والاعتماد على تكنولوجيا المعلومات والاتصال في إيصال المعلومات بالشكل وفي الوقت المناسبين[4].

6- معايير جودة تقييم الأداء: يساهم تقييم الأداء الجامعي في التخطيط الجيد والتنظيم، وحسن قيادة الموظفين باختلاف مستوياتهم وتخصصاتهم، حيث يضمن التقييم، التطوير الدائم، جودة مخرجات الأداء الجامعي ومدخلاته، وتشمل عملية التقييم جملة من عناصر العملية التعليمية، مثل الطالب وتقييم البرامج التعليمية وطرق التدريس وكذا

---

[1] – الطاهر غراز، إيمان تريمة، **مجتمع المعرفة وتبني الجودة الشاملة بالتعليم العالي –مقارنة نظرية–**، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، المجلد 08، العدد 02، 2022، ص 520.

[2] – منتهى أحمد علي الملاح، **درجة تحقيق معايير إدارة الجودة الشاملة في الجامعات الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية كما يراها أعضاء هيئة التدريس**، مذكرة ماجيستير في الإدارة التربوية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية بنابلس، فلسطين، 2005، ص 38.

[3] – شناف خديجة، بلخيري مراد، **معايير ضمان جودة التعليم العالي –عرض لبعض النماذج العالمية–**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، العدد 24، 2017، ص 244.

[4] – الطاهر غراز، إيمان تريمة، **مرجع سبق ذكره**، ص 520.

القاعات التدريسية وهيئة التدريس وجودة الخدمات الإدارية، وجودة التدريب والتكوين والتمويل الجامعي وغيرها من العناصر التعليمية[1].

7- معايير جودة البنية التحتية: تعتبر التجهيزات والبنية التحتية محور العملية التعلمية، وتشكل جودة المباني والمعدات والوسائل التكنولوجية إحدى مقوماتها الضرورية، كتجهيز قاعات التدريس والمخابر التعليمية وجودة المكاتب ومصادر التعليم، بالإضافة إلى استخدام التقنيات والأجهزة الحديثة في التدريس، حيث كلما حسنت وكانت ذات جودة عالية كلما أثرت بشكل إيجابي على مخرجاته التعليمية[2].

8- معايير جودة مصادر التعليم الهجين: وتتمثل هذه المعايير في المصادر البشرية Human Resources التي تتمتع بمهارات وكفاءات عالية من ناحية تسيير وإدارة الوسائط التكنولوجية المتعددة، بالإضافة إلى توفير المكتبات الرقمية والتقليدية، وتخصيص موارد مالية والاشتراك في مواقع تعليمية عالمية متخصصة، وتطوير أدوات ومخابر البحث لتكوين الطلبة والرفع من قدراتهم العلمية والمعرفية[3].

9- جودة الإنفاق على البحث العلمي: يعتبر تمويل التعليم من الأولويات التي تؤدي إلى تحقيق معايير الجودة الشاملة، ويهدف هذا الإنفاق إلى التسيير الحسن وتنفيذ البرامج والخطط التعليمية، وتبني السياسات الهادفة للقضاء على مختلف المشاكل والعراقيل التي تواجه التعليم الهجين في الجامعات والمؤسسات التعليمية، ونظراً لأهمية عملية التمويل، تدعو الاتجاهات الجديدة المهتمة باقتصاديات التعليم إلى الاهتمام الكافي بهذه العملية لتحقيق التنمية الشاملة وتلبية متطلبات واحتياجات التعليم المتزايدة[4].

بالإضافة إلي ذلك جلب الكفاءات والمختصين والفنيين للمختبرات التكنولوجية الذين يمتلكون المهارات الكافية التي تمكنهم القيام بأدوارهم الفنية والتقنية والتدريسية حسب متطلبات الموقف التعليمي للإنجاح عملية التعليم الهجين في المؤسسات التعليمية، وتكمن أهمية التقيد بمعايير جودة التعليم المحاسبي الهجين في ما يلي[5]:

- تساعد المعايير على الاختيار الصحيح والمفاضلة بين الأنواع المتعددة من فرص التعلم المتعددة، والتي تشهد اختلافا متبايناً من حيث التكلفة وكذا الجودة.
- تمكن من حصر وتلبية احتياجات المتعلمين، كما تدعم وتشجع التحاقهم بهذه المؤسسات التعليمية، بحيث تعتبر خدمتها فعالة وذات جودة وكفاءة عالية.
- تساعد على تحسين المخرجات التعليمية، وضمان تحقيق الجودة المطلوبة في ذلك.

---

[1] - بن عيسى الشريف عبد القادر، **نحو تطبيق إدارة الجودة الشاملة كمدخل استراتيجي للإدارة في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر**، رسالة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص إدارة أعمال، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2019/2018، ص99.

[2]- منتهى أحمد علي ملاح، **مرجع سبق ذكره**، ص 38.

[3]- الغريب زاهر إسماعيل، **التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة**، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهر، مصر، 2009، ص123.

[4]- بن عيسى الشريف عبد القادر، **مرجع سبق ذكره**، ص 99.

5- قزادري حياة، **مرجع سبق ذكره**، ص 138.

– تساهم في إصلاح المنظومة التعليمية من حيث تحديد مواصفات الجودة لكل من الطلاب والمؤسسات التعليمية.

ثالثا: نموذج قياس معايير جودة التعليم المحاسبي الهجين

هو عبارة عن برنامج لمجموعة من المعايير التي تحدد مستويات الإنجاز المطلوبة لتحقيق جودة التعليم المحاسبي الهجين في التعليم العام، والشكل التالي يوضح ذلك:

الشكل رقم (03–07): نموذج قياس معايير جودة التعليم المحاسبي الهجين في التعليم العام

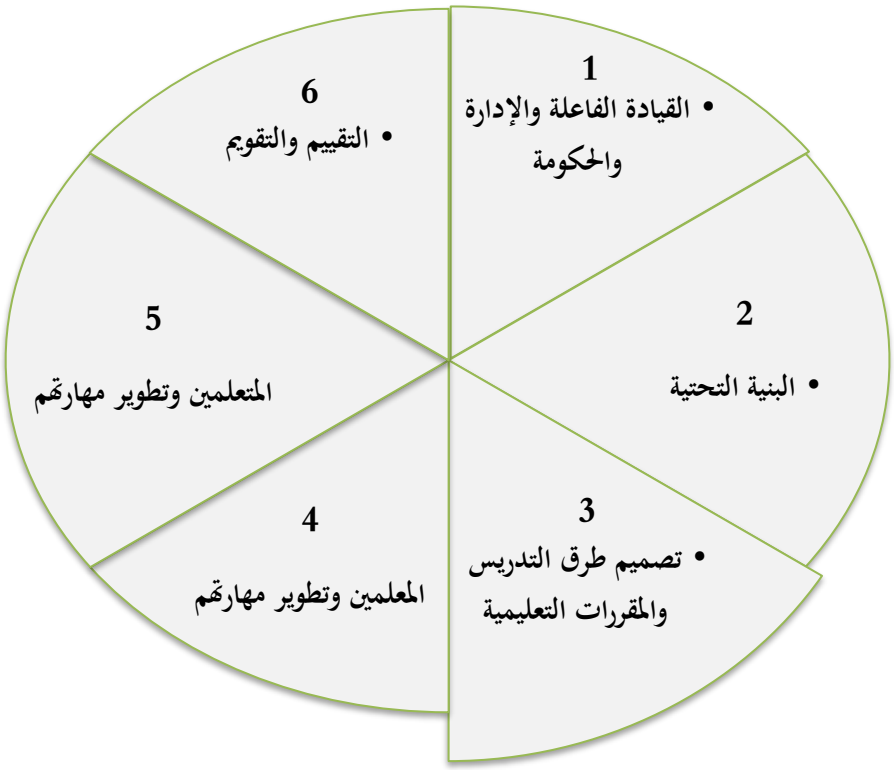

المصدر: المركز الإقليمي للتخطيط التربوي، المركز الإقليمي لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، معايير جودة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد (التعليم العام)، 2022، ص18.

من خلال الشكل الموضح أعلاه يتبين لنا أن التعليم المحاسبي الهجين يعتمد على ستة (06) مجالات رئيسية، وتنقسم هذه المجالات إلى عدة فروع تتناول الإجراءات الواجبة التنفيذ داخل المؤسسات التعليمية التي تتبنى النمط الهجين وتتمثل هذه المجالات فيما يلي:

1– المجال الأول (القيادة الفاعلية والإدارة والحكومة): يتفرع المجال الرئيسي الأول إلى عدة مجالات فرعية تحتوي كل منها على 18 معيار وهي:

أ- رؤية المؤسسة لدعم وتطوير التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد: تحدد الرؤية من خلال ضرورة توضيح الجامعة لما تريد أن تكون عليه في المستقبل[1]، وتتمثل معايير هذا المجال في تحديد كل من رسالة المؤسسة التعليمية وتكون رسالة واضحة تسعى لتطوير التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، ويجب أن تكون الرسالة متناسقة ولها علاقة مع رؤية المؤسسة التعليمية، بالإضافة إلى وجود وثيقة واضحة معلنة لرؤية المؤسسة لدعم وتطوير التعليم الهجين.

ب- التخطيط وتحليل الواقع المدرسي: ومن بين معاييره وجود خطة استراتيجية تشغيلية لتطوير الأداء التعليمي بصورة شاملة ودقيقة حسب مستوى الإدارة، مع وضع قائمة الفرص المتاحة والتحديات التي قد تؤثر على فعالية الأداء العام للمؤسسة التعليمية، ووجود خطة لتنفيذ الفرص المتاحة ومعالجة التحديات التي تؤثر على الأداء العام للمؤسسة التعليمية وتتضمن النظم والسياسات التدريبية.

ج- تطوير أداء العاملين: ويتبنى هذا الفرع ثلاثة معايير تتمثل في وجود خطط مفصلة ومحددة زمنياً لرفع الكفاءة المهنية للهيئة الإدارة وكذا التعليمية، مع تطبيق القيادة العليا نظام تفويض السلطات وتحديد المسؤوليات طبقاً للاختصاصات.

د- إدارة الموارد والمصادر: تهتم معايير هذا الفرع بتطبيق خطة تلبي احتياجات تكنولوجيا المعلومات والاتصال والموارد والمصادر التعليمية الحالية في المؤسسات التعليمية، واستكشاف الجديد منها لتقديم الدعم والإصلاح بما يتماشى مع أهداف المؤسسة وغاياتها، ووضع الخطط اللازمة لتوفير هذه الموارد بما يتوافق مع الخطط الاستراتيجية، وقائمة لقياس آلية تطبيق الأمن السيبراني أثناء توظيف الموارد والمصادر التعليمية والتكنولوجية المختلفة مع متابعة إجراءات التنفيذ بصورة فعالة، وتوظيف الموارد البشرية لتحقيق نواتج التعلم المستهدفة، وتحقيق احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة في حالة دمجهم في المؤسسات التعليمية.

هـ- التواصل مع الشركاء: وتكون بوجود إجراءات واضحة ومحددة للتواصل بين المؤسسة التعليمة والشركاء الأساسين من معلمين ومتعلمين، لاستطلاع آرائهم والتعرف على مقترحاتهم، بالإضافة إلى وجود إجراءات واضحة ومحددة للتواصل بين المؤسسات التعليمية ومؤسسات المجتمع المحلي ومجتمعات التعلم بما يدعم ويطور من عمليات التعليم والتعلم والتقييم والتقويم[2].

---

[1] – محمد فتحي عبد الرحمن أحمد، **استراتيجية مقترحة لتحويل جامعة المنيا إلى جامعة ذكية في ضوء توجهات التحول الرقمي والنموذج الإماراتي لجامعة حمدان بن محمد الذكية**، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مصر، المجلد 14، الإصدار 06، سبتمبر 2020، ص 467.

[2] – المركز الإقليمي للتخطيط التربوي، المركز الإقليمي لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، **معايير جودة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد (التعليم العام)**، لبنان، 2022، ص 19.

و- التقييم الدوري والمتابعة: بشكل عام تهدف عملية التقييم أساساً إلى قياس درجة تحقيق الأهداف المرغوب فيها وتحديد مدى جودتها، فهي عملية يقوم بها الإفراد بشكل دوري ومستمر[1]، ويشمل ذلك تقييم الخطط والبرامج المعتمدة، وتطوير هذه الخطط ومتابعة عملية التنفيذ.

2- المجال الثاني (البنية التكنولوجية): ويشمل هذا المجال الفروع التالية[2]:

أ-استخدام التكنولوجيا: يكون ذلك عن طريق تفعيل منصات التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، وتفعيل الخصائص العامة لهذه المنصات المعتمدة في عملية التعليم.

ب-المنصات والأنظمة الإلكترونية: تتثمل في وجود قائمة تحليل (User experience(UX للمنصة الرقمية، ويجب أن يتسم بالبساطة والوضوح وجذب الانتباه، بالإضافة إلى سهولة الاستخدام من طرف جميع عناصر العملية التعليمية، وتوافق أدوات وتطبيقات المنصة مع المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني بما يساعد على قابليتها للعمل مع الأنظمة الأخرى Interoperability، وإعادة الاستخدام reusability، وقدرة الدخول والوصول Accessibility، مع توفير نظام توثيق لجميع الإجراءات والعمليات التعليمية التي تتم عبر المنصة، وتوفير الوثائق والتفاصيل لبنية النظام وأدواته واستخدامات كل أداة، ويركز هذا الفرع كذلك على توفير أدوات تضمن أداء العملية التعليمية بكل سهولة ويسر مثل (عمليات القبول والتسجيل، وبناء المحتوى العلمي، الفصول الافتراضية وأدوات التقييم والمتابعة).

كما يعمل على توفير وثيقة لتكاليف كل من الرخص التشغيلية والدعم، والصيانة والتدريب والترقية، ودعم المنصة بعدة خيارات لتسنى اختيار أنسب الطرق في التدريس وتوزيع المهام، مع ضمان وجود آلية واضحة وجدول زمني لتوفير الدعم المستمر والمساعدة التقنية لجميع عناصر العلمية التعليمية، ووضع أدلة استرشاديه توضح كيفية استخدام المنصة الرقمية، وأن تكون داعمة لجميع قواعد البيانات المختلفة[3].

ج- أمن وخصوصية البيانات والمعلومات: يمكن تحقيقها عن طريق سن تشريعات وقوانين تحمي الخصوصية وتدعم سرية المعلومات والبيانات، واستخدام وسائل تأمين متطورة توفر الطمأنينة والأمن[4]، كما يمكن أن تتحقق الخصوصية الأمنية ببناء قاعدة بيانات آمنة عن طريق المعلمين والمتعلمين، مع توفير نظام توثيقي مركزي آمن لجميع إجراءات العملية التعليمة، ودعم التحقق من هوية التعلم من خلال نظام الدخول الموحد وبرامج المراقبة، ودعم تغيير كلمة السر بسهولة إذ دعت الحاجة، وتوفير آلية التحكم للمسؤول التقني، مع توفير أساليب تقنية عالية الجودة لتوفير الآمن السيبراني وآلية الصد لمحاولات الاختراق.

---

[1] - سالم مرزوق الطحيح، **مرجع سبق ذكره**، ص 34.

[2] - عبد الرحيم الحنطي، **مرجع سبق ذكره**، ص 7.

[3] - المركز الإقليمي للتخطيط التربوي، **مرجع سبق ذكره**، ص 19.

[4]- محمد فتحي عبد الرحمن أحمد، **مرجع سبق ذكره**، ص 454.

3- المجال الثالث (تصميم التدريس وتطوير المقررات الدراسية): نميز في هذا المجال عدة فروع لتصميم وتطوير المقررات التدريسية وهي:

أ- تصميم التدريس: وذلك بتوفير قائمة بضوابط المحتوى العلمي وفق المنهج الدراسي للمواد التعليمية، وتوفير قائمة الأهداف التعليمية ومحتوى المادة وحداثتها ومواكبتها للتطورات العلمية، مع توفير قائمة لمخرجات التعلم على مستوى كل برنامج وكل وحدة، وتوفير مواءمة التفاعل في الصفوف الدراسية حسب الطبيعة والمرحلة التعليمية، وضمان آلية للمراجعة والتطوير لمحتوى كل مادة دراسية[1].

ب-تطوير المقرر رقمياً: يعتبر تطوير المقررات وتطبيق المحتوى مكون رئيسي لدور المعلم سواء في التعليم الصفي أو التعليم عبر الإنترنت[2]، يتم تطوير المقررات رقمياً من خلال توفير وثيقة مفصلة لآلية إضافة وتحرير المقررات رقمياً وتصنيفها حسب طبيعتها، ودعم آلية تحكم المعلم في أدوات المقرر الرقمي من حيث خاصية إظهارها أو إخفائها على المتعلمين، مع وجود قاموس رقمي للمصطلحات التي يتضمنها المقرر، وبنك معرفي يتشارك فيه المعلم والمتعلم، ودعم آليات لوضع علامات من طرف المعلم في أماكن المحتوى ليستطيع المتعلمين الاطلاع عليها والتفاعل معها، مع توفير مصادر المحتوى العلمي بعدة أشكال، واستخدام المقررات الرقمية.

ج- المناخ التعليمي: ويكون ذلك بتقديم أنشطة تعليمية تخدم المناهج، وتتناسب أساليب التقويم مع نواتج التعلم، والحرص على أن يسود المؤسسة ثقافة المواطنة والانتماء والالتزام بالقيم والأخلاق التربوية.

4- المجال الرابع (المعلمين وتطوير مهارتهم): يعتمد هذا المجال على تطوير المهارات التكنولوجية للمعلم، ويتم تطويرها من خلال ما يلي:

- وضع خطة تفصيلية تدعم المعلم وذلك بمتابعة المستجدات التكنولوجية.
- وضع خطة توضح آلية تبادل الخبرات الرقمية بين المعلمين فيما بينهم.
- العمل على توفير خطة تدريبية للمعلمين لكيفية تصميم المقررات الرقمية وكل ما يتعلق بها من أنشطة ومهام وطرق التقييم للمتعلمين.
- توفير الخبرات اللازمة للمتعلمين لطرق توظيف استراتيجيات التعليم الهجين والوسائل التعليمة المعتمدة فيه، وطرق التفاعل مع المحتوى العلمي مع الطلبة.
- توفير خطط تساعد على توضيح طرق تدريس المواد التعلمية والتعديلات الواجبة في مجالات التطوير.

5- المجال الخامس (المتعلمين وتطوير مهارتهم): يركز هذا المجال على تطوير الفروع التالية:

---

[1] - المركز الإقليمي للتخطيط التربوي، **مرجع سبق ذكره**، ص20-21.

[2] – غاريسون، تيري أندرسون، **التعلم الإلكتروني في القرن الحادي والعشرون –إطار مهمل للبحث والتطبيق**، ترجمة محمد رضوان الأبرش، الطبعة العربية الأولي، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2006، ص 90.

أ- التقدم الأكاديمي للمتعلم: وذلك بتوفير برامج دعم أكاديمية وإثراءها لتلبي حاجات المتعلمين مع مراعات التمايز بينهم، بالإضافة إلى توفير آليات واضحة لمتابعة تقدم المتعلم وتقديم الدعم الأكاديمي المناسب لمساعدتهم على اكتساب المعارف والمهارات المطلوبة.

ب- التطور الشخصي للمتعلم: ويتحقق من خلال دعم وتنمية التوجهات الإيجابية نحو التعلم وتعزيز عملية التعلم مدى الحياة، وتوفير فرص التعلم المختلفة التي تتلاءم واحتياجات المتعلم، مع تقديم الدعم اللازم للتعامل مع متطلبات التعليم الهجين بشكل أكثر فعالية، وتعزيز الالتزام بالمواعيد المتعلقة بالدروس وإنجاز المهام والأنشطة التعليمية ومتابعتها بشكل مستمر، مع توفير الأمن النفسي والاجتماعي والصحي للمتعلمين عن طريق التوجيه والدعم، وتشجيعهم بالالتزام بقيم التعلم والمواطنة والرقمنة والاستعمال الآمن للتكنولوجيا.

ج- تطور مهارات المتعلم التكنولوجية: يتم متابعة تطور مهارات المتعلم التكنولوجية من خلال وضع إجراءات واضحة ومحددة لتوفير الفرص المتكافئة للوصول للتقنيات والمصادر اللازمة، وإجراءات محددة لتوفير الدعم التكنولوجي المستمر عند مواجهتهم مشكلات تكنولوجية.

6- المجال السادس (التقييم والتقويم): في هذا المجال تظهر أدوات القياس من خلال العناصر التالية:

أ- خصائص التقييم والتقويم الهجين: يتم من خلال توفير آليات واضحة لطرق إنشاء بنوك الأسئلة المختلفة، ودعم المعلم لبناء اختبارات متكافئة بالاستعانة ببنوك الأسئلة عن طريق الخلط وعرضها عشوائيا، وتقديم التغذية الراجعة والمتنوعة للإجابات وإتاحة التعليقات والملاحظات، كما يتم عن طريق دعم حرية المعلم في توزيع الدرجات لكل مجموعة وفقاً لمعايير تقييمية محددة ومعلنة للمتعلمين سلفاً، مع اختيار مستوى الصعوبة للأسئلة التدريبية والاختبارات التشخيصية لتحديد مستوى المتعلم، ودعم خاصية إعادة التقييم للمتعلمين والسماح لهم باختيار مقررات كاملة أو أجزاء من المقررات على أساس التقييم القبلي، بالإضافة إلى السماح للمعلم بتصحيح الواجبات وكتابة الدرجات والتعليقات عليها، وتحميل الواجبات على صفحة المقرر وتحديد موعد عرضها على الطلاب، وتوفير سجل الدرجات لمجالات التقييم المختلفة للمقرر، مع تجميعها في كل مقرر ورصدها وحساب المعدل، وإنشاء اختبارات قصيرة وتصحيحها آليا مع الاحتفاظ بدرجة كل معلم في قاعدة البيانات الخاصة به[1].

ب- مهارات التقييم والتقويم الهجين: ويكون ذلك بوضع خطط تدريبية مفصلة لتدريب المتعلمين على المهارات اللازمة في القياس والتقييم الإلكتروني، مع توفير الدعم والمساندة للمعلم في استخدام التطبيقات الخاصة بالتقويم، وتوفير اختبارات وأنشطة التعليم عن بعد طبقاً لمعايير التقييم والقياس المعتمد في ذلك.

[1] – المركز الإقليمي للتخطيط التربوي، **مرجع سبق ذكره**، ص ص 22،23.

المطلب الثالث: معايير الاعتماد في التعليم المحاسبي الهجين

أصبح من الضروري الاهتمام بمخرجات نظام التعليم المحاسبي الهجين، باعتباره نمط تعليمي مستحدث تبقى نتائجه غير مضمونة في حال لم يراعي معايير الاعتماد ومقاييس الجودة اللازمة، لذلك وجب على المؤسسات التعليمية التقيد بالشروط والمقاييس التي تضمن تحقيق استدامة الجودة في التعليم المحاسبي الهجين.

أولا: مفهوم الاعتماد في التعليم العالي

يعرف الاعتماد في مؤسسات التعليم العالي بأنه " عملية جماعية تعتمد على تقويم الذات والأقران، ويهدف إلى تحسين الجودة الأكاديمية والمساءلة العامة"، ويعرف كذلك بأنه " تأكيد وتشجيع المؤسسة التعليمية على اكتساب شخصية وهوية مميزة مبنية على منظومة معايير أساسية تضمن تحقيق الجودة اللازمة"[1].

وهو أيضا " الاعتراف الرسمي بأهلية المؤسسة التعليمية لأداء مهامها، وأنها استوفت الشروط والمعايير المطلوبة، وأصبحت قادرة على تحقيق أهدافها بالجودة والنوعية اللازمة في كافة برامجها الأكاديمية المتخصصة، مع المحافظة على الاستمرار في التحسين والتطوير"[2].

أما الاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي فهو يُعرف على أنه " مجموعة الإجراءات والعمليات التي تقوم بها هيئة الاعتماد من أجل التأكد من أن الجامعة حققت كافة شروط ومواصفات الجودة المعتمدة لدى مؤسسات التقويم، وكذا التأكد من توافق برامجها مع المعايير المعلنة والمتبناة، ولديها أنظمة قائمة تعمل على ضمان الجودة وتحسينها المستمر لأنشطتها الأكاديمية وفقا للضوابط المعلنة التي تنشرها الهيئة المختصة "[3].

ويعرف أيضا بأنه " فحص إجرائي نظامي للمؤسسة وبرامجها الأكاديمية لقياس المنهجية من حيث مناسبة الترتيبات المخططة لتحقيق أهداف العملية التعليمية، أو هو الاعتراف الذي تمنحه الهيئة لمؤسسة ما بوصول برنامجها التعليمي إلى مستوى معياري معين"[4].

وبناء على ما سبق نلاحظ أن الاعتماد يتسم بعدة خصائص يمكن إجمالها فيما يلي[5]:

---

[1] – زكريا سالم سليمان إبراهيم، **دراسة تقويمية لسياسات ضمان الجودة والاعتماد بالجامعات العربية على ضوء التوجهات العالمية**، مجلة كلية التربوية، جامعة الإسكندرية، مصر، المجلد الثلاثون، العدد الأول، 2020، ص 327.

[2] – عبد السلام مهنا فريوان، **الإجراءات العملية التي تطبق بها معايير الجودة في المؤسسات التعليمية**، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، مصر، العدد 33، يناير 2014، ص 1416.

[3] – قرين ربيع، **تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي كمدخل لضمان جودة التعليم العالي في ضوء التجربة الأمريكية، البريطانية، والفرنسية**، مجلة أوراق اقتصادية، الجزائر، المجلد 04، العدد 02، ديسمبر 2020، ص 257.

[4] – هالة فوزي عبد الفتاح العصامي، **معوقات ضمان الجودة والاعتماد بكلية التربية جامعة طنطا**، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، العدد 45، الجزء الأول، 2021، ص25.

[5] – مهند مجيد رشيد، **مدى تطبيق كلية التربية الجامعة العراقية لمعايير المجلس الوطني لاعتماد برامج اعداد المعلم NCATE**، **JOURNAL PORT SCIENCE RESEARCH, Volume 3, No:1**، العراق، 2020، ص17.

- يعتبر الاعتماد ضرورة تفرضها متطلبات ضمان الجودة في التعليم، بحيث يعتبر دافع مهم للارتقاء بالعملية التعليمية.
- لا يهدف الاعتماد إلى تصنيف المؤسسات التعليمية أو ترتيبها.
- لا يقتصر الاعتماد على الجامعات وحدها بل يشمل المنظومة التعليمية بكل مؤسساتها مراكزها.
- لا ينحصر اهتمام الاعتماد بالمنتج النهائي أو المخرجات التعليمية فقط، وإنما يهتم بكل جوانب المؤسسات التعليمية.
- يسهم الاعتماد في الاعتراف بالدرجة العلمية التي تمنحها المؤسسات التعليمية، وتختلف هذه الدرجات التي تمنحها هذه المؤسسة عن باقي المؤسسات.
- يختلف نظام الاعتماد من دولة إلى أخرى، فلا ينبغي الأخذ بنظام معين في دولة معينة والعمل بموجبه في نظام تعليمي أخر، فهي تتخذ مداخل متنوعة وتختلف باختلاف المجتمعات واختلاف النظم التعليمية وفلسفتها وامكانيتها المادية والبشرية.

ثانيا: أنواع الاعتماد في التعليم المحاسبي الهجين

يمكن تقسيم الاعتماد إلى ثلاثة أنواع وهو الاعتماد المؤسسي، والاعتماد المهني والاعتماد التخصصي وهي كالتالي:

1- الاعتماد المؤسسي أو العام: يقصد به تقييم المؤسسات التعليمية بشكل عام من حيث الرؤية والرسالة والأهداف، بالإضافة إلى تقييم جودة البنية التحتية والإمكانيات المادية والبشرية والفنية وكذا المصادر المالية، ويشترط توفير الحد الأدنى من الإمكانيات الضرورية التي تؤهل هذه المؤسسات من تأدية وظائفها والرسالة التي وجدت من أجلها والأهداف الرئيسية للعملية التعليمية، ولا يحرص هذا النوع على جودة البرامج التعليمية بشكل كبير والأسس التي تقوم عليها تلك البرامج[1].

2- الاعتماد المهني: يتمثل الاعتماد المهني في الاعتراف بجودة وكفاءة الأفراد لممارسة مهنة المحاسبة أو الترخيص لمزاولة هذه المهنة، ويمنح هذا النوع من الاعتماد الشهادة الأكاديمية للمهنة من قبل مؤسسات اعتمادية تقوم بها كالنقابات والروابط المهنية الخاصة بها.

ويعرف أيضا بأنه الاعتراف بالكفاءة لممارسة المهنة في ضوء معايير تصدرها هيئات ومنظمات مهنية متخصصة على المستوى المحلي والإقليمي، فهو يهدف إلى تقديم معايير التميز في البرامج والمؤسسات التعليمية، بما يشجعها على التطوير والتحسين المستمر، علاوة على حثها على القيام بالمراجعة الدورية لبرامجها التعليمية وقدراتها وإمكانياتها المادية والبشرية بما يضمن جودة مستواها[2].

[1] - هالة فوزي عبد الفتاح العصامي، **مرجع سبق ذكره**، ص 47.

[2] - زكريا سالم سليمان إبراهيم، **مرجع سبق ذكره**، ص333.

3- الاعتماد التخصصي: ويطلق عليه أيضا الاعتماد البرامجي، يقصد به تقييم برامج المؤسسات التعليمية والتأكد من مدى مناسبة هذه البرامج لمستوى الشهادات الممنوحة على المستوى الوطني وكذا العالمي، ويتم من خلال مراجعة وتحديث الخطط والبرامج الدراسية لجميع الأقسام وكافة المستويات الدراسية، إضافة إلى التأكد من المؤهلات العلمية التي يحملها أعضاء هيئة التدريس القائمين بالعملية الأكاديمية[1].

ثالثا: مراحل التنفيذ لتحقيق الاعتماد وضمان استدامة الجودة في التعليم المحاسبي الهجين

لتحقيق متطلبات الاعتماد وضمان الجودة في التعليم المحاسبي الهجين وجب التقيد بخمسة مراحل أساسية وهي كالتالي[2]:

1- **المرحلة المبدئية Ad Hoc:** في هذه المرحلة يتم تشجيع هيئة التدريس من طرف المسؤولين على تطبيق معايير الجودة، بالتعرف في بداية الأمر على هيكلة هذه المعايير وكيفية تطبيقها من خلال عقد ورشات عمل وأيام دراسية وتكوينية، والهدف من ذلك هو تمكينهم من استخدام الأدوات المعتمدة والموارد وسجلات العمل لمراجعة المكونات بشكل غير رسمي للتعليم الهجين وتقييم جودته.

2- **مرحلة ضمان الجودة Quality Assurance:** في المرحلة الثانية يتم تصميم مجموعة من العمليات المنظمة من أجل تقييم مقرراتها من طرف هيئة التدريس، ويتم تكوين العملية وتخطيطها طبقا لجدول يحقق أهداف ضمان الجودة الداخلية، والأفراد المشاركين في هذه المرحلة يجب أن يكونوا حاصلين على تدريب في تطبيق معايير الجودة، ومن الممكن أن يكون أحدهم حصل على شهادة متخصصة في هذا المجال.

3- **مرحلة التحسين المستمر Continuous Improvement** : في هذه المرحلة يكون الفريق أو الأعضاء قد صمموا معايير تجريبية لتطبيقها داخل المؤسسة التعليمية، تكون قابلة للتطوير وفق منهجية معينة ومستمرة، وذلك من خلال الاعتماد على المقارنة المرجعية مع بعض الجهات المختصة، واستخدام هذه المنهجية في تطوير البرامج والمقررات الهجينة وتقييم الأداء السنوي للمقرر وأعضاء هيئة التدريس.

4- **مرحلة المقارنة المرجعية Benchmarking:** يتم في هذه المرحلة مراجعة المقررات للتأكد من أن المؤسسة التعليمة تعتمد وتطبق الجودة طبقاً للمعايير المعمول بها، وهذا من طرف الفريق القائم والمعد للنموذج المعتمد في عملية التعليم المحاسبي الهجين.

---

[1]- ابتسام بنت عبد الرحمان المطير، هند بنت عبد الرحمن الرشود، وآخرون، **واقع الاعتماد الأكاديمي في الجامعات السعودية في ضوء تجارب الاعتماد بالولايات المتحدة الأمريكية واليابان والمملكة المتحدة**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المملكة العربية السعودية، المجلد 05، العدد 43، نوفمبر 2021، ص 06.

[2] - عبد الرحيم محمد، **معايير جودة التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي Quality Matters**، http://dr-ama.com، 2016، تم الاطلاع عليه يوم 2023/80/10، ص ص 4،5.

5- **مرحلة التغيير المؤسسي Institutional Change**: في هذه المرحلة تكون المؤسسة بالكامل ملتزمة بالعمليات الخاصة بتطبيق معايير ضمان الجودة، حيث تتلقى الدعم من فريق القيادة وتعمل على دمج هذه العمليات الاستراتيجية لضمان استمرارية تطبيق هذه المعايير.

رابعاً: معايير الاعتماد في التعليم المحاسبي الهجين

يكمن الفرق في معايير اعتماد البرامج الاكاديمية في تحقيق الحد الأدنى من متطلبات معايير الجودة التي يشترط استفائها من أجل إيجازها لطاقة استيعابية معينة، لذلك وجب التمييز بين معايير اعتماد البرنامج الأكاديمي ومعايير ضمان جودة البرنامج الأكاديمي[1]، وتتمثل هذه المعايير فيما يلي:

1- معايير الاعتماد في (NCATE): تم إصدار هذه المعايير من طرف المجلس القومي لاعتماد المعلمين "NCATE" في الولايات المتحدة الأمريكية، وتعتبر من أشهر هيئات الاعتماد الخاصة بالمعلمين، وهي مؤسسة تولي اهتماما بعملية الاعتماد المتميز والمتقن لإحداث الجودة في إعداد المتعلمين مع تحسين عملية التعليم في المدارس والكليات وفق ستة معايير أساسية وهي كالتالي:

أ- المعرفة والمهارات والاتجاه نحو المهنة: يهتم هذا المعيار بتحديد الأسس اللازمة لتوفير المعرفة الكافية من خلال البرامج المعتمدة من طرف المؤسسات التعليمية، بالإضافة إلى تحديد المهارات الضرورية لممارسة مهنة التعليم، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو المهنة للمساهمة في تكوين المتعلمين بالشكل الجيد والمناسب.

ب- نظام التقويم والامتحانات: يرتبط هذا المعيار بالطالب والمعلم على حد سواء، ويهتم هذا المعيار بطرق التقويم، بحيث يجب على المؤسسات أن تتمتع بنظام تقويمي وامتحانات قوية تستطيع من خلالها جمع البيانات اللازمة عن المعلمين بخصوص درجات التأهيل العلمي لمزاولة المهنة وأدائهم بعد التخرج، والتركيز على التغذية الراجعة من برامج التقويم والامتحانات بهذه المؤسسات[2].

ج- الخبرات الميدانية والممارسات العملية: يسهم هذا المعيار في تنمية المعارف المهنية لدى المتعلمين، بالإضافة إلى تطوير خبراتهم ومهارتهم، ورفع توجهاتهم المهنية، من خلال تقديم خبرات ميدانية تقوم المؤسسات بتصميمها وتنفيذها بالاشتراك مع المؤسسات التعليمة والجامعات، مع وضع ضوابط ومسؤوليات التدريب الميداني[3].

---

[1] - محمد بن موسى، محمد علي الجودي، **دور الاعتماد الأكاديمي في ضمان الجودة في التعليم العالي (عرض تجارب عربية)**، مجلة التواصل في الاقتصاد والإدارة والقانون، الجزائر، المجلد 25، العدد 03، سبتمبر 2019، ص334.

[2] - ليلى محمد أبو العلا، **درجة تطبيق معايير المجلس الوطني الأمريكي لاعتماد مؤسسات إعداد المعلمين (NCATE) في كلية التربية بجامعة الطائف**، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، الأردن، المجلد 12، العدد 01، 2016، ص102.

[3] - محمد علي المحيا، **تقويم جودة معايير الاعتماد لبرامج إعداد المعلمين بالجامعات السعودية في ضوء التجارب العالمية**، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث –مجلة العلوم التربوية والنفسية، غزة، فلسطين، المجلد 04، العدد 21، يوليو 2020، ص 11.

د- التنويع: يساعد التنويع في طرق التدريس وتصميم الوحدات التعليمة وتنوع الخبرات في تكوين الاتجاهات الموجبة لدى المتعلمين، كما يساهم في التعليم المهني الجيد والمناسب، وتصميم البرامج بحيث تراعي التنوع في الطلبة المقبولين وخلفياتهم والمهارات التي يتمتع بها المتخرجين[1].

هـ- مؤهلات أعضاء هيئة التدريس والأداء المهني: يجب أن تتوفر في هيئة التدريس بالإضافة إلى المؤهل العلمي الكافي مهارات إضافية تجعلهم من ذوي القدرة على الممارسات المهنية المختلفة، وهذا من خلال مكتسباتهم العلمية والخبرة الكافية في التدريس، وكونهم قادرين على تقويم أنفسهم وتقويم طلابهم بفعالية كافية، وكذا دعم تعلمهم وجعل العملية التعليمية أكثر متعة[2].

و- الإدارة والموارد: يتبنى هذا المعيار القيادة التربوية التي تتمتع بالسلطة الفاعلة، وموارد مالية كافية وهرمية في التسيير، بالإضافة إلى الإمكانيات التكنولوجية وشبكات الاتصال التي تساهم في تحقيق متطلبات ومعايير التعلم السليم والمعايير المهنية الواجبة في التكوين الكافي والجيد[3].

2- معايير الجمعية الدولية لتطوير كليات ومدارس أدارة الأعمال AACSB International: تأسست الجمعية الدولية لتطوير كليات ومدارس إدارة الأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1916، وتعد أقدم جمعية دولية لاعتماد كليات الأعمال، حيث تهتم بجودة العملية التعليمية والتعلُمية، وطرق التدريس والتطوير المهني[4]، وقد أصدرت تسعة معايير للاعتماد المحاسبي لعام 2013، وتتضمن هذه المعايير ما يلي:

أ- رسالة الوحدة الأكاديمية المحاسبية: يهتم هذا المعيار بوضع رسالة واضحة ومتميزة للوحدة التعليمية المحاسبية، تتضمن هذه الرسالة مجموعة من العناصر، تتمثل في تحديد المخرجات المستهدفة، والاستراتيجيات اللازمة لتحقيقها، مع ضبط الإنجازات والتقيد بالتحسين المستمر.

ب- المساهمات الفكرية للوحدة الأكاديمية المحاسبية: يجب أن تتميز الوحدة المحاسبية بإنتاج فكري يتسم بالجودة العالية والمنسجمة مع الرسالة والأهداف والاستراتيجيات، حتى يكون لها تأثير على نظرية المحاسبة والإدارة وممارستها وتدريسها.

---

[1] – مهند مجيد رشيد، **مرجع سبق ذكره**، ص 5.

[2] – ماجد رباح صالح خلف، **مدى تحقيق المعايير العالمية للاعتماد الأكاديمي التي وضعتها هيئة NCATE لبرامج كليات التربية بجامعات المحافظات الجنوبية**، رسالة ماجيستير في أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2017، ص 48.

[3] – ليلى محمد أبو العلا، **مرجع سبق ذكره**، ص 102.

[4] – محمد العزاوي، **الاعتماد الدولي لتطوير كليات إدارة الأعمال وفق معايير الجمعية الدولية لتطوير كليات إدارة الأعمال Association to Advance Collegiate Schools of Business (AACSB)**، الحوار المتمدن، العدد 7331، https://www.ahewar.org/، 2022، تم الاطلاع عليه يوم 2023/08/24.

ج- الخطط الاستراتيجية المالية وتخصيص الموارد: من المهم تخصيص موارد مالية كافية ومناسبة وهذا بوضع خطط استراتيجية لتحقيق رسالة الوحدة الأكاديمية المحاسبية[1].

د- المناهج التعليمية: يجب على المؤسسات التعليمية وضع محتوى تعليمي ملائم وتطلعي موجه عالمياً، ومتوافق مع كفاءة البرنامج، ومنسجماً مع الرسالة والاستراتيجيات والأهداف المتوقعة، ويكون مرن يتكيف مع التقنيات التكنولوجية والأساليب التعليمة المستحدثة في نمط التعليم المحاسبي الهجين[2].

هـ- إدارة المنهج المحاسبي وضمان التعلم: يركز هذا المعيار على جودة تصميم مناهج البرامج الجامعية الهجينة وتحسينها لتحقيق أهداف العملية التعليمية، واعتماد الوحدة الأكاديمية المحاسبية لعمليات منتظمة وموثقة بشكل سليم يتناسب مع هذه البرامج والمناهج.

و- محتويات المناهج: من الضروري أن يلائم المحتوى التعليمي لكافة البرامج المحاسبية، ويجب أن يكون موافق ومنسجم مع متطلبات المهنة وأهداف التعلم.

ز- مهارات ومعارف تكنولوجيا المعلومات لخريجي المحاسبة: يجب أن تتناسب الرسالة مع مخرجات التعليم والاستراتيجيات الداعمة للبرنامج الأكاديمي المحاسبي الجامعي، حيث تتطلب العملية التعليمة أن يتمتع أعضائها بمهارات لها علاقة بدمج التكنولوجية مع البرنامج المحاسبي، واكتساب خبرات تهدف للإنشاء البيانات وتبادلها وتحليلها وإعداد التقارير وتخزينها.

ح- الشهادة المهنية للوحدة: تتكون الوحدة الأكاديمية المحاسبية من مجموعة من الأفراد الذين يتمتعون بمؤهلات وكفاءات مهنية محاسبية تتناسب مع رسالة الوحدة ومخرجاتها المتوقعة.

ط- المشاركات العلمية: يجب أن تساهم الوحدة المحاسبية سواء بشكل جماعي أو فردي بمشركات علمية والتفاعلات المهنية التي تدعم رأس المال الفكري الضروري لمخرجات ذات جودة عالية، تتناسب مع رسالة المؤسسة التعليمة والاستراتيجيات المختلفة[3].

3- معيار اعتماد البرامج الأكاديمية العربية: حُددت بعشر محاور رئيسية من طرف مجلس ضمان الجودة والاعتماد لاتحاد الجامعات العربية في دليل جودة البرامج الأكاديمية في كليات الجامعات العربية لعام 2011، وهي كالتالي:

أ- أهداف ومخرجات التعلم: يهتم هذا المحور بوضع أهداف واضحة ومحددة وقابلة للقياس للبرامج الأكاديمية المعتمدة من طرف المؤسسات التعليمية، مع وجود مخرجات تعليمية قابلة للقياس والتحقق تنسجم مع الأهداف

---

[1] - جميلة سعيد قمبر، **مدى توافر معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي في التعليم المحاسبي لكليات الاقتصاد في جامعة الزاوية الليبية ومعوقاتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها**، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، اليمن، المجلد 09، العدد 24، 2016، ص 67.

[2] - محمد العزاوي، **مرجع سبق ذكره**.

[3] - جميلة سعيد قمبر، **مذكر سبق ذكره**، ص 67.

المعلنة للبرنامج، ومدى تحقيق الطلبة المتخرجين لمخرجات التعلم، مع مشاركة الجهات المعنية في عملية تصميم أهداف البرنامج[1].

ب– المنهاج والمقررات الدراسية: يركز هذا المحور على المناهج الدراسية بجعل الخطط التعليمة تتوافق مع أهدافه ومخرجات التعليم، ووضع خطط تفصيلية وإسنادها إلى مرجعيات محلية وعالمية تغطي كافة حقوق المعرفة في التخصصات المختلفة

ج– التعليم والتعلم: يشترط أن تكون للبرنامج أساليب تدريسية فعالة في تحقيق منجزات الطلبة ومخرجات التعلم، بحيث يجب أن تكون أساليب متنوعة بما يلائم المقرر الدراسي، وأن تكون ذات فعالية تغطي تخصصات أعضاء هيئة التدريس بمجالات معرفية في التخصص لتحقيق مخرجات التعلم اللازمة.

د– أعضاء هيئة التدريس: يجب أن تتوفر عدة شروط في هيئة التدريس لتحقيق البرنامج ومخرجاته التعليمية، ويشترط في الكادر التدريسي العدد والخبرة والتنوع في التخصصات، وتغطية كافة المجالات المعرفية للتخصص، والتطوير الأكاديمي المستمر لطرق وأساليب التدريس المحاسبي الهجين.

هـ– المكتبة ومصادر التعلم: يحرص هذا المحور على وجود مكتبات تحتوي على مصادر تعليمية متنوعة، متمثلة في الكتب والأجهزة الملائمة للبرنامج الأكاديمي، مناسبة لكافة التخصصات مع حسن استخدام هذه المصادر العلمية التعليمة، بالإضافة إلى توفير مجموعة كافية من حيث المستوى والنوعية بما يفي احتياجات الطلاب الدارسين والبرنامج الأكاديمي المعتمد في العملية التعليمة[2].

و– شؤون الطلاب: يهتم هذا المحور بتوفير برامج أكاديمية تكون لها آليات تقييم فاعلة لمدى تحصيل الطلبة لمخرجات العملية التعليمية، تؤهلهم للحصول على الدرجة العلمية المناسبة، وقياس مدى تقدم الطلبة واكتسابهم للمهارات اللازمة، مع وجود إرشاد أكاديمي ونفسي فعال لهم.

ز– المرافق والخدمات المساندة: من المهم أن يكون للبرنامج الأكاديمي المعتمد قاعات تدريس مناسبة ومزودة بالوسائل والأجهزة اللازمة للتخصص، مع الاهتمام بأعضاء هيئة التدريس وتوفير كل المتطلبات التي تساعد في تحقيق ذلك، بالإضافة إلى توفير مختبرات مجهزة ومرافق متكاملة وغيرها من الخدمات المساعدة[3].

---

[1] – ليلى بوحديد، **دارسة استقرائية للتجارب العربية في تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي بالجامعات**، مجلة أفاق للعلوم، الجزائر، المجلد 05، العدد 18، 2020، ص356.

[2] – خير الدين جمعة، عمراوي سمية، **دور الاعتماد الأكاديمي في ضمان جودة التعليم الجامعي – الإشارة إلى التجربة الأمريكية والبريطانية**، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، العدد الثاني، جامعة خنشلة، الجزائر، ديسمبر 2017، ص 67.

[3] – ليلي بوحديد، **مرجع سبق ذكره**، ص357.

ح- الإدارة الأكاديمية للبرنامج: يقصد بالإدارة الأكاديمية بالطاقم الإداري الذي يتبع له البرنامج الأكاديمي، بحيث يجب أن تتوفر فيه عدة متطلبات كتوفير رئيس قسم يتمتع بالخبرة اللازمة والمناسبة، ووجود مجلس قسم ولجان مساعدة، مع توفير بيئة مناسبة تشجع على العمل الجماعي والتعاون فيما بينها من أجل التسيير الجيد.

ط- البحث العلمي والتواصل الخارجي: يهتم هذا المحور بمساهمات أعضاء هيئة التدريس ببحوث علمية تخدم المجتمع ضمن نطاق اختصاصاتهم الموافقة للبرنامج الأكاديمي المعتمد، والمشاركة في الملتقيات العلمية والمساهمة عند عقد اتفاقيات التعاون بين الجامعات ومراكز البحث، وتمثيل المؤسسات المختلفة في المجالس واللجان وغيرها من الأمور التي لها صلة بالبرنامج الأكاديمي المعتمد.

ي- إدارة الجودة وتحسينها: يركز هذا المحور على توفير آليات ملائمة وفعالة للاستمرار في تحسين جودة العملية التعليمية، ووجود وحدة لضمان الجودة، وتقويم ذاتي في الجامعات لكافة التخصصات، مع وضع دليل ملائم ومناسب للجودة[1]، ولتحقيق هذا المعيار يجب على الجامعة أن تتضمن العديد من المقاييس المتعددة والتي ترصد إنجازات المترشحين خلال البرنامج وبعد تخرجهم وفقا للمعايير، وكذا فعالية العمليات التشغيلية للجامعة وبما يلبي جميع المعايير[2].

[1]- محمد بن موسى، محمد علي الجودي، **مرجع سبق ذكره**، ص 336.

[2]- وجيهة العاني، عزام أحمد، خلف العربي، **درجة تحقيق معايير الاعتماد الدولية (CAEP) في برامج إعداد المعلم بجامعة السلطان قابوس**، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، الأردن، المجلد 14، العدد 03، 2018، ص 286.

خلاصة الفصل:

يعد التعليم الهجين نمط مستحدث جاء بعد الثورة التكنولوجية التي شهدها العالم في مختلف القطاعات، وذلك لسد ثغرات شهدها التعليم عن بعد، وللأهمية التي يكتسيها كالمرونة في التطبيق ومراعات الفروق الفردية للمتعلمين، بالإضافة إلى التشجيع على التعلم الجماعي التعاوني، والتنوع في أساليب التطبيق فهو يعتمد على المزج بين النمط التقليدي أو ما يعرف بالتعليم الوجاهي من خلال التعلم في الحرم الجامعي، والنمط الافتراضي الذي يعتمد على الإنترنت، بغض النظر عن مكان التدريس، فهو يلغي الحواجز الزمانية والمكانية بذلك، وليحقق التعليم الهجين أهدافه وغاياته التعليمية وجب الاعتماد على عدة استراتيجيات في عملية التطبيق، مع توفير جملة من المتطلبات البشرية والمادة وكذا التنظيمية.

وبالرغم من أن التعليم الهجين يشهد عدة معوقات ومشاكل في عملية التطبيق، مثل ضعف البنية التحتية للتكنولوجيا، ونقص التكوين وصعوبات في التقييم، إلا أن تطبيقه بات ضروريا خصوصاً في زمن الأوبئة وكذا للحد من بعض المشاكل التي تشهدها عملية التعليم التقليدي والتعليم عن بعد، فهو يعمل على الجمع والمزج بين المزايا الموجودة في كل نمط منهما، ليقضي على مشاكل القدرة الاستيعابية وتحسين جودة التعليم وتطوير المناهج التعليمية من خلال إدخال تكنولوجيا الاعلام والاتصال للعملية التعليمية، فهي مبررات ساهمت في تبني هذا النمط التعليمي المستحدث.

كما يتميز هذا النمط بعدة مستويات وأبعاد ونماذج في عملية التصميم، يتم من خلالها دمج المكون التقليدي مع المكونات التي تعتمد على الإنترنت والوسائل التكنولوجية المتنوعة، وارتكازه على عدة محددات للتطبيق الأمثل والمناسب، بالإضافة استخدام مختلف الأدوات والطرق في عملية التقييم، إذ تعتمد بدورها على عوامل لتصميمها وبنائها بالشكل الذي يساهم في فعالية عملية التعليم.

وحتى يحقق التعليم الهجين كافة الأهداف التعليمية، وجب التقيد بعدة خطوات أثناء التصميم، وتتمثل هذه العناصر في التخطيط الجيد للعملية التعليمة، بالإضافة إلى تصميم وتطوير المحتوى العلمي بما يتلاءم مع متطلبات التعلم وخصائص المتعلمين، والقيام بعملية التطبيق مع المراجعة وتقييم فعالية التصميم، والعمل على التحسينات اللازمة وتصحيح نقاط الضعف وتقويمها بالشكل الذي يتناسب مع أهداف ومخرجات المؤسسات التعليمية.

ليصبح من الضروري عند تطبيق التعليم الهجين التقيد بمعايير الجودة، وهذا من خلال العمل على ضمان جودة متطلباته، والمتمثلة في توفر الدعم اللازم من طرف الإدارة العليا للتعليم، والحرص على المتابعة الشاملة والمستمرة، والتخطيط الجيد قبل عملية التنفيذ والتطبيق، مع وجوب تحقق معايير الجودة من خلال جودة المحتوى التعليمي وجودة هيئة التدريس والطلاب، وكذا جودة المناهج التعليمية وأساليب التدريس الهجينة.

الفصل الثالث

سبل تطوير الخدمات المحاسبية في ضوء اعتماد التعليم المحاسبي الهجين

تمهيد

يشهد التعليم الجامعي في الجزائر مرحلة تحوّل نوعي بفعل التحديات التي فرضها التحول الرقمي وتزايد الحاجة إلى كفاءات محاسبية قادرة على التكيّف مع بيئة مهنية سريعة التغيّر، ويُعدّ التعليم المحاسبي الهجين أحد أهم الاستجابات البيداغوجية لهذه التحوّلات، إذ يجمع بين الطابع الحضوري التفاعلي وأدوات التعليم التكنولوجي الحديثة، بما يتيح للطالب فرصاً أوسع لاكتساب المعارف وتطوير المهارات التطبيقية، غير أنّ تجسيد هذا النمط التعليمي على نحو فعّال يتطلّب قراءة معمّقة لواقع التجربة الجزائرية، ومقارنتها بما حقّقته الجامعات الرائدة دولياً من نجاحات وتحديات، ثم استشراف الآفاق الممكنة لتطوير هذا النموذج بما يخدم جودة مخرجات التعليم المحاسبي ومواكبة متطلبات سوق العمل.

وانطلاقاً من ذلك، يتناول هذا الفصل ثلاثة مباحث رئيسية: يخصّص المبحث الأول لدراسة واقع التعليم المحاسبي الهجين في الجامعات الجزائرية بما له وما عليه، في حين يركّز المبحث الثاني على عرض وتحليل التجارب الدولية الناجحة في هذا المجال قصد استخلاص الدروس الممكنة، أما المبحث الثالث فيتجه نحو استشراف سبل وآفاق تطوير الخدمات المحاسبية في ظل اعتماد التعليم المحاسبي الهجين في الجزائر، باعتباره ركيزة لتطوير الخدمات المحاسبية وتعزيز تنافسية الخريجين في ظل التحوّل الرقمي العالمي.

- **المبحث الأول: واقع التعليم المحاسبي الهجين في الجامعات الجزائرية.**
- **المبحث الثاني: التجارب الدولية في مجال التعليم المحاسبي الهجين وانعكاسها على الخدمات المحاسبية.**
- **المبحث الثالث: دراسة استشرافية لمستقبل الخدمات المحاسبية في الجزائر في ظل التعليم المحاسبي الهجين.**

المبحث الأول: واقع التعليم المحاسبي الهجين في الجامعات الجزائرية

يمثل التعليم المحاسبي الهجين في الجامعات الجزائرية تجربة فتية نسبياً جاءت استجابة للتحولات الرقمية المتسارعة والتحديات التي فرضتها جائحة "كورونا" (كوفيد-19) على أنماط التدريس التقليدية، فقد انتقلت الجامعات من اعتماد التعليم الحضوري بشكل شبه مطلق إلى إدماج التعليم عن بُعد عبر المنصات الرقمية، مع محاولة التوفيق بين متطلبات التكوين الأكاديمي ومقتضيات الواقع التكنولوجي، ويكتسي رصد واقع هذا التعليم أهمية بالغة، إذ يتيح الوقوف على مستويات البنية التحتية، وتأهيل الأساتذة، ومدى تفاعل الطلبة، إضافة إلى طبيعة الدعم المؤسسي الذي وفرته الوزارة والجامعات، وعليه، يسعى هذا المبحث إلى تقديم قراءة تحليلية لواقع التعليم المحاسبي الهجين في الجزائر، قصد إبراز نقاط القوة ومواطن الضعف، وتحديد التحديات العملية التي تواجه الجامعات في سعيها لتفعيل هذا النموذج التعليمي.

المطلب الأول: تطور التعليم الهجين في الجامعات الجزائر

شهد التعليم المحاسبي في الجزائر في السنوات الأخيرة تحوّلًا ملحوظًا في ظل التوجه العالمي نحو اعتماد نموذج التعليم الهجين، الذي يجمع بين التعليم الحضوري التقليدي والتعليم الإلكتروني المعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصال، ويأتي هذا التحول استجابة لجملة من المتغيرات، أبرزها التطور السريع في الممارسات المحاسبية، وانتشار الأنظمة الرقمية والبرمجيات المحاسبية الحديثة، إلى جانب التأثير المباشر لجائحة كوفيد-19 التي كشفت عن محدودية النمط التعليمي التقليدي وأبرزت الحاجة إلى بدائل أكثر مرونة واستدامة، وقد سعت الجامعات الجزائرية، في هذا السياق، إلى إدماج التعليم الإلكتروني في تدريس المواد المحاسبية، من خلال استخدام المنصات الرقمية، توفير المحاضرات والموارد التعليمية عبر الإنترنت، واعتماد أدوات التفاعل والتقييم الإلكتروني، مع الإبقاء على التعليم الحضوري لتدريس الجوانب التطبيقية والعملية التي تتطلب الاحتكاك المباشر، ويُنظر إلى التعليم المحاسبي الهجين في الجزائر كخيار استراتيجي يهدف إلى تحسين جودة التكوين المحاسبي، ومواءمة مخرجات التعليم العالي مع متطلبات سوق العمل، والمعايير الدولية للتعليم المحاسبي، بما يسهم في تطوير كفاءة المحاسبين والرفع من جودة الخدمات المحاسبية المقدمة داخل المؤسسات الاقتصادية.

أولا: مظاهر التعليم الإلكتروني في الجزائر

شهدت الجزائر خلال العقود الأخيرة تحولات هامة في قطاع التعليم العالي، خاصة في ظل التقدم التكنولوجي وتزايد الحاجة إلى استراتيجيات تعليمية أكثر مرونة وفعالية، ومن بين أبرز هذه التحولات، برز التعليم الإلكتروني (E-Learning) كأداة حديثة لدعم العملية التعليمية وتطوير المخرجات الأكاديمية، مع المحافظة على جودة التعلم وكفاءته.

يعرف التعليم الإلكتروني في الجزائر بأنه استخدام الوسائط الرقمية وتقنيات المعلومات والاتصال في تقديم المحتوى التعليمي، والتفاعل بين الأساتذة والطلبة، وإدارة العملية التعليمية بطرق مرنة وفعالة، وقد أصبح هذا النوع

من التعليم ضرورة ملحة، خاصة في ظل الظروف الطارئة مثل جائحة كوفيد-19، التي فرضت على الجامعات الجزائريّة البحث عن حلول مبتكرة لاستمرارية التعليم عن بعد.

1- أهمية التعليم الإلكتروني كأحد الحلول التعليمية الحديثة: يعد التعليم عن بعد من بين الحلول الناجحة التي انتجتها الدول، استجابة للطلب في ظل التطور الملحوظ على هذا الاسلوب، خاصة في المناطق المعزولة جغرافيا، فقد تطورت جامعة التكوين المتواصل مقارنة بالوسائل المستخدمة كدعم للتعليم عن بعد، من دروس بالمراسلة إلى استخدام منصات للتعليم عن بعد لبث دروسها، وقد اعتمدت الجزائر هذا الاسلوب التعليمي على مستوى التعليم العالي بداية من تجربة جامعة التكوين المتواصل في 1990، حيث تعتبر جامعة التكوين المتواصل مؤسسة عمومية تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي تأسست عام 1990 لدعم وتوفير خدمات التعليم لمن فاتتهم الفرصة لظروف قاهرة، ولقد اعتمدت الجامعة على نظام التعلم عن بعد منذ تأسيسها واستخدمت مجموعة من الوسائط والأدوات المختلفة، ثم وصولا إلى المشروع الوطني للماستر عن بعد في 2016 الذي تبنته خمس أقطاب جامعية.

2- أهداف التعليم الإلكتروني في توجه الجامعات الجزائرية: يهدف التعليم الالكتروني إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتوزع على ثلاثة مراحل وهي[1]:

المرحلة الأولى: يتقدمها مرحلة استعمال التكنولوجيا كالمحاضرات المرئية بصورة أخص لامتصاص الأعداد المتزايدة للمتعلمين مع تحسين مستوى التعليم والتكوين وسيكون هذا على المدى القصير.

المرحلة الثانية: يتم فيها اعتماد التكنولوجيات البيداغوجية الحديثة خاصة "الواب"، ويقصد به التعليم عبر الخط أو التعليم الإلكتروني، وذلك قصد تحقيق ضمان النوعية على المدى المتوسط.

المرحلة الثالثة: فهي مرحلة التكامل، من خلالها يصادق على نظام التعليم عن بعد ويتم نشره عن طريق "قناة المعرفة"، التي يتعدى مجال استعمالها والاستفادة منها بكثير النطاق الجامعي، حيث تستهدف جمهوراً واسعا من المتعلمين من أشخاص يريدون توسيع معارفهم وآخرون يحتاجون لمعلومات متخصصة، حتى المرضى من نزلاء المستشفيات والموجودين في فترة النقاهة، وغيرهم من شرائح المجتمع الراغبين في الحصول على المكاسب المعرفية.

3- **دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تدعيم التعليم الإلكتروني:** برز الدور المحوري لتكنولوجيا الإعلام والاتصال في دعم التعليم العالي خلال هذه المرحلة، حيث أسهمت في تحسين مستوى استيعاب الطلبة، واختصار الزمن البيداغوجي، وجعل العملية التعليمية أكثر مرونة وفعالية، كما ساعدت هذه التكنولوجيا في تأهيل الأساتذة وفتح آفاق جديدة أمامهم للتواصل الأكاديمي مع نظرائهم في مختلف دول العالم، فضلًا عن المساهمة في تقليص التكاليف المرتبطة بالتعليم التقليدي، سواء بالنسبة للمؤسسات أو للطلبة.

[1] – بوعشور كريمة، **التجربة الجزائرية عن بعد: جامعة التكوين المتواصل كنموذج**، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، الجزائر، المجلد 7، العدد 01، 2018، ص 351.

ثانيا: تجربة التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية

بدأت التجربة الجزائرية في التعليم الإلكتروني بشكل محدود، من خلال توفير بعض المحاضرات الرقمية على مواقع الجامعات، وتقديم بعض الدورات التدريبية عبر الإنترنت، ثم توسعت تدريجيًا مع تأسيس جامعة التكوين المتواصل عام 1990، والتي اعتمدت نظام التعلم عن بعد باستخدام وسائل مختلفة، من دروس بالمراسلة إلى منصات رقمية للتعليم عن بعد، وقد كانت هناك عدة محددات لهذه التجربة.

1- جائحة كوفيد-19 كعامل محفّز للتعليم الإلكتروني عن بعد : أجبرت الأزمة الصحية العالمية (فيروس كورونا كوفيد 19) وزارة التعليم العالي كغيرها من القطاعات الأخرى خاصة بعد غلق أبواب الجامعات، على البدء في رقمنة التعليم العالي عن طريق إنشاء منصات رقمية تعليمية، تتوفر على جميع الدروس والمحاضرات لجميع السنوات ويمكن فقط للطلبة والأساتذة الولوج لهذه المنصة، كما أجبر هذا الفيروس معظم الجامعات على تكملة مناقشات مذكرات الماستر دون حضور الطلبة، عن طريق تخصيص ملفات إلكترونية لهم واجتماع لجنة المناقشة للتقييم، بالإضافة إلى وضع بروتوكول صحي من أجل استكمال دروس السداسي الثاني لجميع السنوات، وتفويج الطلبة لإجراء الامتحانات، كما عمد ديوان المطبوعات الجامعية إلى تخصيص منصة رقمية أطلق عليها تسمية " اقرأ " للاطلاع على المراجع.

2- خصوصية تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية: تعد تجربة الجامعة الجزائرية اليوم في مجال التعليم عن بعد حديثة، والتي فرضها فيروس كورونا لتبنى هذا النوع من التعليم واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والذي من شأنه أن يساهم في تطوير وتحسين النظام التعليمي في الجامعة الجزائرية، وبالتالي المساهمة في دفع عجلة التنمية وتحقيق متطلبات النجاح لما هو متوقع من مخرجات هذه الأخيرة، بنفس الكفاءة التي يحققها التعليم التقليدي، مع أنها تعد تجربة حديثة ويرجع هذا لغياب الوعي والثقافة لمثل هذا النوع من الأساليب والطرق التعليمية، ومدى مساهمة هذا النوع من التعليم في رفع المستوى العلمي والتأهيلي لطلاب الجامعات، حيث قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بإنشاء منصات افتراضية، تبث من خلالها الدروس والمحاضرات التعليمية للطلاب في مختلف التخصصات، وهذا لربح الوقت والجهد، وإيصال المادة العلمية بالشكل المطلوب للمتلقي أو المتعلم، باستخدام مختلف الوسائط التكنولوجية الحديثة مثل الاتصال المزدوج، وهي خاصية فعالة مقارنة بالطرق الأخرى المعتمدة، ويتم ذلك عن طريق الوسائط التقنية في اتجاهين من المعلم والمتعلم، والعكس وبين المتعلمين أنفسهم.

3- اعتماد منصات التعليم الإلكتروني: أطلقت الجزائر المشروع الوطني للتعليم الإلكتروني بالجامعة ضمن تقرير الأولويات والتخطيط لسنة 2007، وبغياب التخطيط السليم والجدي وسياسة معلومات موحدة جعلت من الجامعات الجزائرية تتبنى منصات مختلفة، فبالرغم من شراء وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لمنصة (أ. شارلمان E. CHARLEMANE)، غير أن المشروع توقف لضعف البنى التحتية والموارد البشرية وحتى التشريعية.

ثم بادرت الجامعة الجزائرية في إنقاض الموسم الجامعي 2020/2019 بعد تفشي جائحة كورونا والتي ألقت بظلالها على التعليم العالي وألحقت أضرار جسيمة به، إلا أنها كان لها دور فعال ومهم في إخراج مشروع التعليم الإلكتروني من أدراج المكاتب إلى التطبيق العملي في الجامعات، فمن أبرز ملامح التعليم الإلكتروني عن بعد في الجامعات الجزائرية في ظل الجائحة، هو اعتماد هذه الأخيرة على منصات إلكترونية أحدثتها الوزارة وأهمها منصة مودل (Moodle) التي أوصت بها الوزارة واعتبرتها فضاء رقمي موحد، هذه المنصة تسمح بعرض وتحميل الدروس والمحاضرات وجميع الأعمال البيداغوجية المسندة للطالب ضمانا للتواصل الفعال بينه وبين أساتذته، واستكمالا لجميع محتويات البرنامج التعليمي الذي كان مقرر للسداسي الثاني من السنة الجامعية 2020/2019.

لاقت هذه المنصة قبولا كبيرا من طرف الطلبة في العديد من الجامعات عبر التراب الوطني، حيث اعتبروها طريقة مثلى للدارسة عن بعد ، وهذا وإلى جانب منصات أخرى مثل منصة (Progress) وطرق إلكترونية مثل قناة يوتيوب الجامعة، فيديوهات توضيحية، إنشاء مجموعات للتحاور عبر منصات التواصل الاجتماعي وغيرها من البرامج والتطبيقات، بالإضافة إلى الاعتماد على البريد الالكتروني للطلبة وهذا لزيادة التفاعل بينهم وبين الأساتذة، والاعتماد على تقنية التحاور عن بعد في إلقاء المحاضرات والملتقيات العلمية، كذلك إنشاء مكتبات إلكترونية على مواقع الجامعات لوضع جميع مذكرات التخرج على المنصة الخاصة بالجامعة، وإمكانية تحميلها والاطلاع عليها.

ثالثا: تحديات التعليم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية

بدأ الاهتمام بالتعليم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية منذ أواخر التسعينيات، نتيجة التطورات التكنولوجية وازدياد الحاجة إلى توسيع نطاق التعليم ليشمل مختلف شرائح المجتمع، حيث اعتمدت بعض المؤسسات التعليمية برامج إلكترونية محدودة لتدريس بعض المواد عن طريق الحاسوب والوسائط الرقمية، ورغم هذه البداية، كان التعليم عن بُعد في تلك الفترة يعاني من عدة تحديات، أبرزها ما يلي:

1- الوضع التقني والتنظيمي للتعليم في الجامعات الجزائرية قبل 2020: قبل عام 2020، كان التعليم عن بُعد في الجامعات الجزائرية في مراحل ابتدائية وضعيفة، حيث لم تكن البنية التحتية التقنية مؤهلة لاستقبال نظم التعليم الإلكتروني بشكل فعال ومستدام، رغم تزايد انتشار الإنترنت في المدن الكبرى، كان استخدام التكنولوجيا الرقمية داخل الجامعات محدودًا، مقتصرًا في الغالب على الأبحاث العلمية والتواصل الإداري، دون اعتماد واسع في العملية التعليمية.

تعكس هذه الحالة نقص الاستثمار في تطوير البنية التحتية الرقمية، إضافة إلى غياب استراتيجية وطنية واضحة تعزز التحول الرقمي في التعليم العالي، كما عانت معظم الجامعات من نقص في الكوادر الفنية المختصة بإدارة المنصات الرقمية، مما أعاق تقدم التعليم الإلكتروني[1].

[1] - يوسف حوشين، **التجربة الجزائرية في مجال التعليم عن بعد**، المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية، الجزائر، المجلد الرابع، العدد 15، أكتوبر 2020، ص 403.

في المقابل، حافظ النظام الجامعي على اعتماد كبير على الطرق التقليدية في التدريس، مع قلة إدماج التكنولوجيا الرقمية في المناهج وأساليب التعليم، مما أدى إلى تأخر استخدام التقنيات الحديثة في العملية التعليمية داخل الجامعات الجزائرية.

2- ثقافة التعليم الجامعي ورفض التغيير: اعتمد التعليم الجامعي في الجزائر على نمط تقليدي في تقديم المعرفة، مما خلق ثقافة مؤسساتية محافظة، ترى في التعليم الحضوري النموذج الأمثل والأكثر جدية، هذه العقلية كانت سائدة ليس فقط بين الأساتذة، بل حتى بين الطلبة والإداريين، حيث اعتُبر التعليم الإلكتروني "بديلاً ناقصًا" يفتقر إلى التفاعل، والانضباط، والتقييم الفعلي.

في التخصصات التطبيقية مثل المحاسبة، كان الاعتماد على الشرح الكتابي، والممارسة اليدوية في التمارين، جزءًا أساسيًا من التكوين، ولهذا لم يكن من السهل الانتقال إلى نماذج هجينة أو رقمية دون مقاومة فكرية ومنهجية، ساهم غياب التكوين والتوجيه في تعزيز هذه الممانعة، خاصة في ظل غياب نتائج ملموسة أو تجارب محلية ناجحة يُحتذى بها.

3- ضعف الإطار القانوني والتنظيمي: لم يكن هناك قبل 2020 إطار تنظيمي رسمي يوجه عملية التعليم الإلكتروني أو يضمن الاعتراف بمخرجاته، لم تُصدر وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في تلك الفترة قوانين واضحة تُلزم الجامعات باعتماد منصات رقمية موحدة، أو تحدد طبيعة التكوين الإلكتروني، أو تضع معايير التقييم عن بعد[1].

هذا الفراغ القانوني جعل الجامعات تتردد في إدماج التعليم الإلكتروني ضمن برامجها الأكاديمية الرسمية، وأبقى أي مبادرة في هذا الاتجاه ضمن نطاق التجريب، دون ضمانات أو آليات مؤسساتية، مما حد من تطورها وانتشارها.

4 – تحدي استعمال المنصات الرقمية: في هذا الجانب يمكن تسجيل ما يلي:

– توقيف الدراسة في الجامعات بسبب الإغلاق، حيث عكفت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على إعداد تواريخ لاحقة لاستئناف الدراسة، بالمقابل أطلقت مبادرة التعليم عن بعد، وهذا ما أدى إلى تفاوت الاستيعاب واستجابة الجامعات الجزائرية لمعايير التعليم الإلكتروني، من خلال الانتقادات الموجهة للمنصات الافتراضية التي اطلقت في غالبية الجامعات، من حيث عدم تهيئة الأرضية التكنولوجية للولوج لعالم التعليم الالكتروني، وعدم تقبل الطلبة لهذا النوع الجديد من التعليم، خاصة بعض التخصصات التي لها خصوصية وتحتاج إلى أعمال تطبيقية ميدانية.

[1]– سارة تيتيلة، شهرة ازد بوعالية وآخرون، **تصميم أساليب تقويم التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية واقع التطبيق ومميزات الاستخدام منصة التعليم الالكتروني موودل بجامعة سطيف 7 نموذجا**، مجلة العلوم الاجتماعية، الجزائر، المجلد 7، عدد 82، جانفي 2018، ص 67.

– وقوع أغلب الجامعات في تحدي الرقمنة واستخدام أنظمة إدارة التعلم، من خلال التحاضر عن بعد، والوقوع في فخ الفعالية، وطرح السؤال حول فعالية التعليم الالكتروني بالنسبة للتعليم التقليدي، ومدى استيعاب بعض الأساتذة لهذا الأسلوب الجديد في التعليم، وما جدية استقبال الطلبة لهذا الأسلوب، بعيدا عن افتقار بعض الأساتذة للأنترنت، وافتقار الطلبة لأجهزة الحاسوب والأنترنت.

– تحدي المحتوى العلمي، وانخفاض مستوى التحصيل العلمي، بسبب عدم تجاوب اغلب الطلبة لآليات التعليم الالكتروني، ضف إلى ذلك الحالة النفسية للأساتذة والطلبة في هذا الوقت بالذات مما أربك هذه الألية الاستثنائية، وأجل عملية قبول الطلاب لهذا النوع من التعليم.

المطلب الثاني: ملامح تطور التعليم المحاسبي الهجين في الجزائر قبل وبعد جائحة كوفيد–19

لقد شكّل مسار التعليم المحاسبي في الجزائر قبل جائحة كوفيد–19 امتداداً للأنماط التقليدية المعتمدة في التدريس، حيث ظل التركيز منصبّاً على الحضور الوجاهي مع محاولات محدودة لإدماج التعليم عن بُعد في بعض الوحدات التجريبية، غير أنّ الجائحة مثّلت نقطة تحوّل حاسمة دفعت بالجامعات إلى تسريع وتيرة الرقمنة وتعميم المنصات الإلكترونية كخيار بديل وضروري لاستمرار العملية التعليمية، ومن هنا برز التعليم المحاسبي الهجين كصيغة وسطية تجمع بين المحاضرات الحضورية والأنشطة الرقمية، مما أتاح فرصة لإعادة التفكير في طرق التدريس ومحتويات التكوين بما يتلاءم مع التحولات الرقمية ومتطلبات سوق العمل، وعليه، يهدف هذا المطلب إلى تتبّع مسار تطور التعليم المحاسبي الهجين في الجزائر من مرحلة ما قبل الجائحة إلى ما بعدها، مع إبراز التغيرات الجوهرية التي مسّت بنيته وطرائق تنفيذه.

أولاً: السياق العام للتعليم المحاسبي الهجين

شهدت الجزائر قبل عام 2020 اهتمامًا متزايدًا بالتعليم عن بُعد، نتيجة التطورات التكنولوجية وازدياد الحاجة إلى توسيع نطاق التعليم ليشمل مختلف شرائح المجتمع، بدأ الاهتمام بهذا النوع من التعليم في الجامعات الجزائرية منذ أواخر التسعينيات، حيث اعتمدت بعض المؤسسات التعليمية برامج إلكترونية محدودة لتدريس بعض المواد عن طريق الحاسوب والوسائط الرقمية.

يعكس الجدول التالي المراحل الرئيسية التي مر بها التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية، من النمط التقليدي القائم على الحضور الكامل والوسائل الورقية، إلى التجارب الحديثة التي وظّفت الرقمنة والذكاء الاصطناعي في التكوين، ويُبرز الجدول الملامح الأساسية لكل فترة زمنية، والمؤشرات الكمية المصاحبة لها، بما يسمح بفهم ديناميكية التطور التدريجي للتعليم المحاسبي الهجين، واستشراف آفاقه المستقبلية نحو نموذج أكثر ابتكارًا واستجابة لمتطلبات السوق.

جدول رقم (03–01): جدول زمني لتطور التعليم الهجين في الجامعات الجزائرية

المرحلة	الفترة الزمنية	الملامح الرئيسية	تقييم الملامح
1.المرحلة التقليدية	قبل 2000	– تعليم حضوري بالكامل. – أدوات ورقية. – محاضرات نظرية ثقيلة.	–نسبة 100% حضوري. –عدد الساعات العملية تعادل 20% من الحجم الساعي. – 0% محتوى رقمي.
2. بداية الرقمنة	2010–2000	– إدخال الحواسيب. – مختبرات محدودة. – تدريبات على Excel وبرامج محلية.	–الجامعات التي أنشأت مختبرات حاسوب أقل من 40.% – الطلبة الذين تدربوا على أدوات رقمية أقل من 25%.
منصات إدارة التعلم	2016–2010	– تفعيل Moodle ومنصات مشابهة. – رفع محاضرات. – واجبات واختبارات إلكترونية.	–المقررات على LMS ما يعادل 20% –متوسط دخول الطلبة للمنصة ما يعادل 2 مرات/أسبوع. – 20% من التقييم إلكتروني.
التعليم الهجين المبدئي	2020–2016	– دمج نسبي بين الحضور والأنشطة الرقمية. – إدماج حالات دراسية	–المقررات المدمجة بنسبة 40.% –رضا الطلبة ما يقارب 60.% –استخدام المنصة الفصلي يعادل 70%.
5. تسريع الرقمنة	2022–2020	– محاضرات عن بعد. – محاكاة محاسبية. – برامج محاسبة سحابية تجريبية.	– التعليم عن بعد في حدود 70.% – المقررات التي تستخدم محاكاة تعادل 30.% – –استمرار الأدوات بعد الجائحة بنسبة 50%.
6. إدماج الذكاء الاصطناعي	2025–2022	– استخدام BI. – الذكاء الاصطناعي. – تحليل بيانات مالية حقيقية. – مشاريع تطبيقية.	–المقررات التي تتضمن أدوات BI 25%. –المشاريع التطبيقية الحقيقية 40% – رضا أرباب العمل 70%.
7. مرحلة النضج (رؤية مستقبلية)	2030–2025	–تعليم هجين مؤسسي. –شراكات صناعية. –مختبرات رقمية دائمة. –شهادات مهنية مزدوجة.	–البرامج الهجينة 80.% – نسبة الاعتمادات الدولية 30%.

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على عدة مصادر

الجدول الزمني يوضح بجلاء كيف مرّ التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية بمسار تدريجي، يعكس التفاعل مع المتغيرات التكنولوجية والبيداغوجية من جهة، والضغوطات الخارجية من جهة أخرى، ففي المرحلة الأولى، كان

الطابع التقليدي هو السائد، حيث ارتكز التكوين على المحاضرات الحضورية والممارسات الورقية، وهو ما يعكس غياب أيّ حضور للتكنولوجيا، غير أنّ بداية الألفية الثانية حملت معها مؤشرات أولية للرقمنة عبر إدخال الحواسيب وبعض البرامج البسيطة، مما شكّل بذرة الانتقال نحو بيئة تعليمية أكثر حداثة.

ومع حلول العقد الثاني، بدأت الجامعات تعتمد منصات إدارة التعلم مثلMoodle، وهو ما أتاح للطلبة فضاءً رقمياً موازياً للمحاضرات التقليدية، عزّز من تنظيم المحتوى وسهّل التفاعل، غير أنّ النقلة النوعية الحقيقية جاءت مع المرحلة الهجينة الأولى (2016–2020)، حيث تم الجمع بين الحضور المباشر والأنشطة الرقمية، ما أضفى مرونة أكبر على عملية التعلم، ثمّ جاء ظرف الجائحة ليعمل كعامل تسريع لهذا التحول، فارتفعت نسب التعليم عن بعد، وأُدخلت تطبيقات المحاكاة المحاسبية بشكل أوسع، وهو ما مثّل تجربة قسرية ولكنها مثمرة.

أما المرحلة الموالية للجائحة، فهي تركز على إدماج أدوات الذكاء الاصطناعي والتحليلات المالية، بما يسمح بتدريب الطلبة على مهارات أكثر قرباً من واقع المهنة، مع توجه واضح نحو توطين ثقافة الابتكار في التكوين، وإذا استمر هذا النسق، فمن المتوقع أن تنضج التجربة بحلول 2030، حيث يصبح التعليم المحاسبي الهجين ممارسة مؤسسية راسخة، مدعومة بمختبرات رقمية، شراكات صناعية، واعتمادات دولية، ما يعزز قدرة الجامعات الجزائرية على إنتاج كفاءات قادرة على التكيف مع متطلبات السوق المحلي والعالمي.

ثانياً: الإجراءات الوطنية والجامعية المعتمدة لتفعيل التعليم المحاسبي الهجين بعد الجائحة

منذ تفشي جائحة كوفيد–19، بات التوجه نحو التعليم المحاسبي الهجين في الجامعات الجزائرية ضرورة قصوى لا تقبل التأجيل، مما دفع السلطات الوطنية والمؤسسات الجامعية إلى اتخاذ عدد من الإجراءات التنظيمية والمؤسسية لضمان استمرارية وكفاءة التكوين، وتشمل هذه الإجراءات تشريعات وسياسات وطنية لدعم التعليم الهجين، تجهيز البنى التحتية الرقمية، تأهيل الأساتذة، وتفعيل آليات تقييم تدعم المزج بين الحضور والأنماط عن بُعد، ويمكن تفصيل الإجراءات التي اعتمدتها الدولة والجامعات الجزائرية بعد الجائحة، مع تحليل مدى تنفيذها والتحديات التي ظلت قائمة، بغية تقييم أثرها واستشراف الخطوات القادمة الممكنة لتعزيز التعليم المحاسبي الهجين فيما يلي:

1– التعليمات الوزارية والإطار المؤسسي بعد الجائحة (كوفيد–19): مع انتشار جائحة كوفيد-19 وتوقف النشاط الحضوري في مارس 2020، تحركت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بسرعة لإصدار تعليمات مؤسسية واضحة، من أبرز تلك التحركات:

– فبراير 2020، صدرت المراسلة الوزارية رقم 288 بتاريخ 29 فبراير 2020، التي دعت إلى "إعداد محتوى الدروس والتمارين ووضعها على المنصة الإلكترونية للمؤسسة "(Moodle3) .

– في 21 مايو 2020، تلتها المراسلة رقم 670 المتعلقة بالإجراءات الوقائية ضد كوفيد-19.

- القرار الوزاري رقم 055 بتاريخ 21 يناير 2021 حدد أحكامًا استثنائية فيما يخص التنظيم التعليمي والإداري، والتقييم، وتنقل الطلبة أثناء الموسم الجامعي 2020–2021[1].

- ولم تمضِ سوى أشهر حتى أعلن الوزير عبد الباقي بن زيان خلال "المؤتمر الوطني للجامعات" في 15 مارس 2021 عن اعتماد التعليم الهجين بشكل دائم في التعليم العالي الجزائري، معتبرًا أن تجربة 2020–2021 كانت فرصة للتحول وليس مجرد حل مؤقت، كما أشار إلى أن النصوص القانونية والتنظيمية لتنظيم هذا النمط كانت قيد الإعداد، وأن الوزارة أطلقت دراسة إعداد منصة وطنية حديثة للتعليم عن بعد ضمن أولويات الميزانية.

- من خلال هذه الوثائق والتوجهات، تحولت التجربة الاضطرارية إلى منهج مستدام، مدعوّم بإطار مؤسسي واضح لأول مرة في تاريخ التعليم العالي بالجزائر.

2- الإجراءات التقنية والتكنولوجية في الجامعات: في سياق هذا التحول، شهدت الجزائر تسارعًا في نشر الرقمنة داخل الجامعات وهذا من خلال ما يلي:

- أطلقت معظم المؤسسات منصات تعليم إلكتروني عبر أنظمة مثل Moodle، وسنتْ منصات بديلة مفتوحة المصدر لتوفير الدروس والتمارين والقاعات الافتراضية.

- حُوّلت مؤتمرات ولقاءات الإدارة وأقسام المناقشة والامتحانات إلى بيئة رقمية تفاعلية كـ Google Meet و Zoom وغيرها، كما تم اعتماد منصة PROGRES للتقييم والمداولات الأكاديمية[2].

- هذه التحولات أدّت إلى تجهيز خوادم داخلية وإنشاء مراكز موارد رقمية ببعض الجامعات.

- وأثر هذا النمط بصفة خاصة على تخصص المحاسبة، حيث ازداد إنتاج ونشر المواد التطبيقية: كالتمارين المحاسبية المسجّلة، ونماذج الحسابات، ومقاطع الفيديو التحليلية، بالإضافة إلى توفير فضاءات افتراضية للتفاعل مع الطلبة.

3- **تكوين الأساتذة وتكييف البرامج في تخصص المحاسبة:** دعمت معظم الجامعات هذه المرحلة بأنشطة تكوينية شملت:

- إعداد دروس رقمية، واستخدام أدوات مثل Google Classroom وMoodle.

- تسجيل المحاضرات وتحويلها إلى صيغة رقمية، وتوسيع أساليب التقييم ليشمل الاختبارات الإلكترونية.

- في مجال المحاسبة، جُدّدت أدوات التدريس لتشمل فيديوهات عملية لقيود اليومية، وحالات دراسية صوتية، ومحاكاة باستخدام برمجيات محاسبية[3].

---

[1] - القرار 055 المؤرخ في 21 جانفي2021 الذي يحدد الاحكام الاستثنائية المرخص بها في مجال التنظيم والتسيير البيداغوجيين والتقييم وانتقال الطلبة، متاح على: www.univ-adrar.edu.dz/wp-content/uploads/2021/01 اطلع عليه يوم 2024/11/15.

[2] - Nadia Ghounane, **Learning in the Algerian Context during the Pandemic: Is it online or offline?,** Arab World English Journal, 2nd Special Issue on Covid 19 Challenges, January 2022, P 496.

– هذا التحول نمّى قدرة الأساتذة على تصميم تدريس مختلط، ووسّع تجربة الطالب الرقمية، ولكن الفرق في التطبيق ظل موجودًا بين الجامعة المتقدمة في هذا المجال وأخرى، بسبب الفجوة التقنية أو التأهب المؤسسي المتفاوت.

4-**اعتماد تجارب مقررات هجينة في بعض الكليات:** جامعات مختلفة قامت بتجريب مقرّرات تجمع بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد، لاختبار مدى التوازن بينهما من حيث تفاعل الطلبة وأداء المقرّر، إنشاء ورش ومحاضرات جامعية تفاعلية لتعريف الأساتذة بالاستراتيجيات الجديدة للتدريس الهجين[1].

4– إجراءات مرنة بخصوص الامتحانات والتقييم: عند تفشّي حالات وبائية، قررت بعض الجامعات تعليق التعليم الحضوري وإجراء الامتحانات عن بعد أو تأجيلها حسب الحالة، مع وضع نماذج تقييم مختلطة تجمع بين التقييم الحضوري والتقييم الرقمي حسب المقرّرات، بعض المقررات جرى تعديل نظام تقييمها لتتناسب مع التعليم الهجين. .

ثالثاً: التغيرات التي أحدثتها جائحة كوفيد–19 على التعليم المحاسبي

يعرض الجدول التالي تطوّر التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية عبر ثلاث مراحل أساسية: ما قبل جائحة كوفيد–19، وما أحدثته الجائحة من تحولات سريعة، ثم الوضع الراهن بعد تثبيت التعليم الهجين، ويُبرز الجدول ملامح كل مرحلة من حيث طرق التدريس، مستوى الرقمنة، البنية التحتية، التكوين البشري، والإطار التشريعي، بما يسمح بفهم طبيعة التغيرات المتسارعة التي عرفها القطاع، ومدى انتقاله من النمط التقليدي إلى نمط أكثر مرونة واندماجًا مع التقنيات الحديثة.

الجدول رقم (03–02): التغيرات التي أحدثتها جائحة كوفيد–19 على التعليم المحاسبي

الوضع قبل الجائحة	التغيرات التي أحدثتها جائحة كوفيد–19	الحالة الراهنة
التعليم التقليدي هو القاعدة: المحاسبة التي كانت تُدرَّس تقريباً بشكْل حضوري بالكامل، مع استعمال كبير للمحاضرات، التمارين التطبيقية المختبرية، والتدريب الميداني في الشركات أو الورش، الرقمنة كانت	**اضطرار إلى الانتقال بسرعة للتعليم عن بُعد:** عندما أعلنت الإغلاق، الجامعات اضطرت لإيقاف المحاضرات الحضورية فجأة، مما دفعها لاعتماد التعليم الإلكتروني أو التعليم الهجين كآلية ضرورية لاستمرارية التعلم. **تسريع تنفيذ البنى التحتية الرقمية:**	**اعتماد التعليم الهجين بشكل رسمي ومستدام:** التعليم المحاسبي الهجين لم يعد استثناءً مؤقتاً بل بات أحد أنماط التعليم المعتمدة في عدة جامعات وبشكل وطني.

[3] – نادية مني، بشير بن الحبيب، **أثر التعليم الهجين في تحسين العملية التعليمية في الجامعة الجزائرية**، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، الجزائر، المجلد 10، العدد 1، 2025، ص 575.

[1]- RAFAA Rida, Abdellah GUEBLI, **Hybrid Education Application During the COVID-19 Pandemic: A Descriptive Study of Algerian and Egyptian Universities**, Journal of Studies Historical and Archeological in North Africa, Vol 8, Issue 3, June 2025,p 466.

محدودة إلى محتوى ورقي، بعض المحاضرات المسجلة، ومراجع إلكترونية إن وجدت. **منصّات رقمية وتجربة أولية محدودة:** بعض الجامعات بدأت تدخل أنظمة إدارة التعلم (LMS) لأغراض رفع المحتوى أو تقديم اختبارات بسيطة، لكن دون تنظيم كامل، وتفاوت كبير في الاستفادة حسب الجامعة والمنطقة. **قدرات الأساتذة والتكوين:** غالبية الأساتذة لم يكن لديهم تدريب ممنهج في أدوات التعليم الإلكتروني أو إعداد مقررات هجينة، أو استخدام أدوات تحليل البيانات أو الذكاء الاصطناعي في المحاسبة. **البنية التحتية التكنولوجية:** إنترنت غير دائم في بعض الولايات، ضعف الأجهزة المختبرية، نقص في الوصول إلى البرمجيات الحديثة أو الموارد الرقمية، وأحيانًا عدم وجود دعم فني كافٍ. **الادراك المؤسسي والتشريعي:** التعليم عن بُعد أو الهجين كان يُطبّق غالبًا استثنائياً أو مؤقتاً، دون إطار تنظيمي واضح أو سياسة وطنية ثابتة تُلزم أو توجه الجامعات نحو الهجين.	تم تعزيز بعض المنصّات الرقمية، تركيب أو تحسين أنظمة LMS، تطوير المحتوى الرقمي (فيديوهات، عروض، مواد قابلة للتحميل)، تحسين الاتصال بالإنترنت في الجامعات بالقدر الممكن. **تكوين الأساتذة والدعم الفني:** ظهرت ورشات تدريبية عاجلة لأعضاء هيئة التدريس حول التعلم عن بعد، استخدام الأدوات الرقمية، أساليب التواصل عبر الإنترنت، تصميم المحتوى الرقمي، دعم فني مؤقت من الجامعات أو من وزارة التعليم العالي لتسهيل التغيير. **إدخال التعليم الهجين كمبدأ دائم:** في مارس 2021، أعلن الوزير أن التعليم الهجين، الحضوري + عن بُعد، سيُعتمد بصفة دائمة في مؤسسات التعليم العالي . **مشكلات وتجارب عملية:** رغم الجهود، ظهرت مشاكل في تفاعل الطلبة، ضعف بعض الخدمات الرقمية، ضعف القدرة على متابعة المحتوى الإلكتروني، تفاوت كبير بين الطلاب من حيث الإمكانيات التقنية، دراسات ميدانية في جامعات مثل ''الوادي'' (Université Eloued) بيّنت أن الأساتذة يجدون صعوبات لتنفيذ مقررات هجينة، خصوصًا في مراحل التطبيق والتقييم . **تغييرات تشريعية وتنظيمية:** تم البدء في إعداد النصوص القانونية والتنظيمية التي تُؤطر التعليم الهجين، تحديد معايير، التشريع الخاص به، والتحضير لسياسات وطنية لضمان استمرارية التعليم المختلط النوعية.	**زيادة المحتوى الرقمي وتنوعه:** أكثر من قبل، الجامعات توفر محتوى رقميًا متنوعًا، محاضرات مسجّلة، دروس فيديو، موارد تحميليه، أدوات تفاعل عبر المنصات. **المزيد من التجريب والتقييم:** هناك تجارب تقييمية لأثر التعليم الهجين على تحصيل الطلبة، أجريت دراسات ميدانية لقياس رضا الأساتذة والطلبة، الصعوبات التنفيذية، والحاجيات التقنية. **تفاوت بين الجامعات:** الجامعات الكبيرة في المدن الكبرى غالبًا لديها موارد أفضل لتطبيق التعليم الهجين بشكل فعّال، بينما نظيراتها في الولايات الداخلية تواجه صعوبات تتعلق بالاتصال وأجهزة الطلاب، وأحيانًا ثقافة التدريس التقليدي تبطئ التطور. **الممارسات في المحاسبة:** بعض المقررات المحاسبية بدأت تُدمج مكونات رقمية (عرض البيانات المالية عبر الحاسوب، اختبارات إلكترونية، دعم في الأدوات التحليلية)، وإن استمرّت التحديات في المحاكاة المتقدمة، التنبؤ، والتحليل باستخدام الذكاء الاصطناعي.

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على عدة مصادر

يبين الجدول أعلاه أن التعليم المحاسبي في الجزائر مرّ بتحول جوهري بفعل جائحة كوفيد-19، حيث كان قبلها يعتمد بدرجة شبه كاملة على النمط الحضوري التقليدي، مع حضور محدود للممارسات الرقمية سواء في التدريس أو التقييم، وقد كانت البنية التحتية الرقمية ضعيفة، والقدرات البيداغوجية للأساتذة في مجال التعليم عن بُعد محدودة، الأمر الذي جعل التعليم الهجين أقرب إلى مبادرات فردية أو تجارب متفرقة، غير أن الأزمة الصحية فرضت على الجامعات والوزارة اعتماد التعليم الهجين بشكل رسمي، مما أدى إلى استثمارات في المنصات الرقمية (مثل Moodle)، وتنظيم ورش تدريبية مكثفة للأساتذة، وإدخال موارد تعليمية إلكترونية متنوعة، كما شهدت المناهج المحاسبية انتقالاً تدريجياً من الطابع النظري الصرف، إلى إدماج أدوات تحليلية حديثة مثل Excel وPower BI، مع توجه نحو المحاكاة والذكاء الاصطناعي، ورغم هذا التطور، ما تزال تحديات مثل التفاوت بين الجامعات، وضعف التفاعل أحياناً، والحاجة إلى تمويل مستدام قائمة، غير أن التحول يؤشر على بداية ترسيخ التعليم المحاسبي الهجين كخيار استراتيجي في الجامعات الجزائرية.

المطلب الثالث: التجارب المبكرة في الجامعات الجزائرية في مجال التعليم المحاسبي الهجين

على الرغم من حداثة مفهوم التعليم المحاسبي الهجين في البيئة الجامعية الجزائرية، إلا أنّ بعض الجامعات بادرت إلى تجريب هذا النمط قبل تعميمه وطنياً، سواء من خلال إدماج منصات التعليم الإلكتروني في بعض الوحدات أو اعتماد أساليب تدريجية تمزج بين الحضور والتعلم عن بُعد، وقد جاءت هذه التجارب المبكرة في إطار الاستجابة للتحولات التكنولوجية العالمية، ومحاولات أولية لمواءمة طرق التدريس مع متطلبات مهنة المحاسبة التي تشهد بدورها تحولاً رقمياً متسارعاً، ورغم محدوديتها من حيث النطاق والموارد، فقد شكّلت هذه المبادرات أرضية خصبة مكّنت الجامعات من تراكم خبرات أولية ساعدت لاحقاً في الانتقال السريع إلى التعليم الهجين عقب جائحة كوفيد-19 وعليه، يمكن عرض وتحليل أبرز تلك التجارب، قصد الوقوف على ملامحها الأولى والدروس المستخلصة منها.

أولاً: نماذج تطبيق التعليم المحاسبي الهجين في الجامعات الجزائرية (مقارنة بين جامعة الشلف، قسنطينة1، والجزائر 3)

تشهد الجامعات الجزائرية مساعي متزايدة لتجسيد التعليم المحاسبي الهجين بما يتماشى مع التوجهات الوطنية بعد جائحة كوفيد-19، غير أنّ مستوى التفعيل يختلف من مؤسسة إلى أخرى تبعًا للبنية التحتية الرقمية، والموارد البشرية، والدعم المؤسسي، ومن بين النماذج البارزة التي يمكن رصدها، تبرز تجربة جامعة الشلف التي اعتمدت على مرونة محلية ومنصة مفعّلة رغم محدودية بعض الموارد، وجامعة قسنطينة 1 التي اتخذت توجهاً استراتيجياً نحو الرقمنة بدعم بحثي وتطبيقي أوضح، وجامعة الجزائر 3 التي استفادت من موقعها بالعاصمة لتوظيف موارد أكبر وشراكات مهنية أوسع، ويسمح استعراض هذه التجارب بمقارنة نقاط القوة والضعف، ورصد

التحديات المشتركة، بما يساعد في صياغة دروس عملية لتطوير نموذج وطني أكثر نضجاً وفاعلية في التعليم المحاسبي الهجين.

1- جامعة الشلف تطور تدريجي وتجربة نوعية بعد الجائحة (كوفيد-19): عرفت جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف تطورًا تدريجيًا في مسار الرقمنة، حيث كانت التجربة الرقمية قبل الجائحة محدودة، لكنها تسارعت بشكل ملحوظ بعد 2020، خاصة على مستوى كلية العلوم الاقتصادية.

أ- المبادرات الأساسية على مستوى الجامعة: عملت الجامعة على تحقيق ما يلي[1]:

- إطلاق منصة Moodle الخاصة بالجامعة، مع تدريب الطاقم البيداغوجي على استخدامها.
- إنتاج محاضرات رقمية في مواد المحاسبة المالية، المحاسبة الوطنية، ومحاسبة الشركات، وتعميمها على الطلبة.
- تنظيم دورات تكوينية لفائدة الأساتذة من طرف وحدة التعليم عن بُعد.
- اعتماد نظام التعليم الهجين تدريجيًا، مع استغلال نهاية الأسبوع للجلسات التطبيقية.

وقد لوحظ في تجربة جامعة الشلف التركيز على المرافقة البيداغوجية الفردية، إذ تم اعتماد البريد الإلكتروني والصفحات الرسمية كقنوات تواصل موازية، بالإضافة إلى اعتماد Google Drive لنشر ملفات التمارين والدروس بشكل منظم.

رغم التحديات التقنية (ضعف الإنترنت، تباين الجاهزية)، إلا أن الجامعة نجحت في ضمان الحد الأدنى من تكافؤ الفرص بين الطلبة، وساهمت التجربة في تطوير مهارات رقمية جديدة سواء للطلبة أو للأساتذة.

ب- استغلال مصلحة (خلية التعليم عن بعد): وهي وحدة تتبع هيكليًا لنيابة مديرية الجامعة المكلفة بالبيداغوجيا أو التكوين العالي، وتهدف إلى[2]:

- الإشراف على تطوير المنصة الرقمية الخاصة بالجامعة غالبًا (Moodle)
- تنظيم وتنسيق دورات تكوينية لفائدة الأساتذة حول كيفية إعداد دروس رقمية.
- تقديم الدعم التقني والبيداغوجي للأساتذة والطلبة في استعمال المنصات.
- العمل كحلقة وصل بين الكليات ووزارة التعليم العالي فيما يخص التعليم الرقمي.
- أشرفت على إدخال أكثر من 600 درس إلى منصة التعليم عن بُعد في السنة الجامعية 2021/2020.
- نظّمت ورشات تكوينية داخلية لفائدة أساتذة كلية العلوم الاقتصاد والتجارية وعلوم التسيير، كان أغلبها متعلقًا بكيفية التعامل مع Moodle

[1] - نادية بن شاعة، عائشة بوثلجة وآخرون، **أثر استخدام الأرضية الرقمية موودل في تطوير التعليم العالي جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف نموذجا-**، مجلة تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الجزائر، المجلد 04، العدد 01، 2023، ص 141.

[2] - Centre Des Systèmes et Réseaux D'Information et De Communication de Télé-Enseignement et D'Enseignement à Distance, Université Hassiba Benbouali de Chlef, https://moodle.univ-chlef.dz/conference_web/webconference.html, reviewed in 04/09/2025.

– لعبت دورًا مهمًا في جمع ملاحظات الطلبة والأساتذة حول فعالية المنصة، وتحسين جودة المحتوى المحاسبي المعروض رقميًا.

ج– مساهمات مصلحة (خلية التعليم عن بعد) خلال وبعد جائحة كوفيد –19: وجود مصلحة التعليم عن بعد في جامعة الشلف كان عاملًا أساسيًا في سرعة التكيف مع الوضع خلال الجائحة، وفي ضمان استمرارية التكوين المحاسبي خاصة في السنة الثانية والثالثة ليسانس، حيث تزايد الطلب على المحتوى التطبيقي، وكان دور مصلحة التعليم عن بعد في جامعة الشلف من حيث الدعم التقني إلى التفعيل البيداغوجي، حيث مثلت المصلحة بجامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف واحدة من الآليات المؤسسية، التي ساهمت بشكل فعّال في التكيف مع متطلبات التعليم الهجين، خصوصًا بعد جائحة كوفيد–19، حيث أُسندت لها أدوار تنظيمية وتقنية، كان لها أثر مباشر على تخصصات تتطلب محتوى تطبيقيًا كالمحاسبة، فمنذ اعتماد نمط التعليم الإلكتروني خلال فترة الأزمة، باشرت المصلحة بمجموعة من الإجراءات، أبرزها:

– تطوير منصة Moodle الخاصة بالجامعة وتحديثها، لتكون قادرة على استقبال حجم كبير من المحتوى والمحاضرات في مختلف التخصصات، مع التركيز على الشعب ذات الطابع التطبيقي مثل الاقتصاد والمحاسبة.

– تنظيم دورات تكوينية للأساتذة، شملت مواضيع تتعلق بكيفية تصميم محتوى رقمي فعال، إدراج تمارين إلكترونية، إعداد اختبارات تفاعلية، وتحميل محاضرات بصيغ متعددة PDF، عروضPowerPoint ، فيديوهات توضيحية.

– مرافقة الأساتذة في التكوين المستمر، حيث كانت المصلحة تلعب دور "الدعم الفني" لكل أستاذ يواجه صعوبة في التعامل مع المنصة أو يحتاج إلى توجيه، فيما يخص تسجيل الفيديوهات أو تنظيم الصفوف الافتراضية[1].

– التنسيق مع الكليات، وخاصة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، لضمان التكامل بين الجانب التقني والجانب البيداغوجي، مع تشجيع التبادل بين الأقسام، فيما يخص تجربة التعليم المحاسبي عن بعد.

وقد ساهم هذا الإطار التنظيمي في تمكين الطلبة من الوصول المنتظم إلى الدروس الإلكترونية، وخصوصًا مواد السنة الثانية والثالثة ليسانس محاسبة، التي عرفت إدراجًا تدريجيًا لمحاضرات مسجلة، وسلاسل تمارين تفاعلية، ونماذج امتحانات سابقة، كما كانت هذه المصلحة على تواصل دائم مع الطلبة عبر البريد الإلكتروني ومنصات التواصل، في محاولة لتقليص الهوة الرقمية وتسهيل عملية الولوج للمحتوى البيداغوجي، خصوصًا بالنسبة للطلبة القاطنين في مناطق تفتقر للبنية التحتية المعلوماتية.

[1] – جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، **منصة التعليم عن بعد (Moodle)** ، https://moodle.univ-chlef.dz تم الاطلاع عليه يوم 2025/09/04.

رغم الجهود المبذولة من طرف الجامعة، فإن تجربة جامعة الشلف مثل غيرها من الجامعات الوطنية، لا تزال بحاجة إلى عدة إصلاحات، وتتمثل في تقنين أكثر وضوحًا لنمط التعليم الهجين ضمن اللوائح الداخلية للجامعة، مع تطوير المحتوى البيداغوجي ليتجاوز مجرد تحويل الدروس من صيغة ورقية إلى رقمية، وإدماج برامج محاسبية مهنية في التكوين الهجين SAGE، ODOO، بما يعزز الجانب التطبيقي.

لكن تبقى مصلحة التعليم عن بعد نموذجًا محوريًا في بناء أساس مؤسساتي مستدام يدعم التعليم المحاسبي الهجين داخل الجامعة، وتُظهر التجربة كيف تحوّل الضغط المفاجئ إلى فرصة لبناء بنية رقمية مستدامة، ولكنها أيضًا تكشف عن الأدوات والأطر التي يجب دعمها بالمحتوى الرقمي، التكوين، والتواصل الفعّال.

2- جامعة قسنطينة 1 نموذج التكوين المبكر والتجربة الرائدة استثمار مبكر وتوظيف استراتيجي للجائحة:

تعد جامعة قسنطينة 1 من بين أوائل المؤسسات الجامعية التي بادرت إلى تكوين الأساتذة في مجال التعليم الإلكتروني منذ سنة 2012، من خلال ورشات تكوينية حول استخدام منصات مثلMoodle ، وإنتاج محتوى تعليمي رقمي، وُجّه هذا التكوين بالأساس للأساتذة الجدد، مع التركيز على الكليات التي تعتمد مواد تطبيقية مثل المحاسبة، بهدف تهيئة بيئة تعليمية تدمج بين البعد النظري والرقمي[1].

كما تم إدراج استعمال البرمجيات المحاسبية ضمن التكوين العملي، وتم تشجيع الأساتذة على إنتاج موارد سمعية بصرية ودروس مسجلة، تُحمّل على المنصات الداخلية، ورغم أن التجربة لم تكن مؤطرة بشكل رسمي على المستوى الوطني، إلا أنها شكلت نموذجًا استباقيًا ساعد الجامعة لاحقًا على التأقلم بسرعة خلال أزمة كوفيد -19 مع بداية الجائحة، كانت الجامعة من بين أوائل المؤسسات التي فعّلت نظام التعليم الهجين بشكل فعلي، حيث تم اعتماد الحضور الدوري للمحاضرات مع التعليم الإلكتروني للمحاضرات النظرية، وتم تكوين عدد كبير من الأساتذة على[2]:

- تسجيل الفيديوهات التعليمية.
- استعمال أدوات Google Classroom و Zoom وTeams.
- تصميم اختبارات إلكترونية جزئية وتقييمات مستمرة.

وفي تخصص المحاسبة، أنشأت الكلية مجموعة عمل داخلية لتوحيد طريقة تقديم المواد المحاسبية إلكترونيًا، وضمان تناسقها مع المعايير البيداغوجية الجديدة، مع إدراج حالات تطبيقية مصورة وأوراق عمل قابلة للتحميل.

3- تجربة جامعة الجزائر 3 في تطبيق التعليم المحاسبي الهجين: بدأت جامعة الجزائر 3 تجارب جزئية في التعليم الإلكتروني، من خلال نشر محاضرات على المواقع الإلكترونية للكليات، أو إرسال المواد الدراسية للطلبة عبر

[1] - Fadila BENTAHAR, Rahima SLIMANI, **L'Enseignement à distance et le E-learning dans les établissements universitaires algériens : défis et acquis**, AL-LISĀNIYYĀT, Vol 25, n° 1, 2019, p 102.
[2] - Omar BOUSSEBAT, **Hybrid teaching at the Algerian University : Between challenges, obstacles and perspectives**, Revue des Sciences Humaines, Volume 36, n°1, June 2025, p 185.

البريد الإلكتروني، لم تكن هناك منصات تعليمية تفاعلية، لكن هذه المحاولات كشفت عن وعي أولي بضرورة الاستفادة من التكنولوجيا.

رغم أنها لم تكن من الجامعات السباقة تقنيًا، إلا أن جامعة الجزائر 3 برزت خلال الجائحة في قدرتها على تكييف البرامج البيداغوجية بسرعة، فكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، نظّمت ورشات عمل رقمية لتدريب الأساتذة على تدريس مواد التخصص عن بعد، وقد تميّزت تجربتها في تخصص المحاسبة بما يلي [1]:

- إنشاء منصة تعليمية فعالة نُشرت فيها أكثر من 80% من المحاضرات إلكترونيًا بحلول منتصف 2021.
- مشاركة عدد من الأساتذة في إنتاج محتوى مرئي تطبيقي، خاصة في مادة المحاسبة التحليلية.
- إدراج تكوينات منهجية للطلبة في بداية السنة حول كيفية استخدام المنصة التعليمية.

كما تم تطوير منظومة الدعم البيداغوجي الإلكتروني، حيث تم تعيين منسقين من الطلبة والأساتذة لتقديم الدعم التقني عبر وسائط التواصل الاجتماعي، مما حسّن تجربة التعليم الهجين للطلبة.

من خلال هذه النماذج يتبين أن الجامعات الجزائرية تباينت في جاهزيتها وقدرتها على تفعيل التعليم المحاسبي الهجين، إلا أن القاسم المشترك بينها كان الرغبة في التكيّف والاستجابة السريعة، وتجربة جامعة الشلف، رغم بساطتها مقارنة بمؤسسات أكبر، تُعدّ تجربة ذات خصوصية لأنها بُنيت على روح التعاون المحلي والدعم المتبادل بين الأستاذ والطالب.

ثانياً: الفروق الاساسية لنماذج تطبيق التعليم المحاسبي الهجين في الجامعات الجزائرية

يُظهر تحليل واقع التعليم المحاسبي الهجين على مستوى الجامعات الجزائرية وجود تفاوتات ملموسة في البنية التحتية الرقمية، آليات التدريس، والتجارب التطبيقية، فقد حاولت كل جامعة أن تجسّد التعليمات الوزارية وفق إمكاناتها الخاصة وظروفها الجغرافية والمؤسسية، ويبرز من خلال الجدول الآتي تنوّع النماذج بين جامعة الشلف التي تركز على إمكانيات محلية ومنصة مفعّلة، وجامعة قسنطينة 1 التي تُعتبر نموذجًا متقدّمًا برؤية استراتيجية ورهان رقمي واضح، ثم جامعة الجزائر3 التي تستفيد من موقعها في العاصمة ومواردها الأكبر لتطوير نموذج تدريجي للتعليم الهجين.

[1] – جازية بن اربح، نادية عمار خوجة وآخرون، **اتجاهات أساتذة جامعة الجزائر 3 نحو التعليم عن بعد وأثره على جودة العملية التعلمية المنصة الرقمية "موودل" نموذجا في ضوء النظرية الترابطية**، حوليات جامعة الجزائر 01، الجزائر، المجلد 37، العدد 01، 2023، ص 157.

جدول رقم (03-03): مقارنة عناصر تطبيق التعليم المحاسبي الهجين (لجامعات الشلف/قسنطينة1/الجزائر3)

البعد/العنصر	جامعة الشلف	جامعة قسنطينة 1	جامعة الجزائر 3
المنصة والمنظومة الرقمية بين (الوجود/الاستقرار)	-منصة Moodle مُفعّلة ومستخدمة. -مستوى تنفيذ متوسّط. -توفير محتوى، دعم تقني محدود.	-تركيز استراتيجي على الرقمنة. -أنظمة LMS وتحديثات تقنية واضحة. -دعم مؤسسي أقوى.	- وجود منصات وتوجه نحو تعزيز التعليم الهجين. - بنية تحتية داعمة بسبب موقعها بالعاصمة وموارد أكبر.
استقرار الاتصال ووصول الطلبة	- تفاوت- مشكلات اتصال في بعض المناطق. - اعتماد محلي على مختبرات الجامعة.	- أفضل نسبيًّا من ناحية البنية الإقليمية. - (تحسينات مستمرة)، لكن تبقى بعض الفجوات لكل الطلبة.	أحسن نسبيًا (حضور الموارد، القرب من البنية التحتية الوطنية)، لكن ليس خالٍ من تفاوتات فردية.
تجهيز مخابر الإعلام الآلي واستخدامها	مخابر متاحة لكن قديمة نسبيا أو غير مخصصة بالكامل لمحاكاة محاسبية متقدّمة.	مختبرات أكثر حداثة ومشروعات تطبيقية (حاضنات، دعم بحثي).	مختبرات وتجاوب مع حاجيات سوق العمل، مع إمكانيات لتطبيق أنشطة عملية هجينة.
تأهيل الأساتذة والدعم البيداغوجي	تدريبات وورشات متقطعة؛ الحاجة لتكوين أعمق في أدوات التحليل والقياس الهجين.	برامج تكوين منظّمة ودعم بيداغوجي واضح للرقمنة.	تكوين متزايد وورشات، وقدرات دفع للتجارب الميدانية مع تفاوت حسب الأقسام.
الشراكات المهنية والتدريب الميداني	شراكات محلية مع مؤسسات اقتصادية؛ وإمكانية ربط الطلبة بسوق محلي.	شراكات واسعة نسبياً، مع وجود حاضنات ومشاريع بحث	قرب من مؤسسات وطنية وشراكات متوقعة و قائمة، إمكانيات أكبر للتدريب في العاصمة.
آليات التقييم والامتحانات الهجينة	مزيج: اختبارات إلكترونية محدودة + امتحانات حضورية؛ آليات متقلبة لضمان النزاهة.	وجود تجارب تقييم مختلطة مع ضوابط تقنية أفضل.	نماذج تقييم هجينة مع اعتماد تدريجي لآليات تقييم إلكتروني + تطبيقي.
درجة نضج تطبيق التعليم الهجين	تجارب واضحة لكن نطاق التنفيذ محدود ومتحفّظ. (**متوسّط**)	رؤية استراتيجية ورهان واضح على الرقمنة. (**متقدّم**)	طموح وموارد أفضل، مع تنفيذ تدريجي ومنظّم.(**متقدّم إلى متوسّط**)
نقاط القوة الخاصة	مرونة محلية وشراكات إقليمية، ووجود منصة مُفعّلة.	قيادة رقمية واستراتيجية واضحة، مع بيئة بحثية تطبيقية.	موارد أكبر، وقرب مركزيّ من المؤسسات والفاعلين، ومبادرات تخصصية جديدة.
ثغرات وتحديات بارزة	تفاوت في الاتصال، نقص تقنين الدعم الفني، محدودية المختبرات المتقدمة.	حاجة لضمان شمولية الوصول للطلبة في المناطق النائية.	ضرورة توحيد ممارسات التقييم وحماية الحقوق الأكاديمية عند التوسع.

المصدر: من إعداد الباحثة

يُظهر الجدول أنّ تطبيق التعليم المحاسبي الهجين في الجزائر يتأثر بدرجة كبيرة بالقدرات البنيوية والموارد المتاحة في كل جامعة، أكثر مما يتأثر بالمناهج الموحَّدة وزاريًا، فجامعة الشلف، على سبيل المثال، قد خطت خطوات معتبرة في تفعيل منصة Moodle وإطلاق بعض المقررات الهجينة، غير أنّ محدودية الاتصال واستعمال مخابر قديمة نسبياً جعلت مستوى التنفيذ متوسطاً ويحتاج إلى دعم أكبر في البنية التحتية، في المقابل، تبرز جامعة قسنطينة 01 برؤية أكثر وضوحاً نحو الرقمنة، حيث استفادت من تجهيزات حديثة وحاضنات بحثية ساعدتها على توفير بيئة أكثر ملاءمة للابتكار البيداغوجي، ما جعلها أقرب إلى النضج في تطبيق التعليم المحاسبي الهجين، أما جامعة الجزائر 03، فقد استفادت من موقعها المركزي في العاصمة ومن موارد أكبر نسبياً، وهو ما مكّنها من تعزيز شراكات مهنية والتوسع في التجارب التطبيقية، غير أنّها ما تزال في طور توحيد آليات التقييم وضمان استقرار الممارسات، ومن ثَمّ يمكن القول إن الفوارق بين الجامعات الثلاث ليست معرفية، بل تنظيمية وتقنية بالأساس، وأن بلوغ نموذج هجين فعّال يتطلّب استثماراً متوازناً في البنية التحتية، وتكويناً مستداماً للأساتذة، مع تفعيل شراكات مهنية تسند التجربة البيداغوجية.

المبحث الثاني: التجارب الدولية في مجال التعليم المحاسبي الهجين وانعكاسها على الخدمات المحاسبية

يمثل التعليم المحاسبي الهجين توجهاً عالمياً برز بقوة خلال العقدين الأخيرين، حيث سارعت العديد من الجامعات الدولية إلى إعادة صياغة مناهجها وطرائق تدريسها بما يدمج بين التعليم الحضوري والتقنيات الرقمية، وقد ارتبطت هذه التحولات بضرورة تهيئة خريجين يمتلكون مهارات مهنية حديثة، وقادرين على التعامل مع أدوات التحليل المالي، الذكاء الاصطناعي، والمعايير المحاسبية الدولية، وتكشف التجارب الدولية في هذا المجال عن تنوع في المقاربات، بدءاً من الجامعات الأمريكية التي اعتمدت نموذج "التعلم القائم على المشروعات" (Project-Based Learning)، مروراً بالتجربة العربية التي أولت أهمية للمواءمة مع معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي، وصولاً إلى التجارب الآسيوية التي ركزت على الاستثمار في البنية التحتية الرقمية وتوسيع نطاق التعليم المفتوح، وانطلاقاً من ذلك، يسعى هذا المبحث إلى استعراض وتحليل أهم النماذج الدولية الرائدة في التعليم المحاسبي الهجين، قصد استخلاص الدروس والعبر التي يمكن أن تسهم في دعم التجربة الجزائرية وتطويرها.

المطلب الأول: تجارب التعليم المحاسبي الهجين في الدول العربية وانعكاسه على الخدمات المحاسبية

عرفت الجامعات العربية خلال السنوات الأخيرة توجهاً متزايداً نحو اعتماد التعليم المحاسبي الهجين، خصوصاً بعد التداعيات العميقة لجائحة كوفيد-19 التي فرضت تسريع الانتقال الرقمي في ممارسات التعليم العالي، فقد بادرت بعض الدول، مثل تونس والسعودية والإمارات، إلى إطلاق منصات رقمية متخصصة وتبني نماذج تعليمية تجمع بين الحضور الفعلي والتكوين عبر الإنترنت، مع مراعاة خصوصيات البيئة الاقتصادية والقانونية لكل بلد، ورغم تفاوت مستويات الجاهزية من حيث البنية التحتية والموارد البشرية، فإن هذه التجارب العربية المبتكرة والمتنوعة قدّمت نماذج ملهمة في كيفية تكييف التعليم المحاسبي مع التحولات الرقمية وتحديات سوق العمل، وعليه، يمكن استعراض أبرز هذه التجارب، قصد الوقوف على أوجه نجاحها والصعوبات التي واجهتها، واستخلاص ما يمكن الإفادة منه في السياق الجزائري.

أولاً: عرض نماذج تجارب الدول العربية في مجال التعليم المحاسبي الهجين

تعد التجارب العربية في مجال التعليم المحاسبي الهجين تجارب متباينة من حيث مستوى النضج والتطبيق، حيث نجحت بعض الدول في دمج التعليم الإلكتروني ضمن برامج المحاسبة بشكل منهجي ومتكامل، وربطته بالتكوين المهني والممارسة التطبيقية، في حين لا تزال دول أخرى في مرحلة الانتقال أو التجريب، ويعكس هذا التباين اختلاف السياقات الاقتصادية، والبنية التحتية الرقمية، والسياسات التعليمية، ومدى انخراط الهيئات المهنية في إصلاح منظومة التعليم المحاسبي.

1- تجربة الإمارات العربية المتحدة: تُعد الإمارات من الدول الرائدة في مجال التعليم الرقمي عربياً، حيث أطلقت "الاستراتيجية الوطنية للتعليم الذكي" منذ عام 2012، لتصبح بذلك من أولى الدول التي تبنّت التعليم الإلكتروني بشكل منظم ومتكامل، وفي مجال التعليم المحاسبي، وفرت الجامعات الإماراتية مثل جامعة زايد وجامعة الإمارات

منصات تفاعلية (Moodle ،Blackboard)، بالإضافة إلى مختبرات محاكاة رقمية، مثل ERP Labs ، تتيح للطلبة تجريب عمليات محاسبية حقيقية افتراضيًا.

الطلبة في هذه الجامعات يدرسون عبر نظام هجين متوازن، يدمج بين المحاضرات الحضورية والدروس المسجلة، ويخضعون لتقييمات تعتمد على دراسات حالة، وعروض تطبيقية، مما يعزز الجوانب العملية في التكوين، وتعتبر جامعة زايد نموذج لتجربة دولة الإمارات العربية المتحدة في التعليم الهجين لكل التخصصات، بما فيها التعليم المحاسبي

التفعيل الأولي خلال جائحة كوفيد-19 (خريف 2020)، تم اعتماد نموذج التعليم الهجين في فصل الخريف 2020، حيث بدأت جميع المحاضرات عن بعد يوم 24 أغسطس، لتعود بعض المساقات إلى التعليم الحضوري (نظري أو عملي) أبتدأ من 6 سبتمبر[1]، تم تقليل الطاقة الاستيعابية إلى 50 % ومن ثم إلى 20-25 % في الأسابيع الأول، المساقات التطبيقية (مثل المختبرات أو الأعمال الميدانية) كانت حضورية، أما التقييم كان عبر الإنترنت بالنسبة للمحاضرات، والمشاريع، والاختبارات القصيرة ومناقشات الدراسات العليا، أما المنصات الرقمية المستخدمة فهي تشمل: Zoom, Blackboard, Microsoft Teams, Cisco Webex.

التوجه نحو التعليم المتداخل ومتعدد التخصصات، في خطوة تهدف نحو استراتيجية مستقبلية معتمدة، جامعة زايد أطلقت شراكة مع مشروع مينيرفا (Minerva Project) حيث تعتمد نمط التعليم "المتفاعل" (Learning Active) عبر منصتهم الإلكترونية (Forum)، ويستخدم نظام مبني على أبحاث علمية متقدمة في البرامج المتداخلة من حيث المناهج، وفي يونيو 2021 بحث مجلس الجامعة تحديث سياسات التعليم المتداخل والتعليم الهجين ضمن إطار تحول مؤسسي شامل، بهدف الارتقاء بالتعليم والبحث لمواجهة متطلبات المستقبل، أما البرامج المتاحة فهي تشمل تحول الأعمال (Transformation)، نظم الحوسبة (Computational Systems)، الابتكار الاجتماعي (Social Innovation)، وهي تقدم مزيجاً من الفكر التطبيقي وتبادل المعرفة بين التخصصات، والمنهج يدمج بين أنشطة داخل الحرم الجامعي والتعليم الإلكتروني عبر (Forum)، لتطوير مهارات القيادة وتعزيز التفكير النقدي والعمل الجماعي[2].

تتمثل الخطة الدراسية لتخصص المحاسبة في جامعة زايد كلية الأعمال – حرم أبوظبي بما يشمل الهياكل الأساسية والمتطلبات الضرورية، متطلبات التخرج العامة فهي تقدر ب 132 ساعة تدرسيه موزعة على 9 فصول دراسية بما فيها التدريب العملي في الفصل التاسع، لمدة أربع سنوات دراسية، فيها متطلبات المنهج المشترك تشمل مجموعة من المساقات التأسيسية المطلوبة لجميع طلاب كلية الأعمال، بغض النظر عن التخصص مثل المحاسبة

[1] -Zayed University, **Zayed University Switches to Hybrid Model of Teaching**; learning for 2020 Semester.
[2] -Vladimir Dzenopoljac, Elena Nikolova, Zeynep Ozel, **Entrepreneurial universities and transformational entrepreneurship: the case of the Zayed University-Minerva Project partnership**, In Cases on Transformational Entrepreneurship, Cheltenham: Edward Elgar Publishing, 2024, p 06.

المالية، المحاسبة الإدارية، اقتصاد إدارة أعمال وتسويق، أما مساقات المحاسبة المتخصصة تشمل المحاسبة 1، المحاسبة 2، نظم المعلومات المحاسبية، التدقيق، المحاسبة الإدارية الاستراتيجية، المحاسبة المالية والمواضيع المعاصرة، الاحتيال والمحاسبة الجنائية.

وفي ماي 2025، حصلت جامعة زايد على صفة "Partner in Learning" من معهد المحاسبين القانونيين في إنجلترا وويلز(ICAEW) ، ما يسمح لها بأن تكون مزوداً معتمد لتدريب شهادة CFAB (Certificate in Finance , Accounting and Business)، وهي شهادة تعد مدخلاً مهنياً نحو شهادة ACA (ASSOCIATE CHARTERED ACCOUNTANT)

2– تجربة المملكة العربية السعودية في تطبيق التعليم المحاسبي الهجين: شكّلت الجامعات الكبرى مثل جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود رافعة لتطبيق التعليم المدمج، التجربة السعودية تميزت ببرنامج "التعليم الموحد"، وهو منصة وطنية تجمع الموارد التعليمية الرقمية وتتيح للجامعات اعتمادها بشكل مشترك.

في تخصص المحاسبة، اعتمدت الجامعات على برمجيات المحاسبة السحابية والتطبيقات التعليمية التفاعلية، مع إتاحة التدريب الميداني الافتراضي، الهدف كان تقليص الفجوة بين الجانب الأكاديمي والمهارات العملية المطلوبة في السوق المالية والمصرفية، الرهان السعودي يتماشى مع "رؤية 2030"[1]، التي تعتبر التحول الرقمي جزءًا محوريًا من إصلاح التعليم، ومع ذلك، ما زال التحدي قائمًا في تعميم الاستفادة على جميع الجامعات خصوصًا في المناطق البعيدة عن المراكز الكبرى، كما برزت تطبيقات وطنية وعالمية على حد سواء لدعم التعليم المحاسبي الهجين منها:

- **منصة "مدرستي الجامعية** :"منصة وطنية طُورت لتكون قناة أساسية للتعليم المدمج.
- **Blackboard Ultra:** معتمد على نطاق واسع في الجامعات الكبرى مثل جامعة الملك سعود[2].
- **Microsoft Teams:** لتكامل المحاضرات الافتراضية مع الإشراف على المشاريع[3].
- **برامج المحاسبة السحابية** مثل Zoho Books وQuickBooks Online**:** للتدريب على مهام المحاسبة الواقعية.
- **المختبرات المحاسبية الرقمية** :التي أطلقتها بعض الجامعات لتدريب الطلبة على إعداد القوائم المالية وتحليل البيانات المحاسبية عبر بيئات محاكاة.

---

[1] - Marie Ryan, **Higher education in Saudi Arabia: challenges, opportunities, and future directions,** Research in Higher Education Journal, Volume 43, 2023, p08.

[2] - جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل الجامعة تنتقل إلى نظام "بلاك بورد الترا" كخطوة استراتيجية نحو تعليم إلكتروني مبتكرة، https://www.iau.edu.sa/ar/news/iau-transitions-to-blackboard-ultra-as-a-step-towards-innovative-digital-e-learning، تاريخ النشر 8 سبتمبر 2025، تم الاطلاع عليه يوم: 15 سبتمبر 2025.

[3] -King Fahd University of Petroleum & Minerals, **Learning Management System,** https://dad.kfupm.edu.sa/srpg/ltech/lms/?utm_source=chatgpt.com, review it in 15/09/2025.

3- تجربة تونس في تطبيق التعليم المحاسبي الهجين: رغم التحديات الاقتصادية، تبذل تونس جهودًا حثيثة لتطوير التعليم الهجين، خاصة بعد جائحة كوفيد-19، فقد أطلقت وزارة التعليم العالي منصة وطنية للتعليم عن بعد، وتم تدريب الأساتذة على إنشاء محتوى رقمي، فيما يتعلق بتعليم المحاسبة، وبادرت بعض الجامعات إلى إدخال وحدات تطبيقية عبر التعليم عن بعد، مع اعتماد برامج مثل Excel و Simple Comptable في التكوين، غير أن النقص في التجهيزات، ومحدودية الإنترنت، وضعف المشاركة الطلابية، ما تزال تحديات رئيسية.

عرفت تونس مثل باقي الدول، اضطرابًا كبيرًا في منظومة التعليم العالي مع بداية جائحة كوفيد-19 سنة 2020، ما فرض عليها اعتماد التعليم عن بعد كخيار بديل لضمان استمرارية التكوين الجامعي، إلا أن هذا التحول لم يكن غريبًا عن السياق التونسي، إذ كانت هناك قبل الجائحة مبادرات جزئية لتوظيف المنصات الرقمية في بعض الكليات والمعاهد، غير أن الأزمة الصحية سرّعت من وتيرة تعميمها لتشمل مختلف التخصصات، ومن بينها المحاسبة.

على المستوى المؤسسي، قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في تونس بإطلاق خطة وطنية للتعليم الإلكتروني، تضمنت تفعيل المنصات الرقمية الجامعية مثل (UVT- Didousoft- ISETs) وتطوير محتويات دروس إلكترونية، مع التركيز على تكوين الأساتذة في مجال البيداغوجيا الرقمية، وقد مكّنت هذه الخطوة من إدراج المواد المحاسبية ضمن بيئة تعليمية رقمية، حيث أصبح الطالب يتلقى المحاضرات النظرية عبر الإنترنت، بينما تُخصص اللقاءات الحضورية لمناقشة التطبيقات العملية وحل التمارين[1].

من أبرز الملامح التي ميزت التجربة التونسية في التعليم المحاسبي الهجين، هو اعتمادها على مقاربات بيداغوجية مرنة، بحيث تم تقسيم المساقات إلى جزأين: جزء نظري يُقدم افتراضيًا، وجزء تطبيقي يتم بشكل حضوري داخل القاعات أو عبر مختبرات محاسبية صغيرة، هذا الأسلوب سمح بتخفيف الضغط على القاعات الجامعية، كما أتاح للطلبة إمكانية مراجعة المواد في أوقات مختلفة.

كما عرفت بعض الجامعات التونسية، مثل جامعة قرطاج وجامعة المنستير، تجارب ريادية في إدخال برمجيات محاسبية ضمن التكوين، حيث جرى تنظيم ورشات تطبيقية تعتمد على محاكاة العمليات المالية باستخدام برامج رقمية، وهو ما عزز الطابع التطبيقي للتعليم الهجين[2]، رغم هذه الجهود، واجهت التجربة التونسية تحديات متعددة، من بينها تفاوت الإمكانيات التقنية بين الجامعات، وضعف شبكة الإنترنت في بعض المناطق، إلى جانب محدودية الموارد المالية المخصصة للتجهيزات الرقمية، ومع ذلك، فإن الانفتاح التدريجي على التعليم الهجين عزز من

[1]- Online distance learning in higher education, Call for papers, Calenda, Published on Tuesday, May 05, 2020, https://doi.org/10.58079/14vm, review it in 20/07/2025

[2] – شهاب النصري، **استخدامات الذكاء الاصطناعي في تحسين تجربة التعليم العالي**: جامعة المنستير نموذجا، مجلة أطراس، تونس، العدد الخاص بالذكاء الاصطناعي والتعليم عن بعد، 2024، ص 724.

قدرة الجامعات التونسية على تكييف برامج المحاسبة مع متطلبات سوق العمل، خاصة في ظل تزايد الاعتماد على النظم المحاسبية الرقمية في المؤسسات الاقتصادية.

إن التجربة التونسية تبرز كنموذج عربي رائد في اعتماد التعليم المحاسبي الهجين، حيث استطاعت أن توظف الأزمة الصحية كفرصة لإرساء قواعد جديدة للتدريس، قائمة على الدمج بين التعليم الحضوري والافتراضي، مع محاولة إدخال البعد الرقمي في تكوين المحاسبين بصورة أوضح من ذي قبل، واعتمدت الجامعات التونسية على مزيج من التطبيقات والمنصات الرقمية لدعم التعليم الهجين، ومن أبرزها[1]:

- **منصة Moodle**: استُخدمت لتقديم المحاضرات الإلكترونية، الاختبارات القصيرة، وإدارة المقررات.
- **Google Classroom وGoogle Meet:** للتفاعل بين الأساتذة والطلبة، خصوصًا في دروس المحاسبة التطبيقية.
- **برامج المحاسبة الافتراضية مثل QuickBooks وSage:** استُعملت في التدريب العملي الافتراضي.
- **المكتبات الرقمية**: مثل "المكتبة الأكاديمية التونسية" لتوفير مراجع محاسبية.

ثانياً: انعكاس التعليم المحاسبي الهجين على واقع الخدمات المحاسبية في نموذج الدول العربية

اتجهت عدة دول عربية إلى اعتماد نمط التعليم المحاسبي الهجين بدرجات متفاوتة، بهدف تعزيز كفاءة المحاسبين ومواءمة مهاراتهم مع متطلبات سوق العمل والأنظمة المحاسبية الرقمية، وقد انعكس ذلك بشكل متباين على تطوير الخدمات المحاسبية من حيث الجودة، والسرعة، والامتثال للمعايير، مما يجعل من دراسة دور التعليم المحاسبي الهجين في هذا المجال ضرورة علمية لفهم التجربة العربية واستخلاص الدروس المستفادة منها.

1- تطور الخدمات المحاسبية في الإمارات العربية المتحدة: تُعد الإمارات من الدول العربية السباقة في ربط التعليم المحاسبي بالتحول الرقمي وسوق العمل، بحيث تحقق ما يلي:

- الارتقاء الفعلي بكفاءة المحاسبين اللذين هم خريجو التعليم المحاسبي وأصبحوا أكثر جاهزية للعمل مباشرة، وبالتالي تقليص الاعتماد على التدريب الطويل داخل المؤسسات.

- توسّع الخدمات المحاسبية الرقمية ويبرز ذلك بانتشار المحاسبة السحابية، لتدقيق عن بعد، الاستشارات المالية الرقمية ودقة أعلى في التقارير والامتثال المالي، فالمحاسب في الإمارات أصبح مزود خدمة رقمية وليس مجرد مسك دفاتر

- تعزيز موثوقية الخدمات المحاسبية ويؤكد ذلك ارتفاع مستوى الشفافية، زيادة ثقة المستثمرين الأجانب وتوافق الخدمات المحاسبية مع متطلبات الأسواق العالمية.

[1] - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة تونس الافتراضية، **تقرير حول مساهمة جامعة تونس الافتراضية في تطوير التعلم عن بعد في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد**، 2020/07/13، ص08.

2- تأثير التعليم المحاسبي الهجين في المملكة العربية السعودية على الخدمات المحاسبية: جاء التحول في السعودية ضمن رؤية 2030 التي أعادت هيكلة التعليم ومهنة المحاسبة والتدقيق، وقد حقق هذا النمط من التعليم المجالات التالية:

- مواءمة التعليم المحاسبي مع التحول الرقمي، ليتكون لدى الدولة محاسبون قادرون على التعامل مع الفوترة الإلكترونية، الأنظمة الضريبية الرقمية والتقارير الإلكترونية.

- تطوير الخدمات المحاسبية والضريبية، من حيث تحسن جودة الخدمات الضريبية، الامتثال للزكاة والضرائب، التقارير المالية الإلكترونية، وبذلك أصبحت الخدمات المحاسبية أسرع، أكثر دقة وأقل عرضة للأخطاء.

- تنويع الخدمات المحاسبية بالانتقال من خدمات تقليدية إلى استشارات مالية، خدمات الامتثال الرقمي ودعم اتخاذ القرار.

3 -التأثير النسبي للتعليم المحاسبي الهجين على الخدمات المحاسبية في تونس: تُعد تونس تجربة انتقالية مهمة بين الدول النامية والمتقدمة، وقد ساهم التعليم المحاسبي الهجين في:

- تحسين نسبي في كفاءة المحاسبين ومستوى المهارات الرقمية للمحاسبين الجدد، قدرة أكبر على استخدام البرمجيات المحاسبية، لكن التأثير ما زال غير متوازن بين الجامعات.

- التطور التدريجي للخدمات المحاسبية بالانتشار النسبي للمحاسبة الإلكترونية، التصريح الضريبي الإلكتروني، ومسك الدفاتر الرقمية، وبذلك أصبحت الخدمات المحاسبية أكثر تنظيمًا مقارنة بالسابق، لكن دون بلوغ مستوى دول الخليج.

ورغم استمرار بعض القيود مثل ضعف البنية التحتية الرقمية في بعض المناطق، ومحدودية الربط بين التعليم المحاسبي وسوق العمل، فإن التعليم المحاسبي الهجين ساهم فعليًا في تطوير الخدمات المحاسبية، وأثر بشكل مباشر وملموس عليها من خلال رفع الكفاءة المهنية، رقمنة الخدمات، تحسين الموثوقية والامتثال، وتحويل المحاسب إلى فاعل استراتيجي في المؤسسة.

- اعتماد خدمات التدقيق الإلكتروني (E-Audit) إذ يتم استخدام برامج تحليل البيانات للكشف عن المخاطر وتقليل الاعتماد على التدقيق الورقي، وقد أدى ذلك إلى تسريع عملية التدقيق ورفع مستوى الموثوقية مع خفض التكلفة.

- الوصول إلى الاستشارات المالية والضريبية الرقمية، من خلال تخطيط ضريبي إلكتروني.

- تقديم تقارير تحليلية للإدارة العليا، والخدمة المحاسبية هنا لم تعد تسجيلًا فقط، بل أداة لاتخاذ القرار.

المطلب الثاني: تجارب دولية أجنبية في التعليم المحاسبي الهجين

تُظهر التجارب الدولية في مجال التعليم المحاسبي الهجين تنوعاً في الأساليب والآليات، لكنها تلتقي في الهدف المشترك المتمثل في تهيئة خريجين يمتلكون كفاءات مهنية وتقنية قادرة على الاستجابة لمتطلبات التحول الرقمي،

ففي بعض الجامعات، ارتكزت التجربة على تبني التعلم القائم على المشروعات واستخدام أدوات التحليل المالي المتقدمة ضمن بيئة تعليمية تدمج بين الحضور والتعلم عبر المنصات الرقمية، بينما ركزت جامعات أخرى على الاستثمار في البنية التحتية الرقمية وتطوير منصات تعليمية ذكية، إلى جانب توسيع نطاق الاستفادة من الموارد التعليمية المفتوحة بما يعزز من مرونة العملية التعليمية، ومن خلال هذه النماذج المختلفة، يتضح أن التعليم المحاسبي الهجين أصبح خياراً استراتيجياً يساهم في رفع جودة التكوين وربط مخرجاته بمتطلبات سوق العمل.

أولاً: عرض نماذج من تجارب دول أجنبية في مجال التعليم المحاسبي الهجين

بادرت العديد من الدول الأجنبية، لاسيما المتقدمة منها، إلى تبني التعليم المحاسبي الهجين كخيار استراتيجي لإصلاح منظومة التعليم المحاسبي، من خلال دمج التعلم الإلكتروني في البرامج الأكاديمية، وتوظيف المنصات الرقمية، والحالات التطبيقية، والتكوين العملي المرتبط بالبيئة المهنية، وأسهم هذا التوجه في تقليص الفجوة بين التعليم النظري والتطبيق العملي، ورفع مستوى جاهزية خريجي المحاسبة لمتطلبات سوق العمل، وتحسين جودة الخدمات المحاسبية المقدمة داخل المؤسسات.

1- **تجربة كوريا الجنوبية:** تُعتبر كوريا الجنوبية من الدول الأكثر تقدمًا في مجال التعليم الرقمي، حيث كانت قبل جائحة كورونا قد استثمرت بشكل واسع في البنية التحتية التكنولوجية والتكوين الإلكتروني، وهو ما جعل انتقالها إلى التعليم الهجين والافتراضي يتم بسلاسة أكبر مقارنة بالعديد من الدول.

من الناحية المؤسسية، وضعت وزارة التعليم الكورية خططًا وطنية لتوظيف التكنولوجيا في الجامعات منذ مطلع الألفية، فتم تجهيز المؤسسات الجامعية بمنصات تعليمية متطورة، وربطها بشبكة إنترنت عالية السرعة، ومع تفشي الجائحة، لم تقتصر الاستجابة على التعليم عن بعد، بل تم توسيع نطاق التعليم الهجين ليصبح خيارًا استراتيجيًا طويل الأمد[1].

في مجال المحاسبة، اعتمدت الجامعات الكورية – مثل جامعة سيول الوطنية وجامعة كوريا – مقاربة تقوم على الدمج بين الحضور الفعلي والرقمي، مع التركيز على استخدام برمجيات محاسبية ومالية متقدمة، بعضها مطور محليًا، وقد أتاح هذا النموذج للطلبة التفاعل مع بيئة محاكاة مالية شبيهة ببيئة المؤسسات الحقيقية، ما جعل التكوين أكثر مهنية وواقعية.

إضافة إلى ذلك، استثمرت الجامعات الكورية في الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة ضمن تكوين طلبة المحاسبة، حيث يتم تدريب الطلبة على أدوات تحليل مالي مدعومة بالذكاء الاصطناعي، وهو ما يعكس توجهًا نحو إعداد محاسبين قادرين على التعامل مع التحولات الرقمية العميقة التي يشهدها الاقتصاد العالمي، ومن الجوانب المميزة للتجربة الكورية أيضًا أنها ركزت على التعلم التفاعلي، بحيث أصبح التعليم الرقمي لا يقتصر على

[1] - Haejoo Lee, Romee Lee, **Transformation of Korean Higher Education in the Digital Era: Achievements and Challenges**, Journal of Comparative & International Higher Education, Volume 16, Issue 2, 2024, p 49.

تلقي الدروس، بل يشمل نقاشات مباشرة عبر الفيديو، اختبارات آنية، ومحاكاة حالات عملية معقدة، هذا الأسلوب جعل الطالب محور العملية التعليمية، ومنحه دورًا أكبر في بناء معارفه.

رغم هذه الريادة، فإن التجربة الكورية واجهت تحديات مرتبطة بضغط التكاليف المالية للتجهيزات الرقمية، والحاجة إلى تكوين مستمر للأساتذة في مجال بيداغوجيا التعليم المدمج، ومع ذلك، فقد نجحت كوريا الجنوبية في تحويل التعليم الهجين من مجرد حل مؤقت إلى ركيزة استراتيجية لتحديث التعليم العالي، بما في ذلك مجال المحاسبة الذي يُعتبر من أكثر المجالات استفادة من هذا التحول[1].

تُعتبر كوريا من النماذج العالمية الرائدة في رقمنة التعليم، يعتمد التعليم الهجين فيها على بيئة رقمية متكاملة تشمل الذكاء الاصطناعي، والواقع الافتراضي، وتحليل البيانات، بحث أن الجامعات الكورية تدرّس المحاسبة باستخدام منصات تفاعلية تحتوي على حالات محاسبية حقيقية، وتوفر مختبرات متقدمة تتيح للطالب محاكاة العمل المحاسبي كما يجري في المؤسسات، كما يرتبط التعليم بسوق العمل من خلال شراكات مع شركات محاسبة، ما يسمح بتكوين عملي مباشر، واستثمرت بشكل ضخم في الرقمنة والذكاء الاصطناعي، وتجربتها في التعليم الهجين متقدمة جدًا، ومن بين المنصات المعتمدة في تطبيق التعليم الهجين ما يلي:

- K-MOOC: منصة وطنية ضخمة للمقررات المفتوحة عبر الإنترنت، تشمل مواد المحاسبة.
- E-campus (خاصة بجامعة سيول الوطنية): لدمج المحاضرات الحضورية مع الموارد الرقمية.
- SAP ERP و Oracle Cloud: منصات أساسية لتعليم المحاسبة التطبيقية.
- Big Data & AI Tools: مثل Python و R مع تطبيقها في تحليل البيانات المالية.
- Metaverse Learning Spaces: بعض الجامعات بدأت تعتمد فضاءات افتراضية ثلاثية الأبعاد لتجارب محاسبية تفاعلية.

2- **تجربة الولايات المتحدة الأمريكية**: الولايات المتحدة من الدول الرائدة في تبني التعليم الهجين منذ بداية الألفية الثالثة، معظم الجامعات الكبرى (مثل MIT و Harvard و Stanford) توفر تعليمًا هجينًا حتى في التخصصات التطبيقية، وتُعد منصة ابتكار للتعليم الرقمي (edX — MOOCs، Coursera) وجامعاتها الكبرى (MIT، Harvard ...) استثمرت مبكرًا في منصات تعليمية ومنهجيات هجينة متقدمة، في مجال المحاسبة، الجامعات الأمريكية طورت موارد رقمية، محاكاة، وشراكات مع مزوّدي برمجيات ومؤسسات تدقيق لتوفير خبرات تطبيقية عبر الشبكة، فمن المنطقي أن تُستلهم من هناك أدوات التقييم التكويني، والتعلم المعتمد على المشروع، وربط المقررات بمتطلبات الاعتمادات المهنية[2]، وتُدرَّس المحاسبة باستخدام برامج محاسبة حقيقية مثل QuickBooks و Xero وSAP، ويتم تشجيع الطلبة على الحصول على شهادات مهنية أثناء دراستهم.

[1] -Ministry of Education of Korea. (2021). **Hybrid learning in higher education: A roadmap for the post-COVID era. Seoul**: Government of South Korea.

[2]-**Open learning**, https://openlearning.mit.edu/sites/default/files/inline-files/2020.com (retrieved on.2024/07/16)

التميز في التجربة الأمريكية يظهر في الربط القوي بين التعليم الجامعي وسوق العمل، والتقييم المستمر للمهارات العملية، حيث كانت سباقة في التعليم الهجين، خاصة عبر منصات ضخمة مثل:

- Canvas و Blackboard Learn: منصتان معتمدتان في غالبية الجامعات الكبرى مثل هارفارد وستانفورد.
- Coursera و edX: لتقديم مقررات محاسبة هجينة بالتعاون مع كبرى الجامعات.
- SAP University Alliances: برنامج عالمي يتيح للطلبة التدريب على نظم المحاسبة والمالية المعتمدة في الشركات.
- Oracle Academy: لتدريس تطبيقات المحاسبة السحابية.
- RPA (Robotic Process Automation) Tools مثل UiPath: بدأت بعض الجامعات بدمجها لتدريب الطلبة على الأتمتة في المحاسبة.

3- **التجربة الكندية:** تُعد كندا من الدول الرائدة عالميًا في مجال التعليم العالي، حيث عرفت منذ سنوات قبل جائحة كوفيد 19 توجهًا تدريجيًا نحو إدماج التكنولوجيا في العملية البيداغوجية، فقد تبنت العديد من الجامعات الكندية نموذج التعليم المدمج (Hybrid Learning)، الذي يقوم على الجمع بين المحاضرات الحضورية والدروس الرقمية عبر منصات تعليمية متخصصة.

ومع بداية الجائحة، انتقل التعليم الكندي بسرعة نحو النمط الافتراضي الكامل، غير أنّ البنية التحتية الرقمية المتقدمة ساعدت على تجنّب الكثير من العراقيل، فمعظم الجامعات الكندية كانت مجهزة بمنصات قوية مثل Moodle ، Brightspace، وBlackboard، ما جعل الانتقال نحو التعليم الهجين أكثر سلاسة عند العودة إلى التعليم الحضوري، وفي مجال تدريس المحاسبة، طورت الجامعات الكندية نماذج مبتكرة للتعليم الهجين، إذ يتم تقديم المحاضرات النظرية الأساسية عن بُعد، بينما يُخصص التعليم الحضوري للورشات التطبيقية، استخدام برامج محاسبية متخصصة (مثل QuickBooks وSage)، وتنظيم محاكاة لمعاملات مالية حقيقية، وقد ساهم هذا الأسلوب في تمكين الطلبة من اكتساب مهارات تقنية ومهنية متقدمة[1].

إلى جانب ذلك، أطلقت بعض الجامعات الرائدة مثل جامعة تورونتو، جامعة ماكغيل، وجامعة بريتش كولومبيا برامج خاصة تجمع بين التعليم الأكاديمي والتكوين التطبيقي بالشراكة مع مؤسسات مهنية وهيئات محاسبية، هذه الشراكات مكّنت الطلبة من ربط معارفهم النظرية بممارسات مهنية فعلية، خصوصًا في ظل التحولات الرقمية التي يعرفها واقع المحاسبة[2].

[1] - Association canadienne de recherche sur la formation en ligne, **National Report: Digital Learning in Canadian Higher Education in 2020**, 2021, p 04

[2] -Government of Canada, **Postsecondary education and COVID-19: Transitioning to hybrid learning. Ottawa: Ministry of Education**, (2021).

ما يميز التجربة الكندية هو تركيزها على التعلّم المرن (Flexible Learning) ، حيث يُعطى للطالب حرية اختيار الصيغة الأنسب له، سواء الحضور الفعلي أو المتابعة الرقمية، وقد ساعد هذا التوجه في استقطاب عدد كبير من الطلبة الأجانب، كما جعل التعليم المحاسبي أكثر توافقًا مع احتياجات سوق العمل الكندي الذي يعتمد على نظم مالية رقمية متطورة، ورغم هذه النجاحات، واجهت التجربة الكندية تحديات مرتبطة أساسًا بالفجوة الرقمية بين بعض المناطق الريفية والحضرية، إضافة إلى الحاجة المستمرة لتطوير مهارات الأساتذة في البيداغوجيا الرقمية، ومع ذلك، فإن التجربة الكندية تُعتبر من بين التجارب العالمية التي أرست أسسًا قوية للتعليم المحاسبي الهجين، من خلال الجمع بين الجودة الأكاديمية، التكوين التطبيقي، والابتكار التكنولوجي.

تمتلك كندا إرثًا طويلًا في التعليم عن بُعد والهجين؛ المؤسسات الكندية ركزت على تعريف واضح للـ "hybrid"وتطوير سياسات موحّدة لمتابعة الإقبال والقياس، وتجارب الجامعات الكندية في المحاسبة توازن بين المحاضرات الرقمية والورش التطبيقية الميدانية، كما أنها طوّرت آليات لقياس جودة التعلم الهجين وتقليل الآثار السلبية على الشرائح الضعيفة، من المهم كذلك التركيز على المرونة والـ micro-credentials (شهادات رقمية قصيرة) كجزء من الاستجابة لاحتياجات سوق العمل[1]، هذا يعني أن الطلبة في كندا يطلعُون مبكرًا على برمجيات محاسبية مهنية، ويحصلون على شهادات قصيرة تزيد من قابلية توظيفهم، وهو عنصر يمكن للجزائر دراسته وتبنيه بأسلوب ملائم.

وتعتبر كندا من الدول الرائدة في التعليم الهجين بفضل بنيتها الرقمية المتطورة، وجامعات مثل تورونتو وماكغيل واعتمدت على عدة منصات نذكر منها:

- Brightspace (D2L): منصة كندية الأصل تُستخدم بكثرة في إدارة المقررات، الاختبارات، والواجبات.
- Zoom و MS Teams: لتقديم المحاضرات المباشرة والتفاعل اللحظي.
- QuickBooks و Sage 50 Canadian Edition: لتدريس المحاسبة العملية باستخدام برامج منتشرة محليًا.
- Tableau وPower BI: لإدماج تحليل البيانات المالية مع الجانب المحاسبي.
- المحاكاة المحاسبية الافتراضية (Accounting Simulations): التي تتيح للطلبة تطبيق العمليات في بيئة رقمية مشابهة لسوق العمل.

1 -https://www.cdlra-acrfl.ca/wp-content/uploads/2021/05/2020_national_en.pdf?utm_source=chatgpt.com, (retrieved on2024/11/15)

– ثانياً: انعكاس التعليم المحاسبي على الخدمات المحاسبية في النماذج الدولي

يمكن القول إن أثر التعليم المحاسبي الهجين في الدول التي نجحت في اعتماده يتمثل في تحويل الخدمات المحاسبية من خدمات تنفيذية تقليدية إلى خدمات معرفية رقمية عالية القيمة، قائمة على الكفاءة المهنية، التكنولوجيا، والابتكار.

1– الخدمات المحاسبية في كوريا الجنوبية: كوريا الجنوبية تمثل نموذجًا متقدمًا في دمج المحاسبة بالتكنولوجيا الحكومية والذكاء الاصطناعي، فقد عملت على ما يلي:

– تطوير المحاسبة الإلكترونية المرتبطة بالحكومة وربطها مباشرة بالهيئات الضريبية، واستخدام الفواتير الإلكترونية الإلزامية، فالشركات الكورية ترسل تقاريرها المالية والضريبية مباشرة عبر أنظمة رقمية حكومية.

–التوجه نحو التدقيق الذكي(Smart Auditing) باستخدام خوارزميات للكشف عن التلاعب، وتقليل التدخل البشري في المراحل الروتينية، وبالتالي أصبحت قادرة على تقليل الغش، رفع الشفافية وتعزيز ثقة المستثمرين.

– تحقيق خدمات المحاسبة الداعمة للابتكار، دعم الشركات التكنولوجية والناشئة وإيجاد محاسبة خاصة بالبحث والتطوير، كما أن المحاسب هنا شريك في الابتكار وليس مجرد موثق للأرقام.

2– الخدمات المحاسبية في الولايات المتحدة الأمريكية: تُعد الولايات المتحدة نموذجًا متقدمًا في تحويل المحاسبة إلى صناعة معرفية رقمية، يمكن رصد ما يلي:

– خدمات المحاسبة عن بعد (Virtual Accounting Firms) أي وجود مكاتب محاسبة تعمل 100% عن بعد، وتقديم خدمات عبر منصات رقمية دون لقاء مباشر.

– المحاسبة التحليلية المتقدمة (Advanced Analytics Accounting) باستخدام: الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة للتنبؤ بالأرباح والمخاطر المالية، يوجد مكاتب محاسبة تقدم تقارير توقعات مالية وليس فقط بيانات تاريخية.

– خدمات الامتثال الرقمي (Digital Compliance) في إعداد الإقرارات الضريبية إلكترونيًا، والامتثال لمعايير باستخدام أنظمة مؤتمتة، والتركيز هنا على تقليل المخاطر القانونية والمالية.

3– الخدمات المحاسبية في كندا: تتميّز الخدمات المحاسبية في كندا بكونها رقمية، استشارية، ومتكاملة، وذلك نتيجة مباشرة لتطور التعليم المحاسبي الهجين وربطه بشهادة CPA ويظهر ذلك من خلال:

– التوسع في استخدام المحاسبة السحابية (Cloud Accounting) بحيث تعتمد مكاتب المحاسبة الكندية على منصات مثل (QuickBooks Onlin و Xero) و يتم مسك الدفاتر، إعداد القوائم المالية، ومتابعة التدفقات النقدية عن بعد، فيمكن شركة صغيرة في تورونتو تتعامل مع مكتب محاسبة في فانكوفر دون أي حضور مادي، وكل العمليات تتم عبر منصة سحابية.

– اعتماد خدمات التدقيق الإلكتروني (E-Audit) إذ يتم استخدام برامج تحليل البيانات للكشف عن المخاطر وتقليل الاعتماد على التدقيق الورقي، وقد أدى ذلك إلى تسريع عملية التدقيق ورفع مستوى الموثوقية مع خفض التكلفة.

– الوصول إلى الاستشارات المالية والضريبية الرقمية، من خلال تخطيط ضريبي إلكتروني.

– تقديم تقارير تحليلية للإدارة العليا، والخدمة المحاسبية هنا لم تعد تسجيلًا فقط، بل أداة لاتخاذ القرار.

تُظهر هذه الأمثلة أن الخدمات المحاسبية في الدول المتقدمة لم تعد تقليدية، بل أصبحت رقمية، تحليلية، استشارية ومندمجة مع التكنولوجيا والحوكمة، وهذا التطور هو نتيجة مباشرة لتحديث التعليم المحاسبي واعتماد النموذج الهجين، حيث نجحت التعليم المحاسبي الهجين في الدول التي نجحت في اعتماده وتمثل في تحويل الخدمات المحاسبية من خدمات تنفيذية تقليدية إلى خدمات معرفية رقمية عالية القيمة، قائمة على الكفاءة المهنية، التكنولوجيا، والابتكار.

المطلب الثالث: التحليل المقارن بين التجارب الدولية وتجربة الجزائر في مجال التعليم المحاسبي الهجين

يمثل تحليل التجارب الدولية في التعليم المحاسبي الهجين خطوة أساسية لفهم موقع التجربة الجزائرية وتحديد سبل تطويرها، غير أن المقارنة المباشرة بين هذه التجارب لا تكتمل إلا باعتماد أداة منهجية قادرة على إبراز عناصر القوة والضعف، والفرص والتهديدات، وهو ما يوفره تحليل SWOT بوصفه إطاراً تحليلياً شاملاً، فاعتماد هذا التحليل يسمح بالكشف عن نقاط التميز التي حققتها الجامعات العربية والأجنبية في مجالات البنية التحتية الرقمية، التكوين البيداغوجي للأساتذة، والشراكات المهنية، مقابل ما تواجهه الجامعات الجزائرية من تحديات مرتبطة بالإمكانات والجاهزية التنظيمية، كما يساعد على رصد الفرص المتاحة للتطوير في ضوء الاتجاهات العالمية، إلى جانب التهديدات المحتملة التي قد تعيق مسار التحديث، وبذلك يشكل هذا المطلب مدخلاً مقارناً يجمع بين التجارب الدولية والتجربة الجزائرية، ويهيئ الأساس العلمي لاستشراف آفاق التعليم المحاسبي الهجين في الجزائر.

أولاً: تحليل نماذج التجارب الدولية للتعليم المحاسبي الهجين

يمثل الجدول الآتي مقارنة تحليلية باستخدام مصفوفة **SWOT** لبعض التجارب الدولية في مجال التعليم المحاسبي الهجين، وقد جرى إبراز نقاط القوة والضعف الداخلية، إلى جانب الفرص والتهديدات الخارجية، بما يسمح بتحديد ملامح التميز والتحديات التي تواجه كل بلد، ويوفر أرضية علمية لمقارنة هذه التجارب مع السياق الجزائري، بما يتماشى مع التطورات العالمية في مهنة المحاسبة.

جدول رقم (03-04): تحليل SWOT للنماذج الدولية في مجال التعليم المحاسبي الهجين الدولية

البلد	نقاط القوة (Strengths)	نقاط الضعف (Weaknesses)	الفرص (Opportunities)	التهديدات (Threats)
الإمارات	– استثمارات قوية في البنية التقنية والتعليم الرقمي. – وجود جامعات "ذكية" مثل جامعة حمدان بن محمد الذكية التي لديها خبرة في التعليم المدمج – قبول جيد من الطلبة لاستخدام الأدوات الرقمية. –تجربة استخدام QuickBooks في المحاسبة المالية حسّنت التفاعل والاهتمام (Taylor & Francis Online) – دعم مؤسساتي ورغبة في الابتكار (رؤية مستقبلية للتعليم، الكفاءات القابلة للتوظيف)	– الفرق في قدرات الطلبة التقنية والرقمية قد تكون كبيرة بين المدارس والمناطق. – مقاومة محتملة من أساتذة غير معتادين على التصميم الرقمي والتعلّم عن بُعد. – تكلفة إنتاج محتوى رقمي ذي جودة عالية.	– إمكانية توسيع التعليم المدمج ليشمل مقرّرات محاسبية متعمقة (تدريب ممارسي المهن، وربط الجامعات بالصناعة). – استخدام الذكاء الاصطناعي، (تحليلات البيانات، أدوات محاسبية سحابية). – الشراكة مع الجامعات العالمية لتبادل خبرات (الاعتماد الدولي للبرامج).	– التغير السريع في التكنولوجيا قد يجعل بعض المهارات أو البرمجيات مُهملة إذا لم يُحدث المنهج باستمرار. – الاعتماد على الإنترنت والتغذية التحتية الذي يمكن أن يكون غير موثوق به أحيانًا. – الضغوط على تكلفة التعليم. – المنافسة الدولية قد تجذب الأساتذة أو الطلبة خارج الإمارات.
السعودية	– مناهج تشريعية تدعم تحسين التعليم. – رؤية 2030 التي تشجع التنمية الرقمية والتكنولوجيا. –تركيز متزايد على المهارات القابلة للتوظيف (soft skills) والجانب العملي. –رغبة المجتمع المهني في أن يكون الخريج أكثر استعدادًا مهنيًا. –وجود جامعات قوية ومراكز بحثية.	–فجوة بين ما يُعلَّم وما تطلبه السوق. –الخريجون قد يفتقرون لمهارات التواصل، (اللغة، بعض المهارات التقنية الناشئة). – أحيانا أساليب تدريس تقليدية تفوق الأساليب التفاعلية أو الرقمية. – مقاومة للتغيير، أو تأخُّر في تبني بعض أحدث التقنيات أو الأدوات الرقمية.	– فرص كبيرة لإدخال التعليم المدمج تعزيزًا للمهارات الرقمية. – التدريب الميداني. – التعاون بين الجامعات والشركات. – يمكن استثمار شهادات مهنية دولية. – شراكات مع مؤسسات محاسبية دولية. – الطلب المهني المتزايد محليًا على محاسبين ملمّين بالتكنولوجيا.	–المنافسة الدولية. – خريجون من الخارج أو مؤهلات أجنبية قد تُنافس. – تغييرات في المعايير المحاسبية أو التشريعات قد تفرض تحديثات متكررة على المناهج. –تكلفة تحديث المعدات، تدريب الأساتذة، البنية التحتية قد تكون عبئًا إن لم يكن هناك دعم مالي

تونس	– إرث أكاديمي محترم في المحاسبة. – وجود مؤسسات تعليم عالي جيدة. – تجديد المناهج تدريجيًا موجود، وظهور وعي بضرورة دمج الرقمنة والتحول الرقمي في التعلّم بعد جائحة كوفيد–19. – شباب وطلبة متحمّسون غالبًا للتكنولوجيا والتعليم الرقمي	– موارد تقنية غير متوفرة بنفس الجودة في كل الجامعات والمناطق. – ضعف في بعض الأحيان في هيكلة المحتوى الرقمي. – نقص تدريب الأساتذة على التصميم الرقمي. –التأخّر الإداري في تحديث اللوائح والتعليمات، قد يكون بطئًا في الاستجابة للتغيرات التقنية.	– استثمار في التعلم الرقمي+محاكاة الشركات (practicums)، التعاون الدولي لتطوير المناهج، يمكن استخدام التعليم الهجين لتوسيع الوصول إلى المناطق البعيدة. – دعم من برامج تمويل دولية لمشاريع تحديث التعليم.	هجرة المهارات (خروج الأساتذة أو الطلبة ذوي الخبرة). – التمويل غير الكافي لتحديث البنية التحتية أو صيانة الأجهزة الرقمية. – الفجوة الرقمية بين الطلاب من خلفيات مادية مختلفة تؤثر على إنصاف الفرص التعليمية.
كوريا الجنوبية	– بنية تحتية رقمية متطورة جدًا. –إنترنت سريع. – قبول واسع للتكنولوجيا والتعليم الرقمي. – ثقافة عمل جادة. – تأكيد جودة التعليم. –منافسة قوية بين الجامعات مما يدفع للابتكار. – دعم حكومي للتعليم العالي والبحث والابتكار.	– ضغط أكاديمي كبير على الطلبة، قد يقلّل من وقتهم للممارسة العملية أو الأنشطة غير التقليدية. – التوتر بين الأساليب التعليمية التقليدية والحديثة؛ بعض الأساتذة والطلبة يفضلون التدريس المحوري والحضور. – قضايا الضغط النفسي والإرهاق بين الطلبة نتيجة متطلبات عالية.	استخدام تكنولوجيا فائقة (الواقع المعزز، الافتراضي، الذكاء الاصطناعي، التعلم العميق). – التعاون مع الصناعة والشركات التكنولوجية. – التوسع في التعليم الهجين والتعليم عن بُعد لتعزيز الوصول، خاصة في المناطق الريفية أو الطلاب العاملين. –الابتكار في تقييم الأداء التعليمي باستخدام أدوات تحليلية(learninganalytic).	– الفجوة الرقمية (بين المناطق الريفية والحضرية). – فقدان الإنسان في الوسط، إذا صار التعليم أكثر آليّة، قد تُفقد بعض جوانب التعليم التفاعلي والشخصي. – المنافسة الدولية على جذب الطلاب، والأساتذة، وتأثر السمعة إذا لم تُواكب الجودة.

الولايات المتحدة الأمريكية	– تنوع كبير في الجامعات. –دراسات متميزة في التعليم الرقمي. – موارد مالية وبحثية ضخمة. – التركيز على الابتكار في طرق التدريس، محاكاة، تعامل مع الصناعة. – تعليم مختلط، MOOCs، أدوات AI. – سوق كبير ومتنوّع تطلب محاسبين ذوي مهارات متعددة ومتخصصة.	تكاليف التعليم العالي باهظة. – ديون الطلاب، قد يكون من الصعب على الطلاب من خلفيات متوسطة أو منخفضة تحمُّل التكاليف التقنية. – تفاوت جودة الجامعات/المناهج بين الولايات والمناطق. – بعض الجامعات قد تكون بطيئة في تحديث المناهج لتلائم التكنولوجيا الحديثة أو المعايير المهنية الجديدة.	– الابتكار المستمر في التعليم الإلكتروني والهجين. – التعاون مع الصناعة. – مزيد من البرامج عبر الإنترنت والتعليم الهجين. –شهادات مهنية متخصصة. – الطلب على المحاسبين الذين يجمعون بين المهارات التقنية والتحليليّة (Data Analytics، الذكاء الاصطناعي، الاستدامة). – الإمكانيّة الكبيرة للتعلّم الموازِي والعمل. – التعليم عن بُعد يوفر فرصًا للذين لا يستطيعون الانتقال	– المنافسة الشرسة بين الجامعات العالمية. – ظهور مزيد من التعليم الرقمي المفتوح قد يقلل من الطلب على البرامج التقليدية. – التشريعات والمعايير المحاسبية تتغير بسرعة، مما يفرض تحديثات مستمرة. – ضغوط اقتصادية وأزمات مالية قد تؤثر على ميزانيات الجامعات وتمويل البحوث.
كندا	– نظم تعليمية متقدمة. – مؤسسات مهنية قوية تتابع جودة التعليم. والمهارات المطلوبة في سوق العمل. – خبرة واسعة في التعليم المدمج والتعليم عن بُعد. – قدرات بحثية وتقنية كبيرة، البنية التحتية قوية. – تركيز على المهارات الحديثة (التحليل، التكنولوجيا، الاتصالات، الكفاءة الرقمي).	– ارتفاع التكاليف للطلبة، خاصة للبرامج العليا أو المقابلة المهنية. – التحدي في الربط بين ما يُدرَّس نظريًا وبين الخبرة المهنية الحقيقية. – بعض البرامج قد لا تحافظ على المرونة المطلوبة لمواكبة التغيرات السريعة (التكنولوجيا، القوانين، المعايير الدولية).	– تطوير التعليم الرقمي والهجين أكثر. –الاستفادة من أدوات AI. –استخدام التعلم التفاعلي، المشاريع الصناعية. – تحسين شهادات مهنية تُدمج التعليم الرقمي والتعليم عن بُعد. – طلب محلي ودولي على الخبرات المحاسبية المتخصصة (الاستدامة، التقارير البيئية، المعايير الجديدة).	المنافسة من الشهادات الدولية أو الدروس عبر الإنترنت من جامعات عالمية. –التجنُّب المهني أو الهجرة. –خريجون يكملون تعليمهم خارجيًا أو ينتقلون للعمل خارج كندا. –التأكّد من معادلة الشهادات الأجنبية. –التكاليف المرتفعة. – تنظيم الامتحانات المعيارية عن بُعد.

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على عدة مصادر

الجدول يعكس بشكل مقارن تجارب عدد من الدول في مجال التعليم المحاسبي الهجين، ويُظهر بوضوح كيف أن قوة كل تجربة ترتبط بالسياق الاقتصادي والتكنولوجي والمهني الخاص بكل بلد، فنجد أن الإمارات والسعودية تستندان إلى استراتيجيات وطنية ورؤى تنموية تدفعهما إلى الاستثمار في الرقمنة والمهارات الحديثة، بينما تواجهان تحديات مرتبطة بالفجوة بين المناهج وما يتطلبه سوق العمل، أما تونس، فرغم امتلاكها قاعدة أكاديمية محترمة وحماسًا طلابيًا نحو الرقمنة، إلا أنّ محدودية الموارد وتفاوت البنية التحتية تجعل عملية التحول أبطأ وأكثر هشاشة، في المقابل، تتميز كندا والولايات المتحدة بتجارب رائدة عالميًا بفضل إمكانياتهما البحثية والتقنية الضخمة، غير أنّ التكاليف العالية وعدم تجانس الجودة يطرحان إشكاليات متجددة، أما كوريا الجنوبية فتبرز كنموذج للتفوق التكنولوجي والدعم الحكومي، لكنها تعاني من ضغوط ثقافية وأكاديمية قد تُقيد إبداع الطلبة، وعليه، يمكن القول أنّ نجاح التعليم المحاسبي الهجين لا يتوقف فقط على التكنولوجيا، بل يحتاج إلى تكامل السياسات، ومرونة المناهج، واستعداد بشري قادر على التكيّف مع التغيرات المستمرة.

ثانياً– تقييم تجربة الجزائر في تطبيق التعليم المحاسبي الهجين مقارنةً بالتجارب الدولية

يُظهر الشكل الموالي مقارنة وفق مصفوفة SWOT بين التجارب الدولية في التعليم المحاسبي الهجين والتجربة الجزائرية، وذلك بهدف إبراز عناصر القوة والضعف في البيئة الداخلية، وكذلك الفرص والتهديدات في البيئة الخارجية التي تحيط بكل تجربة، مما يسمح بفهم أوضح لمكانة الجزائر وإمكانات تطوير هذا النمط التعليمي.

الشكل رقم (03–01): نموذج SWOT للمقارنة بين تجربة الجزائر والتجارب الدولية في التعليم المحاسبي الهجين

المصدر: من إعداد الباحثة

يتضح من المقارنة أنّ التعليم المحاسبي الهجين في الجزائر ما يزال في مرحلة البناء والتجريب، حيث تمثل البنية التحتية الضعيفة ونقص تكوين الأساتذة أهم العقبات، في حين أن الدعم السياسي والطلب المتزايد من سوق العمل يشكلان نقاط قوة يمكن البناء عليها، أما التجارب الدولية، فقد تجاوزت مرحلة التجريب إلى مرحلة الاستدامة والاعتماد المؤسسي، مستفيدة من شراكات مهنية قوية واستثمار مكثف في البنية التحتية، لكنها تواجه تحديات متعلقة بالتكلفة العالية وسرعة الابتكار، ومن ثمة، فإن الفرصة أمام الجامعات الجزائرية تكمن في الاستفادة من الدروس الدولية عبر تبني ممارسات مرنة، والتركيز على المحتوى الرقمي المحلي والشراكات المهنية، بما يسمح بتقليص الفجوة والانتقال نحو تعليم محاسبي ذكي ومستدام، ويمكن استخلاص ما يلي:

1- **نقاط القوة**: أجبرت الظروف الصحية المؤسسات الجامعية على الانتقال الفوري إلى نمط التعليم الإلكتروني، مما جعل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والمؤسسات نفسها تعطي أولوية لتعزيز القدرات الرقمية وضمان استمرار العملية التعليمية في مواجهة الأزمات، كما لوحظ اعتماد عدد من المنصات الوطنية مثل Moodle عبر العديد من الجامعات، كآليات بديلة وفعّالة للتعليم الحضوري خلال فترة الجائحة، مما يدل على وجود بنية تقنية متاحة يمكن البناء عليها في التعليم المحاسبي الهجين المستقبلي، وعلى مستوى الأفراد، ارتفع وعي الطلبة والأساتذة بأهمية الرقمنة ومرونتهم في تقبّل أساليب التدريس الجديدة عبر الفضاء الرقمي، حيث خلقت تجربة التعليم عن بعد حاجة حقيقية للتفاعل مع المحتوى الإلكتروني والتعلّم غير التقليدي، ما يعزّز قابلية قبول وتطوير نماذج هجينة مستدامة في المستقبل.

2- **نقاط الضعف**: لا تزال الجامعات الجزائرية تواجه ضعفًا واضحًا في البنية التحتية الرقمية يعيق فعالية تطبيق نماذج التعليم الهجين، خصوصًا خارج المدن الكبرى، مع غياب تغطية واسعة للإنترنت عالي التدفق ومعدات رقمية حديثة مثل خوادم قوية وأجهزة حاسوب متقدّمة، الأمر الذي يعرقل جودة الخدمات التعليمية الرقمية، وترتبط هذه المشكلة بنقص تكوين متخصص بين الأساتذة في استخدام الأدوات والبرمجيات الرقمية الحديثة، مع الإشارة إلى وجود فجوة في الكفاءات الرقمية والمعرفة التقنية اللازمة لاستثمار المنصات الرقمية في الجامعات الجزائرية بفعالية، مما يقلّل من إمكاناتهم في توظيف الموارد الرقمية في التعليم الهجين والمقرّرات المحاسبية الهجينة، علاوة على ذلك هناك غياب في برامج تدريبية تطبيقية متكاملة في المقرّرات المحاسبية تستند إلى المحاكاة والبرامج السحابية، وهو ما يمثل عائقًا آخر أمام تطوير التعليم المهني المحاسبي، إذ يشير الباحثون إلى أن محدودية التدريب العملي والتأهيل المستمر للأساتذة والطلبة في بيئات رقمية متقدمة تحدّ من استفادة هذا النموذج من إمكانات التكنولوجيا الحديثة.

3- **الفرص**: يمكن للجامعات الجزائرية الاستفادة من التجارب الدولية المتقدمة في التعليم الجامعي الهجين، كما هو واضح في النماذج التعليمية لكل من الإمارات وكندا والولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، حيث يتم دمج تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي والتعلم الرقمي في المناهج لتحسين المهارات المهنية والبحث العلمي؛ على سبيل المثال تعمل جامعة الإمارات وجامعة زايد على تعزيز استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم والتدريب لتأهيل

الطلاب لمتطلبات المستقبل الرقمي والتعاون مع مؤسسات عالمية في هذا المجال، في السياق الجزائري يشهد سوق الخدمات المالية والمصرفية توسّعًا ملحوظًا في الرقمنة، حيث أدّت التحولات الرقمية إلى تطوير الخدمات المصرفية عبر الإنترنت وتطبيقات الدفع الرقمي، التي ساهمت في تحسين تقديم الخدمات وزيادة الشمول المالي؛ وقد استخدمت المؤسسات المالية هذه التقنيات لتحسين وصول العملاء وكفاءتها التشغيلية، علاوة على ذلك يشير التوجّه الوطني نحو الرقمنة والذكاء الاصطناعي ضمن السياسات الحكومية والاستراتيجيات المتبناة في الجزائر، إلى دعم الهيكلة الرقمية للقطاعات المختلفة، وهو ما يمكن أن يعزّز تبنّي التعليم المحاسبي الهجين وتهيئة خريجين متمكنين من مهارات رقمية مطلوبة في سوق العمل الحديث.

4- **التهديدات:** رغم التقدّم الملحوظ في إدماج التكنولوجيا في التعليم العالي الجزائري، يظل ضعف التمويل الموجَّه خصيصًا للتعليم الرقمي أحد أبرز العوائق التي تحدّ من فعالية تطبيق نماذج التعليم الهجين، إذ تشير الأبحاث إلى أن تخصيص الموارد المالية لتطوير البنية التقنية ومحتوى التعلم الإلكتروني، ما يزال غير كافٍ مقارنة بالحاجات المتزايدة للجامعات، مما يعيق تحديث الأجهزة وتوسيع التغطية الرقمية، إلى جانب ذلك تواجه الجامعات مقاومة من بعض الأطراف للتغيير والتمسّك بالنموذج التقليدي للتدريس، حيث لا يزال جزء من الكوادر التعليمية يفضّل الأساليب التقليدية ويعاني من صعوبات في التكيّف مع الأدوات الرقمية، ما يُبطئ وتيرة التحوّل ويقلّل من الاستفادة القصوى من التكنولوجيا التعليمية، كما تسهم الفجوة الرقمية بين الطلبة خاصة في المناطق الريفية أو ذات الإمكانات المحدودة في تعميق التفاوت في فرص الوصول إلى التعليم الرقمي، إذ تُظهر الدراسات وجود اختلافات واضحة في توافر الإنترنت القوي والأجهزة الرقمية بين طلبة المدن الكبرى والريف، ما يجعل بعض الطلبة في وضع غير مواتٍ للاستفادة من مقوّمات التعليم الهجين بشكل متكافئ.

ثالثاً: العناصر الأساسية لتقييم التعليم المحاسبي الهجين للجزائر مقارنة بالتجارب الدولية

في الشكل الموالي قراءة مقارنة لوضعية التعليم الهجين في الجزائر مقابل التجارب الدولية، من خلال إبراز الفروقات في السياسات المعتمدة، والبنية التحتية الرقمية، والبرامج المستخدمة، وانعكاس ذلك على تكوين الطلبة.

الشكل رقم (03-02): عناصر تقييم التعليم المحاسبي الهجين في الجزائر مقارنة بالنماذج الدولية

المصدر: من إعداد الباحثة

يُبرز هذا الشكل وجود تباين واضح بين الجزائر وبقية الدول في تبنّي التعليم الهجين، سواء على مستوى السياسات أو البنية التحتية أو البرامج المعتمدة، وما يترتب عن ذلك من آثار على الطلبة، ففي حين لا تزال الجزائر تتعامل مع التعليم الهجين بمنطق تفاعلي مرتبط بتداعيات الجائحة، نجحت دول مثل الإمارات وكوريا الجنوبية في إدماجه ضمن استراتيجيات وطنية استباقية، كما ربطته كندا والولايات المتحدة برؤية شاملة للتعليم مدى الحياة، ويوازي هذا الاختلاف قصورٌ في البنية التحتية الرقمية بالجزائر، خاصة من حيث جودة الإنترنت وغياب المختبرات الرقمية المتقدمة، مقارنة بما توفره دول أخرى من بيئات تعليمية قائمة على المحاكاة والتدريب السحابي، كما ينعكس هذا التفاوت على مستوى البرامج المستخدمة، إذ يظل الاعتماد في الجزائر محدودًا بأدوات أساسية للتعليم عن بعد، مقابل توظيف برمجيات محاسبية احترافية وتقنيات الذكاء الاصطناعي والأتمتة في هذه الدول، ونتيجة لذلك يكتسب الطلبة في الجزائر مهارات رقمية أولية دون بلوغ مستوى التدريب العملي المتكامل، بينما يتخرج نظراؤهم في كندا والولايات المتحدة بخبرات تطبيقية متقدمة، ويستفيد طلبة كوريا الجنوبية من تجارب تعليمية مبتكرة قائمة على المحاكاة الذكية.

رابعاً: تحليل مقارن لمستويات جاهزية التعليم المحاسبي الهجين للجزائر والنماذج الدولية

يعرض الجدول التالي مقارنة بين الجزائر وبعض التجارب الدولية في مجال التعليم المحاسبي الهجين، من خلال ثمانية أبعاد أساسية تشمل البنية التحتية الرقمية، تكوين الأساتذة، المحتوى التعليمي الرقمي، نماذج التقييم، دور المؤسسات المهنية، التفاعل بين الطلبة والأساتذة، تجربة الطلبة، وأخيرًا استدامة النموذج، ويُظهر الجدول التالي تباين مستويات النضج بين التجربة الجزائرية وتجارب النماذج الدولية، بما يساعد على تحديد مكامن الضعف والفرص الممكنة للتطوير.

جدول رقم (03-05):مستويات جاهزية التعليم المحاسبي الهجين للجزائر والنماذج الدولية

العنصر	الجزائر	تونس	الإمارات/السعودية	كندا	الولايات المتحدة	كوريا الجنوبية
البنية التحتية الرقمية	متوسطة ومتفاوتة بين الجامعات **(متوسط)**	محدودة مع ضعف التمويل **(ضعيف)**	قوية وحديثة بدعم حكومي **(قوي)**	استثمارات ضخمة **(رائد)**	متطورة جدًا ومنفتحة عالميًا **(رائد)**	متقدمة جدًا مع تقنيات AI/VR **(رائد)**
تكوين الأساتذة	محدود، في بداياته **(ضعيف)**	محدود مع مبادرات دولية **(ضعيف إلى متوسط)**	متقدم بدورات معتمدة **(قوي)**	برامج تدريب مستمرة **(رائد)**	تكوين شامل ومتطور **(رائد)**	دعم تقني وتدريب متواصل **(رائد)**

المحتوى التعليمي الرقمي	غير موحّد، قليل التفاعلية **(ضعيف)**	موارد مفتوحة OER **(متوسط)**	متنوع، يشمل محاكاة ومستوحى من شركات كبرى **(قوي)**	متنوع، يشمل محاكاة ومستوحى من شركات كبرى **(قوي)**	MOOCs ومناهج مرنة **(رائد)**	محاكاة رقمية وذكاء اصطناعي **(رائد)**
نماذج التقييم	تقليدية **(ضعيف)**	مزيج بدائي بين الحضور والرقمي **(متوسط)**	اختبارات إلكترونية متقدمة **(قوي)**	تقييمات رقمية متنوعة **(رائد)**	مشاريع + تقييم تفاعلي **(رائد)**	Learning Analytics وتقييم مستمر **(رائد)**
دور المؤسسات المهنية	ضعيف أو غير مفعّل **(ضعيف)**	محدود **(ضعيف)**	تعاون فعّال بالمناهج والتدريب **(قوي)**	شراكات قوية مع CPA Canada **(رائد)**	تعاون وثيق مع PwC, KPMG, EY **(رائد)**	شراكات متقدمة مع الصناعة **(رائد)**
تفاعل الطلبة والأساتذة	ضعيف ومحدود **(ضعيف)**	متوسط عبر منصات بسيطة **(متوسط)**	منصات تفاعلية عالية الاستخدام **(قوي)**	أدوات رقمية فعّالة **(رائد)**	منصات ضخمة + MOOCs **(رائد)**	أدوات AI وVR لتعزيز التفاعل **(رائد)**
تجربة الطلبة	محدودة بسبب التجهيز والأنترنت **(ضعيف)**	متفاوتة **(متوسط)**	سلسة بدعم شامل **(قوي)**	إيجابية ومرنة **(رائد)**	شاملة ومفتوحة **(رائد)**	متقدمة وتجريبية **(رائد)**
استدامة النموذج	غير واضحة بعد **(ضعيف)**	قيد التطوير **(متوسط)**	جزء من سياسات التعليم العليا **(قوي)**	معتمد رسميًا ببعض البرامج **(رائد)**	استراتيجية وطنية ومؤسساتية **(رائد)**	رؤية وطنية للابتكار الرقمي **(رائد)**

المصدر: من إعداد الباحثة

بناءً على المقارنة الدولية يمكن القول إن تجارب التعليم المحاسبي الهجين تكشف عن تباين واضح في مستوى النضج والجاهزية بين الدول المدروسة، إذ تبرز كل من كندا، الولايات المتحدة، وكوريا الجنوبية كنماذج رائدة عالميًا، بفضل استثماراتها الكبيرة في البنية التحتية الرقمية، وتكاملها مع المؤسسات المهنية، واعتمادها استراتيجيات تجمع بين التكنولوجيا، الاستدامة، والبعد الإنساني، بينما تمثل الإمارات والسعودية تجارب قوية إقليميًا، مدفوعة برؤى وطنية واضحة ودعم حكومي مباشر، ما يجعلها قادرة على المواءمة السريعة مع متطلبات سوق العمل، في المقابل، لا تزال كل من الجزائر وتونس في مستويات متوسطة إلى ضعيفة، حيث تبقى جهودها

مشتتة وغير كافية لتحقيق تحول هيكلي، رغم وجود مبادرات واعدة تستند إلى الشراكات الدولية والانفتاح التدريجي على الموارد الرقمية، ومن ثَمّ، فإن التحدي المطروح أمام الجزائر هو الانتقال من مرحلة التجريب المحدود إلى صياغة استراتيجية وطنية متكاملة تعزز البنية التحتية، وتُطوّر تكوين الأساتذة، وتبني محتوى تفاعلي، مع ربط وثيق بالمؤسسات المهنية لضمان استدامة النموذج الهجين وملاءمته لمتطلبات الاقتصاد الرقمي.

المبحث الثالث: دراسة استشرافية لمستقبل الخدمات المحاسبية في الجزائر في ظل التعليم المحاسبي الهجين

يُعدّ استشراف مستقبل التعليم المحاسبي الهجين في الجامعات الجزائرية خطوة محورية لفهم آفاق تطوير الخدمات المحاسبية في ظل التحولات الرقمية التي يشهدها العالم، فاعتماد هذا النموذج لا يقتصر على كونه خيارًا بيداغوجيًا ظرفيًا، بل يمثل مدخلًا استراتيجيًا لإعادة صياغة مخرجات التعليم، بما يتلاءم مع متطلبات السوق الوطنية والدولية، وفي هذا السياق، يهدف هذا المبحث إلى دراسة الأبعاد المستقبلية للتعليم المحاسبي الهجين في الجزائر، من خلال استشراف فرصه، وتحديد التحديات التي قد تعترضه، واقتراح مسارات عملية لتعزيز دوره في تطوير الخدمات المحاسبية، وتحقيق التكامل بين المعرفة الأكاديمية والممارسة المهنية.

المطلب الأول: تفعيل التعليم المحاسبي المهني الذكي

يُعتبر تفعيل التعليم المحاسبي المهني الذكي خطوة استراتيجية نحو تحديث المنظومة التعليمية، وربطها مباشرة باحتياجات السوق المهنية في ظل التحول الرقمي المتسارع، فهذا النمط من التعليم لا يقتصر على إدماج التكنولوجيا الحديثة في التدريس، بل يتجاوز ذلك إلى بناء بيئة تعليمية تفاعلية تقوم على الذكاء الاصطناعي، والتحليل المالي المتقدم، والحوسبة السحابية، بما يضمن تخريج كفاءات قادرة على مواكبة متطلبات المهنة محليًا ودوليًا، ومن ثم فإن الاهتمام بتفعيل هذا التوجه يشكل ركيزة أساسية لتطوير كفاءة الطلبة، وتحسين جودة الخدمات المحاسبية، وتعزيز التنافسية الاقتصادية.

أولاً: العناصر الأساسية لتفعيل التعليم المحاسبي المهني الذكي

يُظهر الجدول التالي أهم المكوّنات الأساسية التي يقوم عليها تفعيل التعليم المحاسبي المهني الذكي، مع إبراز المضامين العملية المقترحة لكل منها، ويشمل ذلك تطوير المناهج والتكوين المهني بما يتماشى مع المعايير الدولية، إلى جانب توفير بنية تحتية رقمية متقدمة تسهّل عملية التعلم، وتدعم التكامل بين الجانب الأكاديمي والمهني عبر أدوات تكنولوجية حديثة.

جدول رقم (03-06): العناصر الأساسية لتفعيل التعليم المحاسبي المهني الذكي

المكوّن	المضمون
المناهج/التكوين المهني	-دمج وحدات عن الذكاء الاصطناعي، تحليلات البيانات، الحوسبة السحابية في المحاسبة -تطوير منهاج قائم على الكفاءات (CBE) مع دليل محاسبي مهني مركزي -تضمين التدريب الميداني ضمن فرق المحاسبة الحقيقية أو محاكاة الشركات -تحديث محتوى التعليم باستمرار ليلائم المعايير الدولية مثل IAES / IES / IFRS / ISA
البنية التحتية الرقمية	- توفير أدوات رقمية، أجهزة، بنى تحتية إنترنت قوية ومستقرة - برمجيات محاسبية محاكاة، منصات تعليمية ذكية، LMS متكامل -موارد سحابية (Cloud) لتخزين البيانات وتشغيل التطبيقات -استخدام أدوات ذكية لتتبع أداء الطالب والتقييم (analytics, dashboards)
تدريب الأساتذة	-ورش تدريب فني وبيداغوجي على الذكاء الاصطناعي، الحوسبة السحابية، التعلم التفاعلي دعم مستمر، متابعة، mentoring -تبادل خبرات دولية والتدريب عبر الشراكات مع جامعات و مؤسسات مهنية
الشراكة مع القطاع المهني	-إشراك الشركات والمحاسبين الممارسين في تصميم المناهج والتدريب المهني -فرص تدريب ميداني، مشروعات واقعية، محاكاة حالات مهنية - عقد شراكات مع مؤسسات محاسبية دولية لجلب معايير وممارسات متميزة
التقييم والمتابعة	- تقييم متعدد المصادر (مشروعات، اختبارات، ممارسات مهنية، تقييم ذاتي) - استخدام التغذية الراجعة من الطلاب والأساتذة والقطاع المهني - تحليل بيانات التعلم للتحسين المستمر -مؤشرات أداء واضحة (مثل الطلاب المؤهلين عمليًا، رضا أرباب العمل، سرعة التوظيف بعد التخرج)

المصدر: من إعداد الباحثة

يُظهر الجدول تحليل عناصر تفعيل التعليم المحاسبي المهني الذكي، ونجاح هذا التوجّه يتطلب رؤية تكاملية تجمع بين تطوير المناهج، وتحديث البنية التحتية، وتأهيل الأساتذة، والانفتاح على القطاع المهني، مع اعتماد آليات دقيقة للتقييم والمتابعة، فمن الناحية البيداغوجية، يصبح من الضروري إدماج وحدات حديثة كالذكاء الاصطناعي، تحليلات البيانات، والحوسبة السحابية، ضمن مناهج قائمة على الكفاءات وقابلة للتكييف مع المعايير الدولية، وربطها بتجارب تطبيقية سواء عبر محاكاة مهنية أو تدريب ميداني حقيقي، ويوازي ذلك استثمار جاد في البنية التحتية الرقمية، يضمن توفير منصات تعليمية ذكية وموارد سحابية تسهّل تخزين البيانات وتتبع أداء الطلبة بدقة، كما أنّ تمكين الأساتذة من خلال التدريب المستمر وتبادل الخبرات الدولية يعدّ شرطاً أساسياً لترسيخ هذا النموذج، وتكتمل المنظومة عبر بناء شراكات استراتيجية مع الشركات والمؤسسات المهنية، بما يتيح تصميم برامج مرتبطة بالواقع المهني وإكساب الطلبة مهارات قابلة للتوظيف الفوري، أما على مستوى التقييم، فإنّ اعتماد

مقاربات متعددة المصادر مدعومة بالتحليلات الذكية والتغذية الراجعة، إلى جانب مؤشرات أداء واضحة مثل نسبة الجاهزية المهنية ورضا أرباب العمل، يشكّل آلية عملية لضمان جودة هذا التعليم وتطويره المستمر.

ثانياً: خطوات تفعيل التعليم المحاسبي المهني الذكي في الجامعات الجزائرية

تقتضي عملية تفعيل التعليم المحاسبي المهني الذكي في الجامعات الجزائرية اتباع خطوات عملية ومنهجية تضمن الانتقال التدريجي نحو نموذج حديث يجمع بين المعرفة النظرية والكفاءات المهنية المدعومة بالرقمنة، وتشمل هذه الخطوات تطوير المناهج وفق المعايير الدولية، الاستثمار في البنية التحتية الرقمية، تعزيز التكوين المستمر للأساتذة والطلبة، وإرساء شراكات استراتيجية مع القطاع المهني، بما يسمح بإعداد جيل من المحاسبين قادر على التكيف مع متطلبات سوق العمل الذكي.

1. **التهيئة والتخطيط**: تُعدّ مرحلة التهيئة والتخطيط من الركائز الأساسية في أي مشروع، وتتم من خلال ما يلي:

- تعيين لجنة وطنية جامعية مختصة في التعليم المحاسبي الذكي تضم أساتذة، ممثلين مهنيين، خبراء تكنولوجيا، وطلبة.
- تقييم الوضع الحالي، من حيث البنية التحتية، مستوى الأساتذة، المناهج، رضا أرباب العمل، وتوقعات المهنة.
- تحديد الرؤية والأهداف، بتحديد ما الذي نريد تحقيقه خلال 3-5 سنوات، (مثلاً: خريجون محاسبون قادرون على استخدام AI، Cloud، والدخول في سوق العمل بكفاءة).

2. **إعادة تصميم المناهج والمقررات**: تشكل إعادة تصميم المناهج والمقررات التعليمية خطوة محورية في تحديث العملية التعليمية لمواكبة التحولات المعرفية والتكنولوجية المعاصرة، وذلك بما يلي:

- إدخال وحدات عن التقنيات الجديدة AI، الحوسبة السحابية، تحليل البيانات، التدقيق الرقمي.
- اعتماد التعليم القائم على الكفاءات كما في مقترحات الأبحاث الأكاديمية.
- تحديد المهارات المهنية المطلوبة، مهارات التواصل، الأخلاق المهنية، التوثيق، استخدام الأدوات الرقمية.

3. **تدريب الأساتذة وبناء القدرات**: يُعدّ تكوين الأساتذة وبناء قدراتهم المهنية ركيزةً أساسية لنجاح أي نموذج، وذلك من خلال ما يلي:

- ورش تدريبية تقنية (برمجة، تحليل بيانات، برمجيات محاسبية)، وبيداغوجية (تصميم أنشطة ذكية، التعليم التفاعلي).
- التعاون مع جامعات دولية أو مؤسسات مهنية لتبادل الخبرة.
- تشجيع الأساتذة على البحث في هذا المجال، النشر، والابتكار.

4. **البنية التحتية والتقنيات الذكية**: تُعدّ البنية التحتية الرقمية والتقنيات الذكية الركيزة الأساسية لنجاح نماذج التعليم المحاسبي الهجين، إذ تُمكّن المؤسسات الجامعية من توفير بيئة تعليمية مرنة، وذلك بتوفر ما يلي:

- تحسين الإنترنت داخل الحرم الجامعي وضمان استقراره.

- تطوير منصات LMS ذكية ودمج أدوات المحاكاة والتقييم الإلكتروني.
- الاستفادة من السحابة (Cloud) وتطبيقات عبر الإنترنت لتوفير الوصول للطلبة أينما كانوا.

5. **الشراكة المهنية والتدريب الميداني:** يمثّل التدريب الميداني والشراكات المهنية بين الجامعات والمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية جسرًا حيويًا يربط بين الجانب النظري في التعليم الأكاديمي، و الممارسة المهنية الفعلية في الحقل العملي، وهذا بالاهتمام بما يلي:

- توقيع مذكرات تفاهم مع شركات ومؤسسات محاسبة لتوفير تدريب واقعي.
- طرح مشاريع مشتركة بين الجامعة والممارسة المحاسبية لتعزيز التطبيق العملي.
- دعوة المهنيين لإعطاء ورش ومشاركات ضيوف (guest lectures).

6. **التقييم والمراجعة المستمرّة:** يمثّل التقييم والمراجعة المستمرّة دعامة أساسية لضمان جودة وفعالية أي نموذج تعليمي، ولا سيما في سياق التعليم المحاسبي الهجين، فالتقييم المنتظم لا يقتصر على قياس أداء الطلبة فحسب، بل يشمل أيضًا العناصر التالية:

- تصميم مؤشرات أداء (KPIs) مثل: مدى استخدام AI في التعليم، نسبة الخريجين الذين يعملون باستخدام أدوات حديثة، رضا أرباب العمل، سرعة التوظيف.
- مراجعة دورية للمناهج، التقييم، البنية التحتية، مع تغييرات حسب التغذية الراجعة.

7. **الاعتماد والمراجعة التنظيمية:** يمثّل الاعتماد والمراجعة التنظيمية أحد الأسس الضرورية لضمان جودة واستدامة التعليم المحاسبي، لا سيما عندما يكون هذا التعليم في صيغ هجينة تجمع بين المكوّنات الحضورية والرقمية، ويتحقق من خلال ما يلي:

- الانسجام مع المعايير الدولية مثل المعايير الدولية للتعليم المحاسبي (IAES / IES) و IFRS وغيرها.
- وجود إطار تنظيمي محلي يدعم شهادات مهنية معترف بها، مع تنظيم قانوني مناسب.

ثالثاً: كيفية مواجهة التحديات المحتملة في تفعيل التعليم المحاسبي المهني

إن الانتقال نحو التعليم المحاسبي المهني الذكي في الجامعات الجزائرية لا يخلو من التحديات التي تتراوح بين ما هو تقني وبيداغوجي ومؤسساتي، الأمر الذي يستوجب التخطيط لحلول عملية ومتكاملة، ويعرض الشكل الآتي أبرز هذه التحديات الرئيسية مقابل الحلول المقترحة لمعالجتها بما يضمن تفعيلًا فعّالًا ومستدامًا لهذا النموذج التعليمي.

الشكل رقم (03-03): التحديات المحتملة والحلول الممكنة في تفعيل التعليم المحاسبي المهني

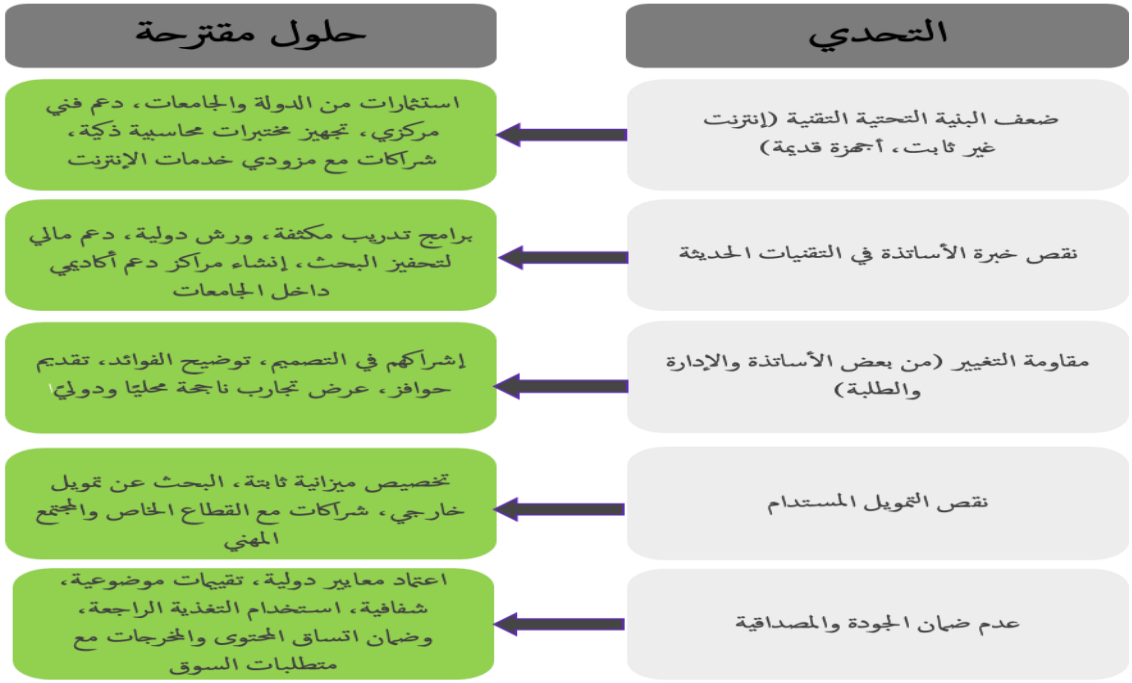

المصدر: من إعداد الباحثة

الشكل يبرز أهم التحديات البنيوية والبيداغوجية التي تواجه مسار تفعيل التعليم المحاسبي الذكي، ويقترح في المقابل حلولاً عملية قابلة للتجسيد، فضعف البنية التحتية الرقمية، سواء من حيث استقرار الإنترنت أو حداثة الأجهزة، يمكن تجاوزه عبر استثمارات استراتيجية من الدولة والجامعات، وتجهيز مختبرات محاسبية ذكية مدعومة بشراكات مع مزوّدي الخدمات، أما نقص خبرة الأساتذة في التعامل مع التقنيات الحديثة، فيستدعي وضع برامج تدريب مكثفة وورش دولية، مع تحفيز البحث العلمي وتأسيس مراكز دعم أكاديمي داخلي تضمن الاستمرارية، وفيما يتعلق بمقاومة التغيير من بعض الفاعلين، فإن إشراكهم في مراحل التصميم، وتوضيح الفوائد، وتقديم حوافز مادية ومعنوية، فضلاً عن عرض تجارب ناجحة، تمثل استراتيجية ناجعة لتذليل العقبات، كما أن استدامة التمويل تقتضي تخصيص ميزانيات قارة، والسعي وراء تمويل خارجي وشراكات مع القطاع المهني، بما يخفف الضغط على الموارد العمومية، وأخيراً، فإن ضمان الجودة والمصداقية يظل رهيناً بالالتزام بمعايير دولية، واعتماد تقييمات موضوعية وشفافة، مع توظيف التغذية الراجعة للتطوير المستمر وضمان مواءمة المخرجات مع حاجيات السوق، وبهذا التوجه، يمكن تحويل التحديات إلى فرص لبناء منظومة تعليمية محاسبية ذكية ومستدامة، ومن بين الفرص المتاحة يمكن ذكر ما يلي:

1- تأثر مهنة المحاسبة بالتحول الرقمي: التطورات التكنولوجية غيّرت طبيعة العمل المحاسبي، حيث لم يعد المحاسب مجرد مسجل للعمليات المالية، بل أصبح محللاً للبيانات، ومستشارًا في اتخاذ القرار، وأدوات مثل الذكاء الاصطناعي، والتعلم الآلي، والبرامج السحابية، تتطلب محاسبين قادرين على التعامل مع البرمجيات المتقدمة مثل SAP، Odoo، QuickBooks.

2- تطور سوق العمل المحاسبي: يشهد سوق العمل المحاسبي تطوُّرًا متسارعًا بفعل التحولات الرقمية والتغيرات في بيئة الأعمال الحديثة، مما يفرض على الجامعات تكييف مناهجها التعليمية لتلبية الاحتياجات المتجددة للمهنة، فمع توسّع الخدمات المالية والمصرفية واعتماد أنظمة وتقنيات حديثة لتحليل البيانات المالية وإعداد التقارير، باتت الحاجة ملحّة إلى محاسبين رقميين متمكّنين من استخدام أدوات التحليل المالي والبرمجيات المحاسبية المتقدمة، إلى جانب فهم المعايير الدولية والقدرة على التعاطي مع البيانات الكبيرة والذكاء الاصطناعي ضمن العمل اليومي.

ويُعد إدراج الشهادات المهنية الدولية ضمن التكوين الجامعي خطوة استراتيجية تربط مباشرة بين التعليم الأكاديمي ومتطلبات سوق العمل، حيث تسهم هذه الشهادات في تأهيل الخريجين بمهارات معترف بها عالميًا تزيد من فرصهم التنافسية، وتسد الفجوة بين ما يدرَّس في الجامعة وما يطلبه أرباب العمل، علاوة على ذلك تتطلب بيئات العمل الحديثة القدرة على تنمية مهارات العمل الجماعي عن بُعد والتواصل الرقمي، إذ أصبح العمل في المؤسسات المعاصرة والتي غالبًا ما تضم أعضاء يعملون من مواقع جغرافية مختلفة، وتتطلب أدوات اتصال وتنسيقات رقمية فعّالة لضمان تبادل المعلومات بدقة وتنفيذ المهام المشتركة بفعالية، وبناءً على ذلك يصبح الدمج المنهجي لمهارات التواصل والتعاون الرقمي ضمن التعليم المحاسبي الهجين أمرًا أساسيًا في إعداد الطلبة منذ المراحل الأولى للتكوين، بأنشطة تعاونية افتراضية ومشاريع تطبيقية تجهّزهم للممارسة المهنية في بيئة عمل معقَّدة ومتغيرة.

3- رؤيا جديدة لتعليم المحاسبي الهجين: يعد إعادة هيكلة البرامج الجامعية لتضمين وحدات رقمية محاسبية خطوة أساسية لمواكبة متطلبات العصر الرقمي، إذ يتطلب أداء المحاسب الحديث فهمًا عميقًا لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات في تحليل البيانات، نظم المعلومات المحاسبية، والذكاء الاصطناعي، مما يقتضي تحديث المناهج التقليدية لتشمل وحدات تطبيقية في هذه المجالات، كما يمكن للجامعات أن تسهم في هذا التحول بإنشاء مخابر محاسبة افتراضية مجهزة بأدوات تعليمية وبرمجيات محاكاة، توفر للطلبة بيئة واقعية افتراضية لاختبار المهارات العملية والتفاعل مع سيناريوهات مهنية واقعية قبل دخولهم سوق العمل، وهو ما يتماشى مع توصيات الدراسات التي تدعو إلى دمج التكنولوجيا في التعليم وتطوير المناهج بما يتوافق مع التحول الرقمي.

كما يعتبر تعزيز الشراكات بين الجامعات والمؤسسات الاقتصادية عاملًا حاسمًا في توفير تدريب ميداني حقيقي يربط النظرية بالتطبيق المهني، ويُسهّل انتقال الخريجين إلى بيئات العمل الواقعية، بينما يمكن بأن تسهم هذه الشراكات أيضًا في تحديث المحتوى التعليمي بناءً على احتياجات السوق، بالإضافة إلى ذلك بات من الضروري دعم وتمويل مصالح التعليم عن بعد وتحويلها إلى مراكز بحث وتطوير التعليم الرقمي لتساهم في إنتاج موارد تعليمية تفاعلية، وتطوير تقنيات تعليم جديدة، ما يعزز الاستدامة والابتكار في التعليم، بحيث يتطلب التطور المنشود إنشاء سياسة وطنية للتعليم الهجين تُدمج فيها البيداغوجيا، التكوين، والتكنولوجية الرقمية ضمن رؤية استراتيجية

واضحة، لضمان اتساق الجهود التعليمية وربط التعليم الجامعي بالممارسات المهنية الحديثة في المحاسبة، ومواكبة التحولات الرقمية التي يشهدها الاقتصاد الوطني والدولي.

المطلب الثاني: نموذج مقترح للتعليم المحاسبي الهجين في الجامعات الجزائرية

يمثل النموذج الاستشرافي المقترح للتعليم المحاسبي الهجين في الجزائر محاولة لتحديد مسار مستقبلي يجمع بين متطلبات الجودة الأكاديمية والتحول الرقمي، مع الاستفادة من التجارب الدولية وتكييفها مع الخصوصيات الوطنية، بما يعزز كفاءة التكوين واستدامته، وتقديم مخرجات تساهم في تطوير الخدمات المحاسبية.

1-مكونات النموذج المقترح: يرتكز النموذج المقترح على مجموعة من العناصر الأساسية التي تشكّل الإطار البنيوي المنهجي الذي يوجّه تصميم التعليم المحاسبي الهجين وتطبيقه في الجامعات الجزائرية، وهذه المكونات تم اختيارها بعناية لتغطّي الجوانب النظرية، العملية، التقنية والتقييمية للمشروع، ويتكون من عدة عناصر هي كالتالي:

أ- **التعليم القائم على الكفاءة (Competency-Based Education – CBE)** : يعتمد التعليم القائم على الكفاءة (CBE) على مبدأ توجيه العملية التعليمية نحو إكساب الطلاب معرفة ومهارات عملية ومحددة تُؤهلهم لأداء مهام مهنية حقيقية بكفاءة، ويُعد هذا النهج جسرًا بين التعليم الأكاديمي واحتياجات سوق العمل، لأنه يمكّن الخريجين من امتلاك مهارات قابلة للقياس تتلاءم مع متطلبات المهنة المعاصرة، ويتمحور حول ما يلي:

- دمج معايير التعليم المحاسبي الدولية **(IES)** مع إطار التعليم القائم على الكفاءة مثل **CBAETC .**
- تحديد مجموعة من الكفاءات المحاسبية المطلوبة (نظرية، تقنية، تطبيقية، المهارات الرقمية، الأخلاق المهنية).
- المحافظة على توازن بين المعرفة النظرية والمهارات العملية والمهنية.

ب- **التعلم المدمج / الهجين (Hybrid Learning):** يعتمد هذا النوع من التعليم على تكامل الأساليب والتقنيات المختلفة لتلبية احتياجات المتعلّمين المتنوعة، لتحسين جودة العملية التعليمية، وتعزيز فعاليتها عبر استخدام الوسائط الرقمية مثل منصات إدارة التعلم والمحتوى التفاعلي، ويرتكز على العناصر التالية:

- استخدام مزيج من المحاضرات الحضورية + المحاضرات المسجّلة/المحتوى الرقمي + الأنشطة التفاعلية (منتديات، جلسات افتراضية، محاكاة برامج محاسبية).
- تحديد نسب للتعليم الحضوري مقابل التعليم الرقمي حسب نوع المادة والمستوى الأكاديمي.
- تصميم التفاعل الرقمي بحيث يكون فعّالاً (التغذية الراجعة، مشاركة، تقييم مستمر).

ج- **التكنولوجيا والابتكار الرقمي**: يمكن تحديد نوع التكنولوجية والعمل على الابتكار وذلك من خلال ما يلي:

- استخدام أدوات مثل المحاكاة، أنظمة معلومات محاسبية، واقع افتراضي معزز إن أمكن، الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات المحاسبية، تشخيص الأخطاء، تحسين الفهم.

- البنية التحتية الرقمية: منصات LMS قوية، اتصال إنترنت معتبر، مختبرات حاسوبية، تراخيص للبرمجيات المحاسبية.

د- **تكوين الأساتذة وبناء القدرات:** يُعتبر المورد البشري، وفي مقدّمته الأستاذ الجامعي، عنصرًا جوهريًا في نجاح أي نموذج تعليمي مبتكر، ولا سيما في سياق التعليم المحاسبي الهجين الذي يمزج بين التكنولوجيا والبيداغوجيا، ولكي تكون عملية الانتقال إلى هذا النموذج فعّالة ومستدامة، وجب توفر ما يلي:

- تدريب في التصميم الرقمي، التعليم المختلط، التقييم المتنوع، التقنيات الحديثة.
- دعم فني ومتابعة دورية.
- إشراك الأساتذة في تصميم المناهج والمقرّرات المختلطة ليكون الالتزام أكبر.

هـ- **الشراكة مع المهنيين:** يُعد عنصر الشراكة بين الجامعات والمهنيين من الأسس الجوهرية لضمان تكامل التعليم الأكاديمي مع متطلبات سوق العمل، خاصّة في التخصصات التطبيقية مثل المحاسبة التي تتوسط بين المعرفة النظرية والممارسة المهنية، فلابد من تدعيم عنصر الشراكة وذلك من خلال:

- مشاركة أرباب العمل والمحاسبين الممارسين في تحديد الكفاءات المطلوبة، تصميم المشاريع المهنية، التدريب الميداني.
- اتفاقيات مع مكاتب محاسبة أو مؤسسات تدقيق لتوفير الخبرة العملية والتطبيقية.

و- **التقييم والمتابعة الاستشرافية:** لا يمكن أن يحقق أي مشروع أهدافه بنجاح دون آليات متابعة وتقييم مستمرتين، لأن هذه العمليات تتيح رصد التقدّم، اكتشاف الانحرافات عن الخطة بسرعة، واتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة في الوقت المناسب لضمان بقاء المشروع على المسار الصحيح وتحقيق النتائج المرجوة، وذلك بتحديد ما يلي:

- مؤشرات الأداء (KPIs) لقياس التقدّم .
- استبيانات دورية للطلبة والأساتذة وأرباب العمل.
- مقارنة الأداء الأكاديمي (نتائج، المهارات) بين التعلم الهجين والتقليدي.
- مراجعة المناهج والمكوّنات التقنية كل سنة أو فصل دراسي.

ز- **سياسات الدعم والاستدامة:** تُعدّ سياسات الدعم والاستدامة من العناصر الاستراتيجية الحيوية لضمان نجاح أي مشروع تعليمي، ولا سيما في سياق التعليم المحاسبي الهجين الذي يتطلب توازناً بين البيداغوجيا والتكنولوجيا والبنية المؤسسية، ومن الأمور المهمة لنجاح مشروع ما يلي:

- تأمين تمويل مستمر لصيانة البُنى التحتية وإنتاج المحتوى الرقمي.
- سياسات تحفيزية للأساتذة (حوافز، اعتراف، دعم إداري).
- استراتيجيات وطنية جامعية تؤكّد التعليم المختلط كجزء من الرؤية الأكاديمية.

2- مراحل تنفيذ النموذج الاستشرافي: يُبرز الشكل التالي المراحل الأساسية لتنفيذ النموذج الاستشرافي المقترح للتعليم المحاسبي الهجين في الجزائر، موزعة زمنياً من مرحلة التهيئة إلى التوسع والاستدامة، مع تحديد الأنشطة التنفيذية والمخرجات المتوقعة في كل مرحلة، بما يضمن انتقالاً تدريجياً ومنظماً نحو تعليم محاسبي حديث ومتجدد.

الشكل رقم (03-04): الأنشطة التنفيذية للنموذج الاستشرافي

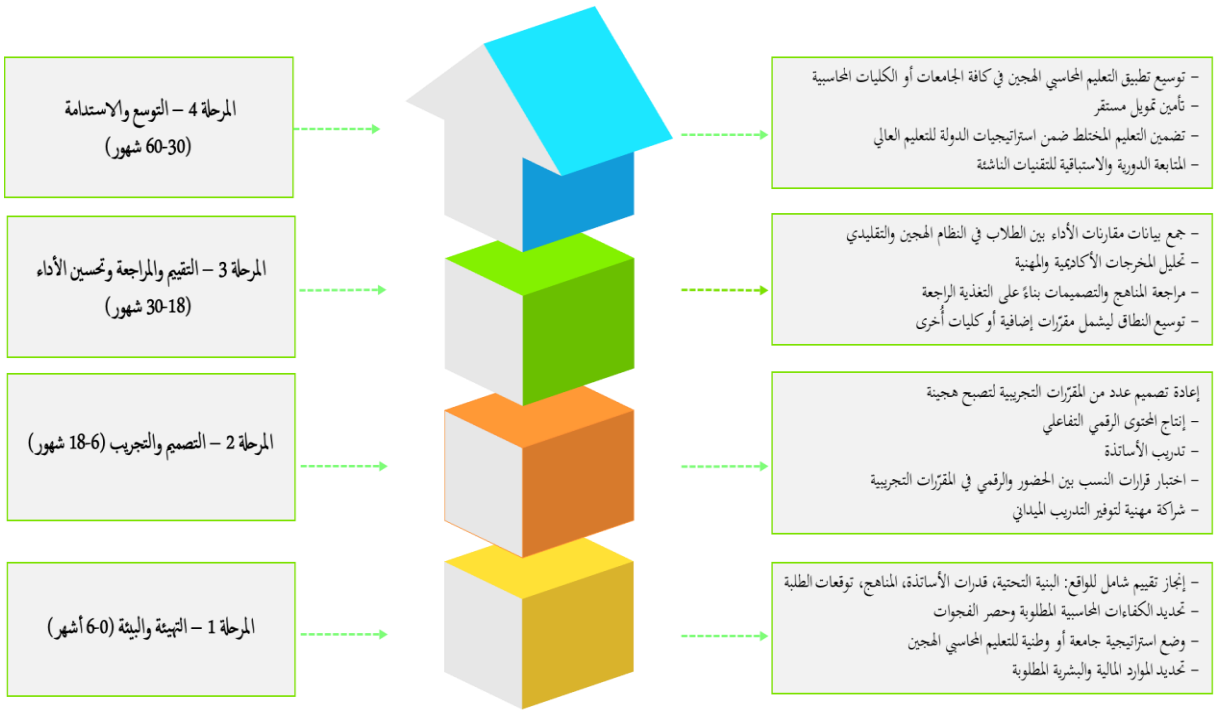

المصدر: من إعداد الباحثة

الشكل المقترح يقدّم خريطة طريق متدرجة لتفعيل التعليم المحاسبي الهجين في الجامعات الجزائرية، حيث تبدأ المرحلة الأولى بالتهيئة وبناء البيئة الملائمة، من خلال تقييم شامل للبنية التحتية والمناهج وقدرات الأساتذة، وصياغة استراتيجية مكتوبة تحدد الكفاءات المطلوبة وتضع أساساً للموارد المالية والبشرية، وفي المرحلة الثانية، ينتقل المشروع إلى التصميم والتجريب عبر إعادة صياغة مقررات تجريبية، إنتاج محتوى رقمي تفاعلي، تدريب الأساتذة، واختبار التوازن بين الحضوري والرقمي، مع إدماج الشراكة المهنية لتوفير خبرة تطبيقية مباشرة، أما المرحلة الثالثة، فتركز على التقييم والمراجعة، حيث تُجمع البيانات وتقارن نتائج الطلاب بين النظامين التقليدي والهجين، ثم تُجرى التحسينات اللازمة استناداً إلى التغذية الراجعة، مع توسيع النطاق ليشمل مقررات وكليات إضافية، وفي المرحلة الرابعة والأخيرة، يصل المشروع إلى مرحلة التوسع والاستدامة، حيث يُعمم التعليم المحاسبي الهجين في أغلب الجامعات، يُضمن التمويل المستقر، ويُدمج هذا النمط في الاستراتيجيات الوطنية للتعليم العالي، بما يفضي إلى تخرج كفاءات مهنية عالية الجودة قادرة على مواكبة متطلبات السوق، وتحقيق اعتماد مؤسساتي أو مهني يرفع من قيمة المخرجات التعليمية.

أ- **المخرجات المتوقعة للنموذج الاستشرافي**: يمكن إبراز أهم المخرجات من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (03-05): مخرجات النموذج الاستشرافي

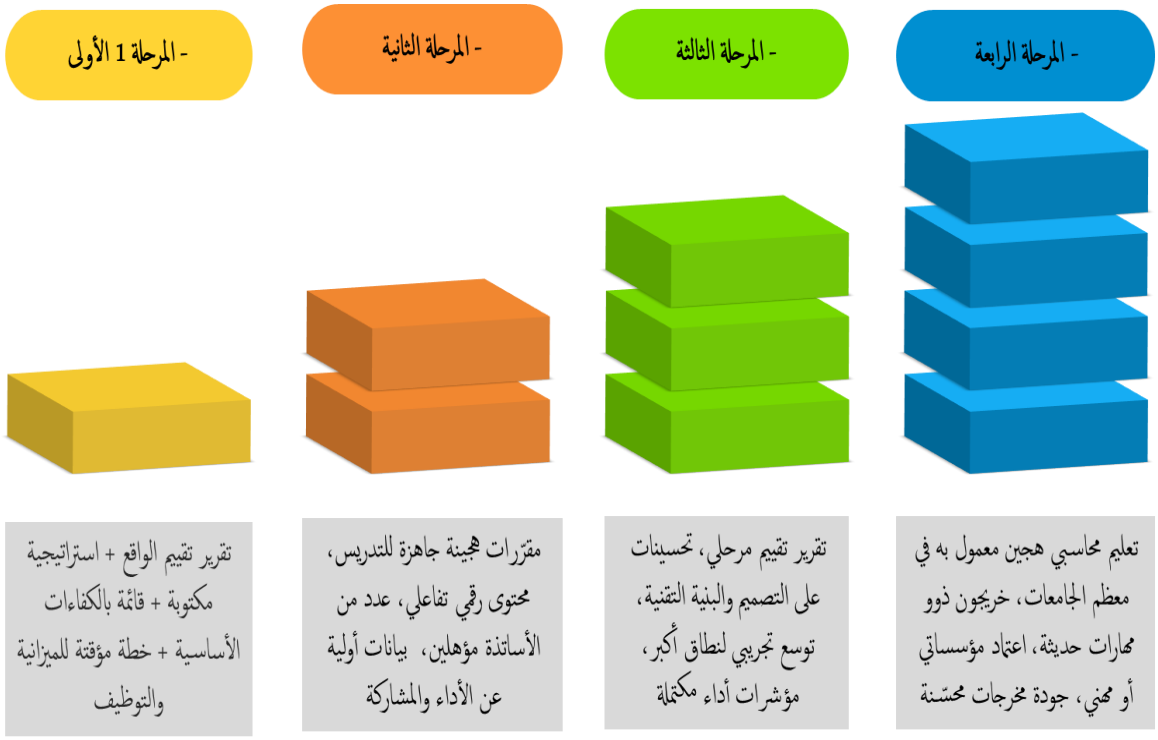

المصدر: من إعداد الباحثة

يوضح الشكل المخرجات المتوقعة لتنفيذ النموذج الاستشرافي، عبر المراحل الأربعة متتابعة تنقلنا من مرحلة التشخيص الأولي إلى مرحلة النضج الأكاديمي الكامل، في المرحلة الأولى يتم التقييم والتأسيس والذي من خلاله يتم بناء التطوير اللاحق، ويكون بإجراء تحليل شامل للواقع التعليمي، وإعداد استراتيجية مكتوبة تتضمن أولويات تطوير التعليم المحاسبي الهجين، إلى جانب وضع خطة مبدئية للميزانية وتحديد الاحتياجات الوظيفية، في المرحلة الثانية يتم تجهيز وبناء القدرات التي من خلالها يتم إعداد مقررات محاسبية جاهزة للتدريس وفق نمط هجين، وتوفير محتوى رقمي تفاعلي، وتأهيل أعضاء هيئة التدريس على أساليب التدريس المدمج، وجمع بيانات أولية حول أداء الطلبة ومشاركتهم.

أما المرحلة الثالثة فتمثل مرحلة التطوير والتوسيع التجريبي، من خلال إعداد تقييم مرحلي وإجراء تحسينات على التصميم البيداغوجي والبنية الرقمية، وتوسيع نطاق تطبيق التعليم الهجين مدعوماً بمؤشرات أداء أكثر دقة، وفي المرحلة الرابعة تصل المنظومة إلى مستوى النضج، حيث يتحقق تعليم محاسبي هجين عالي الجودة مشابه لما هو معمول به في الجامعات المتقدمة، مع تخريج طلبة يمتلكون مهارات حديثة ومعززة بالاعتماد المؤسسي وجودة مخرجات محسنة، تمثل هذه المرحلة الهدف النهائي للنموذج الاستشرافي.

المطلب الثالث: نموذج مقترح في التعليم المحاسبي الهجين لتطوير الخدمات المحاسبية (جامعة شلف)

إن جعل جامعة الشلف نموذجًا رائدًا في التعليم المحاسبي الهجين يتطلب رؤية واضحة، وبرامج عملية، واعتماد تطبيقات تكنولوجية متقدمة، مع التركيز على تهيئة بيئة تعليمية محفزة للابتكار والتجديد.

أولاً: نموذج تصوري للمشروع المقترح

يتمحور المقترح على مستوى جامعة الشلف لتطوير التعليم المحاسبي الهجين حسب المخطط كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل رقم (03-06):مخطط للنموذج المقترح في التعليم المحاسبي الهجين لتطوير الخدمات المحاسبية (جامعة شلف)

أولًا: الرؤية	ثانيا: الأهداف	ثالثًا: المكونات الأساسية للمشروع	رابعاً-آليات التفعيل البيداغوجي للنموذج	خامساً: النتائج المتوقعة
التحول بجامعة الشلف إلى مؤسسة جامعية رائدة ومرجعية وطنية في التعليم المحاسبي الهجين، عبر إدماج التكنولوجيا الرقمية، الذكاء الاصطناعي، والمحاكاة المحاسبية في التكوين الأكاديمي.	1-إعداد جيل من المحاسبين المتمكنين من أدوات الرقمنة والتطبيقات السحابية. 2-تقليص الفجوة بين التكوين الجامعي والواقع العملي. 3-جعل الجامعة فضاء للبحث والتطوير في مجال المحاسبة الرقمية. 4-دعم الاقتصاد الوطني بكفاءات قادرة على مواكبة التحول الرقمي في المؤسسات.	1-إنشاء مختبر رقمي للمحاسبة السحابية. 2-تطوير منصة تعليمية هجينة خاصة بجامعة الشلف. 3-إنشاء مشروع طلابي لتبني الذكاء الاصطناعي والتحليل المحاسبي والمالي. 4-دورات تكوينية خاصة بأساتذة وطلبة شعبة المحاسبة. 5-الشراكة مع المؤسسات الاقتصادية لتدعيم المشروع النموذجي 6-إدماج التعليم المفتوح Open Education والموارد العالمية Global Resources 7-المحاكاة المحاسبية في التكوين الأكاديمي	1-استراتيجيات التدريس في التعليم المحاسبي الهجين. 2-أدوات التقييم والمتابعة في التعليم المحاسبي الهجين.	1- على مستوى الطلبة 2- على مستوى الأساتذة 3- على مستوى الجامعة 4- على مستوى تقديم الخدمات المحاسبية

المصدر: من إعداد الباحثة

يعرض الشكل الإطار العام للنموذج البيداغوجي المقترح في التعليم المحاسبي الهجين لتطوير الخدمات المحاسبية، من خلال تحديد الرؤية التي تهدف إلى تحويل جامعة الشلف إلى مؤسسة جامعية رائدة ومرجعية وطنية في التعليم المحاسبي المهني، وإدماج التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي وحوكمة المحاسبة في التكوين الأكاديمي، وكذا تحديد الأهداف المتمثلة في إعداد محاسبين مهنيين متمكنين من الأدوات الرقمية والتطبيقات المحاسبية، وتعزيز

الربط بين التكوين الجامعي والواقع العملي، ودعم البحث والتطوير في مجال المحاسبة الرقمية، والمساهمة في تأهيل كفاءات وطنية قادرة على مواكبة التحول الرقمي داخل المؤسسات.

كما يتناول النموذج المكونات الأساسية للمشروع التي تشمل إنشاء مخابر رقمية ومنصات تعليمية ذكية، وتنفيذ مشاريع طلابية قائمة على التحليل المحاسبي والذكاء الاصطناعي، وتنظيم دورات تكوينية متخصصة، وتعزيز الشراكات مع المؤسسات الاقتصادية، واعتماد موارد تعليمية مفتوحة، إلى جانب إدماج حوكمة المحاسبة في التكوين الأكاديمي، وابرز آليات التفعيل البيداغوجي من خلال اعتماد استراتيجيات تدريس حديثة وأدوات تقييم ومتابعة ملائمة للتعليم المحاسبي المهني، وهذا من أجل تحقيق النتائج المتوقعة التي تنعكس إيجابًا على مستوى الطلبة والأساتذة والجامعة بصفة عامة، إضافة إلى الارتقاء بجودة الخدمات المحاسبية المقدمة، بما يعزز مكانة الجامعة ودورها في التنمية الاقتصادية.

ثانياً: المكونات الأساسية للنموذج المقترح

يستند مشروع تطوير التعليم المحاسبي الهجين في الجامعات الجزائرية إلى مجموعة من المكوّنات الأساسية التي تشكل الدعامة الرئيسة لنجاحه، حيث تجمع بين المناهج والتكوين المهني، البنية التحتية الرقمية، الموارد البيداغوجية الحديثة، وآليات التقييم والجودة، بما يضمن انسجام العملية التعليمية مع متطلبات سوق العمل وتوجهات التحول الرقمي، وتتمثل هذه المكونات في العناصر التالية:

1- إنشاء مختبر رقمي للمحاسبة السحابية: إن إدماج التكنولوجيا السحابية في التعليم المحاسبي يمثل نقلة نوعية في التكوين الجامعي، حيث يسمح بانتقال الطلبة من مجرد التعامل مع برامج محلية محدودة، إلى بيئة رقمية مفتوحة ومرنة تحاكي الممارسات الحديثة في المؤسسات الاقتصادية والمالية، ولهذا، فإن إنشاء مختبر رقمي للمحاسبة السحابية في جامعة الشلف يعد أحد الركائز الأساسية لإنجاح مشروع التعليم المحاسبي الهجين.

أ- أهداف المختبر: من الأهداف المبرمجة للتحقيق ما يلي:

-تكوين تطبيقي متطور يمكن الطلبة من استخدام منصات محاسبة سحابية (مثلQuickBooks Online ، Odoo Cloud) بما يواكب توجهات السوق.

-محاكاة الواقع المهني لتوفير بيئة عمل افتراضية مشابهة لتلك المعتمدة في الشركات متعددة الفروع التي تعتمد أنظمة سحابية موحدة.

-تعزيز البحث العلمي بفتح المجال أمام مشاريع بحثية حول الرقمنة المالية، الأمن السيبراني المحاسبي، والتحول الرقمي في الممارسات المحاسبية.

-دعم الابتكار وذلك بتشجيع الطلبة على ابتكار حلول محاسبية سحابية موجهة للمؤسسات الناشئة والصغيرة.

ب- البنية التحتية للمختبر: يجب أن يتوفر المختبر على ما يلي:

- تجهيز قاعة متطورة تضم حواسيب متصلة بشبكة إنترنت عالية التدفق.

- ربط المختبر بخوادم سحابية آمنة تتيح للطلبة ولوج برمجيات محاسبية عبر متصفحات الويب.
- توفير أدوات تحليل بيانات مالية ضخمة (Big Data Analytics) مدمجة مع أنظمة المحاسبة السحابية.
- تفعيل أنظمة أمان (Firewall, VPN, Multi-factor authentication) لحماية البيانات المستخدمة في التدريب.

ج- آليات التكوين داخل المختبر: لغرض السير الحسن للمختبر بتكنولوجية رقمية متطورة لا بد من:

- تنظيم ورش عمل تطبيقية ينجز خلالها الطلبة دورات محاسبية كاملة: تسجيل القيود، إعداد الميزان، وإنشاء القوائم المالية عبر المنصات السحابية.
- تكوين الأساتذة على إدارة الصفوف الافتراضية داخل بيئة سحابية، ومتابعة أداء الطلبة لحظة بلحظة.
- ربط المختبر بمشاريع التخرج، باعتماد الطلبة على المحاسبة السحابية في إعداد دراسات حالة لمؤسسات محلية.
- إشراك خبراء من القطاع المالي لتقديم تكوينات قصيرة حول استخدام المحاسبة السحابية في المؤسسات.

د- **القيمة المضافة للمختبر:** بتحقق الشروط السابقة للمختبر فإن القيمة المضافة التي يقدمها تتمثل فيما يلي:

- رفع قدرات الطلبة التكنولوجية وتسهيل اندماجهم في سوق العمل الرقمي.
- تعزيز صورة الجامعة كمؤسسة مواكبة للتحولات العالمية في المحاسبة.
- توفير خدمات استشارية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالمنطقة، مما يقوي العلاقة بين الجامعة والبيئة الاقتصادية المحلية.

2- تطوير منصة تعليمية هجينة خاصة بجامعة الشلف: منصة رقمية تجمع بين التعليم الحضوري والافتراضي، تتضمن محاضرات مسجلة، تمارين تفاعلية، محاكاة محاسبية، ونظام متابعة للطلبة.

أ- أهمية المنصة: إن تطوير منصة تعليمية هجينة مخصّصة لجامعة الشلف يُعتبر خطوة استراتيجية لضمان استقلالية الجامعة في إدارة محتوياتها الرقمية، بدل الاعتماد الكلي على حلول خارجية، فالمنصة لا تمثل مجرد أداة تقنية، بل بيئة تعليمية متكاملة تدعم جميع مراحل العملية التعليمية، من تقديم المحتوى، إلى التفاعل، ثم التقييم والمتابعة.

ب- **الأهداف الرئيسية للمنصة:** تُعدّ المنصات التعليمية الرقمية من الركائز الأساسية في النماذج التعليمية الحديثة، إذ تمكّن المؤسسات التعليمية مما يلي:

- تجميع الموارد التعليمية (محاضرات، فيديوهات، حالات تطبيقية محاسبية) في فضاء رقمي متاح للطلبة والأساتذة.
- تفعيل التفاعل الرقمي عبر منتديات، نقاش مباشرة (Chat/Video) ، وآليات تعليم متزامن وغير متزامن.
- تسهيل التقييم المستمر باختبارات إلكترونية، تسليم الواجبات عبر الإنترنت، ولوحات متابعة فردية.
- دمج التطبيقات المحاسبية السحابية والتجريبية داخل المنصة، بحيث تصبح فضاءً عمليًا يحاكي بيئة مهنية.

- تعزيز الشفافية بإتاحة تقارير تفصيلية للإدارة حول نسب المشاركة، الحضور الافتراضي، ومعدلات النجاح.

ج- المكونات التقنية للمنصة: تلعب المكوّنات التقنية دورًا محوريًا في تحديد فعالية المنصة التعليمية الرقمية وجعلها بيئة صالحة للتعلّم الهجين، فهي لا تكتفي بتقديم المحتوى فقط، بل تُسهّل التفاعل، التقييم، وحفظ البيانات، وتُوفّر تجربة مستخدم مرنة وموحدة لجميع الأطراف، وتعتمد أنظمة إدارة التعلم (LMS) الحديثة على بنية تقنية متكاملة تجمع ما يلي:

- واجهة استخدام بيداغوجية سهلة التصفح ومتوافقة مع مختلف الأجهزة (حاسوب، لوحات، هواتف ذكية).
- نظام إدارة تعلم (LMS) مطور محليًا يمكن تخصيصه لاحتياجات المحاسبة كتسجيل القيود، إعداد تقارير مالية، محاكاة عمليات تدقيق.
- قواعد بيانات سحابية لحفظ الأعمال، الامتحانات، والمشاريع، مع ضمان الأمان والنسخ الاحتياطي.
- تكامل مع أنظمة الجامعة (الإدارة، المكتبة الرقمية، البريد الجامعي) لضمان وحدة الخدمة.
- ذكاء اصطناعي مدمج لاقتراح مسارات تعلم فردية، حسب مستوى الطالب وتقدمه.

د-مراحل التطوير والتنفيذ: تمثل مراحل التطوير والتنفيذ الإطار العملي الذي يترجم التصورات النظرية لمشروع التعليم المحاسبي الهجين إلى خطوات واقعية متدرجة، تبدأ بالتشخيص والتهيئة، مرورًا بمرحلة التصميم والتجريب، وصولاً إلى التقييم والتحسين ثم التوسع والاستدامة، بما يضمن فعالية التطبيق وتحقيق الأهداف المرجوة.

الشكل رقم (03-07): مراحل تطوير منصة تعليمية هجينة خاصة بجامعة الشلف

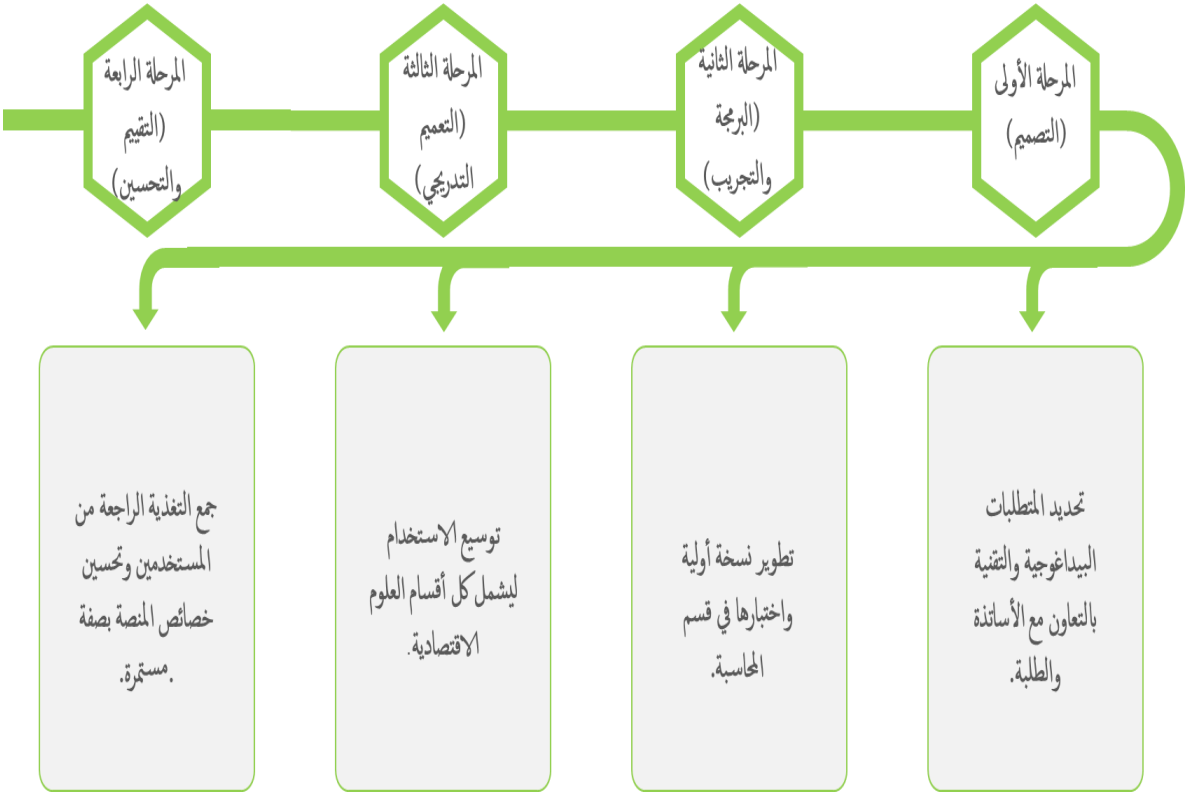

المصدر: من إعداد الباحثة

يوضح هذا الشكل مسارًا مرحليًا لتطوير وتنفيذ مشروع بيداغوجي يعتمد على أربع مراحل متتابعة ومترابطة، تبدأ العملية بمرحلة التصميم التي يتم فيها تحديد المتطلبات البيداغوجية والتقنية بالتعاون مع الأساتذة والطلبة، ثم تليها مرحلة البرمجة والتجريب حيث يتم تطوير نسخة أولية من المشروع واختبارها داخل قسم المحاسبة، بعد ذلك تأتي مرحلة التعميم التدريجي التي تهدف إلى توسيع استخدام المشروع ليشمل مختلف أقسام العلوم الاقتصادية، وتُختتم العملية بمرحلة التقييم والتحسين التي تعتمد على جمع التغذية الراجعة من المستخدمين بهدف تحسين خصائص المشروع وضمان تطويره بصورة مستمرة.

ذ- **القيمة المضافة للجامعة:** تعتبر هذه المنصة دورًا محوريًا في تعزيز جودة العملية التعليمية وتطويرها، إذ لم تعد المنصات أدوات عرض محتوى فحسب، بل أصبحت محاور تعليمية متكاملة تساهم في تحسين التفاعل، توسيع الوصول إلى الموارد، وتسهيل التواصل بين جميع أطراف العملية التعليمية، فهي توفر بيئة مرنة وتفاعلية تُمكن الطلاب والأساتذة من التعلم والتفاعل في أي وقت ومن أي مكان، فهي تساهم فيما يلي:

- ضمان استقلالية رقمية للجامعة بعيدًا عن المنصات المستوردة.
- توفير فضاء متكامل يدمج التدريس، البحث، والتطبيق المهني.
- دعم التحول الرقمي للجامعة وجعلها رائدة وطنياً في التعليم الهجين بالمجال المحاسبي.
- خلق قاعدة بيانات غنية يمكن استثمارها في البحث العلمي ودراسة سلوكيات التعلم.

3- إنشاء مشروع طلابي لتبني الذكاء الاصطناعي والتحليل المالي في المحاسبة": يمثل هذا الجدول عرضًا تفصيليًا لمشروع طلابي تطبيقي بعنوان "الذكاء الاصطناعي والتحليل المالي في المحاسبة"، يندرج ضمن التوجه نحو التعليم المحاسبي الهجين في الجامعات الجزائرية، يهدف المشروع إلى تمكين الطلبة من الجمع بين المعارف النظرية والمهارات العملية عبر تطبيقات ذكية وأدوات تحليل مالي رقمية، مع التركيز على إعدادهم لمواكبة التحول الرقمي في مهنة المحاسبة من خلال التعلم بالممارسة، المشاريع الجماعية، والورشات التطبيقية.

جدول رقم (03–07): عناصر إنشاء مشروع طلابي لتبني الذكاء الاصطناعي والتحليل المالي في المحاسبة

العناصر	آلية التطبيق
التعريف بالمشروع	**الاسم**: الذكاء الاصطناعي والتحليل المالي في المحاسبة المستوى: ماستر مع إمكانية إدماجها في ليسانس بعناصر مبسطة. النمط: تعليم هجين (محاضرات حضورية + تطبيقات عبر المنصة + مشاريع علمية)
أهداف المشروع	– تمكين الطالب من فهم أساسيات الذكاء الاصطناعي وتطبيقه في المحاسبة. – اكتساب مهارات استخدام أدوات التحليل المالي المتقدمة (Excel- Power BL- Python – ربط المعارف النظرية بالواقع العملي عبر تحليل بيانات مالية حقيقة أو افتراضية – إعداد الطالب ليكون قادراً على التعامل مع متطلبات التحول الرقمي في مهنة المحاسبة
خطوات التكوين في المشروع	**الخطوة الأولى**: تحصيل المفاهيم العامة في الذكاء الاصطناعي في المحاسبة نظرياً وتطبيقياً – تعريف الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في الأعمال – الأتمتة المحاسبية Accounting Automation – المساعدة الذكية للمعاملات المالية chatbots
	الخطوة الثاني: التمكين من استخدام أدوات التحليل المالي – التحليل المالي التقليدي (النسب المالية: السيولة، المردودية، المديونية). – التحليل الإحصائي باستخدام Python/R.
	الخطوة الثالثة: التمكين من التحليل المالي المدعوم بالذكاء الاصطناعي – التنبؤ بالإفلاس (Financial Distress Prediction). – الكشف عن الاحتيال المحاسبي (Fraud Detection). – النماذج التنبؤية (Forecasting Models).
	الخطوة الرابعة: التمكين من التطبيقات العملية – مشروع تطبيقي: بناء Dashboard مالي تفاعلي لشركة افتراضية. – دراسة حالة: استخدام Python لتحليل بيانات مالية حقيقية (ميزانية شركة جزائرية). – ورشات في محاكاة المحاسبة الذكية (إدخال بيانات، تحليل، تقارير).
طرق التكوين	– محاضرات حضورية مختصرة لشرح المفاهيم النظرية. – موارد إلكترونية عبر منصة (Moodle فيديوهات، مقالات، روابط MOOCs). – جلسات عملية في مخابر الإعلام الآلي (Excel، Power BI، Python). – تعلم قائم على المشاريع (Project-Based Learning).
طرق تقييم التحصيل	– اختبارات قصيرة Online (20%) – مشروع جماعي تحليلي (40%) ⟶ إعداد تقرير ولوحة قيادة مالية. – امتحان حضوري تطبيقي (40%) ⟶ دراسة حالة في التحليل المالي أو الذكاء الاصطناعي.
الموارد المعتمدة	– مراجع أكاديمية مفتوحة (Open Educational Resources – OERs). – كتب إلكترونية عالمية في AI & Accounting . – منصات تدريبية Coursera :، edX، Khan Academy للدروس المساعدة. – برمجيات: Excel، Power BI، Python (مكتبات Pandas, Scikit-learn)، أو برمجيات مفتوحة المصدر بديلة.

المصدر: من إعداد الباحثة

المشروع المقترح حول الذكاء الاصطناعي والتحليل المالي يمثل مقاربة بيداغوجية حديثة تدعم الانتقال من التكوين التقليدي إلى تعليم مهني ذكي، قائم على الدمج بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي، فهو موجّه بالأساس لطلبة الماستر، مع إمكانية تبسيطه لطلبة الليسانس، ويعتمد النمط الهجين الذي يجمع بين محاضرات حضورية مركزة، وأنشطة رقمية عبر المنصة، ومشاريع تحليلية تطبيقية، وترتكز أهدافه على إكساب الطالب فهماً عميقاً لمفاهيم الذكاء الاصطناعي في المحاسبة وتطبيقاته العملية، مع تمكينه من استخدام أدوات متقدمة مثل Excel و Power BIو Python في التحليل المالي، وربط ذلك بدراسة بيانات مالية حقيقية أو افتراضية بما يؤهله للتعامل مع متطلبات التحول الرقمي في مهنة المحاسبة.

وتسير خطوات التكوين بشكل متدرج، بدء من تقديم المفاهيم العامة حول الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في الأعمال والمحاسبة، مروراً بالتمكن من أدوات التحليل المالي التقليدي والإحصائي، وصولاً إلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التنبؤ بالإفلاس، والكشف عن الاحتيال المحاسبي، وبناء النماذج التنبؤية، لتنتهي بمرحلة تطبيقية عملية عبر إنجاز مشاريع جماعية كإعداد Dashboard مالي لشركة افتراضية، أو دراسة حالة حقيقية باستخدام Python.

أما من حيث طرق التدريس، فيُعتمد المزج بين المحاضرات الحضورية، الموارد الإلكترونية المفتوحة، الجلسات العملية في مخابر الإعلام الآلي، والتعلم القائم على المشاريع، ويتم تقييم الطلبة بآليات متنوعة تشمل اختبارات قصيرة عبر الإنترنت، مشاريع جماعية، وامتحانات تطبيقية حضورية تركز على دراسة الحالات، ويستند التكوين إلى موارد تعليمية مفتوحة وكتب إلكترونية متخصصة، إضافة إلى منصات عالمية مثل Coursera وedX، فضلاً عن البرمجيات المهنية الرائدة في التحليل المالي والذكاء الاصطناعي، بهذا التوجه، يتحول المشروع إلى نموذج تطبيقي متكامل للتعليم المحاسبي المهني الذكي، قادر على إعداد خريجين يمتلكون مزيجاً من المعارف النظرية والمهارات الرقمية التطبيقية التي يفرضها سوق العمل المعاصر.

4- دورات تكوينية خاصة بأساتذة وطلبة شعبة المحاسبة: في إطار تعزيز كفاءات الموارد البشرية الجامعية وتدعيم قدراتها على التكيف مع متطلبات التعليم المحاسبي الهجين، تبرز أهمية تنظيم دورات تكوينية موجهة للأساتذة والطلبة على حد سواء.

أ– تكوين الأساتذة: تُعتبر كفاءة الأستاذ حجر الزاوية في أي مشروع تعليمي هجين، إذ تقع على عاتقه مهمة الجمع بين مهارات التدريس التقليدي والقدرة على استخدام التكنولوجيات الحديثة، لذلك يستلزم الأمر وضع برامج تكوينية متخصصة تشمل:

- **المهارات الرقمية:** التدريب على إدارة منصات التعليم الإلكتروني(LMS) ، إعداد محتويات تفاعلية (فيديوهات، اختبارات إلكترونية، محاكاة محاسبية)

- **المهارات البيداغوجية**: إتقان أساليب التعليم النشط (التعلم القائم على المشكلات، المشاريع، الحالات العملية) بما يتلاءم مع بيئة هجينة.
- **مهارات التواصل**: تنمية قدرات التفاعل مع الطلبة عبر الفضاء الافتراضي، والقدرة على تقديم تغذية راجعة فورية وبناءة.
- **التحديث المستمر**: متابعة المستجدات في المعايير الدولية للمحاسبة (IFRS) والرقمنة المالية، من خلال شراكات مع هيئات مهنية، إن هذا النوع من التكوين يجعل الأستاذ أكثر مرونة وقدرة على التكيف مع التغيرات السريعة في محيط التعليم العالي.

ب–تكوين الطلبة: من جهة أخرى، فإن الطالب هو المستفيد الأساسي من النموذج، ويُفترض أن يكون فاعلًا في بناء تعلمه، لا مجرد متلقٍ سلبي، ولتحقيق ذلك، يجب تكوينه في ثلاثة مستويات أساسية:

- **التأهيل الرقمي**: تمكين الطلبة من إتقان استعمال المنصة التعليمية، البرمجيات المحاسبية، وأدوات التحليل المالي الرقمية.
- **التأهيل الذاتي**: غرس مهارات التنظيم الذاتي للوقت والتعلم المستقل، بما يتماشى مع خصوصية التعليم الهجين الذي يمنح هامشًا أكبر للمسؤولية الفردية.
- **التأهيل المهني**: إعداد الطلبة للتعامل مع وضعيات محاسبية واقعية من خلال ورش تطبيقية، ودورات قصيرة بالتعاون مع مؤسسات اقتصادية ومالية.

ج– **أهمية التكوين المزدوج**: إن تكوين الأساتذة والطلبة بشكل متوازٍ يخلق بيئة تعليمية متكاملة، حيث يصبح الأستاذ موجّهًا ومرشدًا أكثر من كونه ناقلًا للمعلومة، بينما يكتسب الطالب كفاءات تقنية ومهنية تجعله أقرب إلى واقع العمل.

د–طرق التكوين: إن اختيار طرق التكوين المناسبة يشكل عنصرًا حاسمًا في ضمان فعالية الدورات التكوينية الخاصة بأساتذة وطلبة شعبة المحاسبة، حيث ينبغي أن تجمع بين التنوع البيداغوجي والمرونة التقنية بما يتلاءم مع طبيعة التعليم المحاسبي الهجين، ويمكن إبراز أهم طرق التكوين فيما يلي:

- **المحاضرات التفاعلية (Interactive Lectures)**: يتم خلالها تقديم مفاهيم نظرية حول التعليم الهجين وأدوات المحاسبة السحابية، مع فتح المجال للنقاش المباشر بين المؤطرين والمشاركين.
- **ورشات العمل التطبيقية (Workshops)**: تركز على الجانب العملي، حيث يتدرب الأساتذة والطلبة على استخدام المنصات الرقمية، إعداد محتويات محاسبية، ومحاكاة عمليات محاسبية عبر برمجيات سحابية.
- **التكوين عن بُعد (E-learning Modules)**: اعتماد وحدات تعليمية إلكترونية قصيرة (Micro-learning) عبر المنصة الخاصة بجامعة الشلف، تسمح للمشاركين بالاطلاع على محتويات إضافية بشكل مرن.

- **التعلم القائم على المشاريع (Project-based Learning):** تكليف الطلبة والأساتذة بإنجاز مشاريع مشتركة (إعداد تقارير مالية افتراضية، بناء دراسات حالة) باستخدام الموارد الرقمية المتاحة.
- **التوأمة مع الخبراء (Mentorship):** إشراك خبراء من القطاع المالي والمحاسبي لمرافقة الطلبة والأساتذة خلال فترات التدريب، مما يعزز الطابع المهني للتكوين.
- **التقييم المرحلي (Formative Assessment):** إدراج اختبارات قصيرة، وتمارين تطبيقية بعد كل وحدة تكوينية لقياس مدى استيعاب المهارات المكتسبة وتحديد نقاط القوة والضعف.

و– القيمة المضافة لهذه الدورات: تُعدّ الدورات التكوينية المتخصّصة من الأدوات الأساسية لتعزيز جودة التعليم المهني ومواءمته مع متطلبات سوق العمل، فهذه الدورات لا تقتصر على نقل المعرفة النظرية فحسب، بل تساهم فيما يلي:

- رفع مستوى جاهزية الأساتذة للتعليم الهجين.
- تعزيز قدرة الطلبة على التكيف مع بيئة تعليمية جديدة.
- ضمان انسجام بيداغوجي وتقني بين مختلف مكونات المشروع.
- خلق ثقافة التعلم مدى الحياة لدى الفاعلين الجامعيين.

5-الشراكة مع المؤسسات الاقتصادية لتدعيم المشروع النموذجي: تمثل الشراكة بين جامعة الشلف والمؤسسات الاقتصادية بأنواعها عنصرًا استراتيجيًا في إنجاح مشروع التعليم المحاسبي الهجين، إذ تسمح بمواءمة التكوين الأكاديمي مع متطلبات سوق العمل، فالمحاسبة بطبيعتها علم تطبيقي لا يمكن أن يحقق أهدافه بمعزل عن الواقع العملي.

أ– أبعاد الشراكة: يُبرز هذا الشكل تصورًا عامًا لمسار تطوير التكوين، من خلال مجموعة من الأبعاد المتكاملة التي تهدف إلى تحسين جودة المخرجات التعليمية وتعزيز انسجامها مع متطلبات البيئة المهنية المعاصرة.

الشكل رقم (03–08):أبعاد الشراكة مع المؤسسات الاقتصادية لتدعيم المشروع النموذجي

المصدر: من إعداد الباحثة

يعرض الشكل أربعة أبعاد مترابطة لتطوير التكوين في مجال المحاسبة، بحيث يتمثل البعد التكويني في إشراك المهنيين في إعداد وصياغة الوحدات الدراسية التطبيقية، بما يضمن تحديث البرامج التعليمية ومواكبتها للتغيرات الحاصلة في المعايير المحاسبية والأنظمة الجبائية، أما البعد التدريبي فيركز على إتاحة فرص تدريب ميداني للطلبة داخل المؤسسات البنكية والمحاسبية، مع إمكانية المتابعة عن بُعد من قبل الأساتذة عبر المنصات الرقمية، ويبرز البعد البحثي من خلال تشجيع إنجاز مشاريع بحثية مشتركة في مجالات حديثة مثل الرقمنة المالية، والمحاسبة الدولية، والذكاء الاصطناعي في التدقيق، في حين يهتم البعد الاستشاري بالاستفادة من خبرات مهنيين مختصين، كالمحاسبين والمفتشين الماليين، عبر إشراكهم كأعضاء داعمين في اللجان البيداغوجية، بما يعزز الربط بين التكوين الأكاديمي والممارسة المهنية.

ب- أشكال الشراكة العملية: تُعدُّ الشراكات العملية بين الجامعات والمؤسسات المهنية والقطاع الخاص من العناصر الجوهرية، لضمان تكامل التعليم الأكاديمي مع متطلبات الممارسة المهنية، وهذا من خلال ما يلي:

- اتفاقيات تعاون رسمية بين الجامعة والبنوك أو شركات التدقيق الكبرى لتبادل الخبرات.
- إنشاء مصالح محاسبية جامعية يعمل فيها الطلبة تحت إشراف الأساتذة لتقديم خدمات محاسبية مصغرة لصالح مؤسسات ناشئة أو جمعيات محلية.
- تنظيم ورش عمل دورية يحاضر فيها خبراء من القطاع المالي حول مواضيع مثل "التقارير المالية الرقمية" أو "التدقيق الإلكتروني."
- مرافقة مشاريع التخرج بحيث تُعالج إشكاليات حقيقية تطرحها المؤسسات، مما يعزز قابلية تشغيل الطلبة بعد التخرج

ج- القيمة المضافة للشراكة: تجسّد الشراكات مجموعة من الممارسات العملية التي تفتح آفاقًا للتعلّم التجريبي، والربط بين النظرية والممارسة، وتوسيع شبكة العلاقات المهنية للطلبة والأساتذة، فهي توفر ما يلي:

- رفع قابلية التوظيف لدى خريجي المحاسبة من خلال تزويدهم بمهارات عملية وشهادات خبرة ميدانية.
- تعزيز ثقة السوق في الجامعة، مما يجعلها شريكًا فاعلًا في التنمية الاقتصادية المحلية.
- توفير مصادر تمويل إضافية للمخبرات والورشات، عبر مساهمة المؤسسات في التجهيزات أو التدريب.
- بناء حلقة وصل دائمة بين المعرفة النظرية والممارسة المهنية، بما يضمن استدامة النموذج الهجين.

6-إدماج التعليم المفتوح Open Education والموارد العالمية Global Resources : تشجيع الطلبة على متابعة دورات عالمية وتوفير مقررات مفتوحة عبر الإنترنت (MOOCs) في المحاسبة والرقمنة، وربطها بالبرامج الجامعية، واعتماد الموارد التعليمية المفتوحة (OERs) مثل الكتب الالكترونية، محاضرات فيديو، شرائح تعليمية منشورة تحت تراخيص حرة Creative commons، تشجيع إنتاج محتوى مفتوح محليا، بحيث يمكن لأساتذة

المحاسبة رفع محاضرات وكتب تحت رخص مفتوحة ليستفيد منها باقي الطلبة والجامعات، بالإضافة إلى استخدام المنصات المفتوحة.

أ- **التعليم المفتوح (OPEN EDUCATION)**: يمثل التعليم المفتوح نموذجًا تربويًا حديثًا يسعى إلى توسيع فرص الوصول إلى المعرفة وتقليل الحواجز أمام التعلّم، وهذا من خلال العناصر التالية:

- **الوصول الحر للمحتوى** :اعتماد موارد تعليمية مفتوحة - (OPEN EDUCATIONAL RESOURCES OER) مثل المقررات الإلكترونية (MOOCs) والمقالات العلمية المجانية، بما يتيح للطلبة الاطلاع على معارف متنوعة دون قيود مالية أو مكانية.

- **تعزيز المرونة البيداغوجية** :تمكين الأساتذة من دمج هذه الموارد في المقررات الهجينة لتدعيم الدروس النظرية بأمثلة تطبيقية معاصرة.

- **تشجيع التعلم الذاتي** :توفير فرص للطلبة لتوسيع معارفهم خارج حدود المقرر الجامعي عبر مكتبات إلكترونية ومصادر عالمية مفتوحة.

ب .**الموارد العالمية (GLOBAL RESOURCES):** تشير التجارب العالمية في التعليم المفتوح إلى وجود مجموعة واسعة من الموارد التعليمية الرقمية المتاحة عبر الإنترنت، والتي يمكن للمؤسسات الأكاديمية الاستفادة منها لدعم التعليم والتعلّم والتطوير المهني، ونذكر منها ما يلي:

- **البرمجيات الدولية للمحاسبة** :مثل أنظمة المحاسبة السحابية المستعملة عالميًا (QUICKBOOKS, XERO, SAP)، لتمكين الطلبة من التمرس على أدوات مستخدمة في المؤسسات متعددة الجنسيات.
- **المعايير الدولية** :إدراج معايير المحاسبة الدولية (IFRS) والتقارير المالية العالمية كجزء أساسي من المقرر، لتأهيل الخريجين للتعامل مع بيئات اقتصادية متنوعة.
- **المجلات والدوريات الأكاديمية** :إتاحة الوصول إلى قواعد بيانات ومجلات محاسبية عالمية (SCOPUS, WEB OF SCIENCE)، بما يرفع من مستوى البحث العلمي.
- **الشراكات الأكاديمية** :إقامة علاقات تعاون مع جامعات أجنبية لتبادل الموارد التعليمية الرقمية، وتنظيم محاضرات مشتركة عن بعد.

ج-**خطوات تنفيذ التعليم المفتوح**: لتفعيل التعليم المفتوح ضمن مشروع التعليم المحاسبي الهجين، لا بد من اعتماد خطة مرحلية واضحة تضمن دمج الموارد التعليمية المفتوحة بشكل منهجي ومستدام، ويمكن تحديد الخطوات الأساسية كما يلي:

الشكل رقم (03-09): خطوات تنفيذ التعليم المفتوح

المصدر: من إعداد الباحثة

يعرض الشكل نموذجاً علميا متدرجاً لتنفيذ التعليم المحاسبي الهجين بالاعتماد على التعليمية المفتوحة، وذلك عبر ستة مراحل مترابطة تهدف إلى تطوير عملية التعليم والتعلم، وتحسين الكفاءات المحاسبية للطلبة، تبدأ المرحلة الأولى بالتشخيص والاختيار بحصر الموارد التعليمية المفتوحة المناسبة للعلوم المالية والمحاسبة، وتقييم جودتها وملاءمتها الأكاديمية والمهنية، وفق معايير حديثة، كما تتضمن اختيار منصات دولية موثوقة (Coursera، Edx، Learn Future) لضمان موارد عالية الجودة قابلة للتكامل مع المنصة الجامعية، في المرحلة التي تليها تأتي مرحلة التكييف والتعريب يتم تكييف المحتوى المفتوح مع السياق المحلي، من خلال تبسيط اللغة، وإضافة أمثلة محلية، وتقديم شرح ثنائي اللغة لتعزيز الفهم، وتشمل المرحلة أيضا تطوير موارد مساعدة مثل الملخصات والشرائح والفيديوهات القصيرة، بالإضافة إلى تدريب الأساتذة على استغلال الموارد المفتوحة بكفاءة.

أما المرحلة الثالثة مرحلة الدمج في المناهج فهي تركز على إدراج الموارد المفتوحة ضمن مقررات محاسبية أساسية، ودمجها مع وحدات تعليمية متكاملة تجمع بين المحاضرات، وحصص تطبيقية، والمحتوى الرقمي، تشمل المرحلة أيضاً ربط الموارد بنظام تقييم من خلال واجبات، واختبارات، ومشاريع تطبيقية، بما يعزز اكتساب كفاءة محاسبية عملية تتجاوز المعرفة النظرية، في المرحلة الرابعة يتم تكوين الاساتذة بتنظيم دورات تكوينية لتمكينهم من استغلال الموارد المفتوحة في التعليم الحضوري والافتراضي، وتدريب الطلبة على كيفية البحث عن (Open

(Educational Resources الموارد المفتوحة والتعامل معها بشكل نقدي بناء، في المرحلة الخامسة يتم تتبع وتقييم أداء الطلبة والأساتذة إثناء استخدام الموارد المفتوحة، وتحديد نقاط القوة والصعوبات، بتنظيم اجتماعات دورية لتحسين التجربة وتكييفها، إضافة إلى بناء شركات مؤسسية مع جامعات أخرى لتبادل الموارد التعليمية، بهدف تثبيت نموذج التعليم المحاسبي الهجين وتوسيعه، وهذا كمرحلة أخيرة في عملية تطبيق التعليم المفتوح.

د– القيمة المضافة للإدماج: يمثل إدماج التعليم المفتوح والموارد العالمية في نظم التعليم الجامعي خطوة استراتيجية تعزز من جودة العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها، فهو يساهم فيما يلي:

- رفع جودة التكوين من خلال تحديث المقررات وربطها بأحدث الاتجاهات العالمية.
- تحفيز الابتكار البيداغوجي عبر إغناء المقررات بمحتويات متعددة المصادر.
- تعزيز تنافسية الطلبة في سوق العمل المحلي والدولي بفضل اطلاعهم على أحدث المعايير والأدوات.
- تدويل التعليم الجامعي عبر الانفتاح على شبكات المعرفة العالمية.

7- المحاكاة المحاسبية في التكوين الأكاديمي: تُعتبر المحاكاة المحاسبية وسيلة مهمة في التعليم الهجين، لأنها تساعد الطلبة على تطبيق ما يتعلمونه نظريًا في مواقف عملية قريبة من الواقع، فهي تُمكّنهم من اكتساب خبرة مهنية مبسطة داخل بيئة افتراضية، مما يسهل الفهم ويقوي المهارات التطبيقية استعدادًا لسوق العمل، وهذا باستخدام برمجيات وبيئات تدريبية افتراضية لتجسيد العمليات المحاسبية كما تحدث في الواقع العملي، بحيث يتمكن الطالب من ممارسة التسجيل، الترحيل، وإعداد القوائم المالية والتقارير، وكأنه يعمل داخل مؤسسة حقيقة، لكن في بيئة تعليمية آمنة وموجهة.

والهدف منها الربط بين النظري والتطبيقي لتطبيق ما يتعلمه الطالب في القاعة من قوانين ومبادئ في برامج محاسبية حقيقية أو افتراضية، وكذلك اكتساب مهارات علمية كالتعلم كيفية استخدام برامج محاسبية (Sage- SAP- Odoo)، وتجربة الواقع المهني دون مخاطرة، حيث يمكن لطالب أن يخطئ ويتعلم دون تأثر مالي فعلي على المؤسسة، مع تهيئة الطالب لسوق العمل فأغلب المؤسسات لا تعتمد على الدفاتر الورقية بل على البرمجيات.

وتأخذ أشكال عديدة مثل البرامج الجاهزة ك ERP Sage Comptabilité- SAP- Odoo، يدير الطالب فيها عمليات شراء بيع أجور وغيرها من العمليات المحاسبية، كذلك يمكن تطبيق ذلك من خلال منصات تعليمية افتراضية تقدم بيئة محاكاة عبر الإنترنت خاصة بالجامعة، فيها سيناريوهات لمعاملات محاسبية، وفي شكل دارسات حالة محوسبة، حيث يتسلم الطالب ملفات إلكترونية تحتوى على فواتير، سندات، جداول، ويُطلب منه تسجيلها في البرامج واستخراج النتائج.

أ– أهداف المحاكاة المحاسبية في التعليم الهجين: يركز استخدام المحاكاة على تعزيز التعلّم النشط وجعل الطالب في مركز العملية التعليمية، مما يُسهم فيما يلي:

- سد الفجوة بين المعارف النظرية التي يتلقاها الطالب والممارسات العملية التي يحتاجها في سوق العمل.
- تعزيز التعلم التجريبي (Experiential Learning) من خلال تطبيق مباشر للمفاهيم المحاسبية.
- تطوير الكفاءات الرقمية عبر تدريب الطلبة على برمجيات سحابية مستخدمة عالميًا (مثل QuickBooks ، Xero، SAP)
- إكساب الطلبة مهارات اتخاذ القرار في مواقف مالية واقعية، بما يعزز من قدرتهم على التحليل والنقد.

ب .طرق إدماج المحاكاة المحاسبية: تُمثل طرق إدماج المحاكاة المحاسبية في التعليم الهجين وسيلة عملية لربط الجانب النظري بالتطبيق الفعلي، حيث تسمح للطلبة بالتدرّب على مواقف مهنية افتراضية باستخدام أدوات وبرمجيات حديثة، مما يعزز مهاراتهم التطبيقية ويُقربهم من واقع العمل المحاسبي، ونذكر منها ما يلي:.

- **مختبرات رقمية** :تجهيز قاعات خاصة مزودة ببرامج محاسبة افتراضية تتيح للطلبة التدريب العملي.
- **سيناريوهات افتراضية** :تصميم حالات دراسية لمؤسسات وهمية تتضمن عمليات مالية معقدة.
- **مشاريع تطبيقية جماعية** :تكليف الطلبة بإعداد تقارير مالية افتراضية لمؤسسات محاكاة، ضمن عمل جماعي.
- **التقييم العملي** :جعل جزء من التقييم الأكاديمي قائمًا على إنجازات الطلبة داخل بيئة المحاكاة.

ج .القيمة البيداغوجية للمحاكاة: تُعدُّ المحاكاة التعليمية من أساليب التعلّم الفعّالة التي تُثري العملية البيداغوجية بتوفير بيئات تعليمية تفاعلية تحاكي المواقف المهنية الحقيقية، من خلال ما يلي:

- تمنح الطالب تجربة واقعية أقرب إلى العمل الفعلي داخل المؤسسة.
- تُمكّن الأستاذ من مراقبة الأداء وتقديم تغذية راجعة مباشرة.
- ترفع من جاذبية التعليم المحاسبي عبر جعل عملية التعلم أكثر تفاعلية وإبداعية.
- تساهم في رفع قابلية التوظيف للطلبة عبر اكتسابهم خبرة عملية مبكرة.

ثالثاً: آليات التفعيل البيداغوجي للنموذج

لكي يتحقق التفعيل الفعّال للبناء البيداغوجي لنموذج التعليم المحاسبي الهجين في الواقع العملي، لا يكفي اعتماد إطار نظري أو تكنولوجيا متطوّرة وحدها، بل يتطلب ذلك مجموعة من الآليات المرتّبة والمنظّمة التي تربط بين التخطيط البيداغوجي والتنفيذ داخل بيئة التعلّم، فالبيداغوجيا الحديثة تعرف التعليم ليس كمجرد نقل معلومات، بل كسيرورة تفاعلية تتطلب تخطيطًا، تنفيذًا، قياسًا، وتقويمًا مستمرًا لضمان تحقيق التعلم الفعّال وتكييفه مع احتياجات الطلبة والسياق، وتستند هذه الآليات إلى ما يلي:

1- استراتيجيات التدريس في التعليم المحاسبي الهجين: إن نجاح أي نموذج تعليمي هجين، وخاصة في التخصصات الدقيقة مثل المحاسبة، يظل رهينًا بمدى قدرة المؤسسة الجامعية على تبني استراتيجيات تدريس حديثة تستجيب لخصوصيات هذا النمط، فالتدريس التقليدي القائم على المحاضرة المباشرة لا يمكن أن يحقق النتائج المرجوة في بيئة هجينة ما لم يدمج بتقنيات التفاعل الرقمي وأساليب التعلم النشط.

وتُعتبر طريقة التعلم القائم على المشكلات من أبرز الآليات الملائمة، إذ تسمح للطلبة بمعالجة قضايا محاسبية افتراضية أو واقعية في مجموعات صغيرة، معتمدين على البحث الذاتي والتعاون، هذا الأسلوب يعزز التفكير النقدي ويجعل الطالب شريكًا في بناء المعرفة بدل متلقٍ سلبي، كما يُعد التعلم القائم على المشاريع إطارًا مناسبًا في بيئة هجينة، حيث يمكن للطلبة العمل على إعداد تقارير مالية أو محاكاة لنظام محاسبي باستخدام برمجيات محاسبة متاحة عبر المنصات الرقمية، ثم مناقشة نتائجهم في حصص حضورية.

إلى جانب ذلك، فإن التعلم التعاوني عبر المنتديات الرقمية يمكّن الطلبة من تبادل الأفكار خارج أوقات المحاضرات، ويتيح للأستاذ متابعة تفاعلهم وتقديم تغذية راجعة مستمرة، ويمثل هذا الجانب نقطة قوة للتعليم الهجين، حيث يُدمج الزمن الافتراضي بالزمن الحضوري بشكل متكامل.

2- أدوات التقييم والمتابعة في التعليم المحاسبي الهجين: إن نجاح أي تجربة تعليمية لا يقاس فقط بمحتواها أو طرق التدريس المتبعة، بل يتوقف أيضًا على فعالية أنظمة التقييم والمتابعة، فالنموذج المقترح بجامعة الشلف يقوم على المزج بين أدوات تقييم تقليدية وأخرى رقمية، بما يحقق العدالة والمرونة.

– الامتحانات الإلكترونية تمثل أداة أساسية، حيث تسمح بتقييم سريع وموضوعي لمعارف الطلبة، مع إمكانية إدراج أسئلة تطبيقية تتطلب استخدام برامج محاسبية أو تحليل بيانات مالية، غير أن هذا النمط يتطلب ضمان مصداقية العملية من خلال أدوات مراقبة إلكترونية فعّالة.

– المتابعة المستمرة عبر الواجبات الرقمية التي تُسلّم عبر المنصة الجامعية، تسمح بتتبع تطور مستوى الطالب أسبوعيًا، وتشجع على الانضباط الذاتي، ويُفضل أن تُصمَّم هذه الواجبات بطريقة تتدرج من الأسئلة البسيطة إلى المهام التحليلية المعقدة، بما يحفز التفكير العميق.

– المناقشات الحضورية تظل عنصرًا لا غنى عنه، فهي تتيح التأكد من استيعاب الطلبة للمفاهيم الأساسية، وتمنح الأستاذ فرصة لاختبار قدراتهم على الربط بين النظرية والتطبيق

– لوحات المتابعة الرقمية (Dashboards) المدمجة في أنظمة إدارة التعلم تمثل وسيلة تقنية دقيقة لقياس مؤشرات التقدم الفردي والجماعي، فهي تُمكّن الأستاذ من تحديد الطلبة المتأخرين وتقديم دعم إضافي لهم، وتسمح للإدارة بمراقبة مدى فعالية النموذج على نطاق واسع.

رابعاً: النتائج المتوقعة

تُعد النتائج المتوقعة من اعتماد التعليم المحاسبي الهجين مؤشراً عملياً لمدى نجاح المشروع، حيث تعكس الأثر المنتظر على مستوى الطلبة والأساتذة وكذا المؤسسة الجامعية من حيث اكتساب المهارات، رفع الكفاءة، وتحسين جودة التكوين.

3- على مستوى الطلبة: من المتوقع أن يحقق تبنّي النموذج الهجين فوائد متعددة على مستوى الطلبة، لا تقتصر على اكتساب المعرفة النظرية فحسب، بل تمتد إلى تنمية مهاراتهم التفاعلية والمعرفية والعملية، وذلك من خلال ما يلي:

- **تحسين جودة التكوين:** يصبح الطالب قادرًا على الربط بين الجانب النظري للمحاسبة والتطبيق العملي عبر برمجيات سحابية ومنصات رقمية.
- **رفع الكفاءات الرقمية:** اكتساب مهارات في استخدام أدوات المحاسبة الرقمية والتحليل المالي، مما يزيد من فرص الاندماج في سوق العمل الرقمي.
- **تنمية مهارات التعلم الذاتي:** بفضل النمط الهجين، يتعوّد الطلبة على تنظيم وقتهم وبناء معارفهم باستقلالية.
- **تعزيز قابلية التشغيل:** من خلال التدريب الميداني الافتراضي والحضوري، يصبح خريجو جامعة الشلف أكثر جاذبية لدى المؤسسات المالية والمحاسبية.

4- **على مستوى الأساتذة:** يمكن أن يُحدث اعتماد النموذج المقترح أثرًا إيجابيًا ملموسًا على أداء الأساتذة وممارساتهم التعليمية، وهذا من خلال ما يلي:

- **تطوير القدرات البيداغوجية:** تمكنهم الخبرة في التعليم الهجين من اعتماد أساليب تدريس أكثر تفاعلية وحداثة.
- **تعزيز الإنتاج العلمي:** عبر الانخراط في مشاريع بحثية مرتبطة بالرقمنة المحاسبية والتعليم الإلكتروني.
- **تحسين التفاعل مع الطلبة:** بفضل أدوات التقييم والمتابعة الرقمية التي تمنح الأستاذ صورة دقيقة عن تقدم كل طالب.

5- **على مستوى الجامعة:** سيساهم اعتماده في تحقيق نتائج إيجابية على مستوى المؤسسات الجامعية، بدءًا من تحسين جودة العملية التعليمية، وذلك بما يلي:

- **تعزيز مكانة الجامعة:** تصبح جامعة الشلف رائدة وطنياً في مجال التعليم المحاسبي الهجين، وقادرة على تصدير تجربتها لجامعات أخرى.
- **رقمنة الممارسات البيداغوجية:** الانتقال من أساليب تقليدية إلى نظام متكامل يدمج التكنولوجيا بالتعليم.
- **بناء قاعدة بيانات تعليمية وبحثية:** يمكن استثمارها في تقييم الأداء البيداغوجي، وتحسين الخطط الاستراتيجية.
- **استقطاب شراكات جديدة:** سواء مع مؤسسات اقتصادية أو جامعات أجنبية، بفضل جودة النموذج المعتمد.

6- **على مستوى تقديم الخدمات المحاسبية:** يسهم هذا النموذج في إعداد كفاءات مهنية محاسبية مؤهّلة قادرة على مواكبة التحولات الرقمية التي يشهدها سوق العمل، لا سيما في مؤسسات القطاعين العام والخاص التي تحتاج إلى قدرات تحليلية وتقنية متقدمة لإعداد التقارير المالية وإدارة البيانات، فالتعليم الذي يجمع بين المكوّنات

التقنية والتطبيقية يعزّز قدرة الخريجين على استخدام الأدوات الرقمية والتحليلات المالية الحديثة، مما يجعلهم أكثر استعدادًا للتعامل مع احتياجات المؤسسات المتطورة في بيئة عمل ديناميكية، كما يساهم هذا النموذج في تنمية ثقافة رقمية محاسبية في المجتمع من خلال تخرّج دفعات تمتلك وعيًا تقنية ومهنيًا، ما يعزز فهمًا أعمق لمفاهيم الرقمنة وتطبيقاتها داخل المنظمات.

علاوة على ذلك، يمكن من خلال تطبيق التعليم المحاسبي الهجين من توسيع التعاون بين الجامعات والقطاع المهني، عبر مشاريع تطبيقية واستشارات محاسبية تُقدَّم للمؤسسات المحلية، ما يتيح للطلبة تطبيق معارفهم في سياقات حقيقية والاستفادة العملية للمؤسسات من الحلول المقترحة، ويسهم ذلك مباشرة في دعم التنمية الاقتصادية عن طريق تزويد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بخبرات محاسبية حديثة وتقنيات تحليل مالي متقدّمة، مما يعزّز قدرتها على التخطيط واتخاذ القرارات المالية المدروسة، وتحسين الأداء الكلي للاقتصاد الوطني في ظل التحول الرقمي

المطلب الرابع: مخرجات الدراسة الاستشرافية لتطبيق التعليم المحاسبي الهجين في الجامعات الجزائرية

لقد أظهرت تجربة التعليم خلال جائحة كوفيد 19 أن الاعتماد على النمط التقليدي وحده لم يعد قادرًا على الاستجابة لمتطلبات الجامعة الحديثة، ولا لمستقبل مهنة المحاسبة، وفي ضوء التحولات الرقمية المتسارعة، يتضح أن التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية يتجه تدريجيًا نحو نموذج هجين يجمع بين الحضور الفعلي والتدريس الرقمي، مع مراعاة خصوصية السياق المحلي.

أولاً: قياس مؤشرات الأداء (KPIs) للنموذج الاستشرافي

يُعدّ استخدام مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) من الأدوات الفعّالة لقياس مدى نجاح وتحقيق الأهداف الاستراتيجية لنماذج التعليم الحديثة، ومنها التعليم المحاسبي الهجين، فهذه المؤشرات توفر قِيَمًا كمية ونوعية توضح ما إذا كان النموذج يحقّق التقدّم المرجو على مستويات متعددة مثل تحصيل الطلبة، فعالية التدريس، التطوّر المؤسسي، وربط التكوين بسوق العمل، ويبيّن الجدول التالي مجموعة من المؤشرات المقترحة القابلة للقياس والخاص لكل من الطلبة، الأساتذة، الجامعة، وتطوير الخدمات المحاسبية، إلى جانب طريقة القياس والتكرار المستهدف، مما يمكّن من متابعة الأداء وتحليل النتائج بشكل منتظم، بما يدعم عمليات التحسين المستمر وضمان الجودة في التعليم المحاسبي الهجين في الجامعات الجزائرية.

يوضح الجدول المبين أسفله بشكل عام، القيمة المقاسة لكل مؤشر وأهميتها، المرجع الزمني (سنوي أو فصلي) الذي تُجمع من خلاله البيانات، قيمة مستهدفة معيارية تُستخدم كخط أساس يتم مقارنة النتائج الفعلية معها عند التنفيذ.

الجدول رقم (03-08): مؤشرات الأداء (KPIs) لقياس مستويات نجاح النموذج الاستشرافي

البعد / المستوى	المؤشر (KPI)	طريقة القياس	التكرار المقترح	القيمة المستهدفة
الطلبة	نسبة النجاح الأكاديمي في المقررات الهجينة	(الطلاب الناجحون ÷ إجمالي الطلاب) × 100	سنوي	≥ 70%
	معدل التفاعل الرقمي	عدد المشاركات/المشاركة في المنصة	كل فصل	زيادة 10% سنويًا
	تقدم المهارات الرقمية المحاسبية	نتائج اختبارات المحاكاة	كل فصل	≥ 70%
	رضا الطلبة عن التعلم الهجين	استبيان (Likert)	سنوي	≥ 4 من 5
الأساتذة	نسبة الأساتذة المدربين تقنيًا	عدد المدربين ÷ إجمالي الأساتذة	سنوي	≥ 80%
	جودة التدريس وفق التقييم الطلابي	متوسط درجات استبيان الطلاب	سنوي	≥ 4 من 5
	إنتاج المحتوى الرقمي	عدد الموارد التعليمية	سنوي	≥ 15 وحدة
	استخدام التكنولوجيا الذكية	نسبة الأنشطة التقنية	كل فصل	زيادة تدريجية
الجامعة	نسبة المقررات المصمّمة هجينًا	المقررات الهجينة ÷ إجمالي المقررات	سنوي	≥ 60%
	الامتثال للمعايير الدولية	نتائج تقارير المراجعة	كل سنتين	متوافق
	تحديثات المناهج/البنية التقنية	عدد المراجعات والتقارير	سنوي	≥ 1 مراجعة
	استخدام الموارد العالمية المفتوحة	عدد الموارد المعتمدة	كل فصل	≥ 20 مصدر
الخدمات المحاسبية	توظيف الخريجين المحاسبين رقميًا	الموظفون ÷ الخريجون	سنوي	≥ 60%
	رضا أرباب العمل عن الخريجين	استبيان أرباب العمل	سنوي	≥ 4 من 5
	استخدام الأدوات المحاسبية المهنية	نسبة المستخدمين (Sage/Odoo)	سنوي	≥ 50%
	مشاريع تطبيقية مع المؤسسات	عدد المشاريع المنفذة	سنوي	≥ 10 مشاريع

المصدر: من إعداد الباحثة

يعكس هذا الجدول مجموعة مؤشرات أداء رئيسية وموضوعية (KPIs)، لقياس مدى تحقق الأهداف الاستراتيجية لنموذج التعليم المحاسبي الهجين في الجامعات الجزائرية ومساهمته في تطوير الخدمات المحاسبية مستقبلاً، ويُظهر في وقت واحد ما إذا كانت النتائج المتوقعة على مستوى الطلبة، الأساتذة، الجامعة، وتقديم الخدمات المحاسبية تتماشى مع معايير الجودة والتطور المرغوب فيه، وترتبط هذه المؤشرات بمكونات متعددة مثل النجاح الأكاديمي، التفاعل الرقمي، الكفاءة المهنية، والاستعداد لسوق العمل، وهي قابلة للقياس من خلال أدوات واضحة مثل بيانات نظام إدارة التعلم، الاستبيانات، وتقارير التوظيف.

تُساهم هذه المؤشرات في فهم ما إذا كانت المخرجات التعليمية تتحسن بمرور الوقت، كما تتيح تقييم فعالية البرنامج مقارنة بالأهداف المرسومة، ما يدعم عمليات التحسين المستمر واتخاذ القرارات المبنية على بيانات

دقيقة، وترتكز على محاور رئيسية في مؤسسات التعليم العالي مثل جودة التعلم، تكامل التكنولوجيا، والتوافق المؤسسي، وهو ما يعزز القدرة على توجيه النموذج نحو معايير الجودة العالمية.

ثانياً: الملامح المستقبلية لتطبيق التعليم المحاسبي الهجين

يمكن إبراز أهم الملامح المتوقعة لمستقبل التعليم المحاسبي الهجين فيما يلي:

1- تعزيز المقررات والمحتويات الرقمية: يتجه التعليم المحاسبي في الجزائر إلى إدماج موارد رقمية تفاعلية بشكل أكبر، من خلال المقررات الإلكترونية، والدروس المصورة، والمحاكاة المحاسبية عبر البرمجيات، هذا المسار يفتح المجال أمام الطلبة للوصول إلى المادة العلمية في أي وقت، مع الاستفادة من مزايا التعليم الذاتي والتعلّم المرن.

2- إدماج البرمجيات والتطبيقات المحاسبية الحديثة: من المنتظر أن تعتمد الجامعات الجزائرية تدريجيًا على برمجيات محاسبية عالمية مثل Sage و QuickBooksوSAP، إضافة إلى برمجيات مفتوحة المصدر تناسب القدرات المالية المحلية، هذا الإدماج سيمكن الطلبة من ممارسات تطبيقية قريبة من الواقع المهني، ويُكسبهم خبرة عملية قبل دخول سوق العمل.

3- التحول نحو المحاسبة السحابية: مع توسع استخدام الحوسبة السحابية عالميًا، يُتوقع أن يصبح التعليم المحاسبي في الجزائر أكثر ارتباطًا بالبرمجيات السحابية، بما يتيح للطلبة العمل على بيانات افتراضية في بيئة محاكاة واقعية، ويؤهلهم للتعامل مع متطلبات المؤسسات الجزائرية التي تتجه نحو الرقمنة.

4- دمج الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات المالية: التطور في الذكاء الاصطناعي يوفر أدوات متقدمة لتحليل البيانات وكشف الأخطاء المالية والتنبؤ بالاتجاهات، ومن شأن إدماج هذه الأدوات في التعليم المحاسبي أن يرفع من مستوى الطلبة، ويجعلهم أكثر استعدادًا لمواجهة التحولات الحديثة في مهنة المحاسبة.

5- دور أوسع للتعليم المفتوح والموارد التعليمية الرقمية: يتوقع أن تُدمج منصات التعليم المفتوح (MOOCs) ضمن مناهج المحاسبة، بحيث يتمكن الطلبة من متابعة دورات دولية، واكتساب شهادات إضافية معترف بها عالميًا، مما يعزز من قابلية تشغيلهم في سوق العمل، وبروز بيئة تعليمية مرنة ومتعددة القنوات، كما تشير المؤشرات المستقبلية إلى أن الطلبة سيستفيدون من مزيج بين الحصص الحضورية، والمحاضرات المباشرة عبر الإنترنت، والتمارين التفاعلية على المنصات، ما يخلق بيئة تعليمية ديناميكية توفر فرص تعلم متكافئة، وتتيح تكييف التعليم مع الفروقات الفردية.

ثالثاً- انعكاسات التعليم المحاسبي الهجين على الخدمات المحاسبية مستقبلاً

إن اعتماد نموذج التعليم المحاسبي الهجين لا يمثل مجرد تطوير في طرق التدريس، بل يمتد أثره إلى طبيعة الخدمات المحاسبية نفسها في المستقبل، فالخريجون الذين يتلقون تكوينًا يجمع بين الجانب النظري التقليدي والتطبيقات الرقمية المتقدمة سيكونون أكثر قدرة على الاستجابة لمتطلبات السوق المالية والمحاسبية في الجزائر وخارجها، ويمكن إبراز أهم الانعكاسات فيما يلي:

1- تطوير مهارات رقمية متقدمة لدى الخريجين: التعليم الهجين القائم على إدماج البرمجيات المحاسبية السحابية والتطبيقات التفاعلية، سيُكسب الطلبة خبرة عملية في استخدام الأدوات الرقمية التي باتت أساسًا في عمل المحاسبين، هذا التكوين سيمكنهم من إدارة البيانات المالية إلكترونيًا بكفاءة عالية، مما يرفع من تنافسيتهم في سوق العمل.

2- تقليص الفجوة بين التكوين الأكاديمي والممارسة المهنية: بفضل اعتماد المحاكاة والبرامج المحاسبية في التدريس، سيتخرج الطالب الجزائري بخبرة شبه ميدانية، حيث يكون قد تعامل مع سيناريوهات قريبة من الواقع العملي، وهذا يقلل من الفجوة التي طالما وُجدت بين ما يتعلمه الطالب في الجامعة وما يواجهه في المؤسسات الاقتصادية.

3- تعزيز الابتكار في الخدمات المحاسبية: سيؤدي التعليم المحاسبي الهجين إلى ظهور جيل من المحاسبين القادرين على ابتكار حلول رقمية، مثل تصميم تقارير مالية تفاعلية، استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في كشف الأخطاء والتنبؤ المالي، أو تطوير أنظمة مبسطة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

4- زيادة كفاءة المؤسسات الاقتصادية والمالية: عندما يتوفر للمؤسسات محاسبون مدربون على أحدث التقنيات، فإن ذلك سينعكس مباشرة على جودة خدماتها، سواء في المحاسبة المالية، التدقيق، أو التسيير المالي، وبذلك، يصبح التعليم المحاسبي الهجين رافدًا رئيسيًا لتحسين الأداء الاقتصادي.

5- تأهيل الطلبة للتعامل مع بيئة الأعمال العالمية: اعتماد أدوات وبرمجيات دولية في التكوين، مثل SAP أو QuickBooks، يمنح الطالب الجزائري كفاءة معترف بها عالميًا، مما يفتح له فرصًا أوسع للعمل في بيئة الأعمال العابرة للحدود أو حتى عن بُعد مع مؤسسات دولية.

6- المساهمة في التحول الرقمي الوطني: على المستوى الكلي، فإن تكوين محاسبين متمكنين من الرقمنة والذكاء الاصطناعي سيشكل دعامة أساسية لسياسات التحول الرقمي في الجزائر، خاصة في قطاعي المالية والمصارف، مما يجعل التعليم المحاسبي الهجين أداة استراتيجية لتحقيق التنمية الاقتصادية.

رابعاً: التحديات المستقبلية لتطبيق التعليم المحاسبي الهجين

رغم ما يتيحه التعليم المحاسبي الهجين والمهني الذكي من فرص واعدة لتطوير مخرجات الجامعات الجزائرية بما يتلاءم مع متطلبات السوق، إلا أن الطريق نحو تفعيله يواجه تحديات مستقبلية معقدة ترتبط بالتكنولوجيا والموارد البشرية والتمويل وضمان الجودة، وتبرز أهمية استشراف هذه التحديات لفهم انعكاساتها المحتملة، واقتراح آليات استباقية لمعالجتها بما يضمن استدامة النموذج وفعاليته.

إن تبني التعليم المحاسبي الهجين في الجامعات الجزائرية يفتح آفاقًا واسعة، لكنه في الوقت نفسه يطرح مجموعة من التحديات التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار، ومن خلال قراءة استشرافية لمستقبل هذا النموذج التعليمي، يمكن تمييز ما يلي:

1. ضعف البنية التحتية الرقمية: ما زالت العديد من الجامعات الجزائرية تعاني من ضعف في تجهيزاتها التكنولوجية من حيث، سرعة الإنترنت، توفر المختبرات الرقمية، وتحديث البرمجيات، وهو ما قد يعرقل التطبيق الفعلي للتعليم الهجين.

2. نقص تكوين الأساتذة في الأدوات الرقمية: رغم الجهود المبذولة، فإن جزءًا معتبرًا من الأساتذة لم يتلق بعد تكوينًا متخصصًا في استخدام البرمجيات المحاسبية السحابية أو تقنيات الذكاء الاصطناعي، مما قد يحد من فعالية هذا النموذج التعليمي.

3. إمكانيات التمويل المحدودة: إن توفير مختبرات رقمية، ورخص برمجيات احترافية، ومنصات تعليمية متقدمة يتطلب استثمارات مالية معتبرة، وهو ما يشكل تحديًا أمام بعض الجامعات.

4. الفجوة الرقمية بين الطلبة: لا يزال هناك تفاوت واضح بين الطلبة في القدرة على الوصول إلى الإنترنت والأجهزة الحديثة، خاصة بين المدن الكبرى والمناطق الريفية، مما يهدد مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.

5. مقاومة التغيير: بعض الطلبة والأساتذة ما زالوا متمسكين بالنموذج التقليدي للتدريس، وهو ما قد يخلق صعوبات في تقبل التعليم الهجين على المدى القريب.

خلاصة الفصل:

من خلال إبراز صورة شاملة حول واقع وتحديات التعليم المحاسبي الهجين في الجزائر، فإن تحليل التجارب الوطنية والدولية واستشراف مسارات التطوير المستقبلية، أظهر أنّ التجارب الجزائرية في هذا المجال لا تزال في بداياتها، حيث إن الجامعات الجزائرية على غرار جامعة الشلف، الجزائر 03 وقسنطينة 01، حققت خطوات متفاوتة في توظيف التعليم الهجين، متأثرة بواقع البنية التحتية، جاهزية الأساتذة، والموارد الرقمية المتاحة، ورغم ذلك، فقد برزت محاولات جادة لتجسيد هذا النموذج في تكوين المحاسبين، مدفوعة بتوجه الدولة نحو التحول الرقمي.

وبالاعتماد على أبرز التجارب الدولية، سواء في المنطقة العربية أو في الجامعات العالمية، حيث أثبتت هذه التجارب أنّ التعليم المحاسبي الهجين يمكن أن يشكّل أداة فعّالة لتطوير المهارات المهنية والرقمية للطلبة، خاصة مع إدماج الذكاء الاصطناعي، المحاكاة المحاسبية، والتعلّم القائم على المشاريع، وأظهر التحليل المقارن (SWOT) أنّ هناك فرصاً واسعة لتبني أفضل الممارسات، خصوصاً من خلال الشراكات المهنية والدولية، غير أنّ التهديدات المرتبطة بسرعة التطور التكنولوجي وتكاليف التحديث المستمرة تفرض تحديات إضافية.

في حين أن آفاق تطوير التعليم المحاسبي الهجين في الجامعات الجزائرية، تبرز أهمية الانتقال من المبادرات التجريبية إلى نموذج استشرافي متكامل، قائم على الاستثمار في البنية التحتية الرقمية، تأهيل الكفاءات البشرية، وتفعيل المحاكاة المحاسبية كأسلوب حديث لتقريب الطالب من الواقع العملي، كما شدّدت على ضرورة إشراك المهن المحاسبية ومؤسسات القطاع الخاص في عملية التكوين، لضمان توافق مخرجات التعليم مع حاجات سوق العمل الوطني والدولي.

وبناءً على ما سبق، يتضح أنّ التعليم المحاسبي الهجين يمثل أفقاً واعداً لإعادة تشكيل التكوين الجامعي في الجزائر بما يخدم متطلبات التحول الرقمي للاقتصاد الوطني، غير أنّ نجاح هذا المسار يتطلب رؤية استراتيجية طويلة المدى، تقوم على تكامل الجهود بين الدولة، الجامعات، والمجتمع المهني، لضمان استدامة النموذج وجودة، مخرجاته.

الخاتمة

خاتمة:

من خلال هذه الدراسة الموسومة بـ "آفاق تطوير الخدمات المحاسبية في ظل التوجه الدولي نحو التعليم المحاسبي الهجين – دراسة استشرافية"، تم التوصل إلى أن التعليم المحاسبي يمثل ركيزة أساسية في تكوين الكفاءات القادرة على تحسين نوعية الخدمات المحاسبية، وأن معايير التعليم المحاسبي الدولية (IES) تشكل إطارًا مرجعيًا لضمان الجودة والاعتراف الدولي بالكفاءات.

وقد أظهرت النتائج أن اعتماد التعليم المحاسبي الهجين، القائم على الدمج بين التعليم الحضوري والتعليم الرقمي، أصبح خيارًا استراتيجيًا لا مفر منه لمواكبة التحولات التكنولوجية ومتطلبات سوق العمل، كما بيّنت الدراسة أن الجامعات الجزائرية، رغم الجهود المبذولة، لا تزال بحاجة إلى تطوير آلياتها البيداغوجية والتقنية والتنظيمية لضمان تطبيق فعّال لهذا النموذج، بما يساهم في تعزيز جودة الخدمات المحاسبية المقدمة على المستويين الأكاديمي والمهني.

ومن خلال مقارنة التجربة الجزائرية بعدد من التجارب الدولية (الإمارات، السعودية، تونس، كندا، الولايات المتحدة الأمريكية، وكوريا الجنوبية)، تبيّن وجود فجوة معتبرة في مستوى التبني والفعالية، الأمر الذي يستدعي الإسراع في تبني استراتيجيات مبتكرة، مثل إنشاء مختبرات رقمية، تطوير مناهج مرنة قائمة على الكفاءات، وتكثيف التكوين المستمر للأساتذة والطلبة على حد سواء.

كما كشفت الدراسة أن التعليم المحاسبي الهجين، الذي يجمع بين التعليم الحضوري والافتراضي، أصبح خيارًا استراتيجيًا لا يمكن الاستغناء عنه، خاصة بعد التغيرات التي فرضتها جائحة كوفيد-19، حيث أثبتت التجارب الدولية (الإمارات، السعودية، تونس، كندا، الولايات المتحدة الأمريكية، وكوريا الجنوبية) أن هذا النموذج قادر على تعزيز المرونة التعليمية وتحسين جودة التكوين إذا ما تم تكييفه وفق معايير الجودة الأكاديمية.

أولاً– نتائج اختبار صحة الفرضيات:

- **بالنسبة للفرضية الأولى:** تسهم التوجهات الدولية نحو اعتماد التعليم الهجين في ظل الرقمنة المتزايدة للأنظمة المحاسبية وتنامي الاعتماد على المعايير الدولية عاملاً محفزًا يدفع الجامعات الجزائرية لاعتماد التعليم المحاسبي الهجين، أثبتت الدراسة صحة هذه الفرضية، حيث أظهرت التجارب الدولية أن التعليم الهجين أصبح خيارًا استراتيجيًا عالميًا، مما جعل الجامعات الجزائرية، في إطار سعيها لمواكبة المعايير الدولية وضمان تنافسيتها، تنظر إليه كخيار لا مفر منه، وقد بين التحليل المقارن أن السياق الدولي كان بالفعل محفزًا رئيسيًا لدفع الجامعات نحو التفكير في اعتماد هذا النمط التعليمي.

– **بالنسبة للفرضية الثانية:** يمكن أن تشكل التحديات والعوائق ذات الطابع التقني، المالي، والإداري عائقًا جوهريًا يحدّ من فاعلية تطبيق التعليم المحاسبي الهجين، أثبتت البيانات المستخلصة أن الفرضية صحيحة، حيث

برزت العوائق التقنية المرتبطة بالأنظمة الرقمية وضعف التمويل والبيروقراطية الإدارية كأهم المعوقات التي تحد من فاعلية التعليم المحاسبي الهجين في الجامعات الجزائرية.

– **بالنسبة للفرضية الثالثة:** يتيح التعليم المحاسبي الهجين آفاقًا مستقبلية واعدة لتطوير الخدمات المحاسبية في الجزائر، بوضع مؤشرات مستقبلية (KPIs) تسمح بإمكانية قياس فعاليته وتتبع مسار تطوره، حيث أثبتت الدراسة أن وجود مؤشرات كمية ونوعية (مثل نسب النجاح، معدلات التوظيف، كفاءة استخدام المنصات الرقمية، ورضا الطلبة والأساتذة، رضا أرباب العمل عن مهارات الخريجين، والتحسّن في تحصيل الطلاب مقارنة بالطرق التقليدية)، قياس هذه المؤشرات بشكل منهجي يجعل من الممكن تتبّع فعالية النموذج وتحسينه باستمرار بما يتماشى مع أهداف التعليم العالي والمعايير المهنية.

– **بالنسبة للفرضية الرابعة:** من المتوقع أن يساعد بناء نموذج استشرافي لتطبيق التعليم المحاسبي الهجين في تعزيز قدرة الجامعات الجزائرية على مواكبة التحولات العالمية لترقية الخدمات المحاسبية، أثبتت الدراسة صحة هذه الفرضية من خلال تقديم نموذج استشرافي عملي قابل للتبني، يقوم على دمج التكنولوجيا، وضمان الجودة والاعتماد، مع وضع آليات قياس وتقييم مستمرة، هذا النموذج يعزز قدرة الجامعات الجزائرية على مجابهة التحديات ومواكبة المستجدات الدولية.

ثانياً– نتائج الدراسة:

من خلال هذه الدراسة تم الجمع بين التحليل النظري والاستقراء التطبيقي قصد الإجابة على إشكالية البحث واختبار فرضياته، وبعد التعمق في الأدبيات العلمية ومراجعة الدراسات السابقة من جهة، وتحليل الواقع الميداني من خلال التجارب الدولية والبيئة الجزائرية من جهة أخرى، تم التوصل إلى جملة من النتائج التي يمكن تصنيفها إلى نتائج نظرية وأخرى تطبيقية، وذلك على النحو الآتي:

– **النتائج النظرية**

- أكدت الدراسة أن جودة التعليم المحاسبي تشكل أحد المحددات الرئيسية لتطوير الخدمات المحاسبية، حيث أن ضعف المناهج أو محدودية الكفاءات التدريسية يؤدي بالضرورة إلى تراجع كفاءة المخرجات المهنية.
- بيّنت نتائج التحليل أن التعليم المحاسبي الهجين يعد مدخلًا مهمًا لمواءمة التكوين الجامعي مع متطلبات سوق العمل، بالنظر إلى مرونته في الدمج بين التعلم الحضوري والافتراضي وما يوفره من تنويع في أساليب اكتساب المهارات.
- أثبتت الدراسة أن معايير التعليم المحاسبي الدولية (IES) تشكل إطارًا مرجعيًا عالميًا يمكن الاعتماد عليه لضمان جودة التعليم المحاسبي وتوحيد مخرجاته بما يتماشى مع متطلبات الممارسة المهنية.
- توصلت النتائج النظرية أيضًا إلى أن تبني نماذج استشرافية مبتكرة في التعليم المحاسبي الهجين، من شأنه أن يفتح آفاقًا واسعة لتطوير منظومة الخدمات المحاسبية مستقبلًا، خصوصًا في ظل التحولات التكنولوجية.

- **النتائج التطبيقية**

▪ أظهرت نتائج الدراسة الميدانية في الجامعات الجزائرية أن واقع التعليم المحاسبي ما يزال يعاني من فجوة بين المخرجات الجامعية واحتياجات السوق، وهو ما يعزز الحاجة لاعتماد التعليم المحاسبي الهجين كخيار استراتيجي.

▪ أكدت المقارنات مع التجارب الدولية (الإمارات، السعودية، تونس، كندا، الولايات المتحدة الأمريكية، كوريا الجنوبية) أن تطبيق التعليم الهجين ساعد هذه الدول في تطوير جودة التكوين وربطه بالمعايير الدولية، وهو ما يمثل دافعًا قويًا لتبني التجربة في السياق الجزائري.

▪ تبين أن اعتماد نموذج مبتكر بجامعة الشلف في مجال التعليم المحاسبي الهجين يمكن أن يشكل خطوة عملية رائدة، تسمح بتجسيد مبادئ الجودة وربط التكوين الأكاديمي بالمتطلبات المهنية، ومن ثم المساهمة الفعلية في تحسين الخدمات المحاسبية.

▪ إدماج التعليم الهجين لا يعد مجرد خيار بيداغوجي، بل يمثل مدخلًا لتطوير الخدمات المحاسبية عبر رفع مستوى الكفاءات المهنية، ومواكبة الرقمنة، وتعزيز القدرة التنافسية للمخرجات الجامعية.

▪ انطلاقًا من نتائج الدراسة، وبالاستناد إلى التجارب الدولية التي تم تحليلها، يمكن اقتراح نموذج استشرافي لتطوير التعليم المحاسبي الهجين في الجزائر، مع اعتماد جامعة الشلف كنقطة انطلاق عملية للتجريب والتطبيق، يقوم على مجموعة من المحاور المترابطة:

- إنشاء مختبر رقمي للمحاسبة السحابية مجهز ببرمجيات حديثة، تطوير منصة تعليمية هجينة خاصة بالمحاسبة.
- إعادة تصميم المناهج المحاسبية وفق مقاربة بالكفاءات، بحيث تركز على تنمية مهارات التحليل والتطبيق العملي بدل الاقتصار على الجانب النظري.
- إعداد ورشات عملية للطلبة لتعزيز مهاراتهم الرقمية والمحاسبية في آن واحد.
- اعتماد نظام تقييم مزدوج يجمع بين الاختبارات التقليدية والمشاريع الرقمية التطبيقية.
- تعزيز التعاون مع المكاتب المحاسبية والخبراء المعتمدين لتوفير فرص تدريب عملي للطلبة.
- تشجيع البحوث التطبيقية في مجال التعليم المحاسبي الهجين والتحول الرقمي للخدمات المحاسبية.
- إقامة مشاريع بحث مشتركة بين أساتذة الجامعة والمهنيين لتطوير حلول محلية مبتكرة.

–ثالثاً: التوصيات

ومن خلال النتائج المتوصل اليها، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات العملية:

▪ **على مستوى الدولة:**

- وضع استراتيجية وطنية واضحة لتطوير التعليم العالي المحاسبي الهجين، تشمل التخصصات التطبيقية مثل المحاسبة.
- تخصيص ميزانية دائمة لدعم البنية التحتية الرقمية في الجامعات.

- سن تشريعات تسمح بإدماج الشهادات المهنية، ضمن المسارات الجامعية.
- تشجيع الشراكات بين وزارة التعليم العالي وهيئات مهنية (مثل مكاتب الخبرة المحاسبية الكبرى، الجمعيات المهنية...).

- **على مستوى الجامعات الجزائرية:**

- الاستثمار في البنية التحتية الرقمية وتوفير منصات تعليمية متطورة خاصة بالمحاسبة.
- اعتماد مناهج محاسبية مرنة ترتكز على الكفاءات وتستجيب لمتطلبات السوق المحلي والدولي.
- تكثيف برامج التكوين المستمر للأساتذة في مجال تقنيات التعليم الهجين وأساليب التدريس الحديثة.

- **على مستوى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي:**

- تبني سياسات واضحة لدمج التعليم الهجين في كافة التخصصات، وخاصة المحاسبة.
- وضع إطار وطني يضمن توافق البرامج مع معايير التعليم المحاسبي الدولية (IES)، تشجيع الشراكات مع الهيئات المهنية (كالخبراء المحاسبين) لربط الجانب الأكاديمي بالجانب التطبيقي.

- **على مستوى الطالب**

- التحفيز على التكوين الذاتي عبر الدورات المفتوحة (MOOCs) في المحاسبة الرقمية.
- الانخراط في التربصات الواقعية لدى مؤسسات محاسبة أو إدارة مالية.
- اكتساب كفاءات رقمية موازية (التحليل المالي، ERP، Excel المتقدم...).
- الحصول على شهادات مهنية معترف بها دوليًا لتعزيز فرص التوظيف.

- **على مستوى الممارسة المهنية:**

- العمل على تكامل مخرجات التعليم المحاسبي مع احتياجات السوق عبر برامج تدريبية مهنية إلزامية.
- تعزيز ثقافة البحث والتطوير في مكاتب المحاسبة من خلال التعاون مع الجامعات.
- اعتماد أدوات التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي في الخدمات المحاسبية لرفع الكفاءة والجودة.

رابعاً– آفاق الدراسة:

وعلى صعيد الآفاق المستقبلية للبحث، فإن هذه الدراسة تمثل خطوة أولى نحو استشراف مستقبل التعليم المحاسبي والخدمات المحاسبية في الجزائر، لكنها تظل بحاجة إلى دراسات تكميلية يمكن أن تتناول:

- استشراف أثر الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي على التعليم المحاسبي الهجين.
- قياس الكفاءة الفعلية للمحاسبين خريجي برامج التعليم الهجين في سوق العمل.
- مقارنة معمّقة بين الجامعات الجزائرية وجامعات دولية متقدمة في تبني نماذج التعليم الهجين.
- بناء مؤشرات كمية (KPIs) لقياس أثر التعليم المحاسبي الهجين على جودة الخدمات المحاسبية.
- البحث في مساهمة التعليم المحاسبي الهجين في تحقيق التنمية المستدامة للاقتصاد الوطني.

ختامًا، يمكن القول إن هذه الأطروحة تفتح آفاقًا جديدة للباحثين وصناع القرار على حد سواء، وتؤكد أن تطوير الخدمات المحاسبية لا يمكن أن يتحقق إلا عبر إصلاح جوهري في التعليم المحاسبي، قائم على التعليم الهجين، مدعوم بالمعايير الدولية، ومتكيف مع الخصوصيات المحلية، وبذلك يمكن للجامعات الجزائرية أن تتحول من مؤسسات تعليمية تقليدية إلى مؤسسات رائدة في إنتاج المعرفة وتكوين كفاءات قادرة على المنافسة في سوق العمل الوطني والدولي.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية

المصادر:

1. القرآن الكريم

الكتب:

1. إبراهيم بن أحمد مسلم الحارثي، تجويد التعليم باستخدام المعايير وإدارة الجودة الشاملة، الطبعة الأولى، مكتبة الشقري، الرياض، 2014..

2. الاتحاد الدولي للمحاسبين، تأسيس وتطوير مهنة محاسبية مهنية، الجزء الأول، ترجمة الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، جانفي 2011.

3. أحمد عمر ديب صافي، الأداء الإداري المدرسي وإدارة الجودة الشاملة، ب ن، غزة فلسطين، 2023.

4. تامر خميس، اتجاهات تطوير مهنة المحاسبة والمراجعة في مصر في ضوء التشريعات ذات العلاقة، دار تويتة للنشر والتوزيع، الجيزة 7، مصر، 2019.

5. حسن حسين البيلاوي، رشدي أحمد طعمية، وأخرون، الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد –،الأسس والتطبيقات–، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2006.

6. حسين القاضي، مأمون حمدان، نظرية المحاسبة، ب ط، منشورات جامعة دمشق، دمشق، 2012-2013.

7. خير سليمان شواهين، التعلّم المدمج والمناهج المدرسية، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد الأردن، 2016.

8. رأفت عبد العزيز البوهي، إبراهيم جابر المصري، وأخرون، الجودة الشاملة في التعليم، الطبعة الأولى، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ، مصر، 2018.

9. سالم مرزوق الطحيح، التعلم عن بعد والتعلم الإلكتروني –مفاهيم وتجارب: التجربة العربية، الطبعة الثانية، شركة الكتاب، الكويت، 2011.

10. سامر مظهر قنطقجي، لغة الإفصاح المالي والمحاسبي، الطباعة الإلكترونية برعاية شركة دار أبي الفداء العالمية للنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة الإلكترونية الألى، حماة، سوريا، 2012.

11. سليمة طبايبية، النظرية المحاسبية، الطبعة الأولى، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية (رماح)، عمان، الأردن، 2016.

12. طوني بيتس، ترجمة وليد شحادة، التكنولوجيا والتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، الطبعة الثانية، شركة العبيكان للأبحاث والتطوير، المملكة العربية السعودية، 2007.

13. عبد الرحيم الحنيطي، الدليل العلمي لجودة برامج التعلم عن بعد، مجلس ضمان الجودة والاعتماد في اتحاد الجامعات العربية، 2020.

14. غاريسون، تيري أندرسون، ترجمة محمد رضوان الأبرش، التعلم الإلكتروني في القرن الحادي والعشرون –إطار هل للبحث والتطبيق، الطبعة العربية الأولى، مكتبة العبيكان، الرياض، 2006.

15. الغريب زاهر إسماعيل، التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، الطبعة الأولي، عالم الكتب، القاهر، 2009.

16. محسن علي عطية، الجودة الشاملة والجديد في التدريس، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.

17. محسن علي عطية، الجودة الشاملة والمنهج، ب ط، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.

18. محمد حسن أبو رحمة، قراءات في الجودة والاعتماد المدرسي، الطبعة الأولى، مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين، غزة، فلسطين، 2020.

19. هناء عبد العظيم متولي، فاتن طلعت قنصوة، وليد شوقي البحيري، دليل استراتيجيات التعليم والتعلم برنامج علم النفس، كلية الآداب، جامعة كفر الشيخ، مصر، 2021/2020.

- **الأطروحات والرسائل:**

1. إلهام حرب محمد أبو الريش، فاعلية برنامج قائم على التعليم المدمج في تحصيل طالبات الصف العاشر في النحو والاتجاه نحوه في غزة، رسالة ماجيستير في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2013.

2. بن عيسى الشريف عبد القادر، نحو تطبيق إدارة الجودة الشاملة كمدخل استراتيجي للإدارة في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر، رسالة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص إدارة أعمال، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2019/2018.

3. جوهرة درويش أبو عيطة، أثر استخدام كل من التعلم المدمج والتعلم الالكتروني في تنمية التحصيل المعرفي وحل المشكلات والدافعية نحو التعلم لطلاب الصف العاشر بالمملكة الأردنية الهاشمية، رسالة دكتوراه في الفلسفة في التربية، تخصص تكنولوجيا التعلم، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، 2013.

4. حنان عجيلة، إصلاح مهنة المحاسب المعتمد في ضوء النظام المحاسبي المالي ومعايير المحاسبة الدولية – دراسة ميدانية لمحاسبين معتمدين بالجنوب الشرقي للجزائر، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة غرداية، الجزائر، 2020/2019.

5. حورية عجيلة، مدى التوافق بين محتوى التعليم المحاسبي ومتطلبات تأهيل مهنة المحاسبة بالجزائر –دراسة ميدانية–، أطروحة دكتوراه في دراسات محاسبية وجبائيه متقدمة، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة غرداية، الجزائر، 2019/2018.

6. خيام محمد كامل مدوخ، واقع تطور مهنة المحاسبة بين التأهيل المهني والتكنولوجي للمحاسبين في الشركات العاملة في قطاع غزة، رسالة ماجستير في قسم المحاسبة والتمويل، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، 2014.

7. عائد مازن، الفرا، واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المحاسبين والمشغلين في الشركات التجارية "دراسة مقارنة"، رسالة ماجيستير في المحاسبة والتمويل، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم الإدارية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2018.

8. عروبة محمد حامد الشهوان، أثر التعلم المدمج في التحصيل المباشر والتفكير التأملي لطالبات الصف الأول ثانوي في مادة نظم المعلومات الإدارية، رسالة ماجيستير في التربية، قسم المناهج وأساليب التدريس، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2014.

9. غندير عون شعيب، أهمية الإبداع المحاسبي في تطوير مهنة المحاسبة في الجزائر –دراسة ميدانية–، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص دراسات محاسبية وجبائيه متقدمة، جامعة غرداية، الجزائر، 2019/2018.

10. فاروق صبري حسين عرار، مدى توافق التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية مع متطلبات معايير التعليم المحاسبي الصادر عن الاتحاد الدولي للمحاسبين وأثره على جودة التعليم المحاسبي، رسالة ماجيستير في المحاسبة، كلية الدراسات العليا، جماعة النجاح الوطنية، نابلس فلسطين، 2019.

11. فاروق صبري حسين عرار، مدى توافق التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية مع متطلبات معايير التعليم المحاسبي الصادرة عن الاتحاد الدولي للمحاسبين وأثره على جودة التعليم المحاسبي، رسالة ماجيستير في المحاسبة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2019.

12. فيروز قيدوش، التحديات المعاصرة لمهنة المحاسبة في الجزائر، أطروحة دكتوراه علوم في المحاسبة والتدقيق، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2023/2022.

13. ماجد رباح صالح خلف، مدى تحقيق المعايير العالمية للاعتماد الأكاديمي التي وضعتها هيئة NCATE لبرامج كليات التربية بجامعات المحافظات الجنوبية، رسالة ماجيستير في أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، 2017.

14. محمد علي سلامة، فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التعلم المدمج في إكساب طلبة معلم الصف مهارات دمج التكنولوجيا في التعليم واتجاهاتهم نحوه – دراسة تجريبية في كلية التربية بجامعة دمشق، رسالة ماجيستير في تقنيات التعلم، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة دمشق، 2014-2015.

15. محمود صبحي جمعة حسان، مدى توافق التعليم المحاسبي مع متطلبات سوق العمل "دراسة ميدانية: على المؤسسات والجمعيات الأهلية المحلية في قطاع غزة"، رسالة ماجيستير في برنامج المحاسبة والتمويل، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2018.

16. منتهى أحمد علي الملاح، درجة تحقيق معايير إدارة الجودة الشاملة في الجامعات الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية كما يراها أعضاء هيئة التدريس، مذكرة ماجيستير في الإدارة التربوية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية بنابلس، فلسطين، 2005.

17. مؤمن بشير عبد الكريم الدبش، مدى توافق الخطط الدراسية المحاسبية مع معايير التعليم المحاسبي الدولية ومتطلبات تكنولوجيا المستقبل (دراسة حالة: قسم المحاسبة بالجامعة الإسلامية في فلسطين)، رسالة ماجيستير في المحاسبة والتمويل، كلية، الاقتصاد والعلوم الإدارية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2020.

18. مؤمن بشير عبد الكريم الدبش، مدى توافق الخطط الدراسية المحاسبية مع معايير التعليم المحاسبي الدولية ومتطلبات تكنولوجيا المستقبل (دراسة حالة: قسم المحاسبة بالجامعة الإسلامية في فلسطين)، رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، سبتمبر 2020.

19. نادر محمود محمد عواد، تطبيق نموذج (ADDIE) على برامج التدريب في وزارة التربية والتعليم العالي في فلسطين، برنامج رسالة ماجيستير إدارة أعمال، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الخليل فلسطين، 2018.

20. نائلة فتحي زكريا، استخدام التقارير المالية لتقديم الشركات بغرض الاستثمار –دراسة تطبيقية–، أطروحة دكتوراه في المحاسبة، قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، 2014.

21. هالة ياسر زهدي مصطفي، أثر استخدام التعلم المدمج في تحصيل طالبات الاقتصاد المنزلي (تخصص التجميل) للصف الأول الثانوي واتجاهاتهن نحوه، رسالة ماجيستير في المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، ماي 2011.

22. هناء مصطفي فارس الشكعة، أثر استراتيجيتي التعلُم المعكوس في تحصيل طلبة الصف السابع في مادة العلوم ومقدار احتفاظهم بالتعلُم، رسالة ماجيستير في التربية، قسم الإدارة والمناهج، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2016.

23. وحيد بن عدة، المعايير الإسلامية لجودة الإدارة، أطروحة دكتوراه، تخصص إدارة أعمال، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2023/2022.

- **المقالات العليمة:**

1. الاء عبد القادر خلف محمود، التعلم المدمج (مفهومه، طرقه، مستوياته، أنماطه، تحدياته وصعوباته، وقائع المؤتمر الدولي الثاني– التعليم بعد جائحة كورونا التحديات والمعالجات، ملحق مجلة الجامعة العراقية، العراق، العدد (1/12)، 2021.

2. ابتسام بنت عبد الرحمان المطير، هند بنت عبد الرحمن الرشود، وآخرون، واقع الاعتماد الأكاديمي في الجامعات السعودية في ضوء تجارب الاعتماد بالولايات المتحدة الأمريكية واليابان والمملكة المتحدة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المملكة العربية السعودية، المجلد 05، العدد 43، نوفمبر 2021.

3. أبو القاسم محمود أبو ستالة، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وأثرها على جودة أداء طلبة المحاسبة بالجامعات الليبية الخاصة "دراسة استطلاعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بأقسام المحاسبة"، مجلة جامعة سرت للعلوم الإنسانية، ليبيا، المجلد 13، العدد 02، 2023.

4. أبو بكر مفتاح شابون، عائشة محمد العربي، أثر تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية على جودة مهنة المحاسبة والمراجعة في ضوء متطلبات سوق العمل في ليبيا –دراسة نظرية–، مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال، ليبيا، المجلد 08، العدد 02، ديسمبر 2021.

5. أحلام الشيخ، النهوض بالتعليم المحاسبي الجامعي لمواكبة المتغيرات الدولية في بيئة الأعمال السورية (دارسة ميدانية عن منهجية التعليم المحاسبي في الجامعات السورية وطرائق تطويره)، مجلة جامعة دمشق، سوريا، المجلد 36، العدد الثاني، 2020.

6. أحمد حسين عبد المعطي، ثابت حمدي قنديل، وآخرون، تصور مقترح لتطبيق منظومة التعليم الهجين بالتعليم الأساسي (دراسة تحليلية)، المجلة التربوية لتعليم الكبار، جامعة أسيوط، مصر، المجلد 05، العدد 01، يناير 2023.

7. أحمد عقاب البزور، فاطمة الهمشرى، العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات وإدارة المعرفة والتأهيل المحاسبي في الجامعات الأردنية (دراسة ميدانية: جامعة اليرموك)، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، الأردن، المجلد السابع، العدد الأول، الجزء الثاني، 2013.

8. أحمد لعماري، حكيمة مناعي، ترشيد أداء المراجعين والمحاسبين الجزائريين للتقليل من مخاطر الانحراف في إنتاج وتوصيل المعلومات المحاسبية، مجلة علوم إنسانية، الجزائر، العدد 45، جانفي 2010.

9. أسماء أحمد عزت عثمان، دور الجامعة في تطبيق التعليم الهجين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس: دراسة ميدانية، المجلة العلمية، جامعة أسيوط، مصر، المجلد 39، العدد الأول، الجزء الثاني، يناير، 2023.

10. أسماء أحمد عزت عثمان، معوقات تطبيق التعليم المدمج بالتعليم الثانوي العام من وجهة نظر المعلمين: دراسة ميدانية، المجلة العلمية، مصر، المجلد 39، العدد 01، الجزء الثاني، يناير 2023.

11. أمل محمد سلمان، حسام محمد مهدي، برنامج التعليم المحاسبي واحتياج سوق العلم – دراسة ميدانية، المجلة العراقية للعلوم الإدارية، العراق، المجلد 16، العدد 63، 2020.

12. انتصار سامي الجبوري، معوقات ومزايا توظيف التعليم الإلكتروني والهجين في التعليم العالي، ملحق مجلة الجامعة العراقية، العراق، العدد 10/15، 2021.

13. انجى منير نصحي عطية، خطة مقترحة لتدريس منهج البيانو للفرقة الثانية (بيانو 3 – الساعات المعتمدة) لمواكبة التعليم الهجين، مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا (بحوث علمية وتطبيقية)، جامعة كفر الشيخ، مصر، 2021.

14. أيمن سعيد، متطلبات تطبيق التعليم الهجين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، مصر، العدد 22، 2021.

15. إيناس عبد الله حسن، سيزار صالح عبد الله، متطلبات التعليم المحاسبي الجامعي في ظل التوجه نحو تبني معايير الإبلاغ المالي الدولية (IFRS) "دراسة ميدانية في جامعة إقليم كوردستان العراق"، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة زاخو، العراق، المجلد 08، العدد 03، سبتمبر 2020.

16. إيناس محمد الحسيني مندور، فاعلية نمطين للدمج في التعليم الهجين في تنمية مهارات الرياضيات والتفكير البصري لدى أطفال الروضة، مصر، المجلد 26، الجزء الثاني، 2020.

17. باسمة فالح النعيمي، متطلبات الكفاءة المهنية لمراقبي الحسابات وفق المعيار الدولي الثامن للتعليم المحاسبي "دراسة استطلاعية لآراء عينة من مراقبي الحسابات في شركات مراقبة وتدقيق الحسابات في العراق"، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة زاخو، العراق، المجلد 06، العدد 04، ديسمبر 2018.

18. بن رجدال أمال، أخلاقيات التعليم العالي في ظل التحول الرقمي، مجلة بحوث جامعة الجزائر 01، الجزائر، المجلد 17، العدد 01، 2023.

19. بن فرج زوينة، واقع التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية –دراسة استطلاعية على كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة البشير الإبراهيمي- برج بوعريريج-، مجلة الباحث الاقتصادي، العدد 04، عدد خاص جوان 2017.

20. بوعشور كريمة، التجربة الجزائرية عن بعد: جامعة التكوين المتواصل كنموذج، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، الجزائر، المجلد 7، العدد 01، 2018.

21. جابر حسين المنصوري، عماد عبد الستار المشكور، مدى مساهمة مقومات مهنة المحاسبة في رفع كفاءة المحاسبين لترشيد القرارات الاستثمارية، مجلة الإدارة والاقتصاد، العراق، المجلد 01، العدد 03، 2012.

22. جازية بن ا ربح، نادية عمار خوجة وآخرون، اتجاهات أساتذة جامعة الجزائر 3 نحو التعليم عن بعد وأثره على جودة العملية التعلمية المنصة الرقمية "موودل" نموذجا في ضوء النظرية الترابطية، حوليات جامعة الجزائر 01، الجزائر، المجلد 37، العدد 01، 2023.

23. جيهان عادل أميرهم، أثر تحليل البيانات الضخمة (Big Data) على الأداء المالي والتشغيلي في منظمات الأعمال (دراسة تطبيقية)، مجلة البحوث المالية والتجارية، مصر، المجلد 21، العدد 02، أفريل 2020.

24. حسن حسيني جامع، أمل عبد الفتاح سويدان وآخرون، دراسة النظم التعليمية للتعلم المدمج نحو تصميم نموذج مقترح، مجلة العلوم التربوية، مصر، العدد 04، أكتوبر 2013.

25. حسناء مشري، دراسة أثر نظام المحاسبة الاجتماعية في تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية –دراسة ميدانية لبعض المؤسسات الاقتصادية بولاية سطيف-، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الجزائر، العدد 14، 2014.

26. حسناء مشري، مدى ملائمة مخرجات التعليم المحاسبي لمتطلبات سوق العمل "دراسة ميدانية على قسم المالية والمحاسبة –جامعة فرحات عباس (سطيف 1)-"، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، الجزائر، المجلد 07، العدد 01، 2022.

27. حنان محمود عبد الستار، تصور مقترح لتطبيق التعليم الهجين بالجامعات المصرية على ضوء خبرة جامعة لكسمبورغ، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مصر، المجلد 16، العدد 05، يوليو 2022.

28. خالد بن إبراهيم بن علي التركي، تقويم جودة مخرجات التعلم واستراتيجيات تدريسها وطرق تقويمها في مقررات قسم المناهج وطرق التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء معايير (NCAAA)، مجلة التربية، كلية الأزهر كلية التربية، القاهرة، العدد 190، الجزء 03، أفريل 2021.

29. خالد حسين أبو عمشة، استراتيجية R2D في التعليم السّحابي، مجلة معلمي العربية للناطقين بغيرها، الأردن، العدد 06، 2020.

30. خالد عبد الرحمن أحمد علي، عادل عبد الغني قائد الزعيتري، مدى مساهمة التعليم المحاسبي للجامعات الحكومية اليمنية في تنمية المهارات المهنية لدى الطلبة –دراسة حالة جامعة تعز – في ضوء متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي (3)، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، اليمن، المجلد 04، العدد 08، مارس 2020.

31. خالد مقدم، معايير المحاسبة والتقارير المالية الدولية وتأثير جماعة الضغط: المعيار الدولي للتقارير المالية رقم (09) الأدوات المالية، المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية، الجزائر، العدد 02، 2016.

32. خير الدين جمعة، عمراوي سمية، دور الاعتماد الأكاديمي في ضمان جودة التعليم الجامعي – الإشارة إلى التجربة الأمريكية والبريطانية، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، العدد الثاني، جامعة خنشلة، الجزائر، ديسمبر 2017.

33. درويش عمار، متطلبات تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجزائر (دراسة قياسية)، مجلة المالية والأسواق، الجزائر، المجلد الرابع، العدد الأول، 2017.

34. رانيا سلطان محمد عبد الحميد، أثر استخدام تكنولوجيا سلاسل الكتل (Blockchain) على البيئة المحاسبية في مصر (دراسة نظرية ميدانية)، المجلة المصرية للدراسات والبحوث، مصر، المجلد 47، العدد 02، أفريل 2023.

35. ربيحة نبار، كريمة مقاوسي، استخدام تكنولوجيا الاتصال في التعليم الإلكتروني، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، الجزائر، المجلد 09، العدد 04، 2021.

36. رشيدة السيد أحمد الطاهر، نجاح رحومة أحمد حسن، تحسين دور التعليم الهجين في تنمية البراعة التنظيمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية – دراسة ميدانية–، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، مصر، المجلد 05، العدد 21، يونيو 2021.

37. رواء محمد عثمان صبيح، نورا أحمد محمود حافظ النبوي، رؤية مقترحة لمتطلبات تطبيق التعليم الهجين بالجامعات المصرية في ضوء خبرات بعض الجامعات الأجنبية، المجلة التربوية جامعة سوهاج المجلة التربوية، مصر، المجلد 87، العدد 01، جويلية 2021.

38. زغمار أمينة، تبني معايير التعليم المحاسبي الدولية للارتقاء بالتعليم المحاسبي كاستجابة لمتطلبات سوق العمل – دراسة ميدانية، Management and Social Perspectives، الجزائر، المجلد 02، العدد 01، جوان 2023.

39. زكريا سالم سليمان إبراهيم، دراسة تقويمية لسياسات ضمان الجودة والاعتماد بالجامعات العربية على ضوء التوجهات العالمية، مجلة كلية التربوية، جامعة الإسكندرية، مصر، المجلد الثلاثون، العدد الأول، 2020.

40. زياد رشيد، تكييف التعليم الجامعي وفق بيئات بيداغوجيا التعلم الهجين أثناء جائحة كوفيد-19 وما بعدها، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، الجزائر، العدد01، المجلد 11، 2022.

41. سارة بوجمعة، محمد رمزي جودي، مزايا ومحددات تطبيق المحاسبة البيئية في الشركات، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، الجزائر، المجلد 14، العدد 11، 2020.

42. سارة تيتيلة، شهرة ا زد بوعالية وآخرون، تصميم أساليب تقويم التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية واقع التطبيق ومميزات الاستخدام منصة التعليم الالكتروني موودل بجامعة سطيف 7 نموذجا، مجلة العلوم الاجتماعية، الجزائر، المجلد 7، عدد 82، جانفي 2018.

43. سامي مباركي، بركة مشنان، تقييم الثقافة التنظيمية الملائمة لتطبيق إدارة الجودة الشاملة بالجامعات باستخدام أداة تقييم الثقافة التنظيمية –دراسة حالة جامعة باتنة في الجزائر، مجلة الاقتصاد الصناعي (خزارتك)، الجزائر، المجلد 11، العدد 02، 2021.

44. سلهامي سامية، بو عزيز الشيخ، التطور التاريخي لفكر المحاسبة عبر العصور، المجلات الأكاديمية العليمة العراقية، العراق، العدد 23، ديسمبر 2017.

45. سلوى السيد عبد القادر، التعليم الهجين بين الفرص المتاحة والتحديات دراسة أنثروبولوجية لتجربة جامعة الإسكندرية، مجلة الآداب جامعة الفيوم، مصر، المجلد 14، العدد 01، يناير 2022.

46. سماح مصطفى عبده إبراهيم العقلي، مزايا وعيوب التعليم الهجين في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة الجامعة من المعاقين بصريا: دراسة استطلاعية، المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية، الأردن، المجلد 09، العدد 02، البحث التاسع، 15 أيار 2021.

47. سميحة بوحفص، سعاد معاليم، الارتقاء بالتعليم المحاسبي لتحقيق متطلبات ممارسة المحاسبة "من وجهة نظر خريجي التخصصات المحاسبية في الجامعات الجزائرية"، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، الجزائر، المجلد 08، العدد 02، 2021.

48. شريقي عمر، التأهيل العلمي والعملي لمراجع الحسابات في بلدان المغرب العربي –دراسة مقارنة بين الجزائر، تونس والمغرب-، مجلة الباحث الاقتصادية، الجزائر، العدد 02، 2014.

49. شناف خديجة، بلخيري مراد، معايير ضمان جودة التعليم العالي –عرض لبعض النماذج العالمية-، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، العدد 24، 2017.

50. شهاب النصري، استخدامات الذكاء الاصطناعي في تحسين تجربة التعليم العالي: جامعة المنستير نموذجا، مجلة أطراس، تونس، العدد الخاص بالذكاء الاصطناعي والتعليم عن بعد، 2024.

51. طاهر جخيوة، التعليم الالكتروني بالجامعات الجزائرية بين طريقة لتخطى الأزمة الصحية ووسيلة لتعزيز جودة التعليم العالي دراسة ميدانية – المركز الجامعي أفلو-، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، الجزائر، المجلد 04، العدد 02، 2021.

52. الطاهر غراز، إيمان تريمة، مجتمع المعرفة وتبني الجودة الشاملة بالتعليم العالي –مقارنة نظرية-، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، المجلد 08، العدد 02، 2022.

53. عائشة سلمة كيحلي، آسيا قمو، وآخرون، تقييم واقع التعليم المحاسبي في الجزائر –دراسة مقارنة بين محتوى التعليم الأكاديمي وفق معيار التعليم المحاسبي الدولي 02 ومتطلبات ممارسة مهن المحاسبة في الجزائر-، مجلة إضافة اقتصادية، الجزائر، المجلد 06، العدد 01، 2022.

54. عبد الرحمن محمد سليمان رشوان، دور التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية في تعزيز الممارسة المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، فلسطين، العدد 43، 2018.

55. عبد السلام مهنا فريوان، الإجراءات العملية التي تطبق بها معايير الجودة في المؤسسات التعليمية، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، مصر، العدد 33، يناير 2014.

56. عبد الفتاح أمين حسن، بشرى عبد الوهاب محمد حسن، التعليم المحاسبي الفرص والتحديات، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، السودان، المجلد 14، العدد 49، 2008.

57. عبد القادر عيادي، نشأة المحاسبة وتطورها في ظل تطبيق نظرية الوكالة، مجلة دراسات اقتصادية، الجزائر، المجلد 11، العدد 02، 2017.

58. عبير محمد رياض فهمي، أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تطوير منظومة التعليم المحاسبي لتلبية متطلبات الجودة والاعتماد –دراسة ميدانية-، مجلة الفكر المحاسبي، مصر، المجلد 23، العدد 01، أفريل 2019.

59. عبير محمد سيد عبد السلام، فعالية استخدام التعليم الهجين في تدريب مسابقة رمي الرمح ومستوى التحصيل المعرفي لطالبات كلية التربية الرياضية بنات بالجزيرة، مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، مصر، المجلد 59، العدد 02، 2021.

60. عفاف بليل، فعالية استخدام التعليم المدمج في التدريس، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، الجزائر، المجلد 07، العدد 02، 2022.

61. علي رسام هاجر السبيعي، واقع استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في تدريس طلاب المرحلة الابتدائية، المجلة العربية للنشر العلمي، الأردن، العدد 21، 2020.

62. علي سليمان مفلح الصوالحة، عمر موسى خليف محاسنة، اتجاهات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو استخدام أعضاء هيئة التدريس لاستراتيجية التعليم المتمازج في تدريس المساقات الجامعية، مجلة بحوث التربية النوعية، مصر، العدد 28، يناير 2013.

63. علي صوشة مارية، تطوير مهنة المحاسبة بالجزائر في ضوء متطلبات المعيار الدولي للتعليم المحاسبي IES7، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، الجزائر، العدد 18، 2017.

64. علي قاسم حسن العبيدي، حسين سلامة محمد، دور التعليم المحاسبي في تطوير الثقافة المحاسبية للإيفاء بمتطلبات سوق العمل، مجلة الريادة للمال والأعمال، العراق، المجلد الثاني، العدد الثاني، أفريل 2021.

65. علي مامي، علي عمر عبد الصمد، متطلبات التعليم المحاسبي في الجزائر وفقاً للمعيار الدولي للتعليم (IES 6) تقييم الكفاءة المهنية –دراسة مقارنة بين المعيار ومعهد التعليم المتخصص في مهنة المحاسبة (IESPC)، مجلة المالية وحوكمة الشركات، المجلد 05، العدد 01، جوان 2021.

66. علي مامي، مدى توافق التكوين المحاسبي في الجزائر مع متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي (IES) – دراسة مقارنة–، مجلة دراسات اقتصادية، جامعة الجلفة، الجزائر، المجلد 18، العدد 01، 2020.

67. الفاتح الأمين عبد الرحيم الفكي، تصور مقترح لتطبيق معايير التعلم المحاسبي ودورها في ضبط جودة مناهج المحاسبة في الجامعات السعودية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، الأردن، المجلد السابع، العدد 16، 2014.

68. فائق يونس علي السبعاوي، قصي حازم محمد الزبيدي، فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعليم المدمج في تطوير الأداء العلمي لعدد من مهارات التدريس لدى معلمات التربية الرياضية في مدينة الموصل، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، العراق، المجلد 18، العدد 4، 2022.

69. فتح الإله محمد أحمد محمد، مدى التوافق بين التعليم المحاسبي في الجامعات السودانية ومتطلبات بيئة الأعمال المعاصرة والاتحاد الدولي للمحاسبين من وجهة نظر أرباب الأعمال وأعضاء هيئة التدريس، المجلة العربية لضمان جودة التعليم المحاسبي، الأردن، المجلد التاسع، العدد 23، 2016.

70. فيروز قيدوش، عمر لعبيني، دور عناصر الكفاءة المهنية في تعزيز الالتزام بأخلاقيات مهنة المحاسبة في الجزائر – دراسة لآراء عينة من ممارسي المهنة، مجلة العلوم التجارية، الجزائر، المجلد 21، العدد 02، 31 ديسمبر 2022.

71. فيصل أحمد متولي محمد عبد الخالق، دور التعليم الهجين في التمكين المعرفي للطلاب ذوي الهمم دراسة تطبيقية على المركز التكنولوجي للمكفوفين بجامعة كفر الشيخ، مجلة بحوث كلية الأدب، مصر، المجلد 34، العدد 134، 2022.

72. قاصدي فايزة، طبيب فتيحة، مفهوم الجودة في التعليم العالي، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، العدد 27، 2017.

73. قرين ربيع، تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي كمدخل لضمان جودة التعليم العالي في ضوء التجربة الأمريكية، البريطانية، والفرنسية، مجلة أوراق اقتصادية، الجزائر، المجلد 04، العدد 02، ديسمبر 2020.

74. قزادري حياة، ضوابط ومعايير الجودة في التعليم الإلكتروني، مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، جامعة بني سويف، اتحاد الجامعات العربية، مصر، المجلد 07، العدد 13، ديسمبر 2019.

75. كريم فخري هلال الجبوري، العوامل التي تؤدي إلى تدنى مستوى جودة أداء التعليم الجامعي بحسب رأي أعضاء هيئة التدريس، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، العراق، المجلد 25، العدد 6، 2017.

76. كريمة حسن محمد سلمان، تفعيل دور استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في إعداد تقارير الاستدامة، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، مصر، 2017.

77. كنزة براهمة، أحمد بوراس، أثر تطبيق معايير التقارير المالية الدولية IAS/IFRS على جودة المعلومات المالية (دراسة عينة من الأكاديميين والمهنيين)، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، الجزائر، المجلد 08، العدد 02، جوان 2021.

78. ليلى بوحديد، دارسة استقرائية للتجارب العربية في تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي بالجامعات، مجلة أفاق للعلوم، الجزائر، المجلد 05، العدد 18، 2020.

79. ليلى محمد أبو العلا، درجة تطبيق معايير المجلس الوطني الأمريكي لاعتماد مؤسسات إعداد المعلمين (NCATE) في كلية التربية بجامعة الطائف، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، الأردن، المجلد 12، العدد 01، 2016.

80. مارية علي صوشة، عولمة التعليم المحاسبي المهني: من الارشادات إلى المعايير الدولية للتعليم، مجلة دراسات اقتصادية، الجزائر، المجلد 15، العدد 03، 2013.

81. محمد إبراهيم الدسوقي، تصميم وإنتاج بيئات التعليم والتعلم الإلكتروني، المجلة العلمية السنوية للجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي، مصر، المجلد 02، 2014.

82. محمد بن موسى، محمد علي الجودي، دور الاعتماد الأكاديمي في ضمان الجودة في التعليم العالي (عرض تجارب عربية)، مجلة التواصل في الاقتصاد والإدارة والقانون، الجزائر، المجلد 25، العدد 03، سبتمبر 2019.

83. محمد حسن أبو رحمة، قراءات في الجودة والاعتماد المدرسي، الطبعة الأولى، مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين، غزة، فلسطين، 2020.

84. محمد زبير، صونيا زحاف، دور التعليم الهجين في ضمان استمرارية التعليم الجامعي لدى الطلبة أثناء جائحة كورونا – دراسة عينة من طلبة جامعة العربي التبسي-، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، الجزائر، المجلد 06، العدد 01، 2022.

85. محمد عجيلة، حورية عجيلة، مقومات ومتطلبات جودة التعليم المحاسبي منظور الاعتماد الأكاديمي –رؤية مستقبلية، مجلة المقريزي للدراسات الاقتصادية والمالية، الجزائر، المجلد 03، العدد 03، ديسمبر 2019.

86. محمد علي المحيا، تقويم جودة معايير الاعتماد لبرامج إعداد المعلمين بالجامعات السعودية في ضوء التجارب العالمية، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث –مجلة العلوم التربوية والنفسية، غزة، فلسطين، المجلد 04، العدد 21، يوليو 2020.

87. محمد فتحي عبد الرحمن أحمد، استراتيجية مقترحة لتحويل جامعة المنيا إلى جامعة ذكية في ضوء توجهات التحول الرقمي والنموذج الإماراتي لجامعة حمدان بن محمد الذكية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مصر، المجلد 14، الإصدار 06، سبتمبر 2020.

88. محمد مصطفى محمد، أماني محمد شريف، دور الإدارة الجامعية في تحقيق متطلبات التعليم الهجين –دراسة ميدانية-، المجلة التربوية لتعليم الكبار، جامعة أسيوط، مصر، المجلد 04، العدد 03، يوليو 2022.

89. محمد منير محمد سمير عبد المقصود غازي وآخرون، بعض التطبيقات التكنولوجية لاستراتيجية الصف المقلوب كمدخل لتدريس الفنون البصرية خلال جائحة كوفيد-19، مجلة بحوث التربية النوعية، مصر، العدد 67، مايو 2022.

90. مروة مجدي حسني إسماعيل، أثر استخدام المناقشات الإلكترونية (المتزامنة – غير المتزامنة – الهجينة) القائمة على بيئة التعلم الإلكتروني تيمز " Teams" على اتجاهات التلاميذ نحو المناقشات الإلكترونية في ظل جائحة كرونا، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان، مصر، المجلد 28، الجزء 02، ماي 2020.

91. مسعودة عجال، مبادئ ومعايير جودة التعليم العالي، مجلة العلوم الإنسانية والمجتمع، الجزائر، المجلد 07، العدد 27، الجزء الثاني، جوان 2018.

92. مشيرة محمود أحمد محمود، تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق متطلبات جودة التعليم الهجين بمؤسسات تعليم الخدمة الاجتماعية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر، المجلد 3، العدد 35، يناير 2021.

93. منة الله محمد لطفي محمود أبولبهان، رضا أعضاء هيئة التدريس بجامعة دمياط عن التعليم الهجين إبان جائحة (كوفيد-19)، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مصر، المجلد 06، العدد 03، أبريل 2022.

94. منصور محمد لربش، محمود عاشور المقلة، التعليم المحاسبي في الجامعات الليبية ومتطلبات تطويره بما يتلاءم وتطلعات الطلاب، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، ليبيا، العدد الأول، 2013.

95. منى سالم حسين المعاضيدي، إنصاف محمود رشيد دلال باشي، وآخرون، واقع التعليم المحاسبي في العراق وأساليب تطويره تلبيةً للاحتياجات المهنية، مجلة تنمية الرافدين، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، العراق، المجلد 79، العدد 27، 2005.

96. مهند مجيد رشيد، مدى تطبيق كلية التربية الجامعة العراقية لمعايير المجلس الوطني لاعتماد برامج اعداد المعلم NCATE، JOURNAL PORT SCIENCE RESEARCH, Volume 3, No:1، العراق، 2020.

97. نادية بن شاعة، عائشة بوثلجة وآخرون، أثر استخدام الأرضية الرقمية موودل في تطوير التعليم العالي جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف نموذجا-، مجلة تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الجزائر، المجلد 04، العدد 01، 2023.

98. نادية عبد الجبار محمد الشريدة، عمار عصام عبد الرحمن السامرائي، الذكاء الاصطناعي في التعليم المحاسبي ودوره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في مملكة البحرين – جامعة العلوم التطبيقية نموذجاً-، المؤتمر العلمي الدولي الثاني والوطني الرابع، الريادة والإبداع في بناء السياسات المالية والمحاسبية في الوحدات الاقتصادية، مجلة دراسات محاسبية ومالية، العراق، 2021.

99. نادية مني، بشير بن الحبيب، أثر التعليم الهجين في تحسين العملية التعليمية في الجامعة الجزائرية، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، الجزائر، المجلد 10، العدد 1، 2025.

100. ناظم شعلان جبار، مارية علي صوشة، اتجاهات لتطوير برامج التعليم المحاسبي: التكامل بين بيانات الموقف للجنة تغيير التعليم المحاسبي ومعايير التعليم المحاسبي الدولية، مجلة العلوم التجارية، الجزائر، المجلد 19، العدد 02، ديسمبر 2020.

101. ناظم شعلان جبار، نور سالم شناوه، دراسة تحليلية لمعايير التعليم المحاسبي وارشادات الهيئات المهنية الدولية، مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية، العراق، المجلد 11، العدد 04، 2021.

102. نبيل عبد الرؤف إبراهيم، آثر ابتكار التكنولوجيا المالية على تطورات القياس المحاسبي لتعزيز أسواق المال بهدف الحد من التجنب الضريبي عند التعامل مع المنظومة الضريبية الإلكترونية "دراسة تطبيقية"، مجلة الشروق للعلوم التجارية، مصر، العدد 15، 2023.

103. نبيلة حليمي، نسرين كريمة، مساهمة التكامل بين تطبيق المعايير المحاسبية الدولية IAS/IFRS وتطبيق معايير التدقيق الدولية IAS في تعزيز جودة الإفصاح المحاسبي، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، المجلد 09، العدد 01، 2021.

104. نجوان حامد عبد الواحد القباني، أثر مستويات الدمج في التعليم المدمج على تنمية مهارات تصميم خرائط المفاهيم الرقمية لدى طلاب كلية التربية جامعة السلطان قابوس، مجلة التربية، جامعة الأزهر، مصر، العدد 172، الجزء الثاني، ديسمبر 2017.

105. نزار بن صالح الشويمان، دور المعايير الدولية للتعليم المحاسبي IAES في تحسين جودة المحاسبة كمهنة (دراسة ميدانية)، مجلة التجارة والتمويل، مصر، المجلد 41، العدد 3، سبتمبر 2021.

106. نضيرة طرايفي، سوسن زريق، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم المحاسبي في ضوء تجربة الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC)، Management and Social Perspectives، الجزائر، المجلد 01، العدد 01، جوان 2022.

107. نوال عزوق، علال بن ملية، الإطار المفاهيمي للتكنولوجيا الرقمية، تكنولوجيا التعليم، التعليم الهجين، والمفاهيم المرتبطة بها، المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة، الجزائر، المجلد 03، العدد 02، يونيو 2021.

108. نور الدين مزياني، واقع برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية وتوافقها مع متطلبات المعيار 3 من المعايير الدولية للتعليم المحاسبي – دراسة ميدانية، مجلة الباحث، المجلد 18، العدد 01، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2020.

109. نور عبد العزيز سلطان الصبحي، استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في العملية التعليمية: دراسة ببلومترية ومراجعة منهجية، المجلة العربية للنشر العلمي، الأردن، الإصدار السادس، العدد 52، 2023.

110. نوري محمد سالم الكاسح، نعيم مصباح بلعيد، التأهيل العلمي والعملي للمراجع الخارجي وأثره على عملية المراجعة (دراسة تطبيقية على مكاتب المحاسبة والمراجعة)، مجلة الجامعي، ليبيا، العدد 32، 2020.

111. هالة فوزي عبد الفتاح العصامي، معوقات ضمان الجودة والاعتماد بكلية التربية جامعة طنطا، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، العدد 45، الجزء الأول، 2021.

112. هبة محمد إبراهيم سعد، معوقات استخدام التعليم الهجين في مدارس التربية الخاصة بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، المجلة العلمية للتربية الخاصة، مصر، المجلد 03، العدد 01، 01 مارس 2021.

113. هةوار فتحي عبد الله، لقمان محمد سعيد، انعكاسات تطور التعليم المحاسبي على تحسين الأداء المهني – دراسة استطلاعية لآراء عينة من الأكاديميين والمهنيين في مدينة أربيل، مجلة بوليتيك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، المجلد 04، العدد 01، 2023.

114. هوارية مبسوط، عمار درويش، واقع التعليم المحاسبي ومدى استجابة لمتطلبات مهنة المحاسبة في الجزائر، مجلة الدراسات الاقتصادية المعمقة، الجزائر، العدد 01، 2016.

115. وجيهة العاني، عزام أحمد، خلف العربي، درجة تحقيق معايير الاعتماد الدولية (CAEP) في برامج إعداد المعلم بجامعة السلطان قابوس، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، الأردن، المجلد 14، العدد 03، 2018.

116. وفاء أحمد عياض الغامدي، متطلبات التربية الأخلاقية في ضوء التعليم الرقمي –دراسة تحليلية، المجلة العلمية لكلية التربية، مصر، المجلد 38، العدد 11، الجزء الثاني، نوفمبر 2022.

117. وكالة التطوير والجودة، الجودة التعليمية في الجامعات، مجلة إلكترونية ضمن فعاليات احتفال وكالة التطوير والجودة باليوم العالمي للجودة 2020، جامعة الشقراء، المملكة العربية السعودية، 2020.

118. ولاء محمد عطية محمد هيبة، واقع التعلم الهجين بمرحلة رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا، مجلة دراسات في الطفولة والتربية، جامعة أسيوط، مصر، العدد 17، أفريل 2021.

119. وليد عبودة تاج الدين عبوده السجيني، تصميم مقترح لمقررات التعليم المدمج لما بعد حقبة كوفيد-19 وأثره على تقييم الطلبة لمنظومة التعليم المدمج بجامعة أم القرى، مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي، مصر، المجلد 04، العدد 10، فبراير 2023.

120. يوسف حجاج، عجيلة محمد، أساليب المحاسبة الإدارية ودورها في دعم وتحقيق الميزة التنافسية الرؤيا والاستخدامات، مجلة اقتصاد المال والأعمال، جامعة الشهيد حمه لخصر، الوادي، الجزائر، المجلد 06، العدد 02، ديسمبر 2021.

121. يوسف حوشين، التجربة الجزائرية في مجال التعليم عن بعد، المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية، الجزائر، المجلد الرابع، العدد 15، أكتوبر 2020.

- **المدخلات العلمية:**

1. افطيطم سالم الجهاني، عزيزة عوض الشهيبي، متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدوري رقم 4: أخلاقيات وسلوكيات المهنة لتحقيق جودة التعليم، المؤتمر الدولي حول ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي، 2021.

2. بن قيدة مروان، بن يحي نسيمة، الخدمات المالية الرقمية وإدارة مشاكل الأوبئة العالمية: تحليل الفرص والتحديات المرتبطة بجائحة كورونا(covid-19) ، كتاب جماعي التكنولوجيا المالية الابتكار والحلول الرقمية، مخبر التنمية المحلية المستدامة، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر، 2021 .

3. حمادة السعيد المعصراوي غازي، إطار مقترح لتطوير برامج التعليم المحاسبي المصري في زمن الأوبئة العالمية، المؤتمر الدولي (دور المؤسسات في تحقيق التنمية المستدامة في ظل الأوبئة العالمية)، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، برلين، ألمانيا، جويلية 2020 .

4. حمود محمد حمد الحسني، جميلة سالم حمد العلوي، مدى تقبل أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية للتعليم المدمج في ظل تفشي الجائحة، المؤتمر الدولي الثالث عشر دراسات في التعليم الجامعي، 10-11 أكتوبر 2020.

5. خيرة بغدادي، تجربة التعليم الالكتروني في الجزائر، الملتقى الوطني الثاني الحاسوب وتكنلوجيا المعلومات في التعليم العالي، ورقلة الجزائر، مارس 2014.

6. زياد هاشم السقا، ناظم حسن رشيد، متطلبات تحقيق جودة التعليم المحاسبي في عصر المعلوماتية، المؤتمر العلمي الدولي العاشر (المؤتمر العلمي الثالث عشر) تحت شعار الجماعات وسوق العمل، المتطلبات والاحتياجات رؤية 2030، 9-10 أفريل 2018.

7. زياني عبد الحق، بن سعيد حياة، مداخل وأساليب التعليم المحاسبي على الصعيد الدولي، المؤتمر الدولي الأول حول تدويل التعليم المحاسبي: نحو تعزيز القاعدة التعليمية للممارسة المحاسبية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2021/10/05.

8. عبد الرحمن محمد رشوان، هبة حمادة أبو عرب، دور المعرفة المحاسبية في دعم وتعزيز الممارسة في ظل تدويل التعليم المحاسبي، المؤتمر الدولي الأول حول تدويل التعليم المحاسبي: نحو تعزيز القاعدة التعليمية للممارسة المحاسبية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2021/10/05.

9. عقاب سليمة، طوبال ابتسام، مساهمة تدويل التعليم المحاسبي في تطوير مهنة المحاسبة، المؤتمر الدولي الأول حول تدويل التعليم المحاسبي: نحو تعزيز القاعدة التعليمية للممارسة المحاسبية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2021/10/05.

10. قاسم محسن الحبيطي، متطلبات سوق العمل من خريجي كليات الإدارة والتجارة في القطاعين العام والخاص –المواصفات، المهارات، والمعارف، الملتقي العربي لتطوير أداء كليات الإدارة والتجارة في الجامعات العربية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، حلب، الجمهورية العربية السورية، مارس 2003.

11. محمد أبو القاسم زكري، التحديات والمشاكل المعاصرة التي تواجه الجودة الشاملة للتعليم المحاسبي في ليبيا (دراسة حالة في كلية الاقتصاد فرع الجفارة)، المؤتمر السنوي الخامس للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم حول نظم الجودة وتطبيقها باستخدام أساليب تكنولوجية مبتكرة لضمان الجودة في التعليم، تونس 12 ديسمبر 2013.

12. نادية عبد الجبار محمد الشريدة، عمار عصام عبد الرحمن السامرائي، الذكاء الاصطناعي في التعليم المحاسبي ودوره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في مملكة البحرين – جامعة العلوم التطبيقية نموذجاً-، المؤتمر العلمي الدولي الثاني والوطني الرابع، الريادة والإبداع في بناء السياسات المالية والمحاسبية في الوحدات الاقتصادية، مجلة دراسات محاسبية ومالية، 2021 .

13. ندى سلمان العزاوي، أحمد طاهر كاظم العنبكي، وأخرون، تطوير مخرجات التعلم المحاسبي في العراق بما يتلاءم مع متطلبات سوق العمل من خلال تبني المعايير الدولية لتعليم المحاسبي، المؤتمر العلمي الدولي –الجامعات وسوق العمل- المتطلبات والاحتياجات -، جامعة كربلاء، كلية الإدارة والاقتصاد، أفريل 2018.

- **التقارير والمراسيم:**

1. القرار الوزاري رقم 055 – 21 جانفي 2021
2. المراسلة الوزارية رقم 288 – 29 فيفري 2020
3. المراسلة الوزارية رقم 670 – الإجراءات الوقائية ضد كوفيد-19
4. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة تونس الافتراضية، تقرير حول مساهمة جامعة تونس الافتراضية في تطوير التعلم عن بعد في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد، 2020/07/13.

- **المواقع الالكترونية:**

1. جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل الجامعة تنتقل إلى نظام "بلاك بورد الترا" كخطوة استراتيجية نحو تعليم إلكتروني مبتكرة، https://www.iau.edu.sa/ar/news/iau-transitions-to-blackboard-ultra-as-a-step-towards-innovative-digital-e-learning، تاريخ النشر 8 سبتمبر 2025، تم الاطلاع عليه يوم: 15 سبتمبر 2025.
2. جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، منصة التعليم عن بعد (Moodle، https://moodle.univ-chlef.dz) تم الاطلاع عليه يوم 2025/09/04.
3. عاطف القادري، استراتيجيات التعليم عن بعد والتعليم الهجين، شبكة معلمي رأس الخيمية، 2020/09/28، https://raktn.org/wp-content/uploads/2020/09/Remote-Teaching-Strategies-Hybrid-Learning-Ar.pdf، (تم الاطلاع عليه يوم 2023/05/30)
4. عبد الرحيم محمد، معايير جودة التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي Quality Matters ، http://dr-ama.com، 2016، تم الاطلاع عليه يوم 2023/80/10. Zayed University. Zayed University Switches to Hybrid Model of Teaching; Learning for 2020 Semester. متاح على: https://zu.ac.ae (تم الاطلاع عليه يوم 2024/09/25)
5. القرار 055 المؤرخ في 21 جانفي 2021 الذي يحدد الاحكام الاستثنائية المرخص بها في مجال التنظيم والتسيير البيداغوجيين والتقييم وانتقال الطلبة، متاح على: www.univ-adrar.edu.dz/wp-content/uploads/2021/01 إطلع عليه يوم 2024/11/15.
6. قاسم محسن الحبيطي، وحيد محمود رمو، أهمية التكامل بين مهنة المحاسبة والتعليم المحاسبي والبحث العلمي لخدمة التنمية الاقتصادية –دراسة حالة العراق، 2002، مقال على الرابط https://www.researchgate.net/publication/322632116_ahmyt_altkaml_byn_almhnt_waltlym_a

lmhasby_walbhth _allmy_lkhdmt_altnmyt_alaqtsadyt_drast_halt_alraq، 2018، تم الاطلاع عليه يوم: 2024/08/01.

7. محمد العزاوي، الاعتماد الدولي لتطوير كليات إدارة الأعمال وفق معايير الجمعية الدولية لتطوير كليات إدارة الأعمال(AACSB) Association to Advance Collegiate Schools of Business ، الحوار المتمدن، العدد 7331، https://www.ahewar.org/، 2022، تم الاطلاع عليه يوم 2023/08/24.

8. Centre Des Systèmes et Réseaux D'Information et De Communication de Télé-Enseignement et D'Enseignement à Distance, Université Hassiba Benbouali de Chlef, https://moodle.univ-chlef.dz/conference_web/webconference.html, reviewed in 04/09/2025.

9. Government of Canada, Postsecondary education and COVID-19: Transitioning to hybrid learning. Ottawa: Ministry of Education, (2021).

10. -https://www.cdlra-acrfl.ca/wp-content/uploads/2021/05/2020_national_en.pdf?utm_source=chatgpt.com, (retrieved on 15/11/2024)

11. IOWA STATE UNNERSITY, An Introduction to Hybrid Teaching, Center for Excellence in Learning and Teaching, by the Center for Excellence in Learning and Teaching (CELT) at Iowa State University is licensed under Creative Commons BY-NC-SA 4.0. This work, Introduction to Hybrid Learning, is a derivative of the Introduction to Hybrid Learning developed by College of DuPage (retrieved on June5, 2020) from https://www.codlearningtech.org/PDF/hybridteachingworkbook.pdf, p01.

12. King Fahd University of Petroleum & Minerals, Learning Management System, https://dad.kfupm.edu.sa/srpg/ltech/lms/?utm_source=chatgpt.com, review it in 15/09/2025.

13. Kyriaki Raouna, Learner Assessment in Online Courses: Best Practices & More, learn worlds, July 22, 2022, www.learnworlds.com, Viewed in 06/08/2023.

14. Ministère de l'Éducation, Effective Educational Resource Development, https://www.education.govt.nz/assets/Documents/Ministry/Procurement/Effective-Educational-Resources-Information-Sheet-Mar-2018.pdf, mars 2018, Viewed in 26/09/2023, p 2-3.

15. Online distance learning in higher education, Call for papers, Calenda, Published on Tuesday, May 05, 2020, https://doi.org/10.58079/14vm, review it in 20/07/2025

16. Open learning,https://openlearning.mit.edu/sites/default/files/inline-files/2020.com, Viewed in 16/07/2024.
17. Université d'Idaho, Teaching as Decision Making, https://www.webpages.uidaho.edu/cte492/Modules/M3/Methods-Strategies.htm, Moscow, Viewed in 28/09/2023.
18. Yup Technologies Inc, The Importance of Building on Students' Prior Knowledge, https://yup.com/blog/importance-building-on-prior-knowledge/, 21 October 2021, Viewed in 28/09/2023.

- **المراجع باللغة الأجنبية**

2. Aleksej Heinze, Chris Procter, Reflections On The Use Of Blended Learning, University of Salford, Salford, 2004.
3. An Introduction to Hybrid Teaching -Learning Technologies-, College of Dupage, https://www.codlearningtech.org/PDF/hybridteachingworkbook.pdf, nd.
4. Ana Muñoz-Restrepo , 2Marta Ramirez, Sandra Gaviria, Strategies to Enhance or Maintain Motivation in Learning a Foreign Language, Journal of Profile Issues in Teachers` Professional Development, volume 22, no 01, 28 may 2020.
5. Andri Irwansya Lukman Nulhaki, Suherman, The Influence of Blended Learning Model and Student Creativity on Science Learning Outcomes of Grade VII Students, Journal BIOEDUSCIENCE, Vol. 7 No. 1, 30 Apr 2023.
6. Anthony G. Picciano, BLENDING WITH PURPOSE: THE MULTIMODAL MODEL, Journal of Asynchronous Learning Networks, Volume 13, Issue 1, 2009.
7. Association canadienne de recherche sur la formation en ligne, National Report: Digital Learning in Canadian Higher Education in 2020, 2021.
8. Assya Bouali, The Integration of Blended Learning Approach in Moroccan Higher Educational Institutions: Mohammed I University Oujda as a Case Study, IJAEDU- International E-Journal of Advances in Education, Vol. IV, Issue 10, April 2018.
9. Assya Bouali, The Integration of Blended Learning Approach in Moroccan Higher Educational Institutions: Mohammed I University Oujda as a Case Study, Journal of Advances in Education, Vol, 7 No, 2018.

10. Bernadette Van Hout-Wolters, ROBERT-JAN SIMON, Active Learning: Self-directed Learning and Independent Work, Kluwer Academic Publishers, 2002.
11. Brian Tomlinson, Claire Whittaker, Blended learning in English language teaching: course design and implementation, British council, Brand and, design/ D057 10 spring gardens, London, 2013.
12. Charles R. Graham, Definition, Current Trends, and Future Directions, The Handbook of Blended Learning, www.publicationshare.com/c1-Charles-Graham-BYU--Definitions-of-Blended.pdf, 2005.
13. Charlotta Hilli, Rikke Toft Nørgård, Janus Holst Aaen, Designing Hybrid Learning Spaces in Higher Education, Faculty of Education and Welfare Studies, Åbo Akademi University, Centre for Teaching Development and Digital Media, Aarhus University, 2019.
14. CHRISTIAN KÖPPE, CHRISTIAN KOHLS, ALEX YOUNG PEDERSEN, RIKKE TOFT NØRGÅRD, PAUL SALVADOR INVENTADO, 18 October 2018.
15. CHRISTIAN KÖPPE, CHRISTIAN KOHLS, ALEX YOUNG PEDERSEN, RIKKE TOFT NØRGÅRD, PAUL SALVADOR INVENTADO, Hybrid Collaboration Patterns, Proceedings of the 25th Conference on Pattern Languages of Programs, PLoP, 18(October 2018.
16. Co-funded by the Erasmus+ Programme of the European Union, Blended Learning Introduction for Adult Educators, Practical Suggestions for Combining e-Learning with Classroom Activities, Dublin, Žalec, Reus, Milano, Athens, Hannover, 2019.
17. Connie Moss, Susan Brookhart, Learning Targets: Helping Students Aim for Understanding in Today ’s Lesson, by ASCD, 2012.
18. Curtis J. Bonk, Elaine Khoo, Adding Some TEC-VARIETY 100+ Activities for Motivating and Retaining Learners Online, Free E-book PDF, Chapters Kindle Version (Amazon), 2014.
19. DINE Radia, Teachers’ Attitudes and Practices to Promote Classroom Interaction: A comparative study between the ESP Teacher and the General English Teacher in Dr. Moulay Tahar University, Saida, Thesis submitted in Candidacy for the degree of Doctorate in Applied Linguistics and English Discourse Studies, department of English, Faculty of Letters, Arts and Languages, University of Djillali Liabbes, Sidi Belabbes, Alger, 2020/2021.

20. Fadila BENTAHAR, Rahima SLIMANI, L'Enseignement à distance et le E-learning dans les établissements universitaires algériens : défis et acquis, AL-LISĀNIYYĀT, Vol 25, n° 1, 2019.
21. Fauziyah Harahap, Nanda Eska Anugrah Nasution and Binari Manurung, The Effect of Blended Learning on Student's Learning Achievement and Science Process Skills in Plant Tissue Culture Course, International Journal of Instruction, Vol.12, No.1, January 2019.
22. Florence Martin, Michele A. Parker, Deborah F. Deale, Examining Interactivity in Synchronous Virtual Classrooms, Research Articles, Volume 13, Number 3, June 2012.
23. Haejoo Lee, Romee Lee, Transformation of Korean Higher Education in the Digital Era: Achievements and Challenges, Journal of Comparative & International Higher Education, Volume 16, Issue 2, 2024.
24. Hongbiao Yin, Ching Sing Chai, Catering for Learner Diversity: Issues and Trends, ECNU Review of Education, volume 04, no 03, December 2020.
25. IFAC Membership Admission Criteria and Process, International Federation of Accountants, New York, February 2016.
26. -International Accounting Education Standards Board, Handbook of International Education Pronouncements, New York, USA, 2014.
27. international Federation of Accountants (IFAC), INTERNATIONAL ACCOUNTING EDUCATION STANDARDS BOARD STRATEGY 2017–2021 AND WORK PLAN 2017–2018, March 2017.
28. International Federation of Accountants, HANDBOOK OF INTERNATIONAL EDUCATIONPRONOUNCEMENTS, New York, USA, 2019.
29. Jana Schmitz, Giulia Leoni, Accounting and Auditing at the Time of Blockchain Technology: A Research Agenda, Australian Accounting Review, No. 02 Vol. 29, 2019.
30. JISC, Effective Practice with e-Portfolios Supporting 21st century learning, www.jisc.ac.uk/elearning, 2014.
31. Karmila Rafiqah M. Rafiqa, Harwati Hashimb, Melor Md Yunusc, Fetylyana Nor Pazilah, Developing a MOOC for Communicative English: A Battle of Instructional Designs, International Journal of Innovation, Creativity and Change, Volume 7, Issue 7, 2019.
32. Kaye Thorne, Blended Learning: How to Integrate Online and Traditional Learning, JS Typesetting Ltd, Wellingborough, Northants Printed and bound, Great Britain, 2003.

33. Kristi Nuraini, The Roles of Teacher to Promote Classroom Interaction in Children Classes, Journal of educational thought Didaktika, Volume, 22, No 1, September 2015.
34. Lawrence Cheung, Using the ADDIE Model of Instructional Design to Teach Chest Radiograph Interpretation, Journal of Biomedical Education, 5 June 2016.
35. Marie Ryan, Higher education in Saudi Arabia: challenges, opportunities, and future directions, Research in Higher Education Journal, Volume 43, 2023.
36. Michael Molenda, IN SEARCH OF THE ELUSIVE ADDIE MODEL, International Society for Performance Improvement, Published online in Wiley Online Library (wileyonlinelibrary.com), volume. 54, no. 2, February 2015.
37. Mohamed Farrag Badawi, Using Blended Learning for Enhancing EFL Prospective Teachers' Pedagogical Knowledge and Performance , Conference Paper: Learning & Language - The Spirit of the Age, 14-15March 2009, Ain Shams University Guest House, Cairo, Egypt, 2009.
38. Nada Aldoobie, ADDIE Model, American International Journal of Contemporary Research, volume 15, No 06, December 2015.
39. Nadia Ghounane, Learning in the Algerian Context during the Pandemic: Is it online or offline?, Arab World English Journal, 2nd Special Issue on Covid 19 Challenges, January 2022.
40. National Institute of Standards and Technology, The NIST Definition of Cloud Computing, September 2011.
41. National Education Association, Learning Targets to Establish Success Criteria and Engage Students, 16 mars 2022.

الملاحق

القرار الوزاري رقم 055 مؤرخ في 21 جانفي 2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

قرار رقم 055 مؤرخ في 21 جانفي 2021

يحدد الأحكام الاستثنائية المرخص بها في مجال التنظيم والتسيير البيداغوجيين والتقييم وإنتقال الطلبة في ظل فترة كوفيد-19، بعنوان السنة الجامعية 2020-2021

إن وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

- بمقتضى القانون رقم 99-05 المؤرّخ في 18 ذي الحجة عام 1419 الموافق 4 أبريل سنة 1999 والمتضمّن القانون التوجيهي للتعليم العالي، المعدّل والمتمّم،
- وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 20-163 المؤرخ في أول ذي القعدة عام 1441 الموافق23 يونيو سنة 2020 والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة، المعدل والمتمم،
- وبمقتضى المرسوم رقم 71- 215 المؤرخ في4 رجب عام 1391 الموافق 25 غشت سنة 1971 والمتضمن تنظيم الدروس الطبية، المعدل والمتمم،
- وبمقتضى المرسوم رقم 71- 216 المؤرخ في4 رجب عام 1391 الموافق 25 غشت سنة 1971 والمتضمن تنظيم الدروس للحصول على دبلوم صيدلي، المعدل والمتمم،
- وبمقتضى المرسوم رقم 71- 218 المؤرخ في4 رجب عام 1391 الموافق 25 غشت سنة 1971 والمتضمن تنظيم الدروس للحصول على دبلوم جراح أسنان، المعدل والمتمم،
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 03-279 المؤرخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003، الذي يحدد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها، المعدل والمتمم،
- وبمقتضى المرسوم تنفيذي رقم 05- 299 مؤرخ في 11 رجب عام 1426 الموافق 16 غشت سنة 2005، الذي يحدد مهام المركز الجامعي والقواعد الخاصة بتنظيمه وسيره،
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 08-265 المؤرّخ في 17 شعبان عام 1429 الموافق 19 غشت سنة 2008 والمتضمن نظام الدراسات للحصول على شهادة الليسانس وشهادة الماستر وشهادة الدكتوراه،

- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 13-77 المؤرّخ في 18 ربيع الأوّل عام 1434 الموافق 30 يناير سنة 2013 الذي يحدد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي،
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 16 - 176 مؤرخ في 9 رمضان عام 1437 الموافق 14 يونيو سنة 2016 الذي يحدّد القانون الأساسي النموذجي للمدرسة العليا،
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 20-69 المؤرخ في 26 رجب عام 1441 الموافق 21 مارس سنة 2020 والمتعلق بتدابير الوقاية من إنتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد-19) ومكافحته،
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 20-70 المؤرخ في 29 رجب عام 1441 الموافق 24 مارس سنة 2020، الذي يحدد التدابير التكميلية للوقاية من إنتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد - 19) ومكافحته،
- وبمقتضى القرار رقم 82 المؤرخ في 13 جوان سنة 1993 الذي يحدد كيفيات تنظيم التقييم والتدرج في الدراسات الجامعية للتدرج في الطب،
- وبمقتضى القرار رقم 128 المؤرخ في 17 سبتمبر سنة 1998 الذي يحدّد كيفيات تنظيم التقييم والتدرج في الدراسات الجامعية للتدرج، المعدّل والمتمّم،
- وبمقتضى القرار رقم 711 المؤرخ في 7 ذو الحجة عام 1432 الموافق 3 نوفمبر سنة 2011 الذي يحدد القواعد المشتركة للتنظيم والتسيير البيداغوجيين للدراسات الجامعية لنيل شهادتي الليسانس والماستر،
- وبمقتضى القرار رقم 712 المؤرخ في7 ذو الحجة عام 1432 الموافق3 نوفمبر سنة 2011 والمتضمن كيفيات التقييم والتدرج والتوجيه في طوري الدراسات لنيل شهادتي الليسانس والماستر،
- وبمقتضى القرار رقم 1137 المؤرخ في 4 نوفمبر سنة 2015 والمتضمن تنظيم وكيفيات التقييم والتدرج في طور التكوين لنيل شهادة الدراسات الطبية الخاصة،
- وبمقتضى القرار رقم 12 المؤرخ في 10 ربيع الثاني عام1438 الموافق 8 جانفي سنة 2017 الذي يحدد تنظيم التكوين ونظام التقييم والإنتقال في المدرسة العليا،

- وبمقتضى القرار رقم 13 المؤرخ في 10 ربيع الثاني عام 1438 الموافق 8 جانفي سنة 2017 الذي يحدد كيفيات الالتحاق والتسجيل وإعادة التسجيل والتوجيه وإعادة التوجيه في المدرسة العليا،
- وبمقتضى القرار رقم 272 المؤرخ في11 جمادى الثانية عام 1438 الموافق 9 مارس سنة 2017 الذي يحدد شروط نيل شهادة الماستر للطلبة المسجلين لنيل شهادة مهندس دولة وشهادة المهندس المعماري أو شهادة دكتور بيطري في بعض مؤسسات التعليم العالي،
- وبمقتضى القرار رقم 55 المؤرخ في 14 جمادى الأولى عام 1440 الموافق 20 جانفي سنة 2019 الذي يحدد كيفيات تنظيم الدراسات الجامعية في مرحلة التدرج في الطب للسنة الأولى وتقييمها والتدرج فيها،
- وبمقتضى القرار رقم 4 المؤرخ في 19 جانفي سنة 2019 الذي يحدّد كيفيات تنظيم الدراسات الجامعية في مرحلة التدرج للسنة الثانية في الطب وتقييمها والتدرج فيها،
- وبمقتضى القرار رقم 628 المؤرخ في 3 أوت سنة 2020 الذي يحدّد كيفيات تنظيم الدراسات الجامعية في مرحلة التدرج في طب الأسنان وتقييمها والتدرج فيها،
- وبمقتضى القرار رقم 789 المؤرخ في 26 أكتوبر2020 الذي يحدّد كيفيات تنظيم الدراسات الجامعية في مرحلة التدرج للسنة الثالثة في الطب وتقييمها والتدرج فيها ،
- وبمقتضى القرار رقم 961 المؤرخ في 2 ديسمبر سنة 2020 الذي يحدّد كيفيات تنظيم التكوين في الطور الثالث وشروط إعداد أطروحة الدكتوراه ومناقشتها.

يقرر مايأتي

المادة الأولى: يهدف هذا القرار إلى تحديد الأحكام الاستثنائية المرخص بها في مجال التنظيم والتسيير البيداغوجين والتقييم وإنتقال الطلبة في ظل فترة الكوفيد- 19 بعنوان السنة الجامعية 2020-2021.

الفصل الأول

التنظيم والتسيير البيداغوجيين

المادة 2: التعليم عن بعد و/أو عبر الخط أسلوب تعليمي بيداغوجي معتمد ضمن منظومة التكوين العالي.

تمّ بعنوان السنة الجامعية 2020 – 2021 اعتماد نمط التعليم الهجين أو المختلط الذي يجمع بين نمطي التعليم عن بعد والتعليم الحضوري.

المادة3: حضور الطلبة لمختلف الأنشطة التعليمية الحضورية ليس إجباريا، بإستثناء بعض الأعمال التطبيقية وأعمال الورشات و/ أو التربصات التي صدر بشأنها رأي مخالف من اللجنة البيداغوجية.

المادة 4: يمكن ضمان دروس الدعم المبرمجة في السنة الأولى دكتوراه عن بعد.

المادة 5: حالات الغياب المبررة بدواعي القوة القاهرة المقبولة:

- المرض، الاستشفاء المؤكد من قبل الهيئات الصحية المختصة (أطباء القطاع العام أو الخاص)،
- تسخير المعني أو استدعاءه من قبل السلطات العمومية،
- وفاة الأصول، الفروع، الأقرباء أو الزوج (ثلاثة (03) أيام مسموح بها)،
- زواج المعني(ة) (ثلاثة (03) أيام مسموح بها)،
- عطلة الأبوة أو الأمومة (ثلاثة أيام (03) مسموح بها بالنسبة للأب و المدة القانونية بالنسبة للأم)،
- الحجر الصحي بسبب كوفيد19، المبرر،
- حدوث مانع مبرر للالتحاق بمؤسسة التعليم العالي لعدة أسباب، لاسيما، تعليق نشاط وسائل النقل وغلق الحدود.

المادة 6: يمكن أن تمنح العطلة الأكاديمية الاستثنائية بطلب من المعني لدواعي شخصية (تعب نفسي، نقص الوسائل الكفيلة بمتابعة التعليم،...)، ينبغي إيداع الطلب لدى الإدارة، أسبوع كحد أقصى قبل بداية الامتحانات السداسية.

الفصل الثاني
تقييم الطلبة

المادة 7: يتم تقييم الطلبة وفقاً لأحد الأشكال التالية وذلك بعد أخذ رأي الفرقة البيداغوجية:

- حضورياً،
- عن بعد، بالنسبة للوحدات التعليمية الأفقية والإستكشافية،
- بناء على أعمال منجزة من قبل الطل.

المادة 8: يتعين تدعيم قدر الإمكان التقييم المستمر عن بعد، باستثناء الوحدات التعليمية الأساسية والمنهجية.

يمكن المصادقة على الوحدة التعليمية من طرف الفرقة البيداغوجية، من خلال إحدى الصيغ الثلاثة التالية:

- التقييم المستمر والتقييم النهائي،
- التقييم النهائي فقط،
- التقييم المستمر فقط.

تنظم مناقشات مذكرات نهاية الدراسة وفق طرق مناسبة، تحدّدها الفرق البيداغوجية مع مراعاة الوضعية الصحية.

إذا تعذر إجراء المناقشة، يتم تقييم المذكرة من طرف المشرف وممتحنين اثنين (02).

المادة 9: الإطلاع على أوراق الإمتحان.

يمكن تعليق حق الطلبة في الإطلاع على أوراق الإمتحان من قبل الفرقة البيداغوجية، حسب الوضعية الصحية. في هذه الحالة، يتم وضع تصحيح نموذجي وسلم تنقيط مفصل بالنسبة لكل إمتحان، ويبلغان للطلبة وجوبا عن طريق النشر وبكل وسيلة إعلام رقمية.

المادة 10: في حالة الغياب عن امتحان أو مناقشة، مبررة وفقاً للمادة 5 من هذا القرار، يمنح الطالب الحق في إجراء امتحان بديل أو إعادة برمجة المناقشة، على أن يتمّ تنظيمهما وتحديد شكلهما من قبل الفرقة البيداغوجية بالتشاور مع الهيئة الإدارية المعنية.

الفصل الثالث

إنتقال الطلبة

المادة 11: تتم المصادقة على المواد المدرسة وفقا لمحتوى التعليم المنجز حضورياً وعن بعد، بعد تقدير الفرق البيداغوجية.

المادة 12:لا تؤخذ بعين الاعتبار، في القرارات المتعلقة بانتقال وتدرج الطالب، أشكال التعليم التي لم تنجز بسبب الوضعية الصحية، ويتعلق الأمر خصوصا بالمواد التي تتضمن أعمال تطبيقية، ورشات، خرجات ميدانية وتربصات.

يمكن قيد هذه الأشكال من التعليم كديون تبرمج بعنوان السنة الجامعية المقبلة.

المادة 13: بالنسبة لطلبة نظام الليسانس، الماستر والدكتوراه (ل. م. د).

- يحق للطالب الإنتقال من السنة الأولى إلى السنة الثانية ليسانس، إذا تحصل على مجموع 30 رصيد (مع خصم أرصدة المواد غير المنجزة) موزعة بين السداسيين.

- يحق للطالب الإنتقال من السنة الثانية إلى السنة الثالثة ليسانس، إذا تحصل على مجموع 90 رصيد(مع خصم أرصدة المواد غير المنجزة) دون الأخذ بعين الاعتبار المواد الأساسية المقرّرة.

- يحق للطالب الإنتقال من السنة الأولى إلى السنة الثانية ماستر، إذا تحصل على مجموع 45 رصيد (مع خصم أرصدة المواد غير المنجزة) دون الأخذ بعين الإعتبار المواد الأساسية المقرّرة.

يسمح بالتعويض بين الوحدات التعليمية للسداسيين لطلبة السنة أولى ماستر.

المادة 14: بالنسبة لطلبة النظام الكلاسيكي والمدارس العليا، لا تؤخذ بعين الاعتبار في انتقال الطالب النقطة الإقصائية للمادة و/أو للوحدة التعليمية، المحصّل عليها خلال السنة الجامعية 2020 – 2021.

المادة 15: بالنسبة للطلبة المسجلين لنيل شهادة الدراسات الطبية الخاصة، يكتسي الامتحان النهائي طابعا إقصائيا وترتيبيا. إلاّ أنّه يتمّ اعتماد التعويض بين العلامات المحصل عليها في الاختبارات النظرية والتطبيقية، شريطة ألاّ تقل كلا العلامتين على 20/08.

الفصل الرابع
أحكام ختامية

المادة 16: تبقى الأحكام الواردة في النصوص البيداغوجية الخاصة بكل نمط تكويني، وغير المذكورة في هذا القرار، سارية المفعول.

المادة 17: تطبّق أحكام هذا القرار، إستثنائيا، بعنوان السنة الجامعية 2021/2020 في إطار إجراءات الوقاية ضد تفشي جائحة كوفيد19.

المادة 18: يكلف كل من المدير العام للتعليم والتكوين العاليين ورؤساء المؤسسات الجامعية، كل فيما يخصه، بتطبيق هذا القرار الذي سينشر في النشرة الرسمية للتعليم العالي والبحث العلمي.

حرر بالجزائر في: 21 جانفي 2021

وزير التعليم العالي والبحث العلمي

وزير التعليم العالي والبحث العلمي

أ.د. عبد الباقي بن زيان